المُعتَبَر من بِحارِ الأنوار

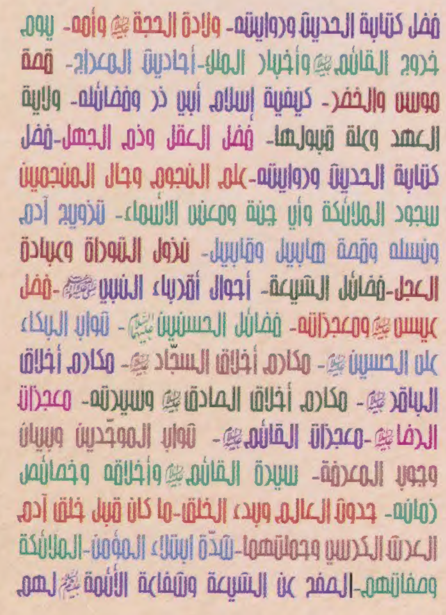
وفقاً لنظريات آية الله الشيخ آصف محسني دام ظلّه

إعداد وتنظيم: الشيخ عمّار الفهداوي
إشراف ومراجعة: حيدر حبّ الله

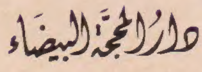












المعتبر
من بحار الأنوار
٢

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

ISBN: 978-614-426-635-9





الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال
ص.ب: ٥٤٧٩ /١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ /٠٣ - ٥٤١٢١١ /٠١ - تلفاكس: ٥٥٢٨٤٧ /٠١
E-mail: almahajja@terra.net.lb
info@daralmahaja.com
www.daralmahaja.com

المعتبر
من بحار الأنوار
وفقاً لنظريّات آية الله

الشيخ محمّد آصف محسني دام ظلّه

إعداد وتنظيم
الشيخ عمّار الفهداوي

إشراف ومراجعة
حيدر حبّ الله

الجزء الثّاني

دار المحجة البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإمامة ، وتاريخ الزهراء والأئمة عليهم السلام

أبواب تاريخ سيدة نساء العالمين وبضعة سيّد المرسلين ومشكاة أنوار أئمة الدين وزوجة أشرف الوصيين البتول العذراء والإنسية الحوراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليه وعلى أبيها وبعلها وبنيها ما قامت الأرض والسماء

الباب الأوّل: ولادتها وحليتها وشمائلها صلوات الله عليها وجمل تواريخها[1]

٨٠١ ـ ١ : الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلني الجنّة فناولني من رطبها فأكلته فتحوّل ذلك نطفة في صلبي، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي فاطمة»[2].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٦) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٤؛ الأمالي للصدوق: ٥٤٦ رقم ٧٢٨؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٠٧ رقم ٣.

الباب الثاني: أسماءها وبعض فضائلها[١]

٨٠٢ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي سمّيت ابنتي فاطمة؛ لأنّ الله عز وجل فطمها وفطم من أحبّها من النار»[٢].

الباب الثالث: مناقبها فضائلها وبعض أحوالها ومعجزاتها صلوات الله عليها[٣]

٨٠٣ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن، إنّما الطمث عقوبة، وأوّل من طمثت سارة»[٤].

٨٠٤ ـ ٢: أحمد بن محمّد ومحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا، عن الجفر، فقال: «هو جلد ثور مملوء علماً»، فقال له: ما الجامعة؟ قال: «تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه وليس من

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٢؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٥١ رقم ١٧٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٩) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٥؛ علل الشرائع: ١ / ٢٩٠ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٣٦): الطمث عقوبة طبيعيّة، وليست جزاءً لما فعلت سارة بهاجر، وأظنّ الآفة من أبي جميلة الراوي الأوّل. (ولم أفهم وجه إدراج سماحة الشيخ المحسني رواية أبي جميلة في الصحيح، مع أنّ أبا جميلة ـ وهو المفضل بن صالح ـ قد ضعّف في كلمات النجاشي!/ حبّ الله).

من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش»، قال له: فمصحف فاطمة؟ فسكت طويلاً ثم قال: «إنّكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة»[١].

الباب الرابع: تزويجها صلوات الله عليها[٢]

٨٠٥ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: «زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على درع حطميّة يسوى ثلاثين درهماً»[٣].

٨٠٦ ـ ٢: أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة، على درع حطميّة وكان فراشها إهاب كبش، يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما»[٤].

الباب الخامس: كيفية معاشرتها مع عليّ عليهما السلام[٥]

٨٠٧ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس، وكانت

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٧٩؛ الكافي: ١ / ٢٤١ رقم ٥.

(٢) يبلغ مجموع الروايات والمنقولات في هذا الباب (٤٩) رواية أو يزيد.

(٣) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٤٣؛ الكافي: ٥ / ٣٧٧ رقم ٢.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: رقم ٣.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١٥) رواية.

فاطمةعليها السلام تطحن وتعجن وتخبز»[١].

الباب السادس: ما وقع عليها من الظلم وبكائها وحزنها وشكايتها في مرضها إلى شهادتها وغسلها ودفنها، وبيان العلة في إخفاء دفنها صلوات الله عليها ولعنة الله على من ظلمها[٢]

٨٠٨ ـ ١: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن حمّاد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلامٌ عليك يا أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي عليه السلام: هذا أحد ركنيّ الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

٨٠٩ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال: «هو جلد ثور مملوء علماً» قال له: فالجامعة؟ قال: «تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضيّة إلا وهي فيها حتى أرش الخدش». قال: فمصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: فسكت طويلاً، ثم قال: «إنّكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إنّ فاطمة مكثت

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٥١؛ الكافي: ٥ / ٨٦ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٠) رواية أو يزيد.

(٣) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٧٣؛ الأمالي للصدوق: ١٩٨ رقم ٢١٠.

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزنٌ شديد على أبيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعده في ذريّتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام»[1].

٨١٠ ـ ٣: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً لم تُر كاشرة ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين: الاثنين والخميس، فتقول عليها السلام: ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون»[2].

الباب السابع: تظلّمها صلوات الله عليها في القيامة وكيفية مجيئها إلى المحشر[3]

٨١١ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فيحكم لابنتي وربّ الكعبة، وإنّ الله عزّ وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها»[4].

٨١٢ ـ ٢: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٩٤؛ الكافي: ١ / ٢٤١ رقم ٥.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٩٥؛ الكافي: ٣ / ٢٢٨ رقم ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٢٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١١ رقم ٢١ و١ / ٢٩ رقم ٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله»[١].

٨١٣ ـ ٣: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلّة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر إليها الخلائق فيتعجّبون منها، ثم تكسى أيضاً من حلل الجنّة ألف حلّة مكتوب على كلّ حلّة بخطّ أخضر: أدخلوا بنت محمّد الجنة على أحسن الصورة، وأحسن الكرامة، وأحسن منظر، فتزفّ إلى الجنة كما تزفّ العروس، ويوكل بها سبعون ألف جارية»[٢].

الباب الثامن: أولادها وذريّتها وأحوالهم وأنهم من أولاد الرسول حقيقة[٣]

٨١٤ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشاء، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل، عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريّتها على النار»؟ فقال: «المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم»[٤].

الباب التاسع: أوقافها وصدقاتها صلوات الله عليها[٥]

٨١٥ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أحمد بن

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٢٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٦ رقم ٥٥.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٢١؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٣ رقم ٣٨.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣١؛ معاني الأخبار: ١٠٦ رقم ٣.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٥) روايات.

عمر، عن أبيه، عن أبي مريم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقة علي عليه السلام، فقال: «هي لنا حلال»، وقال: «إنّ فاطمة عليها السلام جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطلب»[١].

٨١٦ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «ألا أقرئك وصيّة فاطمة؟» قال: قلت: بلى. فأخرج حقاً أو سفطاً فأخرج منه كتابا فقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، أوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسني والصافية وما لأمّ إبراهيم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإن مضى عليّ، فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين، فإلى الأكبر من ولدي، شهد الله على ذلك، والمقداد بن الأسود والزبير بن العوّام، وكتب عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد مثله، لكن لم يذكر حقاً ولا سفطاً وقال: «إلى الأكبر من ولدي دون ولدك»[٣].

وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، مثله[٤].

٨١٧ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام، فقال: «إنّما كانت وقفاً، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٥؛ الكافي: ٧/ ٤٨ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٥؛ الكافي: ٧ / ٤٨ رقم ٥.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ٧ / ٤٨.

(٤) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٥؛ الكافي: رقم ٦.

والتابعة تلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة فيها، فشهد عليّ وغيره أنها وقف على فاطمةعليها السلام، وهي: الدلال والعواف والحسني والصافية وما لأمّ إبراهيم والمبيت والبرقة»[١].

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٦؛ الكافي: ٧ / ٤٧ رقم ١.

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرّتي عين رسول الثقلين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين صلوات الله عليهما أبد الآبدين ولعنة الله على أعدائهما في كلّ حين

الباب الأوّل: ولادتهما وأسمائهما وعللها ونقش خواتيمهما صلوات الله عليهما[1]

٨١٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «عقّت فاطمة عليها السلام عن ابنيها صلوات الله عليهما وحلّقت رؤوسهما في اليوم السابع وتصدّقت بوزن الشعر ورقاً»[2].

٨١٩ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عاصم الكوزي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر عن أبيه: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عقّ عن الحسن عليه السلام بكبش، وعن الحسين عليه السلام بكبش، وأعطى القابلة شيئاً، وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدّق بوزنه فضة»[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٨) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٥٧؛ الكافي: ٦ / ٣٣ رقم ٢.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: رقم ٣.

٨٢٠ ـ ٣: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن ابن ظبيان وحفص بن غياث، عن أبي عبد الله قال: «كان في خاتم الحسن والحسين: الحمد لله»(١).

٨٢١ ـ ٤: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهرٌ، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً»(٢).

٨٢٢ ـ ٥: أبي، عن سعد [بن عبد الله]، عن البرقي، عن محمّد بن عيسى وأبي إسحاق النهاوندي، عن عبيد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أقبل جيران أمّ أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله، إنّ أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتى أصبحت، قال: فبعث رسول الله إلى أمّ أيمن فجاءته فقال لها: يا أمّ أيمن لا أبكى الله عينك، إنّ جيرانك أتوني وأخبروني أنّك لم تزل الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينك ما الذي أبكاك؟ قالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم أزل أبكي الليل أجمع، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: فقصّيها على رسول الله؛ فإنّ الله ورسوله أعلم، فقالت: تعظم عليّ أن أتكلّم بها، فقال لها: إنّ الرؤيا ليست على ما تُرى، فقصّيها على رسول الله قالت: رأيت في ليلتي هذه كأنّ بعض أعضائك ملقى في بيتي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: نامت عينك يا أمّ أيمن! تلد فاطمة الحسين، فتربّينه وتلبّينه فيكون بعض أعضائي في بيتك.

فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٥٨؛ الكافي: ٦ / ٤٧٣ رقم ٢، وفيه: وفي خاتم الحسن والحسين عليهما السلام حسبي الله.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ١ / ٤٦٣ رقم ٢.

رأسه وتصدّق بوزن شعره فضّة، وعقّ عنه، ثم هيّأته أمّ أيمن ولفّته في برد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: مرحبا بالحامل والمحمول، يا أمّ أيمن هذا تأويل رؤياك»[1].

٨٢٣ ـ ٦: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام، فلما ولد الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا أسماء هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفّوا المولود في خرقة صفراء، فلففته في خرقة بيضاء ودفعته إليه، فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم قال لعلي عليه السلام: بأيّ شيء سمّيت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله، كنت أحبّ أن أسمّيه حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ولا أسبق أنا باسمه ربّي.

ثم هبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد، العليّ الأعلى يقرئك السلام ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبيّ بعدك سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبر، قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي، قال جبرئيل عليه السلام: سمّه الحسن.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن، فلما كان يوم سابعه عقّ النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً وطلى رأسه بالخلوق. ثم قال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية.

قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام، وجاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هلمّي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذّن في أذنه اليمنى، وأقام في

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٤٢؛ الأمالي للصدوق: ١٤٢ رقم ١٤٤.

اليسرى، ووضعه في حجره فبكى، فقالت أسماء: قلت: فداك أبي وأمي ممّ بكاؤك؟ قال: على ابني هذا، قلت: إنّه ولد الساعة يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي. ثم قال: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته. ثم قال لعليّ عليه السلام: أيّ شيء سمّيت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحبّ أن أسمّيه حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ولا أسبق باسمه ربّي عزّ وجل. ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: عليّ منك كهارون من موسى، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير. قال النبي صلى الله عليه وآله: لساني عربي، قال جبرئيل: سمّه الحسين، فسمّاه الحسين.

فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، ثم حلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً وطلى رأسه بالخلوق، فقال: يا أسماء الدم فعل الجاهليّة»(١).

٨٢٤ ـ ٧: ابن الوليد، عن محمّد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنى، عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلام، إلى من صار؟ وذكرت له أنّي سمعت أنّه أخذ من إصبعه فيما أخذ، قال عليه السلام: «ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام وجعل خاتمه في إصبعه، وفوّض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام، وفعله أمير المؤمنين بالحسن، وفعله الحسن بالحسين. ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه، ومنه صار إليّ، فهو عندي وإنّي لألبسه كلّ جمعة وأصلّي فيه».

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٨؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٨ رقم ٥.

قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلّي فلما فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: لا إله إلا الله عدة للقاء الله، فقال: «هذا خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن علي»[1].

الباب الثاني: فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما صلوات الله عليهما[2]

٨٢٥ ـ ١: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال جابر بن عبد الله الأنصاري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبى طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: «سلام الله عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد ركنيّ الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله»[3].

٨٢٦ ـ ٢: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الولد ريحانة وريحانتايّ: الحسن والحسين»[4].

٨٢٧ ـ ٣: الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عمّن ذكره،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٤٧؛ الأمالي للصدوق: ٢٠٧ رقم ٢٢٩. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٤٠): على تردّد في تعيين المثنّى.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٤٧؛ الأمالي للصدوق: ٢٠٧ رقم ٢٢٩، قال الشيخ المحسني (٢ / ١٤٠): على تردّد في تعيين المثنّى.

(٣) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٢؛ الأمالي للصدوق: ١٩٨ رقم ٢١٠.

(٤) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٤؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٠ رقم ٨.

عن علي بن عباس، عن المنهال بن عمرو، عن الأصبغ، عن زاذان قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة يقول: «الحسن والحسين ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله»[١].

٨٢٨ ـ ٤: الحسين بن سعيد، عن النضر وفضالة، عن عبد الله بن سنان، عن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي، فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يحر الحسين التكبير، ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يحر حتى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين التكبير في السابعة، فقال أبو عبد الله عليه السلام فصارت سنّة»[٢].

الباب الثالث: مكارم أخلاقهما صلوات الله عليهما وإقرار المخالف والمؤالف بفضلهما[٣]

٨٢٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مات الحسن عليه السلام وعليه دين، وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٧٠؛ كامل الزيارات: ١١٥ رقم ١٢٤. ولم نعرف وجه تصحيح الشيخ المحسني لهذا الحديث مع الإرسال الواضح.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٠٧؛ تهذيب الأحكام: ٢ / ٦٧ رقم ٢٤٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٥) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٢١؛ الكافي: ٥ / ٩٣ رقم ٢.

أبواب ما يختصّ بالإمام الزكيّ سيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي صلوات الله عليهما

الباب الأوّل: باب النصّ عليه[1]

٨٣٠ ـ ١: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيّته الحسين ومحمّداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح وقال له: «يا بنيّ أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إليّ كتبه وسلاحه، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين». ثم أقبل على ابنه الحسين فقال: «وأمرك رسول الله ﷺ أن تدفعها إلى ابنك هذا، ثم أخذ بيد علي بن الحسين، وقال: وأمرك رسول الله ﷺ أن تدفعها إلى ابنك محمّد بن علي فاقرأه من رسول الله ومنّي السلام»[2].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٢٢؛ إعلام الورى: ١ / ٤٠٥؛ وانظر: الكافي: ١ / ٢٩٧.

الباب الثاني: مكارم أخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته صلوات الله عليه[1]

٨٣١ ـ ١: الطالقاني، عن أبي سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: «لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب الوفاة بكى فقيل له: يا ابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أنت به؟ وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال؟ وقد حججت عشرين حجة ماشياً؟ وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل؟ فقال عليه السلام: «إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع وفراق الأحبّة»[2].

٨٣٢ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال وابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ ناساً بالمدينة قالوا: ليس للحسن مال، فبعث الحسن إلى رجل بالمدينة فاستقرض منه ألف درهم فأرسل بها إلى المصدّق، وقال: هذه صدقة مالنا، فقالوا: ما بعث الحسن هذه من تلقاء نفسه إلا وعنده مال»[3].

٨٣٣ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان الحسن بن علي عليهما السلام يحجّ ماشياً وتساق معه المحامل والرحال»[4].

٨٣٤ ـ ٤: العدّة، عن البرقي، عن أبيه وعمرو بن عثمان جميعاً، عن هارون بن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٧) رواية أو أزيد.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٣٢؛ الأمالي للصدوق: ٢٩٠ رقم ٣٢٥. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٤٤): بناءً على أنّ المراد بأبي سعيد هو ابن عقدة، أي: يكون أبو سعيد محرّف ابن سعيد.

(٣) بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٥١؛ الكافي: ٦ / ٤٤٠ رقم ١٢.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٤ / ٤٥٥ رقم ١.

الهجم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: «بينا الحسن بن علي في مجلس أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ أقبل قوم فقالوا: يا أبا محمد أردنا أمير المؤمنين قال: وما حاجتكم؟ قالوا: أردنا أن نسأله عن مسألة قال: وما هي تخبرونا بها، فقالوا: امرأة جامعها زوجها، فلما قام عنها قامت بحموتها فوقعت على جارية بكر فساحقتها فألقت النطفة فيها فحملت، فما تقول في هذا؟ فقال الحسن عليه السلام: معضلة وأبو الحسن لها وأقول فإن أصبت فمن الله ثم من أمير المؤمنين، وإن أخطأت فمن نفسي، فأرجو أن لا أخطئ إن شاء الله: يعمد إلى المرأة فيؤخذ منها مهر الجارية البكر في أول وهلة؛ لأنّ الولد لا يخرج منها حتى يشقّ فتذهب عذرتها، ثم ترجم المرأة لأنّها محصنة وينتظر بالجارية حتى تضع ما في بطنها، ويردّ إلى أبيه صاحب النطفة، ثم تجلد الجارية الحد.

قال: فانصرف القوم من عند الحسن، فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ما قلتم لأبي محمد وما قال لكم؟ فأخبروه فقال: لو أنني المسؤول ما كان عندي فيها أكثر مما قال ابني»[1].

الباب الثالث: جمل تواريخه وأحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه، وفضل البكاء عليه صلوات الله عليه[2]

٨٣٥ ـ ١: الطالقاني،، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى فقيل: يا ابن رسول الله أتبكي ومكانك من

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٥٢؛ الكافي: ٧ / ٢٠٢ رقم ١.
(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣١) رواية أو يزيد.

رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك الذي أنت به، وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرات، حتى النعل والنعل؟ فقال عليه السلام: إنّما أبكي لخصلتين: لهول المطلع وفراق الأحبّة»[١].

الباب الرابع: ذكر أولاده صلوات الله عليه، وأزواجه، وعددهم، وأسمائهم، وطرف من أخبارهم[٢]

٨٣٦ ـ ١: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمد بن زياد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ عليّاً صلوات الله عليه قال وهو على المنبر: لا تزوّجوا الحسن فإنّه رجل مطلاق، فقام رجل من همدان فقال: بلى والله لنزوّجنّه، وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين فإن شاء أمسك وإن شاء طلّق»[٣].

٨٣٧ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «توفّي عبد الرحمن بن الحسن بن علي بالأبواء وهو محرم، ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس، فكفّنوه وخمّروا وجهه ورأسه ولم يحنّطوه، وقال: هكذا في كتاب عليّ»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٠؛ الأمالي للصدوق: ٢٩٠ رقم ٣٢٥؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٧١ رقم ٦٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٤٤ / ١٧٢؛ الكافي: ٦ / ٥٦ رقم ٤.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٤ / ٣٦٨ رقم ٣.

أبواب ما يختصّ بتاريخ الحسين بن علي صلوات الله عليهما

الباب الأوّل: مكارم أخلاقه وجمل أحواله وتاريخه وأحوال أصحابه صلوات الله عليه[1]

٨٣٨ ـ ١: عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل جميعاً، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الحسين بن عليّ صلوات الله عليه خرج معتمراً فمرض في الطريق، فبلغ عليّاً عليه السلام ذلك، وهو في المدينة، فخرج في طلبه فأدركه بالسقيا وهو مريض بها، فقال: يا بنيّ ما تشتكي؟ فقال: أشتكي رأسي، فدعا علي عليه السلام ببدنة فنحرها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة فلما برأ من وجعه اعتمر»[2].

الباب الثاني: إخبار الله تعالى أنبياءه ونبيّنا بشهادته[3]

٨٣٩ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ،

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٤) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٣؛ الكافي: ٤ / ٣٦٩ رقم ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٦) رواية.

عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال: إنّ فاطمة ستلد ولداً تقتله أمّتك من بعدك، فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه». ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «هل رأيتم في الدنيا أمّاً تلد غلاماً فتكرهه ولكنّها كرهته لأنّها علمت أنه سيقتل». قال: «وفيه نزلت هذه الآية ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾»[1].

٨٤٠ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره أنّ أمّته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك. قال: وكذلك صنع صاحب سليمان تكلّم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجترّ العرش. قال سليمان: يخيل إليّ أنه خرج من تحت سريري قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين»[2].

٨٤١ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن محمّد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ رسول الله كان في بيت أمّ سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل: إنّ أمّتك تقتل ابنك هذا، ألا أريك من تربة الأرض التي يقتل فيها؟ فقال رسول الله: نعم،

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٣١؛ كامل الزيارات: ١٢٢ رقم ١٣٥.

(٢) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٣٥؛ كامل الزيارات: ١٢٧ رقم ١٤٢.

فأهوى جبرئيل بيده وقبض قبضةً منها فأراها النبي صلى الله عليه وآله »[١].

٨٤٢ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما ولدت فاطمة الحسينَ جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال له: إنّ أمّتك تقتل الحسين من بعدك، ثم قال: ألا أريك من تربتها؟ فضرب بجناحه فأخرج من تربة كربلاء فأراها إيّاه، ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها»[٢].

الباب الثالث: العلة التي من أجلها لم يكفّ الله قتلة الأئمة عليهم السلام ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم، وعلة ابتلائهم صلوات الله عليهم أجمعين[٣]

٨٤٣ ـ ١: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري، فقام إليه رجل فقال له: أريد أن أسألك عن شيء، فقال له: سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام أهو وليّ الله؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن قاتله أهو عدوّ الله؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عدوّه على وليّه؟! فقال له أبو القاسم قدّس الله روحه: افهم عنّي ما أقول لك، اعلم أنّ الله عزّ وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان، ولا يشافههم بالكلام، ولكنّه عزّ وجل بعث إليهم رسولاً، من أجناسهم وأصنافهم

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٣٦؛ كامل الزيارات: ١٢٩ رقم ١٤٥. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٥٣): على تردّد ما في حُسن أحد رواتها.

(٢) المصدر السابق؛ كامل الزيارات: ١٣٠ رقم ١٤٧.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٥) روايات.

بشراً مثلهم، فلو بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم، فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق قالوا لهم: أنتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز أن نأتي بمثله، فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عزّ وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرّد، ومنهم من ألقي في النار، فكانت عليه برداً وسلاماً، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى في ضرعها لبناً، ومنهم من فلق له البحر وفجّر له من الحجر العيون، وجعل له العصا اليابسة ثعباناً فتلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله عزّ وجل وأنبأهم بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم، ومنهم من انشقّ له القمر وكلّمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك.

فلما أتوا بمثل هذه المعجزات، وعجز الخلق من أممهم عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عزّ وجل، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين، ولو جعلهم عزّ وجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عزّ وجل، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار. ولكنّه عزّ وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شامخين ولا متجبّرين، وليعلم العباد أنّ لهم عليهم السلام إلهاً هو خالقهم ومدبّرهم، فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجّة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم، وادّعى لهم الربوبية، أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به

الأنبياء والرسل، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيّ عن بينة.

قال محمّد بن إبراهيم بن إسحاق: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن الحسين بن روح قدّس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي: أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأني فقال لي: يا محمّد بن إبراهيم، لئنّ أخرّ من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي، بل ذلك عن الأصل، ومسموع عن الحجّة صلوات الله عليه»[1].

٨٤٤ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، قال: سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾، أرأيت ما أصاب عليّاً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: «إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزّ وجل ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب، إنّ الله عزّ وجل يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب»[2].

الباب الرابع: ثواب البكاء على مصيبته ومصاب سائر الأئمة عليهم السلام، وفيه أدب المأتم يوم عاشوراء[3]

٨٤٥ ـ ١: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضاعليه السلام: «من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا، كان معنا في

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٣؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٥٠٧ رقم ٣٧؛ علل الشرايع: ٢٤١ رقم ١؛ الاحتجاج: ٢ / ٢٨٥.

(٢) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٦٧؛ معاني الأخبار: ٣٨٣ رقم ١٥.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٧) رواية.

درجتنا يوم القيامة، ومن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»[١].

وروى قريباً منه: القطان والنقاش والطالقاني جميعاً، عن أحمد الهمداني، عن ابن فضال، عن أبيه[٢].

٨٤٦ ـ ٢: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: «إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال فاستُحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا. إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه»[٣].

٨٤٧ ـ ٣: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله عزّ وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشورا يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحشر

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٨؛ الأمالي: ١٣١ رقم ١١٩.

(٢) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٨؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٦٤ رقم ٤٨.

(٣) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٨٣؛ الأمالي للصدوق: ١٩٠ رقم ١٩٩.

يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ـ لعنهم الله ـ إلى أسفل درك من النار»[١].

٨٤٨ ـ ٤: حكيم بن داود، عن سلمة، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر»[٢].

٨٤٩ ـ ٥: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب، قال: دخلت على الرضاعليه السلام في أوّل يوم من المحرّم فقال لي: «يا ابن شبيب أصائم أنت؟» فقلت: لا، فقال: «إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربّه عزّ وجل فقال: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلّي في المحراب أنّ الله يبشرك بيحيى، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجل استجاب الله له كما استجاب لزكرياعليه السلام. ثم قال: يا ابن شبيب إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريّته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.

يا ابن شبيب، إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام؛ فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٨٤؛ الأمالي للصدوق: ١٩١ رقم ٢٠١.

(٢) المصدر السابق؛ كامل الزيارات: ٢٠٧ رقم ٢٩٣.

شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين.

يا ابن شبيب لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنه لما قتل جدّي الحسين أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر، يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً. يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السلام، يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنّة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين. يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً. يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلا تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة»[1].

الباب الخامس: كفر قتلته وثواب اللعن عليهم، وشدّة عذابهم وما ينبغي أن يقال عند ذكره صلوات الله عليه[2]

٨٥٠ ـ ١: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، عن الرضا عليه السلام قال: «يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبي وآله، فالعن قتلة الحسين عليه السلام، يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقال متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٨٥؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٦٨ رقم ٥٨؛ الأمالي: ١٩٢ رقم ٢٠٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٩) رواية.

فأفوز فوزاً عظيماً» الخبر[١].

٨٥١ ـ ٢: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدّ يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكّس في النار، حتى يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم، مع جميع من شايع على قتله، كلّما نضجت جلودهم بدّل الله عزّ وجل عليهم الجلود [غيرها] حتى يذوقوا العذاب الأليم لا يفتر عنهم ساعة، ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب النار»[٢].

٨٥٢ ـ ٣: أبي وابن الوليد معاً، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ولد زنا، وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا»[٣].

الباب السادس: باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية إلى شهادته صلوات الله عليه ولعنة الله على ظالميه وقاتليه والراضين بقتله والمؤازرين عليه[٤]

٨٥٣ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٩٩؛ الأمالي للصدوق: ١٩٢ رقم ٢٠٢؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٦٨ رقم ٥٨.

(٢) بحار الأنوار: ٤٤ / ٣٠٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٥١ رقم ١٧٨.

(٣) بحار الأنوار: ٤٤ / ٣٠٣؛ كامل الزيارات: ١٦٢ رقم ٢٠٤.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٢) رواية.

الباقرعليه السلام قال: «أصيب الحسين بن عليعليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم، فروي أنّها كانت كلّها في مقدّمه؛ لأنّهعليه السلام كان لا يولي»[١].

٨٥٤ ـ ٢: علي، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «إنّ الحسين بن علي عليهما السلام خرج قبل التروية بيوم إلى العراق، وقد كان دخل معتمراً»[٢].

٨٥٥ ـ ٣: الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، (عن محمد بن عيسى)، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: «إنّ الحسينعليه السلام صلّى بأصحابه الغداة، ثم التفت إليهم فقال: إنّ الله قد أذن في قتلكم فعليكم بالصبر»[٣].

٨٥٦ ـ ٤: أبي وجماعة مشايخي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل وابن أبي الخطاب معاً، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «كتب الحسين بن عليعليه السلام من مكّة إلى محمّد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى محمّد بن علي ومن قبله من بني هاشم، أما بعد فإنّ من لحق بي استشهد، ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام».

٨٥٧ ـ ٥: قال محمّد بن عمرو: وحدّثني كرام عبد الكريم بن عمرو، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «كتب الحسين بن علي إلى محمّد بن علي من كربلا: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى محمّد بن علي

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥/ ٨٢؛ الأمالي: ٢٢٨ رقم ٢٤٠.

(٢) بحار الأنوار: ٤٥ / ٨٥؛ الكافي: ٤ / ٥٣٥ رقم ٣.

(٣) بحار الأنوار: ٤٥ / ٨٦؛ كامل الزيارات: ١٥٢ رقم ١٨٧.

ومن قبله من بني هاشم، أما بعد فكأنّ الدنيا لم تكن، وكأنّ الآخرة لم تزل والسلام»[١].

٨٥٨ ـ ٦ : جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن ابن عبد ربّه، عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال: «لما صعد الحسين بن عليعليه السلام عقبة البطن قال لأصحابه: ما أراني إلا مقتولاً، قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: وما هي؟ قال: رأيت كلاباً تنهشني أشدّها عليّ كلب أبقع»[٢].

٨٥٩ ـ ٧ : أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي عليهما السلام: لو جئت إلى مكّة فكنت بالحرم؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: لا نستحلّها ولا تستحلّ بنا، ولئن أقتل على تلّ أعفر أحب إليّ من أن أقتل بها»[٣].

الباب السابع : ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء والأرض عليه صلى الله عليه ، وإنكساف الشمس والقمر وغيرها[٤]

٨٦٠ ـ ١ : أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن

(١) بحار الأنوار: ٤٥ / ٨٧؛ كامل الزيارات: ١٥٧ رقم ١٩٥ .

(٢) المصدر السابق؛ كامل الزيارات: ١٥٦ رقم ١٩٤. ولا أدري كيف صحّح الشيخ المحسنيّ هذه الرواية مع أنّ في سندها المفضّل بن صالح المعروف بأبي جميلة، وهو مضعّف في كلمات الشيخ النجاشي؟! (حبّ الله).

(٣) بحار الأنوار: ٤٥ / ٨٦؛ كامل الزيارات: ١٥١ رقم ١٨٣ .

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٨) رواية.

زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لم نجعل له من قبل سميّاً، الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميّاً، ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميّاً، ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً»، قال: قلت: ما بكاؤها؟ قال: «كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء»[1].

٨٦١ ـ ٢: أبي وعلي بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فإنّه بلغنا عن بعضهم أنّها تعدل حجّة وعمرة؟ قال: «لا تعجب، ما أصاب من يقول هذا كلّه، ولكن زره ولا تجفه فإنّه سيّد شباب الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض»[2].

الباب الثامن: ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره، وأنّ الله بعثهم لنصره، وبكائهم وبكاء الأنبياء وفاطمة عليهم السلام عليه صلوات الله عليه[3]

٨٦٢ ـ ١: أبي وجماعة مشايخي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما لكم لا تأتونه ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ فإنّ أربعة آلاف ملك يبكون عند قبره إلى يوم القيامة»[4].

٨٦٣ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥ / ٢١١؛ كامل الزيارات: ١٨٢ رقم ٢٥٠.

(٢) بحار الأنوار: ٤٥ / ٢١١؛ كامل الزيارات: ١٨٤ رقم ٢٥٥.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٢٢؛ كامل الزيارات: ١٧١ رقم ٢٢١.

حريز، عن الفضيل، عن أحدهما قال: «إنّ على قبر الحسين أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة»، قال محمد بن مسلم: يحرسونه[١].

٨٦٤ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي قال: قلت لأبي عبد اللهعليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟ فقال: «أليس أفضل الشهداء عندكم؟ والذي نفسي بيده إنّ حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة»[٢].

الباب التاسع: نوح الجنّ عليه صلوات الله عليه[٣]

٨٦٥ ـ ١: حدّثني أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن معمّر بن خلاد، عن الرضاعليه السلام مثل ألفاظ سلمة قال: وهو يقول:

يا ناقتي لا تذعري من زجري ... وشمّري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر ... حتى تحلّى بكريم البحر

بماجد الجدّ رحيب الصدر ... أثابه الله لخير أمر[٣]

ثمت أبقاه بقاء الدهر

فقال الحسين بن عليعليه السلام:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى ... إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه ... وفارق مثبوراً وخالف مجرماً

فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم ... كفى بك موتاً أن تذلّ وتغرما[٤]

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٢٣؛ كامل الزيارات: ١٧٣ رقم ٢٢٨.

(٢) بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٢٣؛ كامل الزيارات: ١٧٤ رقم ٢٢٩.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٣٧؛ كامل الزيارات: ١٩٣ رقم ٢٧٤.

الباب العاشر: العلة التي من أجلها أخّر الله العذاب عن قتلته[١]

٨٦٦ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إذ اخرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟» فقال عليه السلام: «هو كذلك» فقلت: وقول الله عزّ وجل: ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، ما معناه؟ قال: «صدق الله في جميع أقواله، ولكنّ ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عزّ وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذ أخرج لرضاهم بفعل آبائهم». قال: قلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم منكم إذا قام؟ قال: «يبدأ ببني شيبة، فيقطع أيديهم؛ لأنّهم سرّاق بيت الله عزّ وجل»[٢].

الباب الحادي عشر: أحوال المختار بن أبي عبيد الثقفي وما جرى على يديه وأيدي أوليائه[٣]

٨٦٧ ـ ١: محمّد بن الحسن، وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد الرازي، عن ابن أبي الخطاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان المختار يكذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام»[٤].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٩٥؛ علل الشرائع: ٢٢٩ رقم ١؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٤٧ رقم ٥. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٥٧): لكنّ مدلولها عندي غير سليم عن الإيراد، والواقع أنا في الاعتماد على روايات الهرويّ متحيّر، لا يجوز ردّها لوثاقته في علم الرجال، ولا يرضى القلب بقبولها.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٦) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٤٥ / ٣٤٣؛ اختيار معرفة الرجال: ١ / ٣٤٠ رقم ١٩٨. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٥٩): لا بأس بسندها على تردّد.

أبواب تاريخ سيّد الساجدين وإمام الزاهدين عليّ بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المنتجبين

الباب الأوّل: أسمائه وعللها، ونقش خاتمه، وتاريخ ولادته وأحوال أمّه، وبعض مناقبه، وجمل أحواله[1]

٨٦٨ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان في خاتم عليّ بن الحسين: الحمد لله العليّ»[2].

الباب الثاني: النصوص على الخصوص على إمامته والوصيّة إليه، وأنه دفع إليه الكتب والسلاح، وغيرها، وفيه بعض الدلائل والنكت[3]

٨٦٩ ـ ١: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «لما توجّه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى أمّ سلمة

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٧) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٦ / ٥؛ الكافي: ٦ / ٤٧٣ رقم ٢، وفيه: الحمد لله العلي العظيم.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

زوج النبيّ صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى عليّ بن الحسين أمّ سلمة فدفعت إليه كل شيء أعطاها الحسين عليه السلام»[١].

الباب الثالث: مكارم أخلاقه وعلمه وإقرار المخالف والمؤالف بفضله وحسن خُلُقه وخَلقه وصوته وعبادته صلوات الله وسلامه عليه[٢]

٨٧٠ ـ ١: عليّ بن محمد بن عبد الله القمي، عن البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثمالي قال: ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر فقال: «وما عليّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، وإن رخص فهو عليه»[٣].

٨٧١ ـ ٢: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً»[٤].

٨٧٢ ـ ٣: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «لئن أدخل السوق ومعي دراهم أبتاع به لعيالي لحماً وقد قرموا إليه، أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة»[٥].

٨٧٣ ـ ٤: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ١٨؛ الغيبة للطوسي: ١٩٥ رقم ١٥٩.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠٤) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ٥٥؛ الكافي: ٥ / ٨١ رقم ٧. أقول: كيف يمكن الحكم بالصحّة لهذه الرواية، والحال أن في إسنادها من لم يسمّ؟! فلعلّه من سهو القلم.

(٤) بحار الأنوار: ٤٦ / ٦٤؛ الكافي: ٣ / ٣٠٠ رقم ٥.

(٥) بحار الأنوار: ٤٦ / ٦٦؛ الكافي: ٤ / ١٢ رقم ١٠.

فقيل له: يا ابن رسول الله أين تذهب؟ فقال: أتصدّق لعيالي، قيل له: أتتصدّق؟ قال: من طلب الحلال فهو من الله عزّ وجل صدقة عليه»[١].

٨٧٤ ـ ٥: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان بالمدينة رجلٌ بطّال يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه، يعني علي بن الحسين قال: فمرّ عليّ عليه السلام وخلفه موليان له قال: فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى، فلم يلتفت إليه علي عليه السلام، فاتبعوه وأخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطّال يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يخسر فيه المبطلون»[٢].

٨٧٥ ـ ٦: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام قال: «قال علي بن الحسين عليه السلام لابنه محمّد عليه السلام حين حضرته الوفاة: إنّني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة، وبارك في نسله فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها»[٣].

٨٧٦ ـ ٧: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلّي، فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكأ على رجله اليمنى ومرّة على رجله اليسرى، ثم سمعته يقول بصوت كأنّه باك: «يا سيدي، تعذّبني وحبّك في قلبي،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ٦٧؛ الكافي: ٤ / ١٢ رقم ١١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٦ / ٦٨؛ الأمالي للصدوق: ٢٨٩ رقم ٣٢٢.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ٧٠؛ ثواب الأعمال: ٥٠.

أما وعزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني وبين قومٍ طالما عاديتهم فيك»[١].

الباب الرابع: وفاته[٢]

٨٧٧ ـ ١: محمّد بن أحمد، عن عمّه عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن علي ابن بنت الياس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه وقرأ: إذا وقعت الواقعة، وإنا فتحنا لك، وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوّأ من الجنّة حيث نشاء فنعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً»[٣].

الباب الخامس: أحوال أولاده وزوجاته صلوات الله عليه[٤]

٨٧٨ ـ ١: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمداني وابن بزيع، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اتقو الله وانظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم، لو كان لأحدكم نفسان فقدّم إحداهما وجرّب بها واستقبل التوبة بالأخرى كان، ولكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة، إن أتاكم منّا آتٍ يدعوكم إلى الرضا منّا فنحن نستشهدكم أنّا لا نرضى، إنّه لا يطيعنا اليوم وهو وحده، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والأعلام»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ١٠٧؛ الكافي: ٢ / ٥٧٩ رقم ١٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ١٥٢؛ الكافي: ١ / ٤٦٨ رقم ٥. ونلفت نظر القارئ إلى أنّ الشيخ المحسنيّ في المشرعة (٢ / ١٦١) حينما أحال على المعتبر من روايات الباب أشار إلى الرقم (١٢)، والحال أنّ المذكورة لا تتوفر على إسناد أصلاً.

(٤) يزيد مجموع روايات الباب على (٩٠) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٤٦ / ١٧٨؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٧٧ رقم ٢.

٨٧٩ ـ ٢: ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس بينكم وبين من خالفكم إلا المطمر»، قلت: وأيّ شيء المطمر؟ قال: «الذي تسمّونه التر، فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وإن كان علويّاً فاطميّاً»[1].

٨٨٠ ـ ٣: حمدويه، عن اليقطيني، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: قيل لمؤمن الطاق: ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله عليه السلام؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمّد بن علي، بلغني أنك تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة؟ قال: قلت: نعم، وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم، فقال: وكيف وقد كان يوتى بلقمة وهي حارّة فيبردها بيده ثم يلقمنيها أفترى أنّه كان يشفق عليّ من حرّ اللقمة، ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟ قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر، ولا يكون له فيك الشفاعة، ولا فيك المشيئة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أخذته من بين يديه، ومن خلفه، فما تركت له مخرجاً»[2].

٨٨١ ـ ٤: محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج، قال: فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال: سليمان: قلت: والله ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّك رأسه وأتى زيداً وقصّ عليه القصّة، قال: فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٣٦/ ١٧٩؛ معاني الأخبار: ٢١٢ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٤٦/ ١٩٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٢٤ رقم ٣٢٨.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦/ ١٩٦؛ اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٦٥٠ رقم ٦٦٨.

٨٨٢ ـ ٥: عليّ بن إبراهيم، عن أبي هشام (هاشم) الجعفري قال: سألت الرضاعليه السلام عن المصلوب فقال: «أما علمت أنّ جدّيعليه السلام صلّى على عمّه»[1].

(١) بحار الأنوار: ٤٦/ ٢٠٥؛ الكافي: ٣/ ٢١٥ رقم ٢.

أبواب تاريخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين، ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر أحواله

الباب الأوّل: تاريخ ولادته ووفاته[1]

٨٨٣ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه: يا بنيّ أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة، حتى أشهدهم، قال: فأدخلت عليه أناساً منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسّلني وكفّني، وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته، ولم ترد أن أدخل عليك قوماً تشهدهم، فقال: يا بنيّ أردت أن لا تنازع»[2].

٨٨٤ ـ ٢: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «رأيت كأنّي على رأس

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٦) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢١٤؛ الكافي: ٣ / ٢٠٠ رقم ٥.

جبل، والناس يصعدون إليه من كلّ جانب، حتى إذا كثروا عليه، تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كلّ جانب، حتى لم يبق منهم أحد إلا عصابة يسيرة، ففعل ذلك خمس مرات في كلّ ذلك يتساقط عنه الناس وتبقى تلك العصابة، أما إنّ قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك إلا نحو من خمس حتى هلك»[١].

٨٨٥ ـ ٣: عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ رجلاً كان على أميال من المدينة فرأى في منامه، فقيل له: انطلق فصلّ على أبي جعفر؛ فإنّ الملائكة تغسله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفّي»[٢].

٨٨٦ ـ ٤: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كتب أبي عليه السلام في وصيّته أن أكفّنه في ثلاثة أثواب: أحدها رداء له حبرة كان يصلّي فيه يوم الجمعة، وثوب آخر، وقميص، فقلت لأبي عليه السلام: لم تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن يغلبك الناس، وإن قالوا كفّنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل، وعمّمني بعمامة، وليس تعدّ العمامة من الكفن، إنما يعدّ ما يلفّ به الجسد»[٣].

٨٨٧ ـ ٥: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال لي أبي: يا جعفر، أوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب، تندبني عشر سنين بمنى أيام منى»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢١٩؛ الكافي: ٨ / ١٨٢ رقم ٢٠٦.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٨ / ١٨٣ رقم ٢٠٧.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٢٠؛ الكافي: ٣ / ١٤٤ رقم ٧.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٥ / ١١٧ رقم ١.

٨٨٨ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: أدركت الحسين صلوات الله عليه؟ قال: «نعم» الخبر[١].

الباب الثاني: أسماؤه وعللها ونقش خواتيمه وحليته[٢]

٨٨٩ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّدعليه السلام قال: «كان على خاتم محمّد بن علي عليهما السلام: ظنّي بالله حسن، وبالنبي المؤتمن، وبالوصي ذي المنن، وبالحسين والحسن»[٣].

٨٩٠ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «كان نقش خاتم أبي: العزّة لله»[٤].

٨٩١ ـ ٣: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث [عن أبي عبد اللهعليه السلام قال]: «كان في خاتم أبي محمّد بن علي، وكان خير محمّديّ رأيته [بعيني]: العزّة لله»[٥].

الباب الثالث: مناقبه صلوات الله عليه، وفيه: أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه[٦]

٨٩٢ ـ ١: ابن الوليد، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

---

(١) المصدر نفسه؛ الكافي: ٤ / ٢٢٣ رقم ٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١١) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٢١؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٠ رقم ١٥.

(٤) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٢٢؛ الكافي: ٦ / ٤٧٣ رقم ١.

(٥) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٢٣؛ الكافي: رقم ٢.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (١١) رواية.

أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمدعليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر إنّك ستبقى حتى تلقى ولدي محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام، فدخل جابر إلى عليّ بن الحسينعليه السلام فوجد محمّد بن عليعليه السلام عنده غلاماً فقال له: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر. فقال جابر: شمايل رسول الله صلى الله عليه وآله وربّ الكعبة، ثم أقبل على عليّ بن الحسين فقال له: من هذا؟ قال: هذا ابني وصاحب الأمر بعدي: محمّد الباقر، فقام جابر فوقع على قدميه يقبّلهما ويقول: نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله، اقبل سلام أبيك، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام، قال: فدمعت عينا أبي جعفرعليه السلام ثم قال: يا جابر على أبي رسول الله السلام ما دامت السماوات والأرض وعليك يا جابر بما بلّغت السلام»(١).

الباب الرابع: مكارم أخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله وإقرار المخالف والمؤالف بجلالته صلوات الله عليه(٢)

٨٩٣ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشي وابن بكير وغيره رووه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «كان أبيعليه السلام أقلّ أهل بيته مالاً، وأعظمهم مؤنة، قال: وكان يتصدّق كلّ جمعة بدينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تُضاعَف؛ لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام»(٣).

٨٩٤ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى الورّاق،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٢٣؛ الأمالي للصدوق: ٤٣٤ رقم ٥٧٥.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠٤) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٩٤؛ ثواب الأعمال: ١٨٥.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: «دخل قوم على أبي جعفر صلوات الله عليه فرأوه مختضباً، فسألوه فقال: إنّي رجل أحبّ النساء، فأنا أتصبّغ لهنّ»[1].

٨٩٥ ـ ٣: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خضّب أبو جعفر عليه السلام بالكتم»[2].

٨٩٦ ـ ٤: ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمضغ علكاً فقال: «يا محمد، نقضت الوسمة أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدّها»، قال: وكانت استرخت فشدّها بالذهب[3].

٨٩٧ ـ ٥: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوباً بالحنّاء[4].

٨٩٨ ـ ٦: عبيد بن زياد، عن عبد الله بن جبلة وغيره، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلمانه عند موته شرارهم وأمسك خيارهم، فقلت: يا أبت تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء؟ فقال: إنّهم قد أصابوا منّي ضرباً، فيكون هذا بهذا»[5].

٨٩٩ ـ ٧: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه، وكان فيها عطاء، فصرخت صارخة، فقال عطاء: لتسكتن أو لنرجعن، قال: فلم تسكت، فرجع عطاء قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عطاء قد رجع. قال: «ولم؟» قلت:

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٩٨؛ الكافي: ٦ / ٤٨٠ رقم ٣.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٤٨١ رقم ٧.

(٣) المصدر نفسه؛ الكافي: ٦ / ٤٨٢ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٩٩؛ الكافي: ٦ / ٤٨٦ رقم ١.

(٥) بحار الأنوار: ٤٦ / ٣٠٠؛ الكافي: ٧ / ٥٥ رقم ١٣.

صرخت هذه الصارخة فقال لها: لتسكتن أو لنرجعن فلم تسكت فرجع، فقال: «امض بنا، فلو أنّا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحقّ تركنا له الحقّ، لم نقض حقّ مسلم»، قال: فلما صلّى على الجنازة، قال وليّها لأبي جعفر: ارجع مأجوراً رحمك الله، فإنّك لا تقوى على المشي، فأبى أن يرجع، قال فقلت له: قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أن أسألك عنها فقال: «امض، فليس بإذنه جئنا ولا بإذنه نرجع، إنّما هو فضل وأجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك»[1].

٩٠٠ ـ ٨: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إنّي كنت أمهّد لأبي فراشه فأنتظره حتى يأتي، فإذا أوى إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي، وإنه أبطأ عليّ ذات ليلة، فأتيت المسجد في طلبه وذلك بعدما هدأ الناس، فإذا هو في المسجد ساجد، وليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه وهو يقول: سبحانك اللهم أنت ربي حقاً حقاً، سجدت لك يا ربّ تعبّداً ورقّاً، اللهم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم»[2].

٩٠١ ـ ٩: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: ثقل ابن لجعفر، وأبو جعفر جالس في ناحية فكان إذا دنا منه إنسان قال: «لا تمسّه، فإنّه إنما يزداد ضعفاً، وأضعف ما يكون في هذه الحال، ومن مسّه على هذه الحال أعان عليه»، فلما قضى الغلام أمر به فغمض عيناه وشدّ لحياه، ثم قال لنا: «إن نجزع ما لم ينزل أمر الله، فإذا نزل أمر الله، فليس لنا إلا التسليم»، ثم دعا بدهن فادهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه، ثم قال: «هذا هو الصبر

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٣ / ١٧١ رقم ٣.

(٢) بحارا لأنوار: ٤٦ / ٣٠١؛ الكافي: ٣ / ٣٢٣ رقم ٩.

الجميل، ثم أمر به فغسّل، ثم لبس جبّة خز ومطرف خز وعمامة خز وخرج فصلّى عليه»[١].

الباب الخامس: أحوال أصحابه وأهل زمانه من الخلفاء وغيرهم، وما جرى بينه وبينهم[٢]

٩٠٢ ـ ١: العدّة، عن الوشاء، عن ثعلبة، عن أبي مريم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: «شرّقا وغرّبا، فلا تجدان علماً صحيحا إلا شيئاً خرج من عندنا»[٣].

٩٠٣ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر عن يحيى الحلبي، عن معلّى بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال لي: «إنّ الحكم بن عتيبة ممّن قال الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾، فليشرّق الحكم وليغرّب أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيتٍ نزل عليهم جبرئيل عليه السلام»[٤].

الباب السادس: مناظراته مع المخالفين، ويظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه[٥]

٩٠٤ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ٣٠٢؛ تهذيب الأحكام: ١ / ٢٨٩ رقم ٨٤١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ٣٣٥؛ الكافي: ١ / ٣٩٩ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٤٦ / ٣٣٥؛ الكافي: ١ / ٣٩٩ رقم ٤.

(٥) يبلغ مجموع روايات ومنقولات هذا الباب (١٣) رواية.

الله عليه السلام قال: «إنّ محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً أفضل منه حتى رأيت ابنه محمّد بن علي عليهم السلام، فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه: بأيّ شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارّة فلقيني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام، وكان رجلا بادناً ثقيلاً وهو متكئ على غلامين أسودين أو موليين، فقلت في نفسي: سبحان الله شيخٌ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا! أما لأعظنّه.

فدنوت منه فسلّمت عليه فردّ عليّ بنهر، هو يتصابّ عرقاً فقلت: أصلحك الله شيخٌ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا، أرأيت لو جاءك أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع؟ فقال: لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله عزّ وجل، أكفّ بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وإنّما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله. فقلت: صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني»[1].

٩٠٥ ـ ٢: علي، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال: كنت قاعداً إلى جنب أبي جعفر عليه السلام وهو محتب مستقبل القبلة فقال: «أما إنّ النظر إليها عبادة»، فجاءه رجل من بجيلة، يقال له عاصم بن عمر، فقال لأبي جعفر عليه السلام: إنّ كعب الأحبار كان يقول: إنّ الكعبة تسجد لبيت المقدس في كلّ غداة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «فما تقول فيما قال كعب؟» فقال: صدق، القول ما قال كعب، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «كذبت وكذب كعب الأحبار معك وغضب»، قال زرارة: ما

---

(١) بحار الأنوار: ٤٦/ ٣٥٠؛ الكافي: ٥/ ٧٣ رقم ١.

رأيته استقبل أحداً بقول كذبت غيره، ثم قال: ما خلق الله عزّ وجل بقعة في الأرض أحبّ إليه منها ـ ثم أومأ بيده نحو الكعبة ـ ولا أكرم على الله عزّ وجل منها، لها حرّم الله الأشهر الحرم في كتابٍ يوم خلق السموات والأرض، ثلاثة متوالية للحج: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة، وشهر مفرد للعمرة وهو رجب»[1].

(١) بحار الأنوار: ٤٦ / ٣٥٣؛ الكافي: ٤ / ٢٣٩ رقم ١.

أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليه

الباب الأوّل: ولادته صلوات الله عليه ووفاته ومبلغ سنّه ووصيّته[1]

٩٠٦ ـ ١: سعد، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأوّل، قال: سمعته يقول: «أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما، وفي قميص من قمصه، وفي عمامة كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام، وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً»[2].

الباب الثاني: أسماؤه وألقابه وكناه، وعللها، ونقش خاتمه، وحليته، وشمائله صلوات الله عليه[3]

٩٠٧ ـ ١: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابن ظبيان، وحفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في خاتمي مكتوب: الله

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٤) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٧؛ الكافي: ١ / ٤٧٥ رقم ٨.

(٣) يبلغ مجموع روايات ومنقولات الباب (١٢) رواية.

خالق كلّ شيء»[١].

٩٠٨ ـ ٢: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن محمّد النهيكي، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: مرّ بي معتب ومعه خاتم فقلت له: أيّ شيء؟ فقال: خاتم أبي عبد الله عليه السلام، فأخذت لأقرأ ما فيه، فإذا فيه: فاللهم أنت ثقتي فقني شرّ خلقك»[٢].

الباب الثالث: النصّ عليه صلوات الله عليه[٣]

٩٠٩ ـ ١: المفيد: روى محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «لمّا حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر، أوصيك بأصحابي خيراً. قلت: جعلت فداك والله لأدعنّهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً».

والكليني، عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

٩١٠ ـ ٢: عن علي بن الحكم، عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر: «هذا خير البريّة».

ورواه الكليني، عن العدّة، عن أحمد، عن علي بن الحكم مثله[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ١٠؛ الكافي: ٦ / ٤٧٣ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ١١؛ الكافي: ١ / ٤٧٣ رقم ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٤٧ / ١٢؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ١ / ٥١٧؛ ولاحظ: الكافي: ١ / ٣٠٦ رقم ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٤٧ / ١٣؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ١ / ٥١٨؛ ولاحظ: الكافي: ١ / ٣٠٦ رقم ٤.

الباب الرابع: مكارم سيره، ومحاسن أخلاقه، وإقرار المخالفين والمؤالفين بفضله[١]

٩١١ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار قال: حدّثني مسلم مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: «ترك أبو عبد الله عليه السلام السواك قبل أن يُقبض بسنتين، وذلك أنّ أسنانه ضعفت»[٢].

٩١٢ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتمّ وذهب من الليل شطره، أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه، ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه[٣].

٩١٣ ـ ٣: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم قال: كنّا مع أبي عبد الله بالحيرة حين قدم على أبي جعفر المنصور، فختن بعض القوّاد ابناً له، وصنع طعاماً ودعا الناس، وكان أبو عبد الله عليه السلام في من دعا، فبينما هو على المائدة يأكل ومعه عدّة في المائدة، فاستسقى رجلٌ منهم ماء، فأُتي بقدح فيه شراب لهم، فلما أن صار القدح في يد الرجل، قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة، فسئل عن قيامه فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ملعون من جلس على مائدة يشرب فيها الخمر»[٤].

٩١٤ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١١٨) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧/ ١٧؛ علل الشرائع: ١ / ٢٩٥ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٨؛ الكافي: ٤ / ٨ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٤٧/ ٣٩؛ الكافي: ٦ / ٢٦٨ رقم ١.

إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه: «هذا ما أعتق جعفر بن محمد، أعتق فلاناً غلامه لوجه الله، لا يريد منه جزاءً ولا شكوراً، على أن يقيم الصلاة ويؤدّي الزكاة، ويحجّ البيت، ويصوم شهر رمضان، ويتوالى أولياء الله ويتبرأ من أعداء الله، شهد فلان بن فلان وفلان وفلان ثلاثة»[1].

٩١٥ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يختضب بالحنّاء خضاباً قانياً»[2].

٩١٦ ـ ٦: العدّة، عن البرقي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «ادع لنا الجارية، تجيئنا بدهن وكحل»، فدعوت بها، فجاءت بقارورة بنفسج، وكان يوماً شديد البرد فصبّ مهزم في راحته منها، ثم قال: جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد!! فقال: «وما باله يا مهزم!» فقال: إنّ متطبّبينا بالكوفة يزعمون أنّ البنفسج بارد، فقال: «هو باردٌ في الصيف، لين حار في الشتاء»[3].

٩١٧ ـ ٧: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمار وابن أبي عمير، عن ابن أذينة قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقاقاً في يديه ورجليه فقال له: «خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها على سرّتك»، فقال إسحاق بن عمار: جعلت فداك، أن يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرّته؟ فقال: «أما أنت يا إسحاق فصبّ البان في سرتك فإنها كبيرة»، قال ابن

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٤٤؛ الكافي: ٦ / ١٨١ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٤٦؛ الكافي: ٦ / ٤٨١ رقم ١٠.

(٣) بحار الأنوار: ٤٧ / ٤٨؛ الكافي: ٦ / ٥٢١ رقم ٦.

أذينة: لقيت الرجل بعد ذلك، فأخبرني أنّه فعله مرة واحدة، فذهب عنه[١].

٩١٨ ـ ٨: الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلّي، فعددت له في الركوع والسجود ستين تسبيحة[٢].

٩١٩ ـ ٩: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن معتب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة وأعط عن الرقيق، وأجمعهم، ولا تدع منهم أحداً، فإنّك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت»، قلت: وما الفوت؟ قال: الموت»[٣].

٩٢٠ ـ ١٠: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن: يلبس القميص بأربعة دراهم، وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد؟! فقال له: «إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا يُنكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهّر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله»[٤].

٩٢١ ـ ١١: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اجتهدت في العبادة وأنا شاب، فقال لي أبي: يا

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧/ ٤٨؛ الكافي: ٦ / ٥٢٣ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٥٠؛ الكافي: ٣ / ٣٢٩ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٤٧ / ٥٤؛ الكافي: ٤ / ١٧٤ رقم ٢١.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ١ / ٤١١ رقم ٤.

بنيّ دون ما أراك تصنع، فإنّ الله عزّ وجل إذا أحبّ عبداً رضي منه باليسير»[١].

٩٢٢ ـ ١٢: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمراً بيده فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك[٢].

٩٢٣ ـ ١٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلاد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «إنّ رجلاً أتى جعفراً صلوات الله عليه شبيهاً بالمستنصح له فقال له: يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الأموال قطعاً متفرّقة، ولو كانت في موضع واحد كان أيسر لمؤنتها وأعظم لمنفعتها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذتها متفرّقة، فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا، والصرّة تجمع هذا كلّه»[٣].

الباب الخامس: معجزاته واستجابة دعواته، ومعرفته بجميع اللغات، ومعالي أموره صلوات الله عليه[٤]

٩٢٤ ـ ١: عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكّة والمدينة، إذا التفت عن يساره فرأى كلباً أسود، فقال: «ما لك قبّحك الله ما أشدّ مسارعتك، وإذا هو شبيه الطائر، فقال: هذا عثم بريد الجن، مات هشام الساعة، وهو يطير ينعاه في كلّ بلد».

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧/ ٥٥؛ الكافي: ٢ / ٨٧ رقم ٥.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٥٧؛ الكافي: ٥ / ٨٧ رقم ٤.

(٣) بحار الأنوار: ٤٧ / ٥٨؛ الكافي: ٥ / ٩١ رقم ١.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٢٧) رواية.

الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالي مثله[١].

٩٢٥ ـ ٢: محمّد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسنعليه السلام قال: «ذكر أنّ مسلم مولى جعفر بن محمّد سندي، وأنّ جعفراً قال له: أرجو أن أكون قد وافقت الاسم، وأنّه علم القرآن في النوم، فأصبح وقد علمه»[٢].

الباب السادس: ما جرى بينه وبين المنصور وولاته وسائر الخلفاء الغاصبين والأمراء الجائرين وذكر بعض أحوالهم[٣]

٩٢٦ ـ ١: ابن المتوكّل، عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من أهل بيتي فقال: يا بني عليّ وفاطمة، ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا فقلت: إنّ من فضلنا على الناس أنّا لا نحبّ أن نكون من أحد سوانا، وليس أحد من الناس لا يحبّ أن يكون منّا إلا أشرك»، ثم قال: «ارووا هذا الحديث»[٤].

٩٢٧ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن مرازم، عن أبيه، قال: خرجنا مع أبي عبد اللهعليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر من الحيرة فخرج ساعة أذن له وانتهى إلى السالحين في أوّل الليل، فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في أوّل الليل فقال له: لا أدعك تجوز، فألحّ عليه، وطلب إليه، فأبى

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧/ ١٤٧؛ الكافي: ٦ / ٥٥٣ رقم ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧/ ١٥٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٢٩ رقم ٦٢٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٤٧ / ١٦٦؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٨٣ رقم ٢٤.

إباء ومصادف معه، فقال له مصادف: جعلت فداك إنما هذا كلب قد آذاك، وأخاف أن يردّك، وما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر، وأنا مرازم أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر؟ فقال: كفّ يا مصادف، فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى، فقال: يا مرازم هذا خير أم الذي قلتماه؟ قلت: هذا جعلت فداك فقال: يا مرازم إنّ الرجل يخرج من الذلّ الصغير فيدخله ذلك في الذلّ الكبير»[1].

الباب السابع: مناظراته مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه، وما ذكره المخالفون من نوادر علومه[2]

٩٢٨ ـ ١: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكّة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء، وحفص بن سالم، وأناس من رؤوسائهم، وذلك حين قتل الوليد، واختلف أهل الشام بينهم فتكلّموا وأكثروا، وخطبوا فأطالوا، فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: «إنّكم قد أكثرتم عليّ وأطلتم، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم فليتكلّم بحجّتكم وليوجز»، فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ وأطال، فكان فيما قال أن قال: قتل أهل الشام خليفتهم، وضرب الله بعضهم ببعض، وتشتّت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروّة، ومعدن للخلافة، وهو محمد بن عبد الله بن الحسن، فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه، ثم نظهر أمرنا معه، وندعوا الناس إليه فمن بايعه كنّا معه، وكان معنا، ومن اعتزلنا كففنا عنه، ومن نصب لنا جاهدناه، ونصبنا له على بغيه وردّه إلى الحقّ وأهله،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٠٦؛ الكافي: ٨ / ٨٧ رقم ٤٩.

(٢) يبلغ مجموع ما في الباب (٢٥) رواية.

وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك، فإنّه لا غنى بنا عن مثلك؛ لفضلك وكثرة شيعتك.

فلما فرغ قال أبو عبد اللهعليه السلام: «أكلّكم على مثل ما قال عمرو؟» قالوا: نعم، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيصلى الله عليه وآله ثم قال: «إنما نسخط إذا عصي الله، فإذا أطيع رضينا، أخبرني يا عمرو لو أنّ الأمّة قلّدتك أمرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة، فقيل لك: ولّها من شئت، من كنت تولي؟» قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين، قال: «بين كلّهم؟» قال: نعم، قال: «بين فقهائهم وخيارهم؟» قال: نعم، قال: «قريش وغيرهم؟» قال: العرب والعجم، قال: «أخبرني يا عمرو أتتولّى أبا بكر وعمر أو تتبرأ منهما؟» قال: أتولاهما قال: «يا عمرو، إن كنت رجلاً تتبرّأ منهما فإنّه يجوز لك الخلاف عليهما، وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما، قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه ولم يشاور أحداً ثم ردّها أبو بكر عليه ولم يشاور أحداً، ثم جعلها عمر شورى بين ستة، فأخرج منها الأنصار غير أولئك الستة من قريش، ثم أوصى فيهم الناس بشيء ما أراك ترضى به أنت ولا أصحابك». قال: وما صنع؟ قال: «أمر صهيباً أن يصلّي بالناس ثلاثة أيام، وأن يتشاوروا أولئك الستة ليس فيهم أحد سواهم، إلا ابن عمر يشاورونه وليس له من الأمر شيء، وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت ثلاثة أيام قبل أن يفرغوا ويبايعوا أن يضرب أعناق الستة جميعاً، وإن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام وخالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنين، أفترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين؟» قالوا: لا.

قال: «يا عمرو دع ذا، أرأيت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو إليه، ثم اجتمعت لكم الأمّة ولم يختلف عليكم فيها رجلان، فأفضيتم إلى المشركين الذين

لم يسلموا ولم يؤدّوا الجزية أكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه في المشركين في حربه؟» قالوا: نعم، قال: «فتصنعون ماذا؟» قالوا: ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية. قال: «وإن كانوا مجوساً وأهل كتاب؟» قالوا: وإن كانوا مجوساً وأهل كتاب. قال: «وإن كانوا أهل الأوثان وعبدة النيران والبهائم، وليسوا بأهل كتاب؟» قالوا: سواء، قال: «فأخبرني عن القرآن أتقرأه؟» قال: نعم، قال: «اقرأ **﴿قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾**. قال: فاستثنى الله عزّ وجل واشترط من الذين أوتوا الكتاب، فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟» قال: نعم. قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عمّن أخذت هذا؟» قال: سمعت الناس يقولونه.

قال: «فدع ذا فإنهم إن أبوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم، كيف تصنع بالغنيمة؟» قال: أخرج الخمس وأخرج أربعة أخماس بين من قاتل عليها. قال: «تقسمه بين جميع من قاتل عليها؟» قال: نعم. قال: «قد خالفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم، فسلهم فإنّهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إنّما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم، وأن لا يهاجروا على أنّه إن دهمه من عدوّه دهمٌ فيستفزهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمة نصيب وأنت تقول بين جميعهم، فقد خالفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه في سيرته في المشركين.

دع ذا ما تقول في الصدقة؟» قال: فقرأ عليه هذه الآية: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾** إلى آخرها. قال: «نعم، فكيف تقسم بينهم؟» قال: أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كلّ جزء من الثمانية جزءاً.

قالعليه السلام: «إن كان صنفٌ منهم عشرة آلاف وصنف رجلاً واحداً، ورجلين وثلاثة، جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟» قال: نعم قال: «وكذا تصنع بين صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء؟» قال: نعم قال: «فخالفت رسول اللهصلى الله عليه وآله في كلّ ما به أتى في سيرته، كان رسول الله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي، وصدقة الحضر في أهل الحضر، لا يقسمه بينهم بالسوية، إنّما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى، فإن كان في نفسك شيء ممّا قلت فإنّ فقهاء أهل المدينة ومشيختهم كلّهم لا يختلفون في أنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله كذا كان يصنع».

ثم أقبل على عمرو وقال: «اتق الله يا عمرو، وأنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإنّ أبي حدّثني ـ وكان خير أهل الأرض وأعلمهم بكتاب الله وسنّة رسوله ـ: أنّ رسول الله قال: من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف»[1].

٩٢٩ ـ ٢: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عبد الله بن سنان، قال: لما قدم أبو عبد اللهعليه السلام على أبي العباس، وهو بالحيرة خرج يوماً يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له: إلى أين يا أبا عبد الله؟ فقال: «أردتك» فقال: قد قصر الله خطوك قال: فمضى معه فقال له ابن شبرمة: ما تقول يا أبا عبد الله في شيء سألني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شيء؟ فقال: «وما هو؟» قال: سألني عن أوّل كتاب كتب في الأرض قال: «نعم، إنّ الله عزّ وجل عرض على آدم ذريّته عرض العين في صور الذرّ نبياً فنبيّاً، وملكاً فملكاً، ومؤمناً فمؤمناً، وكافراً فكافراً، فلما انتهى إلى

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢١٣؛ الاحتجاج: ٢ / ١١٨.

داودعليه السلام قال: من هذا الذي نبّأته وكرّمته وقصّرت عمره؟ قال: فأوحى الله عزّ وجل إليه هذا ابنك داود، عمره أربعون سنة، وإنّي قد كتبت الآجال، وقسمت الأرزاق، وأنا أمحو ما أشاء وأثبت وعندي أمّ الكتاب، فإن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته له قال: يا ربّ قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال: فقال الله عزّ وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت: اكتبوا عليه كتاباً، فإنّه سينسى.

قال: فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم، من طينة علّيين قال: فلما حضرت آدم الوفاة، أتاه ملك الموت فقال آدم: يا ملك الموت ما جاء بك؟ قال: جئت لأقبض روحك قال: قد بقي من عمري ستون سنة، فقال: إنّك جعلتها لابنك داود، قال: ونزل عليه جبرئيل وأخرج له الكتاب، فقال أبو عبد اللهعليه السلام: فمن أجل ذلك إذا خرج الصكّ على المديون ذلّ المديون، فقبض روحه»[١].

٩٣٠ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: ماتت أخت مفضل بن غياث، فأوصت بشيء من مالها، الثلث في سبيل الله، والثلث في المساكين، والثلث في الحجّ، فإذا هو لا يبقى ما يبلغ ما قالت، فذهبت أنا وهو إلى ابن أبي ليلى فقصّ عليه القصّة فقال: اجعلوا ثلثاً في ذا وثلثاً في ذا وثلثاً في ذا فأتينا ابن شبرمة فقال أيضاً كما قال ابن أبي ليلى، فأتينا أبا حنيفة فقال كما قالا، فخرجنا إلى مكّة فقال لي: سل أبا عبد اللهعليه السلام ولم تكن حجّت المرأة، فسألت أبا عبد اللهعليه السلام فقال لي: ابدأ بالحجّ فإنّه فريضة من الله عليها، وما بقي اجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا، قال: فقدمت فدخلت المسجد واستقبلت أبا حنيفة وقلت له: سألت جعفر بن محمد عن الذي سألتك عنه

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٢٢؛ الكافي: ٧ / ٣٧٨ رقم ١.

فقال لي: ابدأ بحقّ الله أولاً فإنّه فريضة عليها، وما بقي فاجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا، قال: فوالله ما قال لي خيراً ولا شراً. وجئت إلى حلقته وقد طرحوها وقالوا: قال أبو حنيفة: ابدأ بالحجّ فإنّه فريضة الله عليها قال: فقلت: هو بالله قال: كذا وكذا؟ فقالوا: هو خبرنا هذا»[١].

٩٣١ ـ ٤: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول قال: سألني رجل من الزنادقة فقال: كيف صارت الزكاة من كلّ ألف خمسة وعشرين درهماً؟ فقلت له: إنّما ذلك مثل الصلاة ثلاث وثنتان، وأربع قال: فقبل منّي، ثم لقيت بعد ذلك أبا عبد اللهعليه السلام فسألته عن ذلك فقال: «إنّ الله عزّ وجل حسب الأموال والمساكين فوجد ما يكفيهم من كلّ ألف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم لزادهم»، قال: فرجعت إليه فأخبرته، فقال: جاءت هذه المسألة على الإبل من الحجاز، ثم قال: لو أني أعطيت أحداً طاعة لأعطيت صاحب هذا الكلام[٢].

الباب الثامن: أحوال أزواجه وأولاده صلوات الله عليه، وفيه نفي إمامة إسماعيل وعبد الله[٣]

٩٣٢ ـ ١: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن البزنطي، عن حماد، عن عبيد بن زرارة، قال: ذكرت إسماعيل عند أبي عبد اللهعليه السلام فقال: «لا والله لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٢٦؛ الكافي: ٧ / ٦٣ رقم ٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٢٨؛ الكافي: ٣ / ٥٠٩ رقم ٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٣) رواية تقريباً.

(٤) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٤٧؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٧٠.

٩٣٣ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة وابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن عبيد الله بن الأعرج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لما مات إسماعيل أمرت به وهو مسجّى بأن يكشف عن وجهه فقبّلت جبهته وذقنه ونحره، ثم أمرت به فغطّي، ثم قلت: اكشفوا عنه، فقبلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره، ثم أمرتهم فغطّوه، ثم أمرت به فغسّل، ثم دخلت عليه وقد كفّن فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقبلت جبهته وذقنه ونحره، وعوّذته ثم قلت: أدرجوه»، فقلت: بأيّ شيء عوّذته؟ قال: «بالقرآن»[1].

٩٣٤ ـ ٣: ابن عقدة، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن ابن فضال، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال: وصف إسماعيل أخي لأبي عبد الله عليه السلام دينه واعتقاده فقال: «إنّي أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنكم ـ ووصفهم يعني الأئمة واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبي عبد الله عليه السلام ـ قال: وإسماعيل من بعدك؟ قال: «أما إسماعيل فلا»[2].

٩٣٥ ـ ٤: حمدويه، عن الخشاب، عن ابن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذلك؟ قال: قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه علي قال: فما فعل؟ قلت له: مات قال: وما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال فقال له: أنت في سنّك وقدرك وأبوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في

---

(١) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٧١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٦١؛ الغيبة للنعماني: ٣٤٢ رقم ١.

هذا الغلام؟ قال: قلت ما أراك إلا شيطاناً. قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء، ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً[١].

٩٣٦ ـ ٥: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال: رأيت ابناً لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فطيم قد درج: فقلت له: يا غلام من ذا الذي إلى جنبك؟ ـ لمولى لهم ـ فقال: هذا مولاي، فقال له المولى ـ يمازحه ـ: لست لك بمولى، فقال: ذاك شرّ لك، فطعن في جنازة الغلام فمات فأخرج في سفط إلى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام وعليه جبّة خزّ صفراء وعمامة صفراء ومطرف خزّ أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع وهو معتمد عليّ والناس يعزّونه على ابن ابنه. فلما انتهى إلى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه وكبّر عليه أربعاً ثم أمر به فدفن، ثم أخذ بيدي فتنحّى بي ثم قال: «إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال إنّما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلّى عليهم، وإنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة كراهية أن يقولوا لا يصلّون على أطفالهم»[٢].

٩٣٧ ـ ٦: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه وهو يكلّم امرأة فأبطأت عليه فقال: «ادنه! هذه أمّ إسماعيل جاءت وأنا أزعم أنّ هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجّها عام أوّل، كنت أردت الإحرام فقلت: ضعوا لي الماء في الخباء، فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها فأصبت منها، فقلت: اغسلي رأسك وامسحيه

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٦٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٧٢٨ رقم ٨٠٣.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٦٤؛ الكافي: ٣ / ٢٠٦ رقم ٣.

مسحاً شديداً لا تعلم به مولاتك، فإذا أردت الإحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئاً فمسّت مولاتها رأسها فإذا لزوجة الماء، فحلقت رأسها وضربتها، فقلت لها: هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجّك»[١].

٩٣٨ ـ ٧: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن إسماعيل بن جابر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر فجعل يقبّله وهو ميت، فقلت: جعلت فداك أليس لا ينبغي أن يمسّ الميت بعدما يموت؟ ومن مسّه فعليه الغسل، فقال: «أمّا بحراراته فلا بأس، إنّما ذلك إذا برد»[٢].

٩٣٩ ـ ٨: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، قال: كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله دنانير وأراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل: يا أبه إنّ فلانا يريد الخروج إلى اليمن وعندي كذا وكذا ديناراً، أفترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يا بني أما بلغك أنّه يشرب الخمر؟» فقال إسماعيل: هكذا يقول الناس، فقال عليه السلام: «يا بني لا تفعل». فعصى إسماعيل أباه ودفع إليه دنانيره فاستهلكها ولم يأته بشيء منها، فخرج إسماعيل وقضي أنّ أبا عبد الله عليه السلام حجّ وحجّ إسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول: اللهم آجرني واخلف عليّ، فلحقه أبو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه، وقال له: «مه يا بني، فلا والله ما لك على الله هذا، ولا لك أن يؤجرك ولا يخلف عليك، وقد بلغك أنّه يشرب الخمر فائتمنته». فقال إسماعيل:

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٦٦؛ تهذيب الأحكام: ١ / ١٣٤ رقم ٣٧١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٦٧؛ تهذيب الأحكام: ١ / ٤٢٩ رقم ١٣٦٦.

يا أبه إنّي لم أره يشرب الخمر إنّما سمعت الناس يقولون فقال: «يا بني إنّ الله عزّ وجل يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾»[١].

الباب التاسع: أحوال أقربائه وعشائره، وما جرى بينه وبينهم، وما وقع عليهم من الجور والظلم، وأحوال من خرج في زمانه من بني الحسن عليه وأولاد زيد وغيرهم[٢]

٩٤٠ ـ ١: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: لقيت الحسن بن الحسن فقال: أما لنا حقّ؟ أما لنا حرمة؟ إذا اخترتم منّا رجلاً واحداً كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله، فقال لي: «القه فقل له: أتيناكم فقلنا: هل عندكم ما ليس عند غيركم؟ فقلتم لا فصدّقناكم وكنتم أهل ذلك، وأتينا بني عمّكم فقلنا: هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم فصدّقناهم وكانوا أهلَ ذلك». قال: فلقيته فقلت له ما قال لي. فقال لي الحسن: فإنّ عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته فقال لي: «القه وقل: إنّ الله عزّ وجل يقول في كتابه: ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، فاقعدوا لنا حتى نسألكم»، قال: فلقيته فحاججته بذلك فقال: أفما عندكم شيء إلا تعيّبونا إن كان فلان تفرّغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقّنا»[٣].

٩٤١ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٥ / ٢٩٩ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات ومنقولات الباب (٢٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٦٦؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٥٠ رقم ٦٦٥.

الجمال، قال: وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس، فافترقا عشيّتهما بذلك، وغدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول: «يا جارية قولي لأبي محمّد» قال: فخرج، فقال: يا أبا عبد الله ما بكّر بك؟ قال: «إنّي تلوت آية في كتاب الله عزّ وجل البارحة فأقلقتني» فقال: وما هي؟ قال: «قول الله عزّ وجل ذكره: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾»، فقال: صدقت لكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قطّ، فاعتنقا وبكيا[(١)].

٩٤٢ ـ ٣: بإسناده عن شيخ الطائفة، عن المفيد والغضائري، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار. وأيضاً بالإسناد، عن الشيخ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازي، عن ابن عقدة، عن محمّد بن الحسن القطراني، عن الحسين بن أيّوب الخثعمي، عن صالح بن أبي الأسود، عن عطية بن نجيح بن المطهّر الرازي، وإسحاق بن عمار الصيرفي قالا: إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عما صار إليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الخلف الصالح والذريّة الطيبة من ولد أخيه وابن عمّه. أما بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم، ما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني، ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل ما نالك، ولكن رجعت إلى ما أمر الله عزّ وجل به المتقين، من الصبر وحسن العزاء، حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾، وحين يقول: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٩٨؛ الكافي: ٢ / ١٥٥ رقم ٢٣.

كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾، وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرينَ﴾، فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعاقب. وحين يقول: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾، وحين يقول: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾، وحين يقول: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وحين يقول لقمان لابنه: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾، وحين يقول عن موسى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وحين يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، وحين يقول: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾، وحين يقول: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، وحين يقول: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾، وحين يقول: ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾، وحين يقول: ﴿وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾، وأمثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم أيّ عم وابن عم، أنّ الله عزّ وجل لم يبال بضرّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ ولا شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد والبلاء مع الصبر، وأنّه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قط، ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخوّفونهم ويمنعونهم وأعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون، ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلماً وعدواناً في بغي من البغايا، ولولا ذلك ما قتل جدّك علي بن أبي طالب عليه السلام لمّا قام بأمر الله عزّ وجل ظلماً، وعمّك الحسين بن

فاطمة صلّى الله عليهم اضطهاداً وعدواناً. ولولا ذلك ما قال الله عزّ وجل في كتابه: ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾، ولولا ذلك لما قال في كتابه: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لولا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبداً، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنّ الدنيا لا تساوي عند الله عزّ وجل جناح بعوضة، ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لابتعث الله له كافراً أو منافقا يؤذيه. ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنّه إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء صبّاً، فلا يخرج من غمّ إلا وقع في غم. ولولا ذلك لما جاء في الحديث: ما من جرعتين أحبّ إلى الله عزّ وجل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها، وجرعة حزن عند مصيبة، صبر عليها بحسن عزاء واحتساب، ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال والولد، ولولا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خصّ رجلاً بالترحّم عليه والاستغفار استشهد.

فعليكم يا عمّ وابن عمّ وبني عمومتي وإخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض إلى الله عزّ وجل والرضا بالصبر على قضائه، والتمسّك بطاعته، والنزول عند أمره أفرغ الله علينا وعليكم الصبر، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة، وأنقذنا وإيّاكم من كلّ هلكة، بحوله وقوّته إنه سميع قريب، وصلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النبي وأهل بيته»[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٢٩٨؛ الإقبال: ٣ / ٨٢. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٧٣): على

الباب العاشر: أحوال أصحابه وأهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينه وبينهم[١]

٩٤٣ ـ ١ : ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمّد بن عيسى، عن الهيثم، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام يدّعي على المعلّى بن خنيس ديناً عليه قال: فقال: ذهب بحقّي، فقال: «ذهب بحقّك الذي قتله»، ثم قال للوليد: «قم إلى الرجل فاقضه من حقّه؛ فإنّي أريد أن أبرد عليه جلده، وإن كان بارداً»[٢].

٩٤٤ ـ ٢ : أبي وابن الوليد معاً، عن أحمد بن إدريس ومحمّد العطار معاً، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «أربعة أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمّد بن مسلم، والأحول أحبّ الناس أحياءً وأمواتاً»[٣].

٩٤٥ ـ ٣: عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول: «أوصله إلى المفضل»[٤].

٩٤٦ ـ ٤ : محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن الحكم، عن علي بن عقبة، قال: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لأصحابنا، ويجيء بجواباتها[٥].

تردّد في الأخير في إسناد ابن طاووس إلى الشيخ الطوسيّ رحمهما الله تعالى.

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٢٠) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٣٧؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٢٨ رقم ٨.

(٣) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٤٠؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٧٦.

(٤) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٤٢؛ الغيبة للطوسي: ٣٤٧ رقم ٢٩٩.

(٥) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٤٦؛ الكافي: ٥ / ١٥٠ رقم ١٣.

٩٤٧ ـ ٥: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته ـ يعني معلّى بن خنيس ـ قال: «فمن قتله؟» قال: السيرافي، وكان صاحب شرطته، قال: «أقدنا منه» قال: قد أقدتك قال: فلما أخذ السيرافي وقدّم ليقتل جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم، ثم يقتلوني فقتل السيرافي[١].

٩٤٨ ـ ٦: محمّد بن مسعود قال: كتب إلي الفضل قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر قال: لما قدم أبو إسحاق من مكّة، فذكر له قتل المعلّى بن خنيس قال: فقام مغضباً يجرّ ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟ فقال: «لو كانت نازلة لقدمت عليها»، فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال: «يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك» قال: وما ذلك الذنب؟ قال: «قتلت رجلاً من أهل الجنة»، ثم مكث ساعة، ثم قال: «إن شاء الله» قال له داود: وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال: «وما ذلك الذنب؟» قال: زوجت ابنتك فلاناً الأموي. قال: «إن كنت زوجت فلاناً الأموي، فقد زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان، ولي برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة»، قال: ما أنا قتلته قال: «فمن قتله؟» قال: قتله السيرافي قال: «فأقدنا منه» قال: فلما كان من الغد غدا السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس، ثم يقتلوني[٢].

٩٤٩ ـ ٧: العدّة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زرعة، قال: كان

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٥٢؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٧٧ رقم ٧١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٥٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٧٧ رقم ٧١١.

رجلٌ بالمدينة، وكان له جارية نفيسة، فوقعت في قلب رجل، وأعجب بها، فشكى ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «تعرّض لرؤيتها، وكلما رأيتها فقل: أسأل الله من فضله»، ففعل، فما لبث إلا يسيراً حتى عرض لوليّها سفر، فجاء إلى الرجل فقال: يا فلان أنت جاري، وأوثق الناس عندي، وقد عرض لي سفر، وأنا أحبّ أن أودعك فلانة جاريتي تكون عندك، فقال الرجل: ليس لي امرأة، ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي؟ فقال: أقوّمها عليك بالثمن، وتضمنه لي تكون عندك، فإذا أنا قدمت فبعنيها أشتريها منك، وإن نلت منها نلت ما يحلّ لك، ففعل وغلظ عليه في الثمن، وخرج الرجل فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها.

ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني أميّة يشتري له جواري، فكانت هي فيمن سمّي أن يشتري، فبعث الوالي إليه فقال له: جارية فلان قال: فلان غائب، فقهره على بيعها، فأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح، فلما أخذت الجارية، وأخرج بها من المدينة، قدم مولاها، فأوّل شيء سأله سأله عن الجارية كيف هي؟ فأخبره بخبرها، وأخرج إليه المال كلّه، الذي قوّمه عليه والذي ربح، فقال: هذا ثمنها فخذه، فأبى الرجل فقال: لا آخذ إلا ما قوّمت عليك، وما كان من فضل فخذه لك هنيئاً فصنع الله له بحسن نيته»[1].

٩٥٠ ـ ٨: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار: أنّه حضر أحد ابنَي سابور وكان لهما فضل وورع وإخبات، ثم مرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال: فحضرت عند موته فبسط يده ثم قال: ابيضّت يدي يا علي قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٥٩؛ الكافي: ٥ / ٥٥٩ رقم ١٥.

وعنده محمّد بن مسلم قال: فلما قمت من عنده ظننت أنّ محمّداً يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال: «أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت، أي شيء سمعته يقول؟» قال: قلت: بسط يده وقال: ابيضّت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله: «رآه والله، رآه والله، رآه والله»[١].

٩٥١ ـ ٩: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كنت أطوف، وسفيان الثوري قريبٌ منّي فقال: يا أبا عبد الله كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجر، إذا انتهى إليه؟ فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستلمه في كلّ طواف، فريضة ونافلة قال: فتخلّف عني قليلاً فلما انتهيت إلى الحجر، جزت ومشيت فلم أستلمه، فلحقني فقال: يا أبا عبد الله ألم تخبرني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستلم الحجر في كلّ طواف، فريضة ونافلة؟ قلت: بلى قال: فقد مررت به فلم تستلم؟! فقلت: إنّ الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يرون لي، وكان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتى يستلمه، وإنّي أكره الزحام»[٢].

٩٥٢ ـ ١٠: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال لي إبراهيم بن ميمون: كنت جالساً عند أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال: ما ترى في رجل قد حجّ حجة الإسلام، أيحجّ أفضل أم يعتق رقبة؟ قال: لا بل عتق رقبة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذب والله وأثم، الحجّة أفضل من عتق رقبة

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٦٢؛ الكافي: ٣ / ١٣٠ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٦٩؛ الكافي: ٤ / ٤٠٤ رقم ٢.

ورقبة حتى عدّ عشراً، ثم قال: ويحه في أيّ رقبة طواف بالبيت، وسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة، وحلق الرأس، ورمي الجمار؟ لو كان كما قال: لعطّل الناس الحج، ولو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاؤا وإن أبوا، فإنّ هذا البيت إنما وضع للحجّ»[1].

٩٥٣ ـ ١١ : العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، قال: اكتريت بغلاً إلى قصر ابن هبيرة ذاهباً وجائياً بكذا وكذا، وخرجت في طلب غريم لي. فلما صرت قرب قنطرة الكوفة أخبرت أنّ صاحبي توجّه إلى النيل فتوجّهت نحو النيل، فلما أتيت النيل أخبرت أنّ صاحبي توجّه إلى بغداد، فاتبعته وظفرت به، وفرغت مما بيني وبينه، ورجعنا إلى الكوفة، وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوماً، فأخبرت صاحب البغل بعذري، وأردت أن أتحلّل منه مما صنعت وأرضيه، فبذلت خمسة عشر درهماً، فأبى أن يقبل، فتراضينا بأبي حنيفة، فأخبرته بالقصّة وأخبره الرجل فقال لي: ما صنعت بالبغل؟ فقلت: قد دفعته إليه سليماً قال: نعم بعد خمسة عشر يوماً. قال: فما تريد من الرجل؟ قال: اريد كرى بغلي فقد حبسه عليّ خمسة عشر يوماً فقال: ما أرى لك حقّاً؛ لأنّه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة، فخالف وركبه إلى النيل وإلى بغداد، فضمن قيمة البغل، وسقط الكرى فلما ردّ البغل سليماً وقبضته لم يلزمه الكرى.

قال: فخرجنا من عنده، وجعل صاحب البغل يسترجع، فرحمته مما أفتى به أبو حنيفة [فأعطيته شيئاً وتحلّلت منه، فحججت تلك السنة، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بما أفتى به أبو حنيفة] فقال لي: «في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها، وتمنع الأرض بركتها» قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : فما ترى أنت؟ قال:

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٧١؛ الكافي: ٤ / ٢٥٩ رقم ٣٠.

«أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل، ومثل كرى بغل راكباً من النيل إلى بغداد، ومثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفيه إياه». قال: فقلت: جعلت فداك قد علفته بدراهم، فلي عليه علفه؟ فقال: «لا، لأنّك غاصب». فقلت: أرأيت لو عطب البغل ونفق أليس كان يلزمني؟ قال: «نعم قيمة بغل يوم خالفته» قلت: فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز؟ فقال: «عليك قيمة ما بين الصحّة والعيب، يوم تردّه عليه»، قلت: فمن يعرف ذلك؟ قال: «أنت وهو، إما أن يحلف هو على القيمة، فيلزمك، فإن ردّ اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك أو يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون أنّ قيمة البغل حين أكرى كذا وكذا فيلزمك»، قلت: إن كنت أعطيته دراهم ورضي بها وحلّلني؟ فقال: «إنما رضي بها وحلّلك حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور والظلم، ولكن ارجع إليه فأخبره بما أفتيتك به، فإن جعلك في حلّ بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك».

قال أبو ولاد: فلما انصرفت من وجهي ذلك، لقيت المكاري فأخبرته بما أفتاني به أبو عبد الله عليه السلام وقلت له: قل ما شئت حتى أعطيكه؟ فقال: قد حبّبت إليّ جعفر بن محمد عليه السلام ووقع في قلبي له التفضيل، وأنت في حلّ، وإن أحببت أن أردّ عليك الذي أخذته منك فعلت[1].

٩٥٤ ـ ١٢ : عليّ، عن أبيه، عن اللؤلؤي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كان رجلٌ من أصحابنا بالمدينة فضاق ضيقاً شديداً، واشتدّت حاله، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : «اذهب فخذ حانوتاً في السوق، وابسط بساطاً، وليكن عندك جرّة من ماء، والزم باب حانوتك» قال: ففعل الرجل فمكث ما شاء الله.

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٧٥؛ الكافي: ٥ / ٢٩٠ رقم ٦.

قال: ثم قدمت رفقة من مصر فألقوا متاعهم، كلّ رجل منهم عند معرفته، وعند صديقه، حتى ملؤا الحوانيت، وبقي رجل لم يصب حانوتاً يلقي فيه متاعه فقال له أهل السوق: ههنا رجل ليس به بأس، وليس في حانوته متاع، فلو ألقيت متاعك في حانوته، فذهب إليه فقال له: القي متاعي في حانوتك؟ فقال له: نعم، فألقى متاعه في حانوته، وجعل يبيع متاعه، الأوّل فالأوّل، حتى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه، فكره المقام عليه، فقال لصاحبنا: اخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث إليّ بثمنه؟ قال: فقال: نعم، فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم، وخلف المتاع عنده، فباعه صاحبنا، وبعث بثمنه إليه. قال: فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر من مصر، بعث إليه ببضاعة فباعها، وردّ إليه ثمنها، فلما رأى ذلك منه الرجل أقام بمصر، وجعل يبعث إليه بالمتاع ويجهز عليه قال: فأصاب وكثر ماله وأثرى»[١].

٩٥٥ ـ ١٣ : علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود بن زربي، قال: أخبرني مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام قال: كنت بالكوفة، فقدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة، فأتيته فقلت: جعلت فداك لو كلّمت داود بن علي أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات؟ فقال: «ما كنت لأفعل». قال: فانصرفت إلى منزلي، فتفكّرت فقلت: ما أحسبه منعني إلا مخافة أن أظلم أو أجور، والله لآتينّه ولأعطينه الطلاق والعتاق والأيمان المغلّظة أن لا أظلم أحداً ولا أجور، ولأعدلنّ. قال: فأتيته فقلت: جعلت فداك إنّي فكّرت في إبائك عليّ فظننت أنك إنّما كرهت ذلك مخافة أن أجور أو أظلم، وإنّ كل امرأة لي طالق، وكلّ مملوك لي حرّ، وعلي وعلي إن ظلمت أحداً، أو جرت عليه، وإن لم أعدل، قال: «كيف

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٧٧؛ الكافي: ٥ / ٣٠٩ رقم ٢٥.

قلت؟» قال: فأعدت عليه الأيمان، فرفع رأسه إلى السماء فقال: «تناول السماء أيسر عليك من ذلك»[١].

الباب الحادي عشر: مناظرات أصحابه مع المخالفين[٢]

٩٥٦ ـ ١: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: إني لنائم ذات ليلة على سطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: شريك يرحمك الله، فأشرفت فإذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت، والولد يتحرّك في بطنها، ويذهب ويجيء فما أصنع؟ فقلت: يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام عن مثل ذلك فقال: «يشقّ بطن الميت ويستخرج الولد»، يا أمة الله افعلي مثل ذلك، أنا يا أمة الله رجل في ستر، من وجّهك إليّ؟ قال: قالت لي: رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال لي: ما عندي فيها شيء، ولكن عليك بمحمّد بن مسلم الثقفي، فإنّه يخبرك، فما أفتاك به من شيء فعودي إليّ فأعلمنيه، فقلت لها: امضي بسلامة، فلما كان الغد خرجت إلى المسجد وأبو حنيفة يسأل عنها أصحابه فتنحنحت فقال: اللهم غفراً دعنا نعيش[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٨٣؛ الكافي: ٥ / ١٠٧ رقم ٩.

(٢) يبلغ مجموع المناظرات والروايات (١٩) مناظرة ورواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٧ / ٤١٠؛ اختيار معرفة الرجال: ١ / ٣٨٥ رقم ٢٧٥.

أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام وأولاده الأئمة الأعلام ما تعاقب النور والظلام

الباب الأوّل: أسمائه، وألقابه، وكناه، وحليته ونقش خاتمه صلوات الله عليه[1]

٩٥٧ ـ ١: العدّة، عن أحمد، عن البزنطي، عن الرضاﷺ قال: «كان نقش خاتم أبي الحسنﷺ: حسبي الله. وفيه وردة، وهلال في أعلاه»[2].

الباب الثاني: النصوص عليه صلوات الله عليه[3]

٩٥٨ ـ ١: أبي وابن الوليد وابن المتوكّل والعطّار وماجيلويه جميعاً، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمّد الشامي، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكيم، عن عبد الله بن إبراهيم

---

(١) يبلغ مجموع ما في الباب (٩) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٠؛ الكافي: ٦ / ٤٧٣ رقم ٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٦) رواية.

الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكّة ونحن جماعة فقلت له: بأبي أنت وأمّي أنتم الأئمّة المطهّرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً ألقيه إلى من يخلفني. فقال لي: «نعم، هؤلاء ولدي وهذا سيّدهم ـ وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام ـ وفيه علم الحكم، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب الله عزّ وجل، وفيه أخرى هي خير من هذا كلّه» فقال له أبي: وما هي بأبي أنت وأمّي؟ قال: «يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمّة، وغياثها، وعلمها، ونورها وفهمها، وحكمها خير مولود وخير ناشيء، يحقن الله به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف، وينزل به القطر، ويأتمر له العباد، خير كهل، وخيرنا شيء يبشر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، وصمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه». قال: فقال أبي: بأبي أنت وأمّي فيكون له ولد بعده؟ قال: «نعم»، ثم قطع الكلام.

قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن، يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد، فقلت له: بأبي أنت وأمّي، إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر به أبوك. قال: فقال: «كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله» قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله. قال: فضحك ثم قال: «أخبرك يا أبا عمارة أنّي خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بنيّ وأشركتهم مع علي ابني، وأفردته بوصيّتي في الباطن. ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأمير المؤمنين صلوات الله عليه معه، ومعه خاتم، وسيف، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ما هذا؟ فقال: أما العمامة: فسلطان الله عزّ وجل، وأما السيف: فعزّة الله عزّ وجل، وأما الكتاب: فنور الله

عزّ وجل، وأما العصا: فقوّة الله عزّ وجل، وأما الخاتم: فجامع هذه الأمور، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والأمر يخرج إلى عليّ ابنك»، قال: ثم قال: «يا يزيد، إنّها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً امتحن الله قلبه للإيمان، أو صادقاً، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾، وقال عزّ وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللهِ﴾». فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبداً.

قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: «ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: عليّ ابنك الذي ينظر بنور الله، ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته، يصيب ولا يخطئ، ويعلم ولا يجهل، قد ملئ حكماً وعلماً، وما أقلّ مقامك معه، إنما هو شيء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك، وافرغ مما أردت فانك منتقل عنه، ومجاور غيره، فاجمع ولدك، وأشهد الله عليهم جميعاً، وكفى بالله شهيداً». ثم قال: «يا يزيد إني أؤخذ في هذه السنة، وعليّ ابني سميّ علي بن أبي طالب، وسميّ علي بن الحسين عليهما السلام أعطي فهم الأوّل وعلمه، ونصره ورداءه، وليس له أن يتكلّم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين فسله عما شئت يجبك إن شاء الله تعالى»[1].

٩٥٩ ـ ٢: عن ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأمي، إنّ الأنفس يغدي عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم، وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذ خماسي، وعبد الله بن جعفر جالس معنا».

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٢؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٣ رقم ٤.

الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال قال: قال ابن حازم، وذكر مثله[١].

٩٦٠ ـ ٣: ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوماً، ونحن عنده فقال لنا: «عليكم بهذا بعدي، فهو والله صاحبكم بعدي».

االكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان مثله[٢].

٩٦١ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّي سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنّك أنت هو، فلما توفّي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً. وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني من الذي يكون بعدك؟ قال: «ابني علي عليه السلام»[٣].

الباب الثالث: معجزاته واستجابة دعواته ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه[٤]

٩٦٢ ـ ١: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، عن محمّد بن عيسى، عن الوشا، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكّة، وأنا أريد شراء بعير، فمرّ بي أبو

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٨؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢ / ١٠؛ ولاحظ: الكافي: ١ / ٢٤٦ رقم ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٩؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ١٢؛ ولاحظ: الكافي: ١ / ٢٤٧ رقم ١٢.

(٣) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٣؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٩ رقم ٢٦.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠٥) روايات.

الحسن عليه السلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعة، فكتبت إليه: جعلت فداك إني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟ فنظر إليه فقال: «لا أرى في شرائه بأساً، فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه».

فاشتريته وحملت عليه فلم أر منكراً حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل وعليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث، فدعوت بلقم فما ألقوه إلا سبعاً حتى قام بحمله[1].

٩٦٣ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين: أنّ بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال: فلما نفذ كتابي إليه تفكّرت وقلت: هو مما أنبتت الأرض، وما كان لي أن أسأل عنه قال: فكتب إليّ: «لا تصل على الزجاج، وإن حدّثتك نفسك أنّه مما أنبتت الأرض، ولكنّه من الملح والرمل وهما ممسوخان»[2].

٩٦٤ ـ ٣: ابن الوليد، عن الصفار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ويقطعه يخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم، فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز، فكان كلّما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفزّ هارون الفرح والضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور فقال له: «يا أسد الله، خذ عدوّ الله» قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلك المعزم فخرّ هارون وندماؤه على

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ٣٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٥٤٩ رقم ٤٨٩.

(٢) بحارالأنوار: ٤٨ / ٣٧؛ الكافي: ٣ / ٣٣٢ رقم ١٣.

وجوههم مغشيّاً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل فقال: «إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيّهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه»[١].

٩٦٥ ـ ٤: محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداك ادع الله تعالى أن يرزقني داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، والحجّ في كلّ سنة، قال: فرفع يده ثم قال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارزق حماد بن عيسى داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة». قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحج أكثر من خمسين سنة، قال حماد: وقد حججت ثمانية وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذه خادمي وقد رزقت كلّ ذلك.

فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجّاً فزامل أبا العباس النوفلي فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق، فمات رحمنا الله وإياه قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين، وقبره بسيالة.

وروى الكشي عن حمدويه، عن العبيدي مثله[٢].

٩٦٦ ـ ٥: أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمنى، وهي تبكي، وصبيانها حولها يبكون،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ٤١؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٩٠ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ٤٨؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٠٤ رقم ٥٧٢.

وقد ماتت بقرة لها، فدنا منها ثم قال لها: «ما يبكيك يا أمة الله؟» قالت: يا عبد الله إنّ لي صبياناً أيتاماً فكانت لي بقرة، معيشتي ومعيشة صبياني كان منها، فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي، ولا حيلة لنا، فقال لها: «يا أمة الله هل لك أن أحييها لك؟» قال: فألهمت أن قالت: نعم يا عبد الله. قال: فتنحّى ناحيةً فصلّى ركعتين، ثم رفع يديه يمنة وحرّك شفتيه، ثم قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخساً أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت، صاحت: عيسى بن مريم وربّ الكعبة. قال: «فخالط الناس، وصار بينهم، ومضى بينهم، صلّى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة مثله[1].

الباب الرابع: عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ووفور علمه صلوات الله عليه[2]

٩٦٧ ـ ١ : العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، قال: حدّثني من أثق به أنه رأى على جواري أبي الحسن موسى عليه السلام الوشي[3].

٩٦٨ ـ ٢ : علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يتمشّط بمشط عاج واشتريته له[4].

٩٦٩ ـ ٣: عليّ، عن أبيه، والعدّة، عن البرقي جميعاً، عن محمّد بن خالد، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ٥٦؛ الكافي: ١ / ٤٨٤ رقم ٦.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٨ / ١١٠؛ الكافي: ٦ / ٤٥٣ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٤٨ / ١١١؛ الكافي: ٦ / ٤٨٩ رقم ٤.

خلف بن حماد، ورواه أحمد أيضاً عن محمّد بن أسلم، عن خلف بن حماد الكوفي، قال: تزوّج بعض أصحابنا جارية معصراً لم تطمث، فلما افتضّها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام قال: فأروها القوابل، ومن ظنّوا أنه يبصر ذلك من النساء، فاختلفن فقال بعض: هذا من دم الحيض وقال بعض: هو من دم العذرة. فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا: هذا شيء قد أشكل والصلاة فريضة واجبة، فلتتوضّأ ولتصلّ، وليمسك عنها زوجها، حتى ترى البياض، فإن كان دم الحيض لم تضرّها الصلاة، وإن كان دم العذرة كانت قد أدّت الفريضة، ففعلت الجارية ذلك.

وحججت في تلك السنة، فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت: جعلت فداك إنّ لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعاً فإن رأيت أن تأذن لي فآتيك فأسألك عنها فبعث إليّ: «إذا هدأت الرجل، وانقطع الطريق، فأقبل إن شاء الله». قال خلف: فرعيت الليل حتى إذا رأيت الناس قد قلّ اختلافهم بمنى توجّهت إلى مضربه. فلما كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال: من الرجل؟ فقلت: رجل من الحاجّ. فقال: ما اسمك؟ قلت: خلف بن حماد. فقال: إدخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد ههنا، فإذا أتيت أذنت لك، فدخلت فسلّمت فردّ عليّ السلام وهو جالس على فراشه وحده، ما في الفسطاط غيره، فلما صرت بين يديه سألني وسألته عن حاله. فقلت له: إنّ رجلاً من مواليك تزوّج جارية معصراً لم تطمث، فلما افتضّها فافترعها سال الدم، فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام، وإنّ القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهنّ: دم الحيض وقال بعضهنّ: دم العذرة، فما ينبغي لها أن تصنع؟ قال: «فلتتقّ الله، فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر،

وليمسك عنها بعلها، وإن كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضّ ولتصل ويأتيها بعلها إن أحب ذلك»، فقلت له: وكيف لهم أن يعلموا مما هي، حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد قال: ثم نهد إلي فقال: «يا خلف سرّ الله فلا تذيعوه، ولا تُعلموا هذا الخلق أصول دين الله، بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال» قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال: تستدخل القطنة ثم تدعها ملياً ثم تخرجها إخراجاً رفيقاً فإن كان الدم مطوّقاً في القطنة فهو من العذرة، وإن كان مستنقعاً في القطنة فهو من الحيض».

قال خلف: فاستخفّني الفرح، فبكيت فلما سكن بكائي فقال: «ما أبكاك؟» قلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال: فرفع يده إلى السماء وقال: «والله إنّي ما أخبرك إلا عن رسول اللهصلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزّ وجل»[1].

٩٧٠ ـ ٤ : علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن عيسى شلقان قال: كنت قاعداً فمرّ أبو الحسن موسىعليه السلام ومعه بهيمة قال: فقلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟ يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه: أمرنا أن نتولّى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعنه ونتبرأ منه؟ فقال أبو الحسنعليه السلام وهو غلام: «إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له، وخلق خلقاً للكفر لا زوال له، وخلق خلقاً بين ذلك أعارهم الله الإيمان يسمّون المعارين إذا شاء سلبهم، وكان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان»، قال: فدخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسنعليه السلام وما قال لي، فقال أبو عبد اللهعليه السلام : «إنه نبعة نبوة»[2].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ١١٢؛ الكافي: ٣ / ٩٢ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ١١٦؛ الكافي: ٢ / ٤١٨ رقم ٣.

الباب الخامس: مناظراته مع خلفاء الجور، وما جرى بينه وبينهم، وفيه بعض أحوال علي بن يقطين[١]

٩٧١ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن محمّد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى تشرف على المسعى إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة، فأمر ابن هياج ـ رجلاً من همدان منقطعاً إليه ـ أن يتعلّق بلجامه ويدّعي البغلة، فأتاه فتعلّق باللجام وادّعى البغلة، فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها، وقال لغلمانه: «خذوا سرجها وادفعوها إليه»، فقال: والسرج أيضا لي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: «كذبت عندنا البيّنة بأنّه سرج محمّد بن علي، وأما البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب وأنت أعلم وما قلت»[٢].

٩٧٢ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: إنّي قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام على ابن يقطين وما ولد فقال: «يا أبا الحسن ليس حيث تذهب، إنّما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة، يجيء المطر فيغسل اللبنة فلا يضرّ الحصاة شيئاً»[٣].

الباب السادس: أحوال عشائره وأصحابه وأهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه[٤]

٩٧٣ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٣) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٤٨؛ الكافي: ٨ / ٨٦.

(٣) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٥٨؛ الكافي: ٢ / ١٣ رقم ٢.

(٤) يبلغ مجموع ما في الباب (٢٦) رواية وقد يزيد.

فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه. ما زال مادّاً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خدّه حتى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قطّ أحسن من موقفك قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام أخبرني أنّه «من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ها! ولك مائة ألف ضعف مثله، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا؟»[١].

الباب السابع: احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة، وبدو أمره وما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه[٢]

٩٧٤ ـ ١: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام فورد عليه رجلٌ من أهل الشام فقال له: إنّي رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال له أبو عبد اللهعليه السلام: «كلامك هذا من كلام رسول الله أو من عندك؟» فقال: من كلام رسول اللهصلى الله عليه وآله بعضه، ومن عندي بعضه، فقال له أبو عبد اللهعليه السلام: «فأنت إذاً شريك رسول اللهصلى الله عليه وآله؟!» قال: لا قال: «فسمعت الوحي عن الله تعالى؟» قال: لا قال: «فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول اللهصلى الله عليه وآله؟» قال: لا. قال: فالتفت أبو عبد اللهعليه السلام إليّ وقال لي: «يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم»، قال: «يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلّمته»، قال يونس: فيا لها من حسرة.

فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام، وتقول: «ويل لأصحاب

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٧١؛ الكافي: ٢ / ٥٠٨ رقم ٦.

(٢) يبلغ مجموع المناظرات والروايات (٧) مناظرات.

الكلام، يقولون هذا ينقاد، وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق، وهذا لا ينساق وهذا نعقله، وهذا لا نعقله»، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي، وذهبوا إلى ما يريدون». ثم قال: «اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله!» قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين ـ وكان يحسن الكلام ـ ومحمد بن النعمان الأحول ـ وكان متكلّماً ـ وهشام بن سالم وقيس الماصر ـ وكانا متكلّمين ـ فأدخلتهم عليه. فلما استقرّ بنا المجلس، وكنّا في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم، وذلك قبل الحجّ بأيام، أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة فإذا هو ببعير يخب فقال: «هشام وربّ الكعبة»، فظننا أنّ هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبّة لأبي عبد الله عليه السلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد وهو أوّل ما اختطّت لحيته، وليس فينا إلا من هو أكبر منه سناً.

قال: فوسّع إليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده»، ثم قال لحمران: «كلّم الرجل» ـ يعني الشامي ـ فتكلّم حمران، فظهر عليه ثم قال: «يا طاقي كلّمه» فكلّمه، فظهر عليه محمّد بن النعمان، ثم قال: «يا هشام بن سالم كلّمه» فتعارفا، ثم قال لقيس الماصر: «كلّمه» فكلّمه وأقبل أبو عبد الله عليه السلام فتبسّم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي: «كلّم هذا الغلام» يعني هشام بن الحكم فقال: نعم.

ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال: أخبرني يا هذا أربّك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟ فقال الشامي: بل ربّي أنظر لخلقه قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟ قال: كلّفهم وأقام لهم حجّة ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عللهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟ قال الشامي: هو رسول الله صلى الله عليه وآله. قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من؟ قال: الكتاب والسنّة. قال هشام: فهل نفعنا

اليوم الكتاب والسنّة فيما اختلفنا فيه، حتى رفع عنّا الاختلاف، ومكّننا من الاتفاق؟ قال الشامي: نعم فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت، وجئت لنا من الشام تخالفنا، وتزعم أنّ الرأي طريق الدين وأنت مقرّ بأنّ الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟ فسكت الشامي كالمفكّر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «ما لك لا تتكلم؟» قال: إن قلت: إنا ما اختلفنا كابرت، وإن قلت: إنّ الكتاب والسنة يرفعان عنّا الاختلاف، أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، لكن لي عليه مثل ذلك فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «سله تجده مليّاً». فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟ فقال هشام: بل ربّهم أنظر لهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، ويرفع اختلافهم، ويبيّن لهم حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم. قال الشامي: من هو؟ قال هشام: أما في ابتداء الشريعة فرسول الله، وأما بعد النبي فغيره فقال الشامي: ومن هو غير النبي القائم مقامه في حجّته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا. قال هشام: هذا الجالس ـ يعني أبا عبد الله عليه السلام ـ الذي تشدّ إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء، وراثة عن أب عن جد، فقال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عما بدا لك قال الشامي: قطعت عذري فعليّ السؤال.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «أنا أكفيك المسألة يا شامي، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت في يوم كذا وكذا، وكان طريقك من كذا، ومررت على كذا، ومرّ بك كذا»، فأقبل الشامي كلّما وصف له شيئاً من أمره يقول: صدقت والله. ثم قال له الشامي: أسلمت لله الساعة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «بل آمنت بالله الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان، وعليه يتوارثون، ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون»، قال الشامي: صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً

رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّك وصيّ الأنبياء.

قال: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران بن أعين فقال: «يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب»، والتفت إلى هشام بن سالم فقال: «تريد الأثر ولا تعرف»، ثم التفت إلى الأحوال فقال: «قياس رواغ، تكسر باطلاً بباطل، لكنّ باطلك أظهر»، ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: «يتكلّم وأقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه، يمزج الحقّ بالباطل، وقليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحول قفازان حاذقان». قال يونس بن يعقوب: وظننت والله أنّه يقول لهشام قريباً مما قال لهما فقال: «يا هشام لا تكاد تقع، تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، اتق الزلّة، والشفاعة من ورائك»[١].

الباب الثامن: أحواله في الحبس إلى شهادته، وتاريخ وفاته، ومدفنه صلوات الله عليه، ولعنة الله على من ظلمه[٢]

٩٧٥ ـ ١: الغضائري، عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته ـ إلى قوله ـ: فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي.

ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه مثله[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٠٣؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ١ / ٥٢٩؛ الإرشاد للمفيد: ٢ / ١٩٤.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٨) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢١٨؛ الأمالي للصدوق: ٤٥٩ رقم ٦١٢.

٩٧٦ ـ ٢: محمّد بن قولويه القمي، قال: حدّثني بعض المشايخ ـ ولم يذكر اسمه ـ عن علي بن جعفر بن محمد قال: جاءني محمّد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، وأن يرضى عنه ويوصيه بوصيّة، قال: فتجنّب حتى دخل المتوضأ، وخرج وهو وقت كان يتهيّأ لي أن أخلو به وأكلّمه قال: فلما خرج قلت له: إنّ ابن أخيك محمّد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق وأن توصيه، فأذن له عليه السلام. فلما رجع إلى مجلسه قام محمّد بن إسماعيل وقال: يا عمّ أحبّ أن توصيني. فقال: «أوصيك أن تتّقي الله في دمي» فقال: لعن الله من يسعى في دمك، ثم قال: يا عمّ أوصني فقال: «أوصيك أن تتقي الله في دمي»، قال: ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرّة فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها محمّد، ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثم أعطاه صرّة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك ولاستكثرته فقال: «هذا ليكون أوكد لحجّتي إذا قطعني ووصلته».

قال: فخرج إلى العراق فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل واستأذن على هارون وقال للحاجب: قل لأمير المؤمنين إنّ محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بالباب فقال الحاجب: انزل أوّلاً وغيّر ثياب طريقك وعد لأدخلك إليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت. فقال: أعلم أمير المؤمنين أنّي حضرت ولم تأذن لي فدخل الحاجب وأعلم هارون قول محمّد بن إسماعيل فأمر بدخوله فدخل قال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وأنت بالعراق يجبى لك الخراج فقال: والله؟! فقال: والله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها وحمل إلى منزله أخذته الريحة في جوف ليلته فمات وحوّل من الغد المال الذي حمل إليه.

عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، وفيه: فرماه الله بالذبحة[١].

٩٧٧ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضاعليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنّه إمام، حين يبلغه أنّ صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسنعليه السلام قبض ببغداد وأنت ههنا؟ قال: «يعلم ذلك حين يمضي صاحبه»، قلت: بأيّ شيء؟ قال: «يلهمه الله»[٢].

٩٧٨ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البزنطيّ، عن الرضاعليه السلام، قال ـ في حديث طويل ـ: «فلولا أنّ الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم به لأبي الحسنعليه السلام، وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسنعليه السلام»[٣].

الباب التاسع: ردّ مذهب الواقفية، والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى[٤]

٩٧٩ ـ ١: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن عمر بن يزيد وعلي بن أسباط جميعاً، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدّثني زياد القندي وابن مسكان قالا: كنّا عند أبي إبراهيمعليه السلام إذ قال: «يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض»، فدخل أبو الحسن الرضاعليه السلام وهو صبي، فقلنا: خير أهل الأرض؟ ثم دنا فضمّه إليه فقبّله وقال: «يا بني تدري ما قال ذان؟» قال:

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٤٠؛ الكافي: ١ / ٤٨٥ رقم ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٤٧؛ الكافي: ١ / ٣٨١ رقم ٤.

(٣) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٤٩؛ الكافي: ٢ / ٢٤٢ رقم ١٠.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٦) رواية.

«نعم يا سيدي هذان يشكّان فيّ».

قال علي بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بتر الحديث، لا ولكن حدّثني علي بن رئاب أنّ أبا إبراهيم قال لهما: «إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد ولا تنجب أنت وأصحابك أبداً». قال علي بن رئاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم قال لك كذا وكذا؟ فقال: أحسبك قد خولطت، فمرّ وتركني فلم أكلّمه ولا مررت به. قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً»[1].

٩٨٠ ـ ٢: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا عليه السلام: «ما فعل الشقيّ حمزة بن بزيع؟» قلت: هو ذا هو قد قدم، فقال: «يزعم أنّ أبيّ حيّ، هم اليوم شكّاك ولا يموتون غداً إلا على الزندقة»، قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلا قليلاً حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته وهو كافر بربّ أماته، قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث[2].

٩٨١ ـ ٣: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إنّ أبي أخبرني أنّه دخل على أبيك فقال له: إنّي أحتجّ عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله وأنك قلت: أنا إمام؟ فقال: «نعم، فما كان من

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٥٦؛ الغيبة للطوسي: ٦٨ رقم ٧١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٥٦؛ الغيبة للطوسي: ٦٨ رقم ٧٢. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٨٨): بناءً على أنّ الواسطة بين الشيخ وأحمد العطار هو المفيد رحمه الله.

إثم ففي عنقي». فقال: وإني أحتجّ عليك بمثل حجّة أبي على أبيك فإنك أخبرتني أنّ أباك قد مضى وأنك صاحب هذا الأمر من بعده؟ فقال: «نعم»، فقلت له: إني لم أخرج من مكّة حتى كاد يتبيّن لي الأمر، وذلك أنّ فلاناً أقرأني كتابك يذكر أنّ تركة صاحبنا عندك فقال: «صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدّاً، ولقد قلته على مثل جدع أنفي، ولكنّي خفت الضلال والفرقة»[1].

٩٨٢ ـ ٤: إبراهيم بن محمد بن عباس الختليّ، عن أحمد بن إدريس القميّ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت المطورة وشكّهم فقال: «يعيشون ما عاشوا على شكّ، ثم يموتون زنادقة»[2].

الباب العاشر: وصاياه وصدقاته صلوات الله عليه[3]

٩٨٣ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما قولك في أبيك قال: هو حيّ. قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام؟ قال: ثقة صدوق، قلت: فإنّه يقول: إنّ أباك قد مضى قال: هو أعلم بما يقول فأعدت عليه فأعاد عليّ، قلت: فأوصى أبوك؟ قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟ قال: إلى خمسة منّا وجعل علياً المقدّم علينا[4].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٦٢؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٧٢٥ رقم ٨٠١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٦٨؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٧٦١ رقم ٨٧٨.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٨٢؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٦ رقم ٤.

أبواب تاريخ الإمام المرتجى، والسيد المرتضى، ثامن أئمة الهدى أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أعلام الورى

الباب الأوّل: ولادته وألقابه وكناه ونقش خاتمه وأحوال أمّه صلوات الله عليه[1]

٩٨٤ ـ ١: علي، عن أبيه، عن يونس، عن الرضاعليه السلام قال: قال: «نقش خاتمي: ما شاء الله لا قوّة إلا بالله»[2].

٩٨٥ ـ ٢: أبي وابن المتوكل وماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن ناتانة والهمداني والمكتب والوراق جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام: إنّ قوماً من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك إنّما سمّاه المأمون الرضا؛ لما رضيه لولاية عهده؟ فقالعليه السلام: «كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه بالرضا؛ لأنّه كان رضي لله عزّ

---

(١) يبلغ مجموع ما في الباب (٢١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢؛ الكافي: ٦ / ٤٧٣ رقم ٥.

وجل في سمائه ورضيّ لرسوله والأئمة بعده صلوات الله عليهم في أرضه»، قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضيّ لله عزّ وجل ولرسوله والأئمّة بعده عليهم السلام؟ فقال: «بلى»، فقلت: فلم سمّي أبوك عليه السلام من بينهم الرضا؟ قال: «لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمّي من بينهم الرضا»[١].

الباب الثاني: النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه[٢]

٩٨٦ ـ ١: أبي وابن الوليد وابن المتوكّل والعطار وماجيلويه جميعاً، عن محمد العطّار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمّد الشامي، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي قال: لقيت موسى بن جعفر عليه السلام، فقلت: أخبرني عن الإمام بعدك بمثل ما أخبر به أبوك قال: فقال: «كان أبي في زمن ليس هذا مثله»، قال يزيد: فقلت: من يرض منك بهذا فعليه لعنة الله قال: فضحك، ثم قال: «أخبرك يا أبا عمارة أنّي خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بنيّ وأشركتهم مع عليّ ابني وأفردته بوصيّتي في الباطن. ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأمير المؤمنين عليه السلام معه، ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له: ما هذا؟ فقال: أما العمامة فسلطان الله عزّ وجل، وأما السيف فعزّة الله عزّ وجل، وأما الكتاب فنور الله عزّ وجل، وأما العصا فقوّة الله عزّ وجل، وأما الخاتم فجامع هذه الأمور، ثم قال رسول الله

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٤؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٢ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٨) رواية.

صلى الله عليه وآله: والأمر يخرج إلى عليّ ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد إنّها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً امتحن الله قلبه للإيمان أو صادقاً، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإن سئلت عن الشهادة فأدّها؛ فإنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾، وقال عزّ وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللهِ﴾.

فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبداً. قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: «ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: عليّ ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل، قد ملئ حلماً وعلماً، وما أقلّ مقامك معه إنّما هو شيء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك وافرغ مما أردت فإنك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك وأشهد الله عليهم جميعاً وكفى بالله شهيداً». ثم قال: «يا يزيد، إني أؤخذ في هذه السنة وعليّ ابني سميّ علي بن أبي طالب عليه السلام وسميّ علي بن الحسين عليهم السلام، أعطيَ فهم الأوّل وعلمه وبصره ورداءه وليس له أن يتكلّم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين فسله عما شئت يجبك إن شاء الله تعالى».

الكليني، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم مثله[1].

٩٨٧ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب وعثمان بن عيسى، عن حسين بن نعيم الصحاف، قال: كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالساً فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال: «يا علي هذا سيّد

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٢.

ولدي وقد نحلته كنيتي» فضرب هشام براحته جبهته ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت لك، فقال هشام: أخبرك والله أنّ الأمر فيه من بعده[١].

٩٨٨ ـ ٣: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا عليّ بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع، فقلنا: ما هذا؟ قال: للعبد الصالح عليه السلام، أمرني أن أحمله إلى عليّ ابنه عليه السلام وقد أوصى[٢].

٩٨٩ ـ ٤: بالإسناد، عن اليقطيني، عن الحجال، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني من الذي يكون بعدك؟ قال: «ابني علي»[٣].

٩٩٠ ـ ٥: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن داود بن زربي قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فأخذ بعضه وترك عندي بعضه، وقال: «من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فإنّه صاحبك»، فلما مضى عليه السلام أرسل إليّ عليّ ابنه عليه السلام: «ابعث إليّ بالذي عندك وهو كذا وكذا»، فبعثت إليه ما كان له عندي[٤].

٩٩١ ـ ٦: الكليني، عن سعد، عن اليقطيني، عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع، عن هارون بن خارجة قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٣؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣١ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٧؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٧ رقم ١٩.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٠؛ عيوم أخبار الرضا: ٢ / ٣٩ رقم ٢٦.

(٤) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٣؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٣٧ رقم ٣٢.

مات إسماعيل الذي كنتم تمدّون إليه أعناقكم، وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد، فتبقون بلا إمام، فلم أدر ما أقول، فأخبرت أبا عبد اللهعليه السلام بمقالته فقال: «هيهات هيهات أبى الله ـ والله ـ أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيته فقل له: هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوّجه ويولد له، فيكون خلفاً إن شاء الله»[١].

الباب الثالث: معجزاته وغرائب شأنه صلوات الله عليه[٢]

٩٩٢ ـ ١: أبي، عن سعد، عن اليقطيني قال: إنّ محمد بن عبد الله الطاهري كتب إلى الرضاعليه السلام يشكو عمّه بعمل السلطان، والتلبّس به، وأمر وصيّته في يديه، فكتبعليه السلام: «أما الوصية فقد كفيت أمرها»، فاغتمّ الرجل، فظنّ أنها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين يوماً[٣].

٩٩٣ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن محمّد بن الحسن بن زعلان، عن محمّد بن عبيد الله القمي قال: كنت عند الرضاعليه السلام وبيّ عطش شديد، فكرهت أن أستسقي، فدعا بماء وذاقه وناولني فقال: «يا محمّد، اشرب؛ فإنّه بارد»، فشربت[٤].

٩٩٤ ـ ٣: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن معمّر بن خلاد، قال: قال لي الريّان بن الصلت بمرو، وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال لي: أحبّ أن تستأذن لي على أبي الحسنعليه السلام فأسلّم عليه

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٦؛ الغيبة للطوسي: ٤١ رقم ٢٦.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٩٦) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩/ ٣١؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢١ رقم ٢.

(٤) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢١ رقم ٣.

وأحبّ أن يكسوني من ثيابه، وأن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على الرضاعليه السلام فقال لي مبتدئاً: «إنّ الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا، والعطية من دراهمنا»، فأذنت له فدخل وسلّم، فأعطاه ثوبين وثلاثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه[١].

٩٩٥ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسين بن بشار، قال: قال الرضاعليه السلام: «إنّ عبد الله يقتل محمّداً»، فقلت له: وعبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟! فقال لي: «نعم عبد الله الذي بخراسان، يقتل محمّد بن زبيدة الذي هو ببغداد»، فقتله[٢].

٩٩٦ ـ ٥: حمزة العلوي، عن اليقطيني، عن ابن أبى نجران وصفوان قالا: حدّثنا الحسين بن قياما، وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على الرضاعليه السلام، ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: «نعم»، قال: إنّي أشهد الله أنّك لست بإمام، قال: فنكت طويلاً في الأرض منكّس الرأس، ثم رفع رأسه إليه، فقال له: «ما علمك أنّي لست بإمام؟» قال: لأنّا روينا عن أبي عبد اللهعليه السلام أنّ الامام لا يكون عقيماً، وأنت قد بلغت هذا السنّ وليس لك ولد، قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الأولى، ثم رفع رأسه فقال: «أشهد الله أنّه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً منّي».

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفرعليه السلام في أقلّ من سنة، قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأوّلعليه السلام فقال له: «ما لك حيّرك الله»، فوقف

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٣٣؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٥ رقم ١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٣٤؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٦ رقم ١٢.

عليه بعد الدعوة[1].

٩٩٧ ـ ٦ : الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً من ثياب جسده لأكفّن به ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودّعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألته ذلك، فلما خرجت من بين يديه صاح بي: «يا ريّان، ارجع»، فرجعت فقال لي: «أما تحبّ أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفّن فيه إذا فني أجلك؟ أو ما تحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟» فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغمّ بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، فعددتها فكانت ثلاثين درهماً[2].

٩٩٨ ـ ٧: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: كنت شاكّاً في أبي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه، فكتبت إليه كتاباً أسأله فيه الإذن عليه وقد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها، قال: فأتاني جواب ما كتبت به إليه: «عافانا الله وإيّاك، أما ما طلبت من الإذن عليّ، فإنّ الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيّقوا على ذلك، فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله»، وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله عن الآيات الثلاث في الكتاب: ولا والله ما ذكرت له منهنّ شيئاً، ولقد بقيت متعجّباً لما ذكر ما في الكتاب، ولم أدر أنّه جوابي إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٣٤؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٦ رقم ١٣.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٣٥؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٩ رقم ١٧.

ما كتب به عليه السلام»[١].

٩٩٩ ـ ٨: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: بعث الرضا عليه السلام إليّ بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض قال: «لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة»، قلت: أجل جعلت فداك قال: «فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عزّ وجل»، قلت: أفعل جعلت فداك، فقال: «يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخادّي»، قال: قلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا: بعث إليّ بحماره فركبته، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخادّه ما أصاب مثل هذا (أحد) من أصحابنا، قال: وهو قاعد معي وأنا أحدّث في نفسي، فقال عليه السلام: «يا أحمد، إنّ أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبنّ نفسك إلى الفخر، وتذلّل لله عزّ وجل» واعتمد على يده فقام[٢].

١٠٠٠ ـ ٩: عليّ بن الحسين بن شاذويه، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن فضال، قال: قال لنا عبد الله بن المغيرة: كنت واقفياً وحججت على ذلك، فلما صرت بمكّة اختلج في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام فأتيت المدينة. فوقفت ببابه فقلت للغلام: قل لمولاك رجلٌ من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه عليه السلام وهو

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٣٦؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٩ رقم ١٨.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٣٦؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٩ رقم ١٩.

يقول: «ادخل يا عبد الله بن المغيرة»، فدخلت، فلما نظر إليّ قال: «قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه»، فقلت: أشهد أنّك حجّة الله وأمين الله على خلقه»[١].

١٠٠١ ـ ١٠: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطيني، عن الوشاء قال: سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يخرق كتبه إذا قرأها مخافة أن يقع في يد غيره، قال الوشاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه فيه: «أعلم صاحبك أنّي إذا قرأت كتبه إليّ خرقتها»[٢].

١٠٠٢ ـ ١١: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن البزنطي، قال: هويت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله: كم أتى عليك من السنّ، فلما دخلت عليه وجلست بين يديه، جعل ينظر إليّ ويتفرّس في وجهي، ثم قال: «كم أتى لك؟» فقلت: جعلت فداك كذا وكذا قال: «فأنا أكبر منك، قد أتى عليّ اثنان وأربعون سنة»، فقلت: جعلت فداك، قد والله أردت أن أسألك عن هذا فقال: «قد أخبرتك»[٣].

١٠٠٣ ـ ١٢: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال: «يا عبد الله أوصِ بما تريد واستعدّ لما لا بدّ منه»، فكان ما قد قال، فمات بعده بثلاثة أيام[٤].

١٠٠٤ ـ ١٣: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج إلى الأعوض فقال: «حيثما ظفرت بالعافية

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٣٩؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٣٦ رقم ٣١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٤٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٣٧ رقم ٣٣.

(٣) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٣٧ رقم ٣٤.

(٤) بحار الأنوار: ٤٩ / ٤٣؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٤٠ رقم ٤٣.

فالزمه»، فلم يقنعه ذلك، فخرج يريد الأعوض، فقطع عليه الطريق وأُخذ كلّ شيء كان معه من المال[١].

١٠٠٥ ـ ١٤: محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: كتب إليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب فكتب إليه في جوابه: «تصير إلى رحمة الله خير لك». فتوفّى الرجل بالخزيميّة[٢].

١٠٠٦ ـ ١٥: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن الحسين بن القاسم قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، فغمّني ذلك لإبطائه عن عمّه قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسين: فقمت معه فقلت له: جعلت فداك عمّك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه، فقال: «عمّي يدفن فلاناً»، يعني الذي هو عندهم، قال: فوالله ما لبثنا أن تماثل المريض، ودفن أخاه الذي كان عندهم صحيحاً، قال الحسن الخشاب: وكان الحسين بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به[٣].

١٠٠٧ ـ ١٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وغيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل فأجابه في ستّ وأمسك عن السابعة، فقلت: والله لأسألنّه عما سأل أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه فكانت دلالة فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الستّ فلم يزد في الجواب واواً ولا ياء، وأمسك عن السابعة وقد كان أبي قال لأبيه: إنّي أحتج عليك عند الله يوم القيامة

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٤٥؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٥٣ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٦٦؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٧٩٨ رقم ٩٨٥.

(٣) المصدر السابق؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٨٧٠ رقم ١١٤٣.

أنك زعمت أنّ عبد الله لم يكن إماماً، فوضع يده إلى عنقه ثم قال: «نعم، احتجّ عليّ بذلك عند الله عزّ وجل، فما كان فيه من إثم فهو في رقبتي».

فلما ودعته قال: «إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلي ببليّة أو يشتكي فيصبر على ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد»، فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر. فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المدني فلقيت منه شدّة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه، وقد بقي من وجعي بقيّة فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك عوّذ رجلي وبسطتها بين يديه، فقال لي: «ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك الصحيحة»، فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيراً حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيراً[١].

الباب الرابع: معرفته صلوات الله عليه بجميع اللغات وكلام الطير والبهائم، وبعض غرائب أحواله[٢]

١٠٠٨ ـ ١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت أتغدّى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبيّة والفارسية، وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلّمه، وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيّة فيفتح هو على غلامه[٣].

١٠٠٩ ـ ٢: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلّم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٦٧؛ الكافي: ١ / ٣٥٣ رقم ١٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩ / ٨٧؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٥٠ رقم ٢.

فقال: «يا أبا الصلت أنا حجّة الله على خلقه، وما كان الله ليتّخذ حجّةً على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات»[١].

الباب الخامس: عبادته ومكارم أخلاقه ومعالي أموره وإقرار أهل زمانه بفضله[٢]

١٠١٠ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس، وقد قُيّد، فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنّه ربما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة، وإنما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار، وقبل الزوال، وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه، قال: فقلت له: فاطلب لي في هذه الأوقات إذناً عليه، فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكّراً.

قال أبو الصلت: فقلت له: يا ابن رسول الله، ما شيء يحكيه عنكم الناس؟ قال: «وما هو؟» قلت: يقولون أنّكم تدّعون أنّ الناس لكم عبيد، فقال: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ، ولا سمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قاله قطّ، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمّة، وأنّ هذه منها»، ثم أقبل عليّ فقال لي: «يا عبد السلام إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكوه عنّا فممّن نبيعهم؟!» قلت: يا ابن رسول الله،

---

(١) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٥١ رقم ٣. هذا وسبق أن علّق الشيخ المحسني على هذه الرواية فراجع.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٤) رواية.

صدقت، ثم قال: «يا عبد السلام، أمنكرٌ أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟» قلت: معاذ الله، بل أنا مقرّ بولايتكم»[١].

١٠١١ ـ ٢: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يصلّي في جبّة خزّ[٢].

١٠١٢ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد[٣].

١٠١٣ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وأمّ الكتاب والمعوذتين، وقوارع من القرآن، وأجعله بين الغلاف والقارورة، ففعلت، ثم أتيته فتغلّف به، وأنا أنظر إليه[٤].

١٠١٤ ـ ٥: العدّة، عن البرقي، عن موسى بن القاسم، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: خرج إليّ أبو الحسن عليه السلام فوجدت منه رائحة التجمير[٥].

١٠١٥ ـ ٦: العدّة، عن البرقي، عن أبيه وابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يدّهن بالخيري[٦].

١٠١٦ ـ ٧: العدّة، عن البرقي، عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام أنه كان يترّب

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٩١؛ عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٩٧ رقم ٦.

(٢) المصدر السابق؛ تهذيب الأحكام: ٢ / ٢١٢ رقم ٨٣٢.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٠٣؛ الكافي: ٦ / ٤٨٠ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٠٣؛ الكافي: ٦ / ٥١٦ رقم ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٠٤؛ الكافي: ٦ / ٥١٨ رقم ٣.

(٦) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٥٢٢ رقم ٢.

الكتاب[١].

١٠١٧ ـ ٨: العدّة، عن البرقي، عن البزنطي قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا من وراء نهر بلخ قال: إني أسالك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلتُ بامامتك، فقال أبو الحسن عليه السلام: «سل عما شئت»، فقال: أخبرني عن ربّك متى كان وكيف كان وعلى أيّ شيء كان اعتماده؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى أيّن الأين بلا أين، وكيّف الكيف بلا كيف، وكان اعتماده على قدرته»، فقام إليه الرجل فقبّل رأسه، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّاً وصيّ رسول الله، والقيّم بعده بما أقام به رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّكم الأئمّة الصادقون، وأنّك الخلف من بعدهم[٢].

١٠١٨ ـ ٩: العدّة، عن ابن عيسى، عن البزنطي، قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال: «اصبر، فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله»، ثم قال: «فوالله ما ادّخر الله عن المؤمنين (المؤمن) من هذه الدنيا خير له مما عجّل له فيها، ثم صغّر الدنيا» وقال: «أيّ شيء هي؟» ثم قال: «إنّ صاحب النعمة على خطر، إنّه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنّه ليكون عليّ النعم من الله عزّ وجل، فما أزال منها على وجل، وحرّك يده، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها»، قلت: جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا؟ قال: «نعم، فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ»[٣].

١٠١٩ ـ ١٠: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سليمان بن جعفر

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٦٧٣ رقم ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٠٤؛ الكافي: ١ / ٨٨ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٠٥؛ الكافي: ٣ / ٥٠٢ رقم ١٩.

الجعفري قال: كنت مع الرضاعليه السلام في بعض الحاجة فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال لي: «انصرف معي، فبت عندي الليلة»، فانطلقت معه فدخل إلى داره مع المغيب فنظر إلى غلمانه يعملون بالطين أواري الدواب أو غير ذلك وإذا معهم أسود ليس منهم، فقال: «ما هذا الرجل معكم؟» قالوا: يعاوننا ونعطيه شيئاً، قال: «قاطعتموه على أجرته؟» فقالوا: لا هو يرضى منّا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضباً شديداً. فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟ فقال: «إنّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتى يقاطعوه أجرته، واعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة، ثم زدته لذا الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلا ظنّ أنك قد نقصته أجرته، وإذا قاطعته ثم أعطيته أجرته حمدك على الوفاء فإن زدته حبّة عرف ذلك لك، ورأى أنك قد زدته»[١].

الباب السادس: ما أنشد من الشعر في الحكم[٢]

١٠٢٠ ـ ١ : أبي، عن سعد، عن ابن هشام، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن الرضاعليه السلام يقول:

«إنّك في دار لها مدّة	يقبل فيها عمل العامل
ألا ترى الموت محيطاً بها	يكذب فيها أمل الآمل
تعجّل الذنب لما تشتهي	وتأمل التوبة في قابل
والموت يأتي أهله بغتةً	ما ذاك فعل الحازم العاقل»[٣]

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٠٦؛ الكافي: ٥ / ٢٨٨ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع ما في الباب (١١) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩ / ١١٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٨٩ رقم ٣.

١٠٢١ ـ ٢: ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضاعليه السلام لعبد المطلب:

«يعيب الناس كلّهم زماناً   وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا   ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإنّ الذئب يترك لحم ذئب   ويأكل بعضنا بعضاً عيانا
لبسنا للخداع مسوك طيب   فويل للغريب إذا أتانا»[1]

الباب السابع: ما كان بينه وبين هارون لعنه الله وولاته وأتباعه[2]

١٠٢٢ ـ ١: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام وتكلّم الرضاعليه السلام، خفنا عليه من ذلك، فقلت له: إنّك قد أظهرت أمراً عظيماً وإنّا نخاف عليك هذا الطاغي فقال: «ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ». قال صفوان: فأخبرنا الثقة أنّ يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا عليّ ابنه قد قعد وادّعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن نقتلهم جميعاً؟ ولقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم[3].

الباب الثامن: ولاية العهد والعلّة في قبوله لها، وعدم رضاه بها وسائر ما يتعلّق بذلك[4]

١٠٢٣ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الريان قال: دخلت على عليّ بن

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١١١؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٩٠ رقم ٥.

(٢) يبلغ مجموع ما في الباب (٨) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩ / ١١٣؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٤٦ رقم ٤.

(٤) يبلغ مجموع ما في الباب (٢٨) رواية.

موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّ الناس يقولون: إنّك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا؟ فقال عليه السلام: «قد علم الله كراهتي لذلك، فلما خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويحهم أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبياً رسولاً، فلما دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز قال له: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، ودفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنّي ما دخلت في هذا الامر إلا دخول خارجٍ منه، فإلى الله المشتكى، وهو المستعان»[1].

١٠٢٤ ـ ٢: الهمداني والمكتب والوراق جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها. قال علي بن إبراهيم: وحدّثني الريان بن الصلت ـ وكان من رجال الحسن بن سهل ـ وحدثني أبي، عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشديين، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبي الحسن عليه السلام وقالوا: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى أمر المأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان فاعتلّ عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلام أنّه لا يكفّ عنه، فخرج وأبو جعفر عليه السلام له سبع سنين، فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الكوفة وقم، فحمل على طريق البصرة، والأهواز، وفارس حتى وافى مرو. فلما وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلّد الإمرة والخلافة، فأبى الرضا عليه السلام في ذلك، وجرت في هذا مخاطبات كثيرة، وبقوا في ذلك نحواً من

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٣٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٥٠ رقم ٢؛ والأمالي للصدوق: ١٣٠ رقم ١١٨.

شهرين كلّ ذلك يأبى عليه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام أن يقبل ما يعرض عليه.

فلما أكثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون: فولاية العهد؟ فأجابه إلى ذلك وقال له: «على شروط أسألكها»، فقال المأمون: سل ما شئت، قالوا: فكتب الرضا عليه السلام: «إني أدخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى ولا أقضي ولا أغيّر شيئاً مما هو قائم، وتعفيني عن ذلك كلّه». فأجابه المأمون إلى ذلك، وقبلها على كلّ هذه الشروط، ودعا المأمون القوّاد والقضاة والشاكرية وولد العباس إلى ذلك، فاضطربوا عليه فأخرج أموالاً كثيرة وأعطى القوّاد وأرضاهم إلا ثلاثة نفر من قوّاده أبوا ذلك: أحدهم الجلودي، وعلي بن عمران، وابن مويس؛ فإنّهم أبوا أن يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلام، فحبسهم وبويع للرضا عليه السلام، وكتب بذلك إلى البلدان، وضربت الدنانير والدراهم باسمه، وخطب له على المنابر وأنفق المأمون على ذلك أموالاً كثيرة.

فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئنّ قلوب الناس، ويعرفوا فضله، وتقرّ قلوبهم على هذه الدولة المباركة، فبعث إليه الرضا عليه السلام وقال: «قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر»، فقال المأمون: إنما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامّة والجند والشاكرية هذا الأمر، فتطمئنّ قلوبهم ويقرّوا بما فضّلك الله تعالى به.

فلم يزل يرادّه الكلام في ذلك. فلما ألحّ عليه قال: «يا أمير المؤمنين، إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ، وإن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، كما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام». قال المأمون: اخرج كما تحبّ. وأمر المأمون القوّاد والناس أن يبكّروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام، فقعد

الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القوّاد على باب الرضا عليه السلام.

فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن وألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثم قال لجميع مواليه: «افعلوا مثل ما فعلت»، ثم أخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه، وهو حافٍ قد شمّر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمّرة. فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات فخيّل إلينا أنّ الهواء والحيطان تجاوبه، والقوّاد والناس على الباب قد تزيّنوا ولبسوا السلاح وتهيّؤا بأحسن هيئة، فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمّرنا وطلع الرضا وقف وقفة على الباب وقال: «الله أكبر الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا». ورفع بذلك صوته ورفعنا أصواتنا. فتزعزعت مرو من البكاء والصياح، فقالها ثلاث مرات فسقط القوّاد عن دوابهم، ورموا بخفافهم، لما نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام وصارت مرو ضجّة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة.

فكان أبو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كلّ عشرة خطوات وقفة يكبّر الله أربع مرات فيتخيّل إلينا أنّ السماء والأرض والحيطان تجاوبه، وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّه فلبسه ورجع[1].

١٠٢٥ ـ ٣: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن الريّان بن الصلت قال: أكثر

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٣٣؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٦٠ رقم ٢١.

الناس في بيعة الرضاعليه السلام من القوّاد والعامة، ومن لا يحبّ ذلك، وقالوا: إنّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرئاستين، فبلغ المأمون ذلك فبعث إليّ في جوف الليل فصرت إليه فقال: يا ريّان بلغني أنّ الناس يقولون: إنّ بيعة الرضاعليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل؟ فقلت: يا أمير المؤمنين يقولون هذا قال: ويحك يا ريان أيجسر أحد أن يجيئ إلى خليفة قد استقامت له الرعيّة والقوّاد، واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك؟! أيجوز هذا في العقل؟ قلت له: لا والله يا أمير المؤمنين ما يجسر على هذا أحد، قال: لا والله ما كان كما يقولون ولكن سأخبرك بسبب ذلك.

إنّه لما كتب إليّ محمد أخي يأمرني بالقدوم عليه، فأبيت عليه عقد لعليّ بن عيسى بن ماهان وأمره أن يقيّدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد عليّ بذلك الخبر، وبعث هرثمة بن أعين إلى سجستان وكرمان وما والاهما فأفسد عليّ أمري، وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير، وغلب على كور خراسان، من ناحيته، فورد عليّ هذا كله في أسبوع. فلما ورد ذلك عليّ لم يكن لي قوّة بذلك ولا كان لي مال أتقوّى به، ورأيت من قوّادي ورجالي الفشل والجبن، أردت أن ألحق بملك كابل، فقلت في نفسي: ملك كابل رجل كافر ويبذل محمّد له الأموال فيدفعني إلى يده، فلم أجد وجهاً أفضل من أن أتوب إلى الله عزّ وجل من ذنوبي وأستعين به على هذه الأمور وأستجير بالله عزّ وجل، فأمرت بهذا البيت وأشار إلى بيت تكنس، وصببت عليّ الماء، ولبست ثوبين أبيضين وصلّيت أربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عزّ وجل واستجرت به، وعاهدته عهداً وثيقاً بنيّة صادقة إن أفضى الله بهذا الأمر إليّ وكفاني عاديته، وهذه الأمور الغليظة، أن أصنع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله عزّ وجل فيه.

ثم قوي فيه قلبي، فبعثت طاهراً إلى علي بن عيسى بن هامان فكان من أمره

ما كان، ورددت هرثمة إلى رافع (بن أعين) فظفر به وقتله، وبعثت إلى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئاً حتى رجع فلم يزل أمري يقوى حتى كان من أمر محمّد ما كان، وأفضى الله إليّ بهذا الامر، واستوى لي. فلما وافى الله عزّ وجل لي بما عاهدته عليه، أحببت أن أفي لله تعالى بما عاهدته، فلم أر أحداً أحقّ بهذا الأمر من أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فوضعتها فيه فلم يقبلها إلا على ما قد علمت، فهذا كان سببها.

فقلت: وفّق الله أمير المؤمنين فقال: يا ريّان إذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القوّاد وحدثهم بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئاً إلا ما سمعته منك، فقال: سبحان الله ما أجد أحداً يعينني على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاري ودثاري. فقلت يا أمير المؤمنين: أنا أحدّث عنك بما سمعته منك من الأخبار؟ فقال: نعم حدّث عنّي بما سمعته منّي من الفضائل. فلما كان من الغد، قعدت بين القوّاد في الدار فقلت: حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، حدثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى»، وكنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه. وحدّثت بحديث خيبر، وبهذه الأحاديث المشهورة.

فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي: رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً. وكان المأمون قد بعث غلاماً إلى المجلس يسمع الكلام فيؤدّيه إليه قال الريان: فبعث إليّ المأمون فدخلت إليه فلما رآني قال: يا ريان ما أرواك للأحاديث وأحفظك لها؟ ثم قال: قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله: رحم الله عليّاً كان رجلاً صالحاً. والله لأقتلنّه إن شاء الله.

وكان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل وكان عالماً أديباً لبيباً، وكانت أمور الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده، ويصير الأموال من النواحي كلّها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام فلما حمل أبو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن إبراهيم بذي الرئاستين، فقرّبه ذو الرئاستين وأدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذي الرئاستين والمأمون، فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من أخباره شيئاً. فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام وكان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلا من أحبّ، وضيّق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، وكان لا يتكلّم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلا أورده هشام على المأمون وذي الرئاستين، وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام، وقال: أدّبه، فسمّي هشام العباسي لذلك، قال:

وأظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لأبي الحسن عليه السلام وحسده على ما كان المأمون يفضّله به، فأوّل ما ظهر لذي الرئاستين من أبي الحسن عليه السلام أن ابنة عمّ المأمون كانت تحبّه، وكان يحبّها، وكان مفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون وكانت تميل إلى أبي الحسن عليه السلام وتحبّه وتذكر ذا الرئاستين وتقع فيه، فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرّعاً إلى مجلسك فأمر المأمون بسدّه. وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام يأتي المأمون يوماً، وكان منزل أبي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون.

فلما دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون ونظر إلى الباب مسدوداً. قال: «يا أمير المؤمنين، ما هذا الباب الذي سددته؟» فقال: رأى الفضل ذلك وكرهه، فقال الرضا عليه السلام: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما للفضل والدخول بين أمير المؤمنين وحرمه؟» قال: فما ترى قال: «فتحه والدخول على ابنة عمّك، ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ و(لا) يسع». فأمر المأمون بهدمه، ودخل على ابنة عمّه فبلغ

الفضل ذلك فغمّه[1].

١٠٢٦ ـ ٤ : أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن معاوية بن حكيم، عن معمّر بن خلاد قال: قال لي أبو الحسن الرضاعليه السلام : «قال لي المأمون: يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا، فقلت له: تفي لي وأفي لك فإنّي إنما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه ولا أنهى، ولا أعزل ولا أولي ولا أسير حتى يقدمني الله قبلك، فوالله إنّ الخلافة لشيء ما حدّثت به نفسي، ولقد كنت بالمدينة أتردّد في طرقها على دابتي وإنّ أهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فأقضيها لهم، فيصيرون كالأعمام لي وإنّ كتبي لنافذة في الأمصار، وما زدتني في نعمة هي علي من ربّي فقال: أفي لك»[2].

الباب التاسع : سائر ما جرى بينه وبين المأمون وأمرائه[3]

١٠٢٧ ـ ١ : الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال جئت إلى باب الدار التي حبس فيه الرضاعليه السلام بسرخس وقد قيّد فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لكم إليه فقلت: ولم؟ قال: لأنّه ربما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة، وإنّما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار، وقبل الزوال، وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه. قال: فقلت له: فاطلب لي في هذه الأوقات إذناً عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكّراً، قال أبو الصلت: فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس؟ قال: «وما هو؟» قلت: يقولون إنّكم تدّعون أنّ الناس لكم عبيد؟ فقال: «اللهم

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٣٧؛ عيون أخبار الرضا: ١/ ١٦٢ رقم ٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٤٤؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٧٧ رقم ٢٩.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ، ولا سمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قاله قطّ، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمّة وأنّ هذه منها». ثم أقبل عليّ فقال: «يا عبد السلام إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكوه عنا، فممّن نبيعهم؟» فقلت: يا ابن رسول الله صدقت. ثم قال: «يا عبد السلام، أمنكرٌ أنت لما أوجب الله عزّ وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟» قلت: معاذ الله بل أنا مقرّ بولايتكم[1].

١٠٢٨ ـ ٢: علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور، عن الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فقالت العلماء: أراد الله عزّ وجل بذلك الأمّة كلّها، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام: «لا أقول كما قالوا ولكني أقول: أراد الله عزّ وجل بذلك العترة الطاهرة». فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأمّة؟ فقال له الرضا عليه السلام: «إنّه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنّة؛ لقول الله عزّ وجل: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾، ثم جمعهم كلّهم في الجنّة فقال: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم». فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: «الذين وصفهم الله في كتابه فقال عزّ وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ١٧٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٩٧ رقم ٦.

مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيها الناس لا تعلّموهم فانهم أعلم منكم».

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟ فقال الرضاعليه السلام: «هم الآل». فقالت العلماء: فهذا رسول اللهصلى الله عليه وآله يؤثر عنه أنه قال: «أمّتي آلي»، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: «آل محمّد أمّته». فقال أبو الحسنعليه السلام: «أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟» قالوا: نعم، قال: «فتحرم على الأمّة؟» قالوا: لا، قال: «هذا فرق ما بين الآل والأمّة، ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون؟ أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟» قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ قال: من قول الله عزّ وجل: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ**﴾، فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاًعليه السلام حين سأل ربه فقال: ﴿**رَبِّ إِنَّ ابُنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ**﴾، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ وعده أن ينجيه وأهله، فقال له ربّه عزّ وجلّ: ﴿**قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**﴾. فقال المأمون: هل فضّل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسنعليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه». فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله؟ قال له الرضاعليه السلام: «في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ**﴾، وقال عزّ وجلّ في موضعٍ آخر: ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ**

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾، ثم ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾**، يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عزّ وجل: **﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾**، يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك ههنا هو الطاعة لهم».

قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضاعليه السلام: «فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً، فأوّل ذلك قوله عزّ وجل: **﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المخلصين﴾** هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عزّ وجل بذلك الآل فذكره لرسول اللهصلى الله عليه وآله فهذه واحدة. والآية الثانية في الاصطفاء قوله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**، وهذا الفضل الذي لا يجحده أحد معاند أصلاً؛ لأنّه فضل بعد طهارة تنتظر، فهذه الثانية.

وأما الثالثة: فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيّهصلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عزّ وجلّ: يا محمد **﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾**، فأبرز النبيّصلى الله عليه وآله علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: وأنفسنا وأنفسكم؟» قالت العلماء: عنى به نفسه. فقال أبو الحسنعليه السلام: «إنما عنى بها علي بن أبي طالبعليه السلام، ومما يدلّ على ذلك قول النبيصلى الله عليه وآله: لينتهينّ بنو وليعة أو

لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي، يعني علي بن أبي طالبعليه السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين، وعنى بالنساء فاطمةعليها السلام، فهذه خصوصية لا يتقدّمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس عليصلى الله عليه وآله كنفسه فهذه الثالثة.

وأما الرابعة: فإخراجهصلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلّم الناس في ذلك وتكلّم العباس فقال: يا رسول الله تركت علياً وأخرجتنا؟ فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكنّ الله عزّ وجل تركه وأخرجكم، وفي هذا تبيان قوله لعليعليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى». قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسنعليه السلام: «أوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم»، قالوا: هات. قال: «قول الله عزّ وجل: **﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾**، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة عليّعليه السلام من رسول اللهصلى الله عليه وآله، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول اللهصلى الله عليه وآله حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب، إلا لمحمّد وآلهصلى الله عليه وآله». قالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول اللهصلى الله عليه وآله، فقال: «من ينكر لنا ذلك؟ ورسول اللهصلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة الحكمة وعليعليه السلام بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها، ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند، ولله عزّ وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة.

والآية الخامسة: قول الله عزّ وجل: **﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾**، خصوصية خصّهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمّة، فلما نزلت هذه الآية على رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: ادعو إليّ فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقالصلى الله عليه وآله: هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب

وهي لي خاصّة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك، فهذه الخامسة.

والآية السادسة: قول الله عزّ وجل: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾، وهذه خصوصيّة للنبيﷺ إلى يوم القيامة، وخصوصيّة للآل دون غيرهم، وذلك أنّ الله عزّ وجل حكى في ذكر نوحعليه السلام في كتابه: ﴿**وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ**﴾. وحكى عزّ وجل عن هودعليه السلام أنه قال: ﴿**يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**﴾، وقال عزّ وجلّ لنبيّه محمدﷺ: قل يا محمد: ﴿**لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾، ولم يفرض الله مودّتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدّون عن الدين أبداً ولا يرجعون إلى ضلال أبداً. وأخرى أن يكون الرجل واد للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له فلا يسلم له قلب الرجل، فأحبّ الله عزّ وجل أن لا يكون في قلب رسول اللهﷺ على المؤمنين شيء، ففرض الله عليهم مودّة ذوي القربى، فمن أخذ بها وأحبّ رسول الله وأحبّ أهل بيته لم يستطع رسول الله أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول اللهﷺ أن يبغضه؛ لأنّه قد ترك فريضة من فرائض الله عزّ وجل فأيّ فضيلة وأيّ شرف يتقدّم هذا أو يدانيه؟ فأنزل الله عزّ وجل هذه الآية على نبيهﷺ: ﴿**لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾، فقام رسول الله في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، إنّ الله عزّ وجلّ قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد، فقال: أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب، فقالوا: هات إذاً، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا: أمّا هذا فنعم فما وفى بها أكثرهم. وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً؛ لأنّ الله عزّ

وجل يوفيه أجر الأنبياء، ومحمّد صلى الله عليه وآله فرض الله عزّ وجل مودّة قرابته على أمّته، وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودّوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عزّ وجلّ لهم، فإنّ المودّة إنّما تكون على قدر معرفة الفضل. فلما أوجب الله عزّ وجلّ ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسّك بها قوم أخذ الله ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حدّه الذي حدّه الله، فقالوا: القرابة هم العرب كلّها وأهل دعوته، فعلى أيّ الحالتين كان فقد علمنا أنّ المودّة هي للقرابة، فأقربهم من النبي صلى الله عليه وآله أولاهم بالمودّة، وكلّما قربت القرابة كانت المودّة على قدرها. وما أنصفوا نبيّ الله في حيطته ورأفته، وما منّ الله به على أمّته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يؤدّوه في ذريّته وأهل بيته، وأن لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبّاً له، فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنّهم أهل المودّة والذين فرض الله مودّتهم ووعد الجزاء عليها. فما وفى أحد بها. فهذه المودّة لا يأتي بها أحدٌ مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنّة؛ لقول الله عزّ وجل في هذه الآية: **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** مفسّراً ومبيناً.

ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إنّ لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها باراً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عزّ وجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد **﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**، يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال

المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثّنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل الله عزّ وجل هذه الآية: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا﴾ الآية، وأنزل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتدّ بكاؤهم فأنزل الله عزّ وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾، فهذه السادسة.

وأما الآية (السابعة)، فقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وقد علم المعاندون منهم أنّه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون: اللهم صل على محمّد وآل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟» قالوا: لا، قال المأمون: هذا ما لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأمّة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

قال أبو الحسن عليه السلام: «نعم، أخبروني عن قول الله عزّ وجل: ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فمن عنى بقوله: يس؟» قالت العلماء: يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشكّ فيه أحد. قال أبو الحسن عليه السلام: «فإنّ الله عزّ وجل أعطى محمّداً وآل محمد صلى الله عليه وآله من ذلك فضلاً لا يبلغ أحدٌ كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أنّ الله عزّ وجل لم يسلّم على أحد إلا على الأنبياء عليهم السلام، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى

إِبْرَاهِيمَ﴾، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾، ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عزّ وجل: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾، يعني آل محمّد». فقال المأمون: قد علمت أنّ في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، فهذه السابعة.

وأما الثامنة، فقول الله عزّ وجل: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾، فقرن سهم ذي القربى مع سهمه بسهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فهذا فصل أيضاً بين الآل والأمّة؛ لأنّ الله عزّ وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عزّ وجل لنفسه فرضيه لهم، فقال وقوله الحقّ: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾، فهذا تأكيد مؤكّد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد..

وأما قوله عزّ وجل: ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾، فإنّ اليتيم إذا انقطع يُتمه خرج من الغنائم، ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحلّ له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغنيّ والفقير منهم، لأنّه لا أحد أغنى من الله عزّ وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله سهماً، فما رضيه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله رضيه لهم. وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه وآله رضيه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جلّ جلاله ثم برسوله، ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه وآله. وكذلك في الطاعة قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾، فبدأ بنفسه ثم

برسوله ثم بأهل بيته، وكذلك آية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾، فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل البيت؟

فلما جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته فقال: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ﴾، فهل تجد في شيء من ذلك أنّه عزّ وجل سمّى لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى؟ لأنّه لما نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه رسوله نزّه أهل بيته، لا بل حرم عليهم؛ لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد وآله، وهي أوساخ أيدي الناس لا تحلّ لهم، لأنّهم طهّروا من كلّ دنس ووسخ، فلما طهّرهم الله عزّ وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجل، فهذه الثامنة.

وأما التاسعة، فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزّ وجل: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾، فنحن أهل الذكر فسألونا إن كنتم لا تعلمون». فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى! فقال أبو الحسن عليه السلام: «سبحان الله، وهل يجوز ذلك؟ إذاً يدعونا إلى دينهم ويقولون: إنّه أفضل من دين الإسلام!».

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرحٌ بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: «نعم، الذكر رسول الله ونحن أهله، وذلك بيّن في كتاب الله عزّ وجل حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾، فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله، فهذه التاسعة.

وأما العاشرة: فقول الله عزّ وجل في آية التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ الآية إلى آخرها. فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟» قالوا: لا. قال: «فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم يصلح له أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟» قالوا: نعم قال: «ففي هذا بيان لأني أنا من آله ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي، لأنّا من آله وأنتم من أمّته. فهذا فرقٌ بين الآل والأمّة؛ لأنّ الآل منه والأمّة إذا لم تكن من الآل ليست منه، فهذه العاشرة.

وأما الحادي عشر: فقول الله عزّ وجل في سورة المؤمن حكاية عن رجل من آل فرعون: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ تمام الآية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنّا من آل رسول الله صلّى الله عليه بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والأمّة فهذه الحادي عشر.

وأما الثاني عشر، فقوله عزّ وجل: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾، فخصّنا الله عزّ وجل بهذه الخصوصيّة إذ أمرنا مع الأمّة بإقامة الصلاة ثمّ خصّنا من دون الأمّة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كلّ يوم عند حضور كلّ صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله وما أكرم الله عزّ وجل أحداً من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصّنا من دون جميع أهل بيته».

فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيّكم عن الأمّة خيراً، فما نجد

الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم[١].

الباب العاشر: أحوال أزواجه وأولاده وأخوانه وعشائره وما جرى بينه وبينهم صلوات الله عليه[٢]

١٠٢٩ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن الريّان بن الصلت، قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا: إنّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها فقال: «لا أفعل»، فقيل: ولم؟ فقال: «لأنّي سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة»[٣].

١٠٣٠ ـ ٢: قرأت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه، حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلّم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له وأتقي عليه. قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت علي بن عبيد الله فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، وقد عاده الناس فإن أردت الدخول عليه فاليوم، قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة، والتعظيم، ففرح بذلك عليّ بن عبيد الله فرحاً شديداً، ثم مرض عليّ بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا

---

(١) بحار الأنوار: ٢٥ / ٢٢٠؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٠٧ رقم ١؛ الأمالي: ٦١٥ رقم ٨٤٣.

(٢) يبلغ مجموع ما في الباب (٢١) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٣٢؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٦١ رقم ٣٨.

أخبرتني مولاة لنا أنّ أمّ سلمة امرأة علي بن عبيدالله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج خرجت وانكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن فيه جالساً، تقبّله وتتمسّح به.

قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أمّ سلمة فخبّرت به أبو الحسن عليه السلام قال: «يا سليمان، إنّ علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنّة، يا سليمان إنّ ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس»[١].

١٠٣١ ـ ٣: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سليط، قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري وإسحاق بن محمد الجعفري وإسحاق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الأنصاري ومحمّد بن الحارث الأنصاري ويزيد بن سليط الأنصاري ومحمّد بن جعد بن سعد الأسلمي وهو كاتب الوصيّة الاولى. أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وأنّ البعث بعد الموت حقّ، وأنّ الوعد حقّ، وأنّ الحساب حقّ، والقضاء حقّ، وأنّ الوقوف بين يدي الله حقّ، وأنّ ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله حقّ، وأنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ على ذلك أحيى وعليه أموت، وعليه أبعث إن

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٢٢؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٨٥٦ رقم ١١٠٩. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٩٥): على تردّد في حسن حفيد البندار، وفي كون سليمان بن جعفر الجعفري هو الثقة.

شاء الله. وأشهدهم أنّ هذه وصيّتي بخطّي، وقد نسخت وصيّة جدّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام ووصيّة محمد بن علي (قبل) ذلك نسختها حرفاً بحرف، ووصيّة جعفر بن محمد على مثل ذلك، وأنّي قد أوصيت إلى عليّ وبنيّ بعد معه إن شاء وآنس منهم رشداً وأحبّ أن يقرّهم فذلك له، وإن كرههم وأحبّ أن يخرجهم فذاك له ولا أمر لهم معه، وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وموالي وصبيانيّ الذين خلّفت وولدي إلى إبراهيم والعباس وقاسم وإسماعيل وأحمد وأمّ أحمد، وإلى عليّ أمر نسائي دونهم، وثلث صدقة أبي وثلثي يضعه حيث يرى، ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله. فإنّ أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق بها على من سمّيت له وعلى غير من سمّيت فذاك له وهو أنا في وصيتي في مالي وفي أهلي وولدي، وإن رأى أن يقرّ إخوته الذين سمّيتهم في كتابي هذا أقرّهم وإن كره فله أن يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود، فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فأحبّ أن يردّهم في ولاية فذلك له، وإن أراد رجلٌ منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلا بإذنه وأمره، فإنّه أعرف بمناكح قومه. وأيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممن ذكرت فهو من الله ورسوله بريء، والله ورسوله منه براء، وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين، والملائكة المقرّبين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين، وليس لأحد من السلاطين أن يكفّه عن شيء وليس لي (عنده) تبعة ولا تباعة، ولا لأحد من ولدي له قبلي مال، وهو مصدّق فيما ذكر، فإن أقلّ فهو أعلم وإن أكثر فهو الصادق كذلك.

وإنما أردت بادخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم، والتشريف لهم. وأمّهات أولادي من أقامت منهنّ في منزلها وحجابها فلها ما

كان يجري عليها في حياتي إن رأى ذلك، ومن خرجت منهنّ إلى زوج فليس لها أن ترجع محواي إلا أن يرى عليّ غير ذلك، وبناتي بمثل ذلك، ولا يزوّج بناتي أحد من إخوتهنّ من أمهاتهن ولا سلطان ولا عمّ إلا برأيه ومشورته، فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه، وهو أعرف بمناكح قومه، فان أراد أن يزوّج زوّج وإن أراد أن يترك ترك، وقد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عزّ وجل عليهنّ شهيداً. وهو وأمّ أحمد (شاهدان). وليس لأحد أن يكشف وصيّتي ولا ينشرها، وهو منها على غير ما ذكرت وسمّيت، فمن أساء فعليه ومن أحسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد، وصلّى الله على محمد وآله، وليس لأحد من سلطان ولا غيره أن يفضّ كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين، والملائكة المقرّبين وجماعة المرسلين والمسلمين، وعلى من فضّ كتابي هذا.

وكتب وختم أبو إبراهيم والشهود وصلّى الله على محمّد وعلى آله.

قال أبو الحكم: فحدّثني عبد الله بن آدم الجعفري، عن يزيد بن سليط قال: كان أبو عمران الطلحي قاضي المدينة، فلما مضى موسى قدّمه إخوته إلى الطلحيّ القاضي فقال العباس بن موسى: أصلحك الله وأمتع بك إنّ في أسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً ويريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا، ولم يدع أبونا رحمه الله شيئاً إلا ألجأه إليه وتركنا عالة، ولولا أنّي أكفّ نفسي لأخبرتك بشيء على رؤس الملا.

فوثب إليه إبراهيم بن محمّد فقال: إذاً والله تخبر بما لا نقبله منك، ولا نصدّقك عليه، ثم تكون عندنا ملوماً مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً، وكان أبوك أعرف بك، لو كان فيك خير، وإن كان أبوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن، وما كان ليأمنك على تمرتين. ثم وثب إليه إسحاق بن جعفر عمّه فأخذ

بتلبيبه فقال له: إنّك لسفيه ضعيف أحمق أجمع هذا مع ما كان بالامس منك وأعانه القوم أجمعون، فقال أبو عمران القاضي لعليّ: قم يا أبا الحسن حسبي ما لعنني أبوك اليوم وقد وسع لك أبوك، ولا والله ما أحد أعرف بالولد من والده، ولا والله ما كان أبوك عندنا بمستخفّ في عقله ولا ضعيف في رأيه.

فقال العباس للقاضي: أصلحك الله فضّ الخاتم واقرأ ما تحته، فقال أبو عمران: لا أفضّه حسبي ما لعنني أبوك منذ اليوم، فقال العباس: فأنا أفضّه فقال: ذاك إليك ففضّ العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم وإقرار عليّ بها وحده، وإدخاله إياهم في ولاية عليّ إن أحبوا أو كرهوا، وإخراجهم من حدّ الصدقة وغيرها، وكان فتحه عليهم بلاءً وفضيحة وذلّة، ولعليّ عليه السلام خيرة، وكان في الوصية التي فضّ العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود إبراهيم بن محمد وإسحاق بن جعفر وجعفر بن صالح، وسعيد بن عمران. وأبرزوا وجه أمّ أحمد في مجلس القاضي وادعوا أنّها ليست إياها حتى كشفوا عنها وعرفوها، فقالت عند ذلك: قد والله قال سيدي هذا: «إنك ستؤخذين جبراً وتخرجين إلى المجالس»، فزجرها إسحاق بن جعفر وقال: اسكتي؛ فإنّ النساء إلى الضعف ما أظنّه قال من هذا شيئاً.

ثم إنّ عليّاً عليه السلام التفت إلى العباس فقال: «يا أخي أنا أعلم أنّه إنّما حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعيّن لي ما عليهم ثم اقض عنهم، واقبض زكاة حقوقهم، وخذ لهم البراءة ولا والله لا أدع مواساتكم وبرّكم ما مشيت على الأرض، فقولوا ما شئتم». فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا وما لنا عندك أكثر، فقال عليه السلام: «قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله، وإن تسيئوا فإنّ الله غفور رحيم والله إنكم لتعرفون أنّه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم، ولئن حبست شيئاً مما تظنّون

أو ادّخرته فإنّما هو لكم ومرجعه إليكم، والله ما ملكت منذ مضى أبوك رضي الله عنه شيئاً إلا وقد سيّبته حيث رأيتم». فوثب العباس فقال: والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي علينا، ولكن حسد أبينا لنا وإرادته ما أراد مما لا يسوغه الله إياه ولا إياك، وإنك لتعرف أنّي أعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة، ولئن سلمت لأغصصنه بريقه وأنت معه. فقال علي عليه السلام: «لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم، أما إني يا إخوتي فحريص على مسرّتكم، الله يعلم. اللهم إن كنت تعلم أنّي أحبّ صلاحهم وأنّي بارّ بهم واصلٌ لهم، رفيق عليهم، أعني بأمورهم ليلاً ونهاراً فاجزني به خيراً، وإن كنت على غير ذلك فأنت علام الغيوب فاجزني به ما أنا أهله إن كان شراً فشرّاً، وإن كان خيراً فخيراً. اللهم أصلحهم وأصلح لهم، واخسأ عنّا وعنهم شرّ الشيطان، وأعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك. أما أنا يا أخي فحريص على مسرّتكم، جاهد على صلاحكم، والله على ما نقول وكيل».

فقال العباس: ما أعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين، فافترق القوم على هذا وصلّى الله على محمّد وآله[1].

الباب الحادي عشر: مدّاحيه وما قالوا فيه صلوات الله عليه[2]

١٠٣٢ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٢٤؛ الكافي: ١ / ٣١٦ رقم ١٥.

(٢) يبلغ مجموع ما في الباب (١٥) رواية.

مدارس آيات خلت من تــلاوة ومنزل وحي مقفــر العرصــات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمـام لا محالـة خـارج يقوم على اسـم الله والبركـات

يميـز فينـا كـلّ حـقّ وباطـل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: «يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟» فقلت: لا يا مولاي، إلا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً، فقال: «يا دعبل الإمام بعدي محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وأما متى؟ فإخبار عن الوقت، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم الصلاة والسلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال: مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو، ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة»[(١)].

١٠٣٣ ـ ٢: المكتب والوراق معاً، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له: يا ابن رسول الله إنّي قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تــلاوة ومنزل وحي مقفــر العرصــات

(فلما بلغ إلى قوله)

(١) بحار الأنوار: ٤٩/ ٢٣٧؛ عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٩٦ رقم ٣٥.

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

فلما بلغ إلى قوله هذا، بكى أبو الحسن الرضاعليه السلام وقال له: «صدقت يا خزاعي»، فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسنعليه السلام يقلب كفّيه ويقول: «أجل والله منقبضات»، فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضاعليه السلام: «آمنك الله يوم الفزع الأكبر»، فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمان في الغرفات

قال له الرضاعليه السلام: «أفلا أُلحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام قصيدتك؟» فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقالعليه السلام:

«وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد بالأحشاء في الحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنّا الهمّ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضاعليه السلام: «قبري! ولا تنقضي الأيّام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له». ثم نهض الرضاعليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وأمره أن لا يبرح من موضعه، ودخل الدار، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال له: يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك، فقال دعبل: والله ما لهذا جئت، ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة، وسأل ثوباً من ثياب الرضاعليه السلام ليتبرّك به، ويتشرّف به، فأنفذ إليه الرضاعليه السلام جبّة خزّ مع

الصرّة، وقال للخادم: قل له خذ هذه الصرّة فإنّك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّة والجبّة، وانصرف وصار من مرو في قافلة، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتّفوا أهلها وكان دعبل فيمن كتّف، وملك اللصوص القافلة، وجعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة، يقال له دعبل بن علي، قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّي على رأس تل، وكان من الشيعة، وأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له، أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال له: أنشد القصيدة فأنشدها فحلّ كتافه، وكتاف جميع أهل القافلة، وردّ إليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامة دعبل، وسار دعبل حتى وصل إلى قم، فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع. فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتصل بهم خبر الجبة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم، وسار عن قم.

فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب، وأخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قم وسألهم ردّ الجبة عليه، فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلمّا يئس من ردّهم الجبة عليه، سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوه إلى ذلك، وأعطوه بعضها، ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار. وانصرف

دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة، كلّ دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الآف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: «إنك ستحتاج إلى الدنانير».

وكانت له جارية لها من قلبه محلّ فرمدت رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم، فاغتمّ لذلك دعبل غمّاً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبّة، فمسحها على عيني الجارية وعصّبها بعصابة منها من أوّل الليل فأصبحت وعيناها أصحّ مما كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام[1].

الباب الثاني عشر: أحوال أصحابه وأهل زمانه ومناظراتهم ونوادر أخباره ومناظراته[2]

١٠٣٤ ـ ١: ابن عيسى، عن البزنطي، قال: بعث إليّ الرضا عليه السلام بحمارٍ له، فجئت إلى صريّاً فمكثت عامّة الليل معه ثم أتيت بعشاء، ثم قال: «افرشوا له»، ثم أُتيت بوسادة طبريّة ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروي،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٣٩؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٩٤ رقم ٣٤. (ولا أدري كيف عرف الهروي كلّ هذه الأحداث التي وقعت مع دعبل بعد تركه للإمام الرضا عليه السلام في خراسان؟! ولو كان معه لكانت صيغة كلامه مختلفة، ولو نقل هو له بعد ذلك لكانت طريقة البيان مختلفة أيضاً، فالحقّ أنّ الرواية يشكّك في صحّة تفاصيلها في غير ما وقع في خراسان، حيث كان الهروي؛ لأنّها بحكم المرسلة غير محرزة اتصال السند/ حب الله).

(٢) يبلغ مجموع ما في الباب (٣٦) رواية.

فلما أصبت من العشاء قال لي: «ما تريد أن تنام؟» قلت: بلى جعلت فداك، فطرح عليّ الملحفة أو الكساء، ثم قال: «بيّتك الله في عافية» وكنّا على سطح. فلما نزل من عندي قلت في نفسي: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحدٌ قطّ، فإذا هاتفٌ يهتف بي يا أحمد، ولم أعرف الصوت حتى جاءني مولى له، فقال: أجب مولاي، فنزلت فإذا هو مقبل إليّ فقال: «كفّك»، فناولته كفّي فعصرها، ثم قال: «إنّ أمير المؤمنين صلّى الله عليه أتى صعصعة بن صوحان عائداً له فلما أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر بعيادتي إيّاك وانظر لنفسك فكأنّ الأمر قد وصل إليك، ولا يلهينّك الأمل، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام كثيراً».

ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى مثله[١].

١٠٣٥ ـ ٢: ابن الوليد، عن علي، عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلاً بزازاً وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله، وافتقر فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه، فدقّ عليه الباب، فخرج إليه محمّد بن أبي عمير رحمه الله، فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك عليّ فخذه، فقال ابن أبي عمير: فمن أين لك هذا المال؟ ورثته؟ قال: لا، قال: وهب لك؟ قال: لا ولكنّي بعت داري الفلاني لأقضي ديني، فقال ابن أبي عمير رحمه الله: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين». ارفعها فلا حاجة لي فيها والله إنّي محتاج في وقتي هذا إلى درهم، وما يدخل ملكي منها درهم[٢].

(١) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٦٩؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢١٢ رقم ١٩.
(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٧٣؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٢٩ رقم ٢.

الباب الثالث عشر: أخباره وأخبار آبائه عليهم السلام بشهادته[١]

١٠٣٦ ـ ١ : الطالقاني، عن أحمد الهمداني،: عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: «أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس، ولقد حدّثني أبي عن جدي، عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي ولا في صورة واحد من أوصيائي، ولا في صورة أحدٍ من شيعتهم، وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة»[٢].

١٠٣٧ ـ ٢: ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «والله ما منّا إلا مقتول (أو) شهيد» فقيل له: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: «شرّ خلق الله في زماني يقتلني بالسمّ، ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّ وجل له أجر مائة ألف شهيد، ومائة ألف صدّيق ومائة ألف حاجّ ومعتمر، ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى من الجنّة رفيقنا»[٣].

---

(١) يبلغ مجموع أخبار الباب (١١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩ / ٢٨٣؛ الأمالي للصدوق: ١٢٠ رقم ١١١.

(٣) المصدر السابق؛ الأمالي: ١٢٠ رقم ١٠٩.

الباب الرابع عشر: شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنّه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه[1]

١٠٣٨ ـ ١: ماجيلويه وابن المتوكّل والهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن تاتانة والمكتب والوراق جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليه السلام إذ قال لي: «يا أبا الصلت ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون وائتني بتراب من أربعة جوانبها»، قال: فمضيت فأتيت به فلما مثلت بين يديه، قال لي: «ناولني هذا التراب»، وهو من عند الباب فناولته فأخذه وشمّه ثم رمى به ثم قال: «سيحفر لي ههنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيأ قلعها» ثم قال في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثم قال: «ناولني هذا التراب فهو من تربتي». ثم قال: «سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا إلى سبع مراقي إلى أسفل وأن تشقّ لي ضريحة، فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً فإنّ الله تعالى سيوسعه ما يشاء، وإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسي نداوة، فتكلّم بالكلام الذي أعلمك فإنّه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً، ففتّت لها الخبز الذي أعطيك فإنها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلّم بالكلام الذي أعلمك فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون».

ثم قال عليه السلام: «يا أبا الصلت غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت مكشوف الرأس فتكلّم أكلّمك، وإن خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمني»،

---

(١) يبلغ مجموع ما في الباب (٢١) رواية.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه، وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينا هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام ومشى وأنا أتبعه حتى دخل على المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه، وبقي بعضه. فلما أبصر الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه معه ثم ناوله العنقود، وقال: يا ابن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا، فقال له الرضا عليه السلام: «ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنّة» فقال له: كل منه، فقال له الرضا عليه السلام: «تعفيني عنه»، فقال: لابد من ذلك وما يمنعك منه لعلّك تتهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون: إلى أين؟ فقال: «إلى حيث وجّهتني».

وخرج مغطّى الرأس، فلم أكلّمه حتى دخل الدار فأمر أن يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً. فبينا أنا كذلك إذ دخل عليّ شاب حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟ فقال: «الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق»، فقلت له: ومن أنت؟ فقال لي: «أنا حجّة الله عليك، يا أبا الصلت أنا محمّد بن علي».

ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثم سحبه سحباً في فراشه وأكبّ عليه محمّد بن علي عليهما السلام يقبله ويسارّه بشيء لم أفهمه. ورأيت في شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفرعليه السلام: «يا أبا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة»، فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، فقال لي: «انته إلى ما آمرك به»، فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء فأخرجته وشمّرت ثيابي لأغسله معه، فقال لي: «تنحّ يا أبا الصلت فإنّ لي من يعينني غيرك»، فغسّله. ثم قال لي: «ادخل الخزانة، فأخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه» فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ فحملته إليه فكفّنه وصلّى عليه ثم قال لي: «ائتني بالتابوت»، فقلت: أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت قال: «قم فإنّ في الخزانة تابوتاً» فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قطّ فأتيته به فأخذ الرضاعليه السلام بعد ما صلّى عليه فوضعه في التابوت وصفّ قدميه وصلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشقّ السقف، فخرج منها التابوت ومضى.

فقلت: يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضاعليه السلام فما نصنع؟ فقال لي: «اسكت، فإنّه سيعود يا أبا الصلت، ما من نبيّ يموت بالمشرق، ويموت وصيّه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما»، فما أتمّ الحديث حتى انشقّ السقف ونزل التابوت، فقامعليه السلام فاستخرج الرضاعليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل ولم يكفن. ثم قال لي: «يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون» ففتحت الباب، فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكياً حزيناً قد شقّ جيبه، ولطم رأسه، وهو يقول: يا سيداه فجعت بك يا سيدي، ثم دخل وجلس عند رأسه وقال: خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضاعليه السلام، فقال له بعض جلسائه: ألست تزعم أنه إمام؟ قال: بلى، قال لا يكون إلا مقدّم الناس فأمر أن يحفر له في القبلة، فقلت: أمرني أن أحفر له سبع مراقي وأن أشقّ له ضريحه فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد. فلما

رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضاً، فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام؟ قال: لا، قال: إنه أخبرك أنّ ملككم العباس مع كثرتكم وطول مدّتكم مثل هذه الحيتان حتى إذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم، وذهبت دولتكم، سلّط الله تعالى عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصلت علّمني الكلام الذي تكلّمت به، قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتي، وقد كنت صدقت، فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق عليّ الحبس، وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمّداً وآله صلوات الله عليهم وسألت الله تعالى بحقّهم أن يفرّج عنّي.

فلم أستتمّ الدعاء حتى دخل علي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال: «يا أبا الصلت ضاق صدرك»، فقلت: إي والله، قال: «قم فاخرجني» ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت ففكّها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني، فلم يستطيعوا أن يكلّموني وخرجت من باب الدار. ثم قال لي: «امض في ودائع الله فإنّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً». فقال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٠٠؛ الأمالي للصدوق: ٧٥٦ رقم ١٠٢٦؛ وعيون أخبار الرضا: ١ / ٢٧١ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ١٩٩): ولا يقبلها الذوق العقلائي إذا لم يغلبه التقليد الأعمى.

أبواب تاريخ الإمام التاسع والسيد القانع، حجّة الله على جميع العباد، وشافع يوم التناد أبي جعفر محمّد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين أبد الآبدين

الباب الأوّل: النصوص عليه صلوات الله عليه[1]

١٠٣٩ ـ ١: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاماً، فقد وهب الله لك، وأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت له: جعلت فداك وهو ابن ثلاث سنين؟ قال: «وما يضرّه من ذلك؟ قد قام عيسى بالحجّة، وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين»[2].

١٠٤٠ ـ ٢: ابن قولويه، عن الكيني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: «ما

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٦) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢١؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢ / ٩٣؛ الإرشاد: ٢ / ٢٧٦.

حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيّرته مكاني، وقال: إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة»[1].

١٠٤١ ـ ٣: محمّد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن ابن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل أو قيل له: أتكون الإمامة في عمّ أو خال؟ فقال: «لا» فقال: في أخ؟ قال: «لا»، قال: ففي من؟ قال: «في ولدي وهو يومئذ لا ولد له»[2].

الباب الثاني: معجزاته صلوات الله عليه[3]

قال الشيخ المحسنيّ: فيه روايات كثيرة يطمئنّ القلب بصدور جملة منها، وبصحّتها، ومعه لا يضرّ ضعف سند كلّ رواية منها[4].

الباب الثالث: تزويجه أمّ الفضل، وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة[5]

١٠٤٢ ـ ١: روي أنّ المأمون بعدما زوّج ابنته أمَّ الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد: إنّ الله عزّ وجل يقرئك السلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عنّي راض فإنّي عنه راض. فقال أبو جعفر: «لست بمنكر فضل

---

(١) المصدر السابق؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢ / ٩٣؛ الإرشاد: ٢ / ٢٧٦.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٥؛ الكفاية: ٢٧٨؛ وانظر: الكافي ١: ٢٨٦ رقم: ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٦) رواية أو يزيد.

(٤) مشرعة بحار الأنوار: ٢ / ٢٠٠.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٧) روايات.

أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: قد كثرت عليّ الكذابة، وستكثر، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنّتي، فما وافق كتاب الله وسنّتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنّتي فلا تأخذوا به، وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾، فالله عزّ وجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سرّه؟ هذا مستحيل في العقول». ثم قال يحيى بن أكثم: وقد روي أنّ مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء، فقال: «وهذا أيضاً يجب أن ينظر فيه لأنّ جبرئيل وميكائيل ملكان مقرّبان لم يعصيا الله قطّ ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا بالله عزّ وجل وإن أسلما بعد الشرك، وكان أكثر أيامهما في الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما». قال يحيى: وقد روي أيضاً أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة، فما تقول فيه؟ فقال عليه السلام: «وهذا الخبر محال أيضاً؛ لأنّ أهل الجنة كلّهم يكونون شباباً، ولا يكون فيهم كهل، وهذا الخبر وضعه بنو أميّة لمضادّة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بأنّهما سيدا شباب أهل الجنّة».

فقال يحيى بن أكثم: وروي أنّ عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة، فقال عليه السلام: «وهذا أيضاً محال؛ لأنّ في الجنة ملائكة الله المقرّبين، وآدم ومحمّد وجميع الأنبياء والمرسلين لا تضيئ بأنوارهم حتى تضيئ بنور عمر». فقال يحيى: وقد روي أنّ السكينة تنطق على لسان عمر، فقال عليه السلام: «لست بمنكر فضائل عمر، ولكنّ أبا بكر أفضل من عمر، فقال على رأس المنبر: إنّ لي شيطاناً يعتريني فإذا ملت فسدّدوني». فقال يحيى: قد روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم أبعث لبعث عمر،

فقال عليه السلام: «كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾، فقد أخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن أن يبدّل ميثاقه، وكان الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوّة من أشرك وكان أكثر أيّامه مع الشرك بالله، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نبئت وآدم بين الروح والجسد». فقال يحيى بن أكثم: وقد روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: ما احتبس الوحي عنّي قطّ إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب، فقال عليه السلام: «وهذا محال أيضاً؛ لأنّه لا يجوز أن يشكّ النبي صلى الله عليه وآله في نبوّته، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾، فكيف يمكن أن تنتقل النبوّة ممن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به؟».

قال يحيى بن أكثم: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: لو نزل العذاب لما نجا منه إلا عمر، فقال عليه السلام: «وهذا محال أيضاً، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، فأخبر سبحانه أن لا يعذّب أحداً مادام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى»[1].

الباب الرابع: فضائله ومكارم أخلاقه وجوامع أحواله، وأحوال خلفاء الجور في زمانه وأصحابه، وما جرى بينه وبينهم[2]

١٠٤٣ ـ ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: استأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب عليه السلام وله عشر سنين[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٨٠؛ الاحتجاج: ٢ / ٢٤٥.

(٢) يبلغ مجموع ما في الباب (٣٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥٠ / ٩٣؛ الكافي: ١ / ٤٩٦ رقم ٧. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٠١):

١٠٤٤ ـ ٢: روى عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لي التحوّل عنها؟ فكتب عليه السلام: «لا تتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسلوا وطهّروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فإنّه يدفع عنكم» قال: ففعلنا فسكنت الزلازل[1].

١٠٤٥ ـ ٣: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم، فقال لي:«بل طف ما أمكنك فإنّ ذلك جائز». ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّي كنت استأذنتك في الطواف عنك، وعن أبيك فأذنت لي في ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثم وقع في قلبي شيء فعملت به. قال: «وما هو؟» قلت: طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ثلاث مرات: «صلّى الله على رسول الله»، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن علي بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي، واليوم السابع، عن جعفر بن محمد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك علي، واليوم العاشر عنك يا سيدي، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم، فقال: «إذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره». قلت: وربما طفت عن أمّك فاطمة، وربما لم أطف، فقال: «استكثر من هذا فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله»[2].

متنه غير قابل للتصديق فلا بد من ردّه إلى قائله، والظاهر أنّه اشتباه حين التلقّي أو الإلقاء، وما ذكره المؤلّف (يقصد الشيخ المجلسي) من الوجوه تكلّف لا ضرورة له.

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٠١؛ تهذيب الأحكام: ٣ / ٢٧٤ رقم ٨٩١.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٠١؛ الكافي: ٣ / ٣١٤ رقم ٢.

١٠٤٦ ـ ٤: أبي، وابن الوليد معاً، عن محمّد العطار، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفرعليه السلام: «يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وإنّما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة، ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته، ومن سألك من عمومتك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك، إنّي أريد أن يرفعك الله، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً»[1].

١٠٤٧ ـ ٥: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثانيعليه السلام إذا دخل إليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولّى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلّ؛ فإنّي أنفقتها، فقال له أبو جعفرعليه السلام: «أنت في حلّ». فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفرعليه السلام: أحدهم يثب على مال آل محمدصلى الله عليه وآله وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول: اجعلني في حلّ! أتراه ظنّ بي أني أقول له لا أفعل، والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً»[2].

١٠٤٨ ـ ٦: حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن خيران الخادم قال: وجّهت إلى سيدي ثمانية دراهم وذكر مثله سواء وقال: جعلت فداك إنّه ربما أتاني الرجل لك قبله الحقّ أو قلت: يعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عما يعمل به،

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٠٢؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١١ رقم ٢٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٠٥؛ الكافي: ١ / ٥٤٨ رقم ٢٧. وفيه: كلّ يتولى له الوقف بقم؛ والغيبة للطوسي: ٣٥١ رقم ٣١١.

فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ قال: «اعمل في ذلك برأيك فإنّ رأيك رأيي، ومن أطاعك أطاعني»[١].

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٠٨؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٨٦٨ رقم ١١٣٤.

أبواب تاريخ الإمام العاشر، والنور الزاهر، والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والأيادي، أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي، صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده ما تعاقبت الأيّام والليالي

الباب الأوّل: باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه[1]

١٠٤٩ ـ ١: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولة من خرجتيه، قلت له عند خروجه: جعلت فداك إنّي أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟ فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: «ليس [الغيبة] حيث ظننت في هذه السنة»، فلما استدعى به إلى المعتصم صرت إليه فقلت له: جعلت فداك فأنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلّت لحيته ثم التفت إليّ فقال: «عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني عليّ»[2].

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٥) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ١١٩؛ الإرشاد: ٢ / ٢٩٨؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢ / ١١١.

الباب الثاني: معجزاته وبعض مكارم أخلاقه ومعالي أموره صلوات الله عليه(١)

١٠٥٠ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر قال: قلت له: جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال: هذا كان لأبي جعفر عندنا فكيف نصنع؟ فقال: «ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي، وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنّة نبيّه»(٢).

الباب الثالث: ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وبعض أحوالهم وتاريخ وفاته صلوات الله عليه(٣)

١٠٥١ ـ ١: عن إبراهيم بن هاشم القمي قال: توفّي أبو الحسن عليّ بن محمد صاحب العسكر عليه السلام يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وقال ابن عياش: في اليوم الثالث من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة(٤).

الباب الرابع: أحوال أصحابه وأهل زمانه صلوات الله عليه(٥)

١٠٥٢ ـ ١: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٥) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٨٤؛ الكافي: ٧: ٥٩ رقم ١١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٧) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٩٢؛ مصباح المتهجّد: ٨١٩.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها: «أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافية وحسن عائدته، وأصلّي على نبيّه وآله أفضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته، وإنّي أقمت أبا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربّه، ومن كان قبله من وكلائي وصار في منزلته عندي، وولّيته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم، ليقبض حقّي وأرتضيته لكم، وقدّمته في ذلك وهو أهله وموضعه. فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك وإليّ، وأن تجعلوا له على أنفسكم علّة، فعليكم بالخروج عن ذلك، والتسرّع إلى طاعة الله وتحليل أموالكم والحقن لدمائكم، وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله لعلكم ترحمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون، فقد أوجبت في طاعته طاعتي، والخروج إلى عصيانه الخروج إلى عصياني، فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم من فضله، فإنّ الله بما عنده واسع كريم، متطوّل على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه. وكتبته بخطّي والحمد لله كثيراً»[١].

الباب الخامس: أحوال جعفر وسائر أولاده صلوات الله عليه[٢]

١٠٥٣ ـ ١: سعد بن عبد الله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمة الله عليه أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأنّ جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرّفه نفسه، ويعلمه أنّه القيم بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلّها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمانعليه السلام وصيّرت كتاب

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٢٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٨٠٠ رقم ٩٩٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

جعفر في درجه، فخرج إليّ الجواب في ذلك:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أتاني كتابك أبقاك الله والكتاب الذي في درجه وأحاطت معرفتي بما تضمّنه على اختلاف ألفاظه، وتكرّر الخطاء فيه. ولو تدبّرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله ربّ العالمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبى الله عزّ وجل للحقّ إلا تماماً، وللباطل إلا زهوقاً وهو شاهد عليّ بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، وسألنا عما نحن فيه مختلفون، وأنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمّة، وسأبيّن لكم جملةً تكتفون بها إن شاء الله.

يا هذا يرحمك الله، إنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أمهلهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث إليهم النبيّين عليهم السلام مبشّرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته ويعرّفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً وبعث إليهم ملائكةً وباين بينهم وبين من بعثهم بالفضل الذي لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة، والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة. فمنهم من جعل عليه النار برداً وسلاماً، واتخذه خليلاً، ومنهم من كلّمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علّمه منطق الطير، وأوتي من كلّ شيء. ثم بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمةً للعالمين وتمّم به نعمته، وختم به أنبياءه ورسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما ظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بيّن، ثم قبضه حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمّه ووصيّه ووارثه عليّ بن أبي طالب، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد، أحيا بهم دينه، وأتمّ بهم نوره، وجعل بينهم وبين

إخوتهم وبني عمّهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاً بيّناً تعرف به الحجّة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرّأهم من العيوب، وطهّرهم من الدنس ونزّههم من اللبس، وجعلهم خزّان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سرّه، وأيّدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولادّعى أمر الله عزّ وجل كلّ واحد ولما عرف الحقّ من الباطل، ولا العلم من الجهل.

وقد ادّعى هذا المبطل المدّعي على الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بأيّة حالة هي له رجاء أن يتمّ دعواه، أبفقه في دين الله، فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه لصلاة الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعبذة، ولعلّ خبره تأدّى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عزّ وجل مشهودة قائمة، أم بآية فليأت بها أم بحجّة فليقمها أم بدلالة فليذكرها. قال الله عزّ وجل في كتابه العزيز: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحُكِيمِ * مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ**﴾.

فالتمس ـ تولّى الله توفيقك ـ من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه واسأله آيةً من كتاب الله يفسّرها أو صلاةً يبيّن حدودها، وما يجب فيها؛ لتعلم حاله

ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه. حفظ الله الحقّ على أهله، وأقرّه في مستقرّه، وقد أبى الله عزّ وجل أن يكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ واضمحلّ الباطل وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل»[١].

١٠٥٤ ـ ٢: علي بن محمّد قال: باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردّها، وأن لا أرزأ من ثمنها شيئا فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً فأمروه بدفعها إلى صاحبها[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٢٨؛ الاحتجاج: ٢: ٢٨٩، ولاحظ الخبر مسنداً في الغيبة للطوسي: ٢٨٧ رقم ٢٤٦.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٣٢؛ الكافي: ١ / ٥٢٤ رقم ٢٩.

أبواب تاريخ الإمام الحادي عشر، وسبط سيّد البشر، ووالد الخلف المنتظر، وشافع المحشر، السيد الرضى الزكي، أبي محمّد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام، خلفه خاتم الأئمة الأعلام، ما تعاقبت الليالي والأيّام

الباب الأوّل: النصوص على الخصوص[1]

١٠٥٥ ـ ١: سعد، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن سيّار بن محمّد البصري، عن علي بن عمرو النوفلي، قال: كنت مع أبي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمرّ علينا أبو جعفر فقلت له: هذا صاحبنا؟ فقال: «لا، صاحبكم الحسن»[2].

الباب الثاني: معجزاته ومعالي أموره صلوات الله عليه[3]

١٠٥٦ ـ ١: الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدري مسألتان وأردت

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٦) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٤٢؛ الغيبة للطوسي: ١٩٨ رقم ١٦٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٨١) رواية.

الكتاب بهما إلى أبي محمّد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم بمَ يقضي وأين مجلسه؟ وأردت أن أسأله عن رقية الحمى الربع، فأغفلت ذكر الحمى، فجاء الجواب: «سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام ولا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل عن الحمى الربع فأنسيت فاكتب ورقة وعلّقها على المحموم ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾»، فكتبت وعلّقت على المحموم فبرأ.

وذكر الشيخ المفيد في الإرشاد عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن الحسن بن ظريف مثله(١).

١٠٥٧ ـ ٢: أحمد بن إسحاق قال: دخلت إلى أبي محمّد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد، فقال: «نعم»، ثم قال: «يا أحمد إنّ الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكّنّ»، ثم دعا بالدواة، فقلت في نفسي: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني ـ وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ـ ساعة، ثم قال: «هاك يا أحمد»، فناوَلَنيه [فتناولته].

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق مثله إلى قوله فناولنيه فقلت: جعلت فداك إني أغتم بشيء يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقضِ لي ذلك، فقال: «وما هو يا أحمد؟» فقلت: سيدي، روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال: «كذلك هو»، فقلت: سيدي فإنّي أجتهد أن أنام على يميني فما يمكنني، ولا يأخذني النوم عليها. فسكت ساعة ثم قال: «يا أحمد

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٦٥؛ الإرشاد: ٢ / ٣٣١.

ادن منّي» فدنوت منه، فقال: «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه، وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات. فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل بي ذلك، وما يأخذني نوم عليها أصلاً[1].

١٠٥٨ ـ ٣: أحمد بن محمّد بن عياش، عن أحمد بن محمّد العطار ومحمد بن أحمد بن مصقلة، عن سعد بن عبد الله، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستوذن لرجل من أهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبي. فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد عليه السلام: «هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها»، ثم قال: «هاتها»، فأخرج حصاة، وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكأنّي أقرء الخاتم الساعة: الحسن بن علي. فقلت لليماني: رأيته قط؟ قال: لا والله وإنّي منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة أتاني شاب لست أراه، فقال: قم فادخل فدخلت، ثم نهض وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذريّة بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنّك وليّ الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به. فسألت عن اسمه فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن أمّ غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام[1].

١٠٥٩ ـ ٤: سعد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوساً مع أبي

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٨٦؛ الكافي: ١ / ٥١٣ رقم ٢٧.

محمّد عليه السلام في حبس المهتدي ابن الواثق فقال: «يا أبا هاشم، إنّ هذا الطاغي أراد أن يتعبّث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره، وجعله الله للقائم من بعده ـ ولم يكن له ولد ـ وسأرزق ولداً». قال أبو هاشم: فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدي، فقتلوه وولي المعتمد مكانه، وسلمنا الله[1].

١٠٦٠ ـ ٥: سعد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فقال: «إذا قام القائم أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في المساجد»، فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا؟ فأقبل عليّ فقال: «معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة، لم يبنها نبيٌّ ولا حجّة»[2].

١٠٦١ ـ ٦: سعد، عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا»، فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقّد من أمره ومن نفسه كلّ شيء، فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: «يا أبا هاشم صدقت، فالزم ما حدّثت به نفسك فإنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا، في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على المسح الأسود»[3].

١٠٦٢ ـ ٧: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال: أخبرني أبو الهيثم بن سبانه أنه كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيه إلى الكوفة وأن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة: جعلني الله فداك، بلغنا خبر قد أقلقنا وأبلغ منّا. فكتب إليه عليه السلام: «بعد ثالث يأتيكم

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٠٣؛ الغيبة للطوسي: ٢٠٥ رقم ١٧٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٥٠؛ الغيبة للطوسي: ٢٠٦ رقم ٢٧٦.

(٣) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٥٠؛ الغيبة للطوسي: ٢٠٧ رقم ١٧٦؛ مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٥٣٨.

الفرج» فخلع المعتز اليوم الثالث[١].

الباب الثالث: مكارم أخلاقه ونوادر أحواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم وأحوال أصحابه وأهل زمانه صلوات الله عليه[٢]

١٠٦٣ ـ ١: بهذا الإسناد، عن علي بن محمّد، عن جماعة من أصحابنا قالوا: سلّم أبو محمد عليه السلام إلى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه، فقالت له امرأته: اتق الله فإنك لا تدري من في منزلك؟ وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت: إنّي أخاف عليك منه، فقال: والله لأرمينّه بين السباع، ثم استأذن في ذلك فأذن له، فرمى به إليها فلم يشكّوا في أكلها، فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلّي وهي حوله، فأمر بإخراجه إلى داره[٣].

١٠٦٤ ـ ٢: سعد بن عبد الله قال: حدّثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن محمّد العباسي ومحمّد بن عبيد الله ومحمّد بن

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٥١؛ الغيبة للطوسي: ٢٠٨ رقم ١٧٧؛ قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٠٥): المنقول من غيبة الشيخ بسنده إلى سعد ففي اعتباره وعدمه سنداً وجهان، من صحّة طريق الشيخ إلى كتب سعد في الفهرست، ومن أنّ صحّة الطريق لا تكفي لصحّة روايات الكتاب؛ لعدم استلزامها صحّة وصول نسخة الكتاب من المؤلّف بهذا الطريق إلى الشيخ.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٠٩؛ الإرشاد: ٢ / ٣٣٤. ولابدّ ـ لو كان هذا هو السند الوحيد لهذه الرواية ـ من أن يكون الشيخ المحسني اعتبر أنّ (جماعة من أصحابنا) تورث الوثوق بوجود من هو ثقة فيهم حتى يصحّح السند عنده، وقد تكرّر منه ذلك في بعض الأحاديث التي صحّحها في بحار الأنوار، وإلا لولا ذلك لكان ينبغي اعتبار السند مرسلاً، ولعلّه لهذا يصحّح الشيخ المحسني مراسيل ابن أبي عمير لو كانت (عن غير واحد) كما يظهر من المشرعة، والله العالم (حبّ الله).

إبراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمّد العباسي: أنّ أبا محمدعليه السلام وأخاه جعفر ادخلا عليهم ليلاً. قالوا: كنّا ليلة من الليالي جلوساً نتحدّث، إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، وكان أبو هاشم عليلاً، فقال لبعضنا: اطلع وانظر ما ترى؟ فاطّلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد ادخلا إلى السجن وردّ الباب واقفل، فقال: فدنا منهما فقال: من أنتما؟ فقال أحدهما: أنا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما: جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلا البيت وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فأعلمنا ودخلا.

فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة كانت تحته، فقبّل وجه أبي محمدعليه السلام وأجلسه عليها، فجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته يعنى جارية له، فزجره أبو محمدعليه السلام وقال له: «اسكت» وإنهم رأوا فيه آثار السكر، وأنّ النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال[1].

١٠٦٥ ـ ٣: حكى بعض الثقات بنيشابور أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل، من أبي محمّدعليه السلام توقيع: «يا إسحاق بن إسماعيل، سترنا الله وإيّاك بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، ونسر بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها الله عزّ وجل عليهم. فأتمّ الله عليكم بالحقّ ومن كان مثلك ممن قد رحمه وبصره بصيرتك، ونزع عن الباطل، ولم يعم في طغيانه بعمه، فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة وإن جلّ أمرها وعظم خطرها إلا

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٠٦؛ الغيبة للطوسي: ٢٢٧ رقم ١٩٤؛ قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٠٥): ففيه وجهان.

والحمد لله تقدّست أسماؤه عليها يؤدّي شكرها. وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد، بما منّ به عليك من نعمته، ونجّاك من الهلكة وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله إنّها لعقبة كؤد شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها. ولقد كانت منكم أمور في أيّام الماضي إلى أن مضى لسبيله صلّى الله على روحه وفي أيامي هذه كنتم فيها غير محمودي الشأن ولا مسدّدي التوفيق، واعلم يقيناً يا إسحاق أنّ من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً. إنها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله عزّ وجل في محكم كتابه للظالم: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾، قال الله عزّ وجل: ﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾، وأيّ آية يا إسحاق أعظم من حجّة الله عزّ وجل على خلقه، وأمينه في بلاده، وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آبائه الأوّلين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيّين، عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته.

فأين يتاه بكم؟ وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم؟ عن الحقّ تصدفون وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، فمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزيٌ في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم. إنّ الله بفضله ومنّه لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليكم، بل رحمة منه لا إله إلا هو عليكم، ليميز الله الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم، وليمحّص ما في قلوبكم ولتألفوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنّته. ففرض عليكم الحجّ والعمرة وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم،

والولاية، وكفا بهم لكم باباً ليفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله، ولولا محمّد صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل يدخل قرية إلا من بابها. فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّه، قال الله عزّ وجل لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا**﴾، وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم، ويعرّفكم بذلك النماء والبركة والثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب.

قال الله عزّ وجل: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾. واعلموا أنّ من يبخل فإنّما يبخل على نفسه، وأنّ الله هو الغني وأنتم الفقراء لا إله إلا هو. ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عزّ وجل عليكم، لما أريتكم منّي خطّاً ولا سمعتم منّي حرفاً من بعد الماضي عليه السلام. أنتم في غفلة عما إليه معادكم، ومن بعد الثاني رسولي وما نا له منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم بن عبدة، وفّقه الله لمرضاته وأعانه على طاعته، وكتابه الذي حمله محمّد بن موسى النيشابوري والله المستعان على كلّ حال، وإني أراكم مفرطين في جنب الله فتكونون من الخاسرين. فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله عزّ وجل بطاعته لا إله إلا هو، وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وبطاعة أولي الأمر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم وقلّة صبركم عما أمامكم فما أغرّ الإنسان بربّه الكريم، واستجاب الله تعالى دعائي فيكم، وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: ﴿**يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ**﴾، وقال جلّ جلاله: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ**

﴿الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، وقال الله جلّ جلاله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾، فما أحبّ أن يدعو الله جلّ جلاله بي ولا بمن هو في أيامي إلا حسب رقّتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حبّ بلوغ الأمل في الدارين جميعاً، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة.

فقد ـ يا إسحاق، يرحمك الله ويرحم من هو وراءك ـ بيّنت لك بياناً وفسّرت لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قطّ ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصمّ الصلاب بعض ما في هذا الكتاب، لتصدّعت قلقاً خوفاً من خشية الله ورجوعاً إلى طاعة الله عزّ وجل، فاعموا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ثم تردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيراً ربّ العالمين. وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبده وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمّد بن موسى النيشابوري إن شاء الله. ورسولي الى نفسك وإلى كل من خلّفت ببلدك أن تعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمّد بن موسى النيشابوري إن شاء الله. ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه ببلده حتى لا يتساءلون، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون، وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يا إسحاق، وعلى جميع مواليّ السلام كثيراً، سدّدكم الله جميعاً بتوفيقه. وكلّ من قرأ كتابنا هذا من موالي من أهل بلدك، ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحقّ فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي رضي الله عنه أو إلى من يسمّي له الرازي، فإنّ ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله.

ويا إسحاق، اقرأ كتابي على البلالي رضي الله عنه فإنّه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه، واقرأه على المحمودي عافاه الله فما أحمدنا له لطاعته، فإذا وردت

بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا وكلّ من أمكنك من موالينا فأقرئهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله، ولا يكتم أمر هذا عمّن شاهده من موالينا، إلا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرن الدرّ بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم. وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا سعيداً عن مسألته والحمد لله فماذا بعد الحقّ إلا الضلال، فلا تخرجنّ من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه، وتسلّم عليه، وتعرفه ويعرفك، فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منّا وإلينا. فكلّ ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يصير آخر أمره، ليوصل ذلك إلينا، والحمد لله كثيراً. سترنا الله وإياكم يا إسحاق بستره وتولاك في جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع مواليّ ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وآله وسلّم (تسليماً) كثيراً»[١].

الباب الرابع: وفاته صلوات الله عليه والردّ على من ينكرها[٢]

١٠٦٦ ـ ١: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمّد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم، ولا يجوز على مثلهم التواطئ بالكذب: وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بثمانية عشر سنة أو أكثر، مجلس أحمد بن عبيد الله ابن خاقان، وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم. فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى،

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣١٩؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٨٤٤ رقم ١٠٨٨.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان، فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا، ولا سمعت به في هديه وسكونه، وعفافه، ونبله، وكرمه، عند أهل بيته، والسلطان وجميع بني هاشم، وتقديمهم إياه على ذوي السنّ منهم والخطر، وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس.

وإني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجابه فقالوا له: ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال: ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السن، له جلالة وهيبة. فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطوات ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم، ولا بالقوّاد ولا بأولياء العهد، فلما دنا منه عانقه وقبّل وجهه، ومنكبيه، وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلّمه ويكنّيه ويفديه بنفسه وأبويه، وأنا متعجّب مما أرى منه. إذ دخل عليه الحجاب فقالوا: الموفق قد جاء. وكان الموفق إذا جاء ودخل على أبي تقدّم حجابه وخاصّة قواده، فقاموا بين مجلس أبي وبين الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج، فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحدّثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ: إذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبا محمد ثم قال لغلمانه: خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الأمير يعني الموفق، وقام أبي فعانقه وقبّل وجهه ومضى. فقلت لحجاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي فعل به أبي هذا الذي فعل؟ فقالوا: هذا رجل من العلوية يقال له: الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجّباً، فلم أزل يومي ذلك قلقاً متفكّراً في أمره وأمر أبي وما رأيت منه حتى كان الليل، وكانت عادته أن يصلّي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج من المؤامرت وما يرفعه إلى السلطان.

فلما نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال: يا أحمد ألك حاجة؟ قلت: نعم يا أبه، إن أذنت، سألتك عنها، فقال: قد أذنت لك يا بني فقل ما أحببت فقلت: يا أبه من الرجل الذي رأيتك الغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل، وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال: يا بنيّ ذلك ابن الرضا، ذاك إمام الرافضة، فسكت ساعة فقال: يا بني لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العبّاس ما استحقها أحد من بني هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها في فضله، وعفافه وهديه وصيانة نفسه، وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه، وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً فاضلاً. فازددت قلقاً وتفكّراً وغيظاً على أبي مما سمعت منه فيه، ولم يكن لي همّة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره، والبحث عن أمره، فما سألت عنه أحداً من بني هاشم والقوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم في غاية الإجلال والإعظام، والمحلّ الرفيع، والقول الجميل، والتقديم له على أهل بيته ومشايخه وغيرهم، وكلّ يقول: هو إمام الرافضة، فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليّاً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه، والثناء عليه.

فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين: يا أبا بكر فما حال أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به؟ إنّ جعفراً معلن بالفسق، ماجن شرّيب للخمور، أقلّ من رأيت من الرجال، وأهتكهم لستره بنفسه فدم خمار قليل في نفسه، خفيف. والله لقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجّبت منه، وما ظننت أنه يكون. وذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبي أنّ ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من خدم أمير المؤمنين كلّهم من ثقاته وخاصّته، فمنهم نحرير، وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرّف خبره وحاله، وبعث إلى نفر

من المتطبّبين فأمرهم بالاختلاف إليه، وتعاهده في صباح ومساء. فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكّر إليه ثم أمر المتطبّبين بلزومه، وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً. فلم يزالوا هناك حتى توفّي لأيّام مضت من شهر ربيع الأوّل من سنة ستين ومائتين، فصارت سرّ من رأى ضجّة واحدة: مات ابن الرضا.

وبعث السلطان إلى داره من يفتّشها ويفتش حجرها، وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده، وجاؤوا بنساء يعرفن الحبل، فدخلن على جواريه فنظر إليهنّ فذكر بعضهنّ أنّ هناك جارية بها حبل، فأمر بها فجعلت في حجرة ووكّل بها نحرير الخادم وأصحابه، ونسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته، وعطّلت الأسواق، وركب أبي وبنو هاشم، والقوّاد والكتّاب وسائر الناس إلى جنازته فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة. فلما فرغوا من تهيئته، بعث السلطان إلى أبي عيسى ابن المتوكل، فأمره بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة للصلاة، دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدّلين، وقال: هذا الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطبّبين فلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان. ثم غطّى وجهه، وقام فصلّى عليه وكبّر عليه خمساً وأمر بحمله، وحمل من وسط داره، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه.

فلما دفن وتفرّق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل، والدور، وتوقّفوا عن قسمة ميراثه، ولم يزل الذين وكّلوا

بحفظ الجارية التي توهّموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين، وأكثر حتى تبيّن لهم بطلان الحبل فقسّم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر، وادّعت أمّه وصيّته، وثبت ذلك عند القاضي، والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده. فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي وقال له: اجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار، فزبره أبي وأسمعه وقال له: يا أحمق إنّ السلطان أعزّه الله جرّد سيفه وسوطه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمّة ليردّهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، ولم يتهيّأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة، فلم يتهيّأ له ذلك، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى سلطان يرتّبك مراتبهم، ولا غير سلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بها. واستقلّه عند ذلك، واستضعفه، وأمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبي، وخرجنا والأمر على تلك الحال، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم[١].

ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسن بن محمّد الأشعري ومحمّد بن يحيى وغيرهما قالوا: كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم، وذكر مثله[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٢٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٢٩؛ الإرشاد: ٢ / ٣٢١؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢ / ١٤٧.

تاريخ الإمام الثاني عشر، والهادي المنتظر، والمهدي المظفّر، ونور الأنوار، وحجّة الجبّار، والغائب عن معاينة الأبصار، والحاضر في قلوب الأخيار، وحليف الإيمان وكاشف الأحزان، وخليفة الرحمن الحجّة بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين، ما توالت الأزمان

الباب الأوّل: ولادته وأحوال أمّه صلوات الله عليه[1]

١٠٦٧ ـ ١: ابن عصام، عن الكليني، عن علي بن محمد قال: ولد الصاحب عليه السلام (في) النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين[2].

الباب الثاني: النهي عن التسمية[3]

١٠٦٨ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٧) رواية أو يزيد.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٤؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٣٠ رقم ٤؛ قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٠٨): وهي معتبرة إن ثبتت كثرة ترحّم الصدوق على ابن عصام كما قيل بها.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

موسى بن جعفرعليه السلام أنه قال عند ذكر القائمعليه السلام: «يخفى على الناس ولادته ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّ وجل فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[1].

١٠٦٩ ـ ٢: أبي وابن الوليد معاً، عن الحميري، قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري: إني أسألك عن مسألة كما قال الله عزّ وجل في قصة إبراهيم: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾، هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعاً إلى عنقه قال: قلت: فالاسم قال: إيّاك أن تبحث عن هذا فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع[2].

١٠٧٠ ـ ٣: عليّ بن محمد، عن أبي عبد الله الصالحي قال: سألني أصحابنا بعد مضيّ أبو محمدعليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: «إن دللتهم على الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلّوا عليه»[3].

١٠٧١ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «صاحب هذا الأمر رجلٌ لا يسمّيه باسمه إلا كافر»[4].

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦٨ رقم ٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٠٩): بناء على قول النجاشي حيث يقول برواية ابن أبي عمير عن الكاظمعليه السلام، خلافاً للشيخ حيث أنكر روايته عنه، فعلى قوله تصبح الرواية مرسلة.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤١ رقم ١٤.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ١ / ٣٣٣ رقم ٢.

(٤) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٤٨ رقم ١.

الباب الثالث: صفاته وعلاماته ونسبه صلوات الله عليه[١]

١٠٧٢ ـ ١ : الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، قال: قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام: إنّا نرجوا أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسوقه الله إليك عفواً بغير سيف، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال: «ما منّا أحد اختلف الكتب إليه وأشير إليه بالأصابع وسئل عن المسائل وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه، حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ في نفسه»[٢].

١٠٧٣ ـ ٢ : ابن عقدة، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الحضرمي، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام. وعن يونس بن يعقوب، عن سالم المكّي، عن أبي الطفيل، عن عامر بن واثلة: «أنّ الذي تطلبون وترجون إنما يخرج من مكّة وما يخرج من مكّة حتى يرى الذي يحب ولو صار أن يأكل الأعضاء أعضاء الشجرة»[٣].

١٠٧٤ ـ ٣: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال: «يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عقد ولا بيعة»[٤].

الباب الرابع: الآيات المأوّلة بقيام القائم[٥]

١٠٧٥ ـ ١ : أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن ابن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٣) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٧؛ الغيبة للنعماني: ١٧٣ رقم ٩.

(٣) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٨؛ الغيبة للنعماني: ١٨٤ رقم ٢٥.

(٤) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٩؛ الغيبة للنعماني: ١٧٦ رقم ٤.

(٥) يبلغ مجموع الروايات في الباب (٦٦) رواية.

رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قول الله عزّ وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾، فقال: «الآيات هم الأئمّة والآية المنتظر هو القائم عليه السلام، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام»[1].

الباب الخامس: أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليه، صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدّم في كتاب أحوال أمير المؤمنين من النصوص على الاثني عشر عليهم السلام[2]

١٠٧٦ ـ ١: ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدي بعهدٍ معهود إليه منّي حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد حاجة، ويشكّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنّة من قبل، وإنّ الله عزّ وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون»[3].

١٠٧٧ ـ ٢: أبي وابن الوليد وابن المتوكّل جميعاً، عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعاً، عن ابن عيسى وابن هاشم والبرقي وابن أبي الخطاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٥١؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣٦ رقم ٨. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢١٠): والأولى ردّ علمها إلى قائلها، ولا يتيسّر للمحقّق الحكم بعدم قبول التوبة حين ظهور المهدي عجّل الله فرجه.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥١ / ٦٨؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٥١.

السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وخُلقاً تكون له غيبة وحيرة حتى يضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[١].

١٠٧٨ ـ ٣: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني»[٢].

الباب السادس: ماروى عن الباقر صلوات الله عليه في ذلك[٣]

١٠٧٩ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن عيسى وابن أبي الخطاب والهيثم النهدي جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الثمالي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ أقرب الناس إلى الله عزّ وجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمّد والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا، أعني بذلك حسيناً وولده عليهم السلام، فإنّ الحقّ فيهم وهم الأوصياء ومنهم الأئمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فإن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستعينوا بالله وانظروا السنّة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبّوا من كنتم تحبّون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج»[٤].

١٠٨٠ ـ ٢: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف بن

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٧٢؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٧ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٧٣؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤١٢ رقم ٨.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥١ / ١٣٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢٨ رقم ٨.

خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّما نجومكم كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بحواجبكم غيّب الله عنكم نجمكم واستوت بنو عبد المطلب، فلم يعرف أيّ من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم»[١].

الباب السابع: ما روي في ذلك عن الصادق[٢]

١٠٨١ ـ ١: العطّار، عن أبيه، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن صفوان الجمال قال: قال الصادق عليه السلام: «أما والله ليغيبنّ عنكم مهديّكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمد حاجة، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»[٣].

الباب الثامن: ما روي عن الكاظم في ذلك[٤]

١٠٨٢ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي، قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾، فقال: «النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب»، فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: «نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير ويذلّل له كلّ صعب ويظهر له كنوز الأرض ويقرّب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذاك ابن سيدة

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ١٣٨؛ الغيبة للنعماني: ١٥٨ رقم ١٧.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٤) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥١ / ١٤٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٤١ رقم ٢٢.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٦) روايات.

الإماء الذي يخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميتُه حتى يظهره (الله) عزّ وجل فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[١].

١٠٨٣ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن الخشاب، عن العباس بن عامر قال: سمعت أبا الحسن موسىعليه السلام يقول: «صاحب هذا الأمر يقول الناس لم يولد بعدُ»[٢].

١٠٨٤ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البجلّي، عن معاوية بن وهب وأبي قتادة عليّ بن محمد، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفرعليه السلام قال: قلت له: ما تأويل قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِينٍ﴾؟ فقال: «إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون»[٣].

الباب التاسع: ما روي عن الرضا في ذلك[٤]

١٠٨٥ ـ ١: الطالقاني، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضاعليه السلام أنه قال: «كأنّي بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه» قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: «لأنّ إمامهم يغيب عنهم» فقلت: ولم؟ قال:«لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قامّ بالسيف»[٥].

١٠٨٦ ـ ٢: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتي

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ١٥٠؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦٨ رقم ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ١٥١؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦٠ رقم ٢.

(٣) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦٠ رقم ٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

(٥) بحار الأنوار: ٥١ / ١٥٢؛ علل الشرائع: ٤٨٠ رقم ٤؛ عيون أخبار الرضا: ٢٤٧ رقم ٦.

التي أوّلها:

مدارس آيات خلت من تـلاوة ومنزل وحي مقفـر العرصـات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمـام لا محالـة خـارج يقوم على اسـم الله والبركـات

يميـز فينـا كـلّ حـقّ وباطـل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضاعليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: «يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين» فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟» فقلت: لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً، فقال: «يا دعبل الإمام بعدي محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه علي، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً. وأما متى؟ فإخبارٌ عن الوقت. ولقد حدّثني أبي، عن أبيه عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّ النبيصلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال: مثله مثل الساعة لا يجلّيها لوقتها إلا هو، ثقلت في السموات والأرض لا يأتيكم إلا بغتة»[1].

١٠٨٧ ـ ٣: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن أيوب بن نوح قال: قلت للرضاعليه السلام: إنّا لنرجوا أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسديه الله عزّ وجل إليك من غير سيف، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال: «ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ١٥٤؛ كمال الدين وتمام النعمة:٣٧٢ رقم ٦؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٦٩ رقم ٣٥.

إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه، حتى يبعث الله عزّ وجل لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ في نسبه»[١].

الباب العاشر: ما فيه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات الله عليهم[٢]

١٠٨٨ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفّار، عن سعد والحميري معاً، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدح البطن، حسن الجسم، وافر اللحية، خميص البطن، خفيف العارضين، مجتمعاً ربعة من الرجال، فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات: طبقة جاحدة لا ترجع أبداً وأخرى شاكّة فيه، وأخرى على يقين، فبدأ عليه السلام حيث رجع بطبقة الشكّاك، فقال لهم: أنا صالح فكذّبوه وشتموه وزجروه، وقالوا برئ الله منك إنّ صالحاً كان في غير صورتك، قال: فأتى الجحّاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشدّ النفور، ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين، فقال لهم: أنا صالح فقالوا: أخبرنا خبراً لا نشكّ فيك معه أنّك صالح، فإنّا لا نمتري أنّ الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحوّل في أيّ الصور شاء، وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء، وإنّما صحّ عندنا إذا أتى الخبر من السماء، فقال لهم صالح: أنا صالح الذي أتيتكم بالناقة، فقالوا: صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال: لها شرب ولكم شرب يوم

---

(١) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٠ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

معلوم قالوا: آمنّا بالله وبما جئتنا به، فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾، قال أهل اليقين: ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ وقال الذين استكبروا، وهم الشكّاك والجحّاد، إنا بالذي آمنتم به كافرون».

قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم؟ قال: الله تعالى أعدل من أن يترك الأرض بغير عالم يدلّ على الله تبارك وتعالى، ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماماً غير أنّهم على ما في أيديهم من دين الله عزّ وجل كلمتهم واحدة، فلمّا ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه، وإنما مثل (علي و) القائم مثل صالح عليه السلام»[1].

١٠٨٩ ـ ٢: أبي وابن الوليد معاً، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء: سنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من يوسف وسنّة من محمّد صلوات الله عليهم، فأما من موسى فخائف يترقّب، وأما من يوسف فالسجن، وأما من عيسى فيقال: إنّه مات ولم يمت، وأمّا من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف»[2].

١٠٩٠ ـ ٣: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير. وحدّثنا ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلا،

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٢١٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ١٣٦ رقم ٦. وفي النفس شيء من هذا الحديث من حيث معارضته لسياق الآيات القرآنية التي استخدمت هنا؛ فإنّ تلك الآيات جاءت قبل معجزة صالح تحكي عن ذلك، فيما الرواية هنا جعلتها في وضع مختلف تماماً، أي بعد مجيء صالح من الغيبة، وتقديمه دلالة نفسه بأنّه صاحب الناقة، فليلاحظ ذلك. والعلم عند الله (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٢١٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ١٥٢ رقم ١٦.

عن إسماعيل بن علي، عن علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله فقال لي مبتدئاً: «يا محمّد بن مسلم، إنّ في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمّد صلوات الله عليهم، فأمّا شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كبر السنّ، وأما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصّته وعامّته، واختفاؤه من إخوته، وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته، وأما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده بما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عزّ وجل في ظهوره ونصره وأيّده على عدوه، وأما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل وصلب. وأما شبهه من جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله والجبّارين والطواغيت، وأنّه ينصر بالسيف والرعب، وأنّه لا تردّ له راية، وأنّ من علامات خروجه خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني، وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومنادٍ ينادي باسمه واسم أبيه»[1].

١٠٩١ ـ ٤: محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «مثل أمرنا مثل صاحب الحمار أماته الله مئة عام ثم بعثه»[2].

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٢١٧؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢٧ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٢٢٤. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢١٥): معتبرة على وجه.

الباب الحادي عشر: ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه، وفيه بعض أحواله وأحوال سفرائه[١]

١٠٩٢ ـ ١: محمّد بن أبي عبد الله السياري، قال: أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي في جملتها سوار ذهب فقبلت ورد السوار وأمرت بكسره فكسرته فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فأخرجته وأنفذت الذهب بعد ذلك فقبل[٢].

١٠٩٣ ـ ٢: عليّ بن محمد، عن سعد بن عبد الله، قال: إنّ الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلّموا بعد مضيّ أبي محمد فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: إني أريد الحجّ فقال أبو صدام: أخّره هذه السنة فقال له الحسن: إنّي أفزع في المنام ولابد من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره. قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلّفها عندي فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار. ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ماكان معه. فتعجّبت وبقيت متفكّراً.

فوردت عليّ رقعة الرجل: «إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك»،

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٠) رواية تقريباً وقد يزيد.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧؛ الكافي: ١ / ٥١٨ رقم ٦؛ الإرشاد: ٢ / ٣٥٦. وفي الكافي: محمد بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله النسائي. (والقضيّة مشكلة عندي؛ فالسياري مضعّف عند النجاشي ويبعد توثيق الشيخ المحسنيّ له، مع اشتهاره بنصوص تحريف القرآن الكريم أيضاً، فكيف يمكن تصحيح السند عنده؟ إلا إذا كان عثر له على سند آخر أو تعاضدت الأسانيد، والعلم عند الله/ حبّ الله).

فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً فاجتزت عليه وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت فوردت عليّ رقعة أن احمل ما معك فصببته في صنان الحمالين. فلما بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر فقلت: نعم، قال: ادخل فدخلت الدار، ودخلت بيتاً وفرغت صنان الحمالين وإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كلّ واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه: «يا حسن بن النضر، احمد الله على ما منّ به عليك ولا تشكّن فود الشيطان أنك شككت». وأخرج إليّ ثوبين وقيل لي: خذهما فتحتاج إليهما فأخذتهما وخرجت.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفّن في الثوبين[1].

١٠٩٤ ـ ٣: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد قال: خرج نهيٌ عن زيارة مقابر قريش والحائر فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقّد كلّ من زار فيقبض عليه[2].

١٠٩٥ ـ ٤: الحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي، عن أبي علي بن همام قال: أنفذ محمّد بن علي الشلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال: أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني، فأنفذ إليه الشيخ في جواب ذلك أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم، فتقدّم العزاقري فقتل وصلب وأخذ معه

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٨؛ الكافي: ١ / ٥١٧ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٢؛ الغيبة للطوسي: ٢٨٤ رقم ٢٤٤.

ابن أبي عون، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة[١].

١٠٩٦ ـ ٥: أبي، عن سعد، عن إسحاق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمري يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريمعليه السلام فأنفذه فردّ عليه وقيل له: «أخرج حقّ ابن عمك منه، وهو أربعمائة درهم» فبقي الرجل باهتاً متعجّباً، ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمّه قد كان ردّ عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الذي نضّ لهم من ذلك المال أربعمائة درهم، كما قالعليه السلام، فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل[٢].

١٠٩٧ ـ ٦: أبي، عن سعد، عن عليّ بن محمد الرازي، عن جماعة من أصحابنا أنّهعليه السلام بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً وأمره ببيعه فباعه وقبض ثمنه، فلما عيّر الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة وأنفذها، فردّ عليه دينار وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة[٣].

الباب الثاني عشر: أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم[٤]

١٠٩٨ ـ ١: جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى، عن أبي علي محمّد بن همام الإسكافي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٣؛ الغيبة للطوسي: ٣٠٧ رقم ٢٥٨.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٦ رقم ٦.

(٣) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٦ رقم ٧. هذا وقد تقدّم منّا تعليق حول قضيّة: جماعة من أصحابنا، غير جماعة الكليني والطوسي (حبّ الله).

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

إسحاق بن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيّأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت فقول من نقبل؟ وأمر من نمتثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله الحكم فعنّي يقوله، وما أدّاه إليكم فعنّي يؤدّيه»[1].

١٠٩٩ ـ ٢: جماعة، عن أبي محمد هارون، عن محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمّدعليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إنّ هذا الشيخ ـ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق ـ وهو عندنا الثقة المرضي حدّثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدّم ـ يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحلّه ـ وقلت: أنت الآن من لا يشكّ في قوله وصدقه فأسألك بحقّ الله وبحقّ الإمامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمّد الذي هو صاحب الزمان، فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحداً وأنا حيّ؟ قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً وتماماً، قلت: فالاسم، قال: قد نهيتم عن هذا[2].

١١٠٠ ـ ٣: أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من أعامل؟ وعمّن آخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال له: «العمري ثقتي فما أدّى إليك فعنّي يؤدّي وما قال لك فعنّي يقول: فاسمع له وأطع فإنّه الثقة المأمون».

قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمّد الحسن بن علي عن مثل ذلك، فقال له: «العمريّ وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك فعنّي يؤدّيان، وما قالا لك فعنّي يقولان،

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٤؛ الغيبة للطوسي: ٣٥٤ رقم ٣١٥.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٥؛ الغيبة للطوسي: ٣٥٥ رقم ٣١٦.

فاسمع لهما وأطعهما؛ فإنهما الثقتان المؤمنان»[1].

١١٠١ ـ ٤: جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام قال: قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه أتتنا الكتب بالخطّ الذي كنّا نكاتَب به بإقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه[2].

١١٠٢ ـ ٥: أبو جعفر بن بابويه: روى محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه أنه قال: والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة، يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.

ورواه الصدوق، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه[3].

١١٠٣ ـ ٦: جماعة، عن محمّد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري أنّه قال: سألت محمّد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: «اللهم أنجز لي ما وعدتني».

قال محمّد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: «اللهم انتقم بي من أعدائك»[4].

١١٠٤ ـ ٧: جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٨؛ الغيبة للطوسي: ٢٤٣، يتابع فقط الرواية الثانية في مشـرعة البحار (٢ / ٢١٧).

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٩؛ الغيبة للطوسي: ٣٦٢ رقم ٣٢٤.

(٣) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٠؛ الغيبة للطوسي: ٣٦٣ رقم ٣٢٩؛ وانظر السند في كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٠.

(٤) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥١؛ الغيبة للطوسي: ٢٥١ رقم ٢٢٢.

محمد بن همّام رضي الله عنه وأرضاه أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه جمعنا قبل موته وكنّا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت، فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أُمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعوّلوا في أموركم عليه»[١].

١١٠٥ ـ ٨: عن محمّد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا علي ابن محمّد بن متيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسأله وأحدّثه، وأبو القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إليّ، ثم قال: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح، قال: فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحوّلت إلى عند رجليه.

ابن نوح: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة قال: سمعت علويّة الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث، وذكرا أنهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك[٢].

١١٠٦ ـ ٩: جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال: حدّثني جماعة من أهل قم منهم علي بن بابويه قال: حدّثني جماعة من أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار وقريبه علوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله قالوا: حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي رضي الله عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وكان أبو الحسن علي بن محمّد السمري قدس الله

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٥؛ الغيبة للطوسي: ٣٧١ رقم ٣٤١.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥؛ الغيبة للطوسي: ٣٧٠ رقم ٣٤٠.

روحه يسألنا كلّ قريب عن خبر علي بن الحسين رحمه الله فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا: آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدّس الله روحه[١].

الباب الثالث عشر: ذكر المذمومين الذين ادّعوا البابية والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله[٢]

١١٠٧ ـ ١: جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام قال: كان الشريعي يكنّى بأبي محمد. قال هارون: وأظنّ اسمه كان الحسن، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد، ثم الحسن بن علي بعده عليهم السلام، وهو أوّل من ادّعى مقاماً لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، فلعنه الشيعة، وتبرأت منه، وخرج توقيع الإمام بلعنه والبراءة منه.

قال هارون: ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد قال: وكلّ هؤلاء المدّعين إنما يكون كذبهم أولاً على الإمام وأنّهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم، ثم يترقّى الأمر بهم إلى قول الحلاجيّة، كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعاً لعائن الله تترى[٣].

١١٠٨ ـ ٢: جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦١؛ الغيبة للطوسي: ٣٦١ رقم ٨.

(٢) فيه مجموعة من الروايات والمنقولات.

(٣) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٧؛ الغيبة للطوسي: ٣٩٧ رقم ٣٦٨.

بابويه: أنّ ابن الحلاج صار إلى قم وكاتب قرابة أبي الحسن (والد الصدوق) يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضاً ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله، قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها، وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟ فقال له الرجل وأظنّ أنه قال: إنّه ابن عمّته أو ابن عمّه، فإنّ الرجل قد استدعانا فلِمَ خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به، ثم نهض إلى دكّانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه.

قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكّانه نهض له من كان هناك جالساً غير رجل رآه جالساً في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه أبي، فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما تكون التجّار أقبل على بعض من كان حاضراً فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه وقال له: تسأل عنّي وأنا حاضر؟! فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها فقال له أبي: فأنت الرجل إذاً. ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدوّ لله ولرسوله ثم قال له: أتدّعي المعجزات؟ عليك لعنة الله، أو كما قال، فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم[1].

١١٠٩ ـ ٣: جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن همام قال: خرج على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في ابن أبي العزاقر والمداد رطب لم يجف[2].

١١١٠ ـ ٤: جماعة، عن ابن داود قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني، وأنفذ نسخته إلى أبي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٧٠؛ الغيبة للطوسي: ٤٠٢ رقم ٣٧٧.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٧٦؛ الغيبة للطوسي: ٤٠٩ رقم ٣٨٤.

وثلاث مائة[١].

١١١١ ـ ٥: الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبيّ قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه يقول: أما أبو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنّا نعرفه ملحداً، ثم أظهر الغلوّ، ثم جنّ وسلسل، ثم صار مفوّضاً، وما عرفناه قط إذا حضر في مشهد إلا استخفّ به ولا عرفته الشيعة إلا مدّة يسيرة والجماعة تتبرأ عنه، وممّن يومي إليه وينمس به. وقد كنّا وجّهنا إلى أبي بكر البغدادي لما ادّعى له هذا ما ادّعاه، فأنكر ذلك وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال إليه وعدل من الطائفة وأوصى إليه لم نشك أنه على مذهبه فلعنّاه وبرئنا منه؛ لأنّ عندنا أنّ كلّ من ادّعى الأمر بعد السمري فهو كافر منمس ضال مضلّ وبالله التوفيق[٢].

الباب الرابع عشر: ذكر من رآه صلوات الله عليه[٣]

قال الشيخ المحسنيّ: ولأجل حصول المقصود من مجموعها لم نميّز المعتبرة من غيرها[٤].

الباب الخامس عشر: علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه[٥]

١١١٢ ـ ١: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري معاً، عن ابن عيسى،

---

(١) المصدر السابق؛ الغيبة للطوسي: ٤١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٧٧؛ الغيبة للطوسي: ٤١٢ رقم ٣٨٥.

(٣) يبلغ مجموع روايات هذا الباب (٥٥) رواية أو يزيد.

(٤) مشرعة بحار الأنوار: ٢ / ٢٢٠.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٢) رواية.

عن ابن محبوب، عن محمّد بن النعمان قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: «أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّ وجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجّة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجج الله ولا بيّناته، فعندها فليتوقّعوا الفرج صباحاً ومساء، وإنّ أشدّ ما يكون غضباً على أعدائه إذا أفقدهم حجّته، فلم يظهر لهم، وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون ما أفقدهم حجّته طرفة عين»(١).

١١١٣ ـ ٢: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن اليقطيني وابن أبي الخطاب معاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «يبعث القائم وليس في عنقه لأحد بيعة»(٢).

١١١٤ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد والحسن بن طريف معاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «يقوم القائم وليس لأحد في عنقه بيعة»(٣).

١١١٥ ـ ٤: الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام [قال:] «كأنّي بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه»، قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: «لأنّ إمامهم يغيب عنهم»، فقلت: ولم؟ قال: «لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف»(٤).

١١١٦ ـ ٥: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أيوب بن نوح، عن

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٩٤؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣٧ رقم ١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٩٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٩٧ رقم ٢.

(٣) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٠ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٥٢ / ٩٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٠ رقم ٤.

صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «للغلام غيبة قبل قيامه»، قلت: ولم؟ قال: «يخاف على نفسه الذبح»(١).

الباب السادس عشر: التمحيص، والنهي عن التوقيت، وحصول البداء في ذلك(٢)

١١١٧ ـ ١: عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه؟ فقد طال، فقال: «يا مهزم كذب الوقّاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلّمون، وإلينا يصيرون».

وعلي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمن مثله.

والكليني، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة، عن علي بن حسان مثله إلى قوله: ونجا المسلّمون.

وكتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ دخل، وذكر مثله(٣).

١١١٨ ـ ٢: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول إلى السبعين بلاء، وكان يقول بعد البلاء رخاء، وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال أبو جعفر عليه

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٩٧؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨١ رقم ١٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٠٤ ـ ١٠٥؛ الإمامة والتبصرة: ٣٩.

السلام: «يا ثابت، إنّ الله تعالى كان وقّت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين اشتدّ غضب الله على أهل الأرض، فأخّره إلى أربعين ومائة سنة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم قناع الستر، فأخّره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب».

الكليني، عن علي بن محمّد ومحمد بن الحسن، عن سهل ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى قد [كان] وقّت» إلى آخر الخبر[1].

١١١٩ ـ ٣: الكليني، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»، ثم قال لي: «ما الفتنة؟» فقلت: جعلت فداك الذي عندنا أنّ الفتنة في الدين، ثم قال: «يفتنون كما يفتن الذهب»، ثم قال: «يخلصون كما يخلص الذهب»[2].

١١٢٠ ـ ٤: ابن عقدة، عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسن بن عبد الملك [ومحمد بن الحسين القطواني] جميعاً، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قد كان لهذا الأمر وقت وكان في سنة أربعين ومائة، فحدّثتم به، وأذعتموه فأخّره الله عزّ وجل»[3].

١١٢١ ـ ٥: ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٠٥؛ الغيبة للنعماني: ٣٠٣ رقم ١٠. هذا وفي النفس شيء من هذا الخبر، وعلمه موكول إلى أهله (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ١١٥؛ الغيبة للنعماني: ٢٠٩ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٥٢ / ١١٧؛ الغيبة للنعماني: ٣٠٣ رقم ٨.

إسحاق إنّ هذا الأمر قد أخّر مرّتين»[١].

١١٢٢ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله أوحى إلى عمران أنّي واهبٌ لك ذكراً سويّاً مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدّث عمران امرأته حنّة بذلك وهي أمّ مريم. فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها قالت: ربّ إنّي وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، أي لا تكون البنت رسولاً، يقول الله عزّ وجل: ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾، فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشّر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منّا شيئاً فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك»[٢].

الباب السابع عشر: فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان[٣]

١١٢٣ ـ ١: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع، والاجتهاد في طاعة الله، وإن أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدين لو قد صار في حدّ الآخرة، وانقطعت الدنيا عليه، فإذا صار في ذلك الحدّ عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله،

---

(١) المصدر السابق؛ الغيبة للنعماني: ٣٠٣ رقم ٩، قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٢٤): اعتبار روايات كتاب الغيبة للنعماني مرهون بسلامة نسخته من التلاعب والدسّ.

(٢) بحار الأنوار: ٥١ / ١١٩؛ الكافي: ١ / ٥٣٥ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٧) رواية.

والبشرى بالجنة، وأمن ممّن كان يخاف، وأيقن أنّ الذي كان عليه هو الحقّ وأنّ من خالف دينه على باطل، وأنّه هالك. فأبشروا ثم أبشروا! ما الذي تريدون؟ ألستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله، ويقتل بعضهم بعضاً على الدنيا دونكم، وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم، وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوّكم، وهو من العلامات لكم، مع أنّ الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقاً كثيراً دونكم».

فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال: «يتغيّب الرجال منكم [عنه] فإنّ خيفته وشرته فإنما هي على شيعتنا، فأما النساء فليس عليهنّ بأس إن شاء الله تعالى». قيل: إلى أين يخرج الرجال ويهربون منه؟ فقال: «من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكّة أو إلى بعض البلدان» ثم قال: «ما تصنعون بالمدينة وإنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكّة فإنّها مجمعكم، وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولا يجوزها إن شاء الله»[1].

١١٢٤ ـ ٢: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إعرف إمامك فإنّك إذا عرفته لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر»[2].

١١٢٥ ـ ٣: محمّد بن همام، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى والحسين بن طريف جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال: «كيف أنتم إذا صرتم في حال لا يكون فيها إمام هدى ولا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الحريق» فقال أبي: هذا والله

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٤٠؛ الغيبة للنعماني: ٣١١ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٤١؛ الغيبة للنعماني: ٣٥٠ رقم ١.

البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ؟ قال: «إذا كان ذلك ولن تدركه، فتمسّكوا بما في أيديكم حتى يصحّ لكم الأمر»[١].

١١٢٦ ـ ٤: محمّد بن عيسى والحسين بن طريف، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنّا نروي بأنّ صاحب هذا الأمر يفقد زماناً فكيف نصنع عند ذلك؟ قال: «تمسّكوا بالأمر الأوّل الذي أنتم عليه حتى يبين لكم»[٢].

١١٢٧ ـ ٥: العطار، عن سعد، عن ابن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم» قلت: ولم؟ قال: «يخاف» وأومأ بيده إلى بطنه. ثم قال: «يا زرارة: وهو المنتظر، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته [منهم من يقول مات أبوه ولم يخلف و] منهم من يقول هو حمل، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول: ما ولد ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر، غير أنّ الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون».

قال زرارة: فقلت: جعلت فداك، فإن أدركت ذلك الزمان فأيّ شيء أعمل؟ قال: «يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء: اللهم عرّفني نفسك، فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيّك، اللهم عرّفني رسولك، فإنّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك، اللهم عرّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرّفني حجتك ضللت عن ديني» ثم قال: «يا زرارة، لابدّ من قتل غلام بالمدينة»، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني؟ قال: «لا، ولكن يقتله جيش بني فلان

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٣٣؛ الغيبة للنعماني: ١٦١ رقم ٤، وفي بعض النسخ: الغريق بدل الحريق.

(٢) المصدر السابق؛ الغيبة للنعماني: ١٦٢ رقم ٥.

يخرج حتى يدخل المدينة، فلا يدري الناس في أيّ شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله عزّ وجل، فعند ذلك فتوقّعوا الفرج»[١].

١١٢٨ ـ ٦: أبي، عن الحميري، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: «يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم» فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟ قال: «يتمسّكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبيّن لهم»[٢].

الباب الثامن عشر: من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى، وأنّه يشهد ويرى الناس ولا يرونه، وسائر أحواله في الغيبة[٣]

١١٢٩ ـ ١: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن محمّد بن عثمان العمري قال: سمعته يقول: «والله إنّ صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كلّ سنة، فيرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه»[٤].

١١٣٠ ـ ٢: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن المستنير، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: «إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولده، ولا غيره إلا

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٤٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٤٢ رقم ٢٤.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٤٩؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٥٠ رقم ٤٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٢ / ١٥٢؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٠ رقم ٨.

المولى الذي يلي أمره»[١].

١١٣١ ـ ٣: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة، ولابدّ له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة، وما بثلاثين من وحشة».

والنعماني، عن الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن [علي بن] أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

وعنه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم مثله[٢].

الباب التاسع عشر: علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني والدجال وغير ذلك، وفيه ذكر بعض أشراط الساعة[٣]

١١٣٢ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب والعلا معاً، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ لقيام القائم علامات تكون من الله عزّ وجل للمؤمنين» قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: «قول الله عزّ وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾، يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام ﴿بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، قال: نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلا أسعارهم ونقص من الأموال، قال: كساد التجارات وقلّة الفضل، ونقص من الأنفس، قال: موت ذريع، ونقص من الثمرات، قلّة

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢/ ١٥٢؛ الغيبة للطوسي: ١٦١ رقم ١٢٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢/ ١٥٧؛ الغيبة للنعماني: ١٩٤؛ الكافي ١: ٣٤٠ رقم ١٦.

(٣) يبلغ مجموع ما في الباب من النقل (١٧٣) رواية.

ربع ما يزرع، وبشّر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج». ثم قال لي: «يا محمّد هذا تأويله، إنّ الله عزّ وجل يقول: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾[1].

١١٣٣ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «ينادي منادٍ باسم القائمعليه السلام» قلت: خاصّ أو عام؟ قال: «عام يسمع كلّ قوم بلسانهم»، قلت: فمن يخالف القائمعليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال: «لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكّك الناس»[2].

١١٣٤ ـ ٣: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد اللهعليه السلام: إنّ أبا جعفرعليه السلام كان يقول: «إنّ خروج السفياني من الأمر المحتوم» قال لي: «نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، وخروج القائمعليه السلام من المحتوم». فقلت له: فكيف يكون النداء؟ قال: «ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته، ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار: ألا إنّ الحقّ في السفياني وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون»[3].

١١٣٥ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزة، عن حمران قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال: «إنّي سرت مع أبي جعفر [المنصور] وهو في موكبه، وهو على فرس، وبين يديه

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٠٢؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٤٩ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٠٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٠ رقم ٨.

(٣) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٠٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٢ رقم ١٤.

خيل ومن خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه، فقال لي: يا أبا عبد الله، قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة، وفتح لنا من العزّ، ولا تخبر الناس أنّك أحقّ بهذا الأمر منّا وأهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال: فقلت: ومن رفع هذا إليك عنّي فقد كذب، فقال: أتحلف على ما تقول؟ قال: فقلت: إنّ الناس سحرة يعني ـ يحبون أن يفسدوا قلبك عليّ ـ فلا تمكنهم من سمعك فإنّا إليك أحوج منك إلينا. فقال لي: تذكر يوم سألتك: هل لنا ملك؟ فقلت: نعم، طويل عريض شديد، فلا تزالون في مهلة من أمركم، وفسحة من دنياكم، حتى تصيبوا منّا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام؟ فعرفت أنّه قد حفظ الحديث فقلت: لعلّ الله عزّ وجل أن يكفيك فإنّي لم أخصّك بهذا إنما هو حديث رويته. ثم لعلّ غيرك من أهل بيتك أن يتولّى ذلك فسكت عنّي.

فلما رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال: جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت على حمار، وهو على فرس، وقد أشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته، فقلت بيني وبين نفسي: هذا حجّة الله على الخلق، وصاحب هذا الأمر الذي يقتدى به، وهذا الآخر يعمل بالجور، ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء في الأرض بما لا يحبّ الله وهو في موكبه، وأنت على حمار، فدخلني من ذلك شكّ حتى خفت على ديني ونفسي. قال: فقلت: لو رأيت من كان حولي، وبين يدي، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه، فقال: الآن سكن قلبي. ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحة منهم؟ فقلت: أليس تعلم أن لكلّ شيء مدّة؟ قال: بلى، فقلت: هل ينفعك علمك؟ إنّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين، إنّك لو تعلم حالهم عند الله عزّ وجل، وكيف هي، كنت لهم أشدّ بغضاً، ولو جهدت وجهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ما هم فيه من الإثم لم يقدروا، فلا

يستفزّنّك الشيطان، فإنّ العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولكنّ المنافقين لا يعلمون.

ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غداً في زمرتنا. فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت القرآن قد خلق، وأحدث فيه ما ليس فيه، ووجّه على الأهواء، ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفئ الإناء. ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، ورأيت الشرّ ظاهراً لا يُنهى عنه ويُعذر أصحابه، ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ورأيت المؤمن صامتاً لا يُقبل قوله، ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته، ورأيت الصغير يستحقر بالكبير، ورأيت الأرحام قد تقطّعت، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يردّ عليه قوله. ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، ورأيت النساء يتزوّجن النساء، ورأيت الثناء قد كثر، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر يتعوّذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع. ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن، مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عزّ وجل، ورأيت الآمر بالمعروف ذليلاً، ورأيت الفاسق فيما لا يحبّ الله قويّاً محموداً، ورأيت أصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم، ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مسلوكاً، ورأيت بيت الله قد عطّل ويؤمر بتركه، ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله. ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء، ورأيت الرجل معيشته من دبره، ومعيشة المرأة من فرجها، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال. ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر، وأظهروا الخضاب، وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها،

وأعطوا الرجال الأموال على فروجهم، وتنوفس في الرجل وتغاير عليه الرجال، وكان صاحب المال أعزّ من المؤمن، وكان الربا ظاهراً لا يعير، وكان الزنا تمتدح به النساء.

ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ، ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً، ورأيت البدع والزنا قد ظهر، ورأيت الناس يعتدّون بشاهد الزور، ورأيت الحرام يحلّل، ورأيت الحلال يحرّم، ورأيت الدين بالرأي، وعطّل الكتاب وأحكامه، ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله. ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه، ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزّ وجل. ورأيت الولاة يقربون أهل الكفر، ويباعدون أهل الخير.

ورأيت الولاة يرتشون في الحكم، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد. ورأيت ذوات الارحام ينكحن، ويكتفى بهنّ، ورأيت الرجل يقتل على [التهمة وعلى] الظنّة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله، ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه، ورأيت المرأة تقهر زوجها، وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها. ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته، ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الأيمان بالله عزّ وجل كثيرة على الزور، ورأيت القمار قد ظهر، ورأيت الشراب تباع ظاهراً ليس عليه مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر، ورأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحد أحداً، ولا يجترئ أحد على منعها ورأيت الشريف يستذلّه الذي يخاف سلطانه، ورأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت، ورأيت من يحبّنا يزوّر ولا يقبل شهادته، ورأيت الزور من القول يتنافس فيه.

ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، وخفّ على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه، ورأيت الحدود قد عطّلت وعمل فيها بالأهواء، ورأيت المساجد قد زخرفت، ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، ورأيت الشرّ قد ظهر والسعي بالنميمة، ورأيت البغي قد فشا، ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضاً. ورأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله، ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اديل من العمران، ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان، ورأيت سفك الدماء يستخفّ بها. ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا، ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتّقى، وتسند إليه الأمور، ورأيت الصلاة قد استخفّ بها، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكه، ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع أكفانه ورأيت الهرج قد كثر.

ورأيت الرجل يمسي نشوان، ويصبح سكران لا يهتمّ بما [يقول] الناس فيه، ورأيت البهائم تُنكح، ورأيت البهائم تفرس بعضها بعضاً، ورأيت الرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه، ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم، وثقل الذكر عليهم، ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه، ورأيت المصلّي إنما يصلّي ليراه الناس. ورأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة، ورأيت الناس مع من غلب، ورأيت طالب الحلال يذمّ ويعيّر، وطالب الحرام يمدح ويعظم، ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحبّ الله، لا يمنعهم مانع، ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد، ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين. ورأيت الرجل يتكلّم بشيء من الحقّ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه، فيقول: هذا عنك موضوع، ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، ويقتدون بأهل الشرور، ورأيت مسلك الخير وطريقه

خالياً لا يسلكه أحد، ورأيت الميت يهز [ء] به فلا يفزع له أحد. ورأيت كلّ عام يحدث فيه من البدعة والشرّ أكثر مما كان، ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلا الأغنياء، ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به، ويرحم لغير وجه الله.

ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها أحد، ورأيت الناس يتسافدون كما تسافد البهائم، لا ينكر أحد منكراً تخوّفاً من الناس، ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله، ويمنع اليسير في طاعة الله. ورأيت العقوق قد ظهر، واستخفّ بالوالدين، وكانا من أسوء الناس حالاً عند الولد ويفرح بأن يفتري عليهما. ورأيت النساء قد غلبن على الملك، وغلبن على كلّ أمر، لا يؤتى إلا ما لهنّ فيه هوى، ورأيت ابن الرجل يفتري على أبيه، ويدعو على والديه، ويفرح بموتهما، ورأيت الرجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم، من فجور أو بخس مكيال أو ميزان، أو غشيان حرام، أو شرب مسكر، كئيباً حزيناً، يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره. ورأيت السلطان يحتكر الطعام، ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور، ورأيت الخمر يتداوى بها، وتوصف للمريض ويستشفى بها، ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التديّن به، ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق دائمة، ورياح أهل الحقّ لا تحرّك.

ورأيت الاذان بالأجر، والصلاة بالأجر، ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحقّ، ويتواصفون فيها شراب المسكر، ورأيت السكران يصلّي بالناس فهو لا يعقل، ولا يشان بالسكر، وإذا سكر أكرم واتّقي وخيف، وترك لا يعاقب، ويعذر بسكره. ورأيت من أكل أموال اليتامى يحدّث بصلاحه، ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله، ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع، ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل

الفسوق والجرأة على الله، يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون.

ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى، ولا يعمل القائل بما يأمر. ورأيت الصلاة قد استخفّ بأوقاتها، ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس، ورأيت الناس همّهم بطونهم وفروجهم، لا يبالون بما أكلوا وبما نكحوا، ورأيت الدنيا مقبلة عليهم، ورأيت أعلام الحقّ قد درست.

فكن على حذر، واطلب من الله عزّ وجل النجاة، واعلم أنّ الناس في سخط الله عزّ وجل [وإنما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقّبا، واجتهد ليراك الله عزّ وجل] في خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم، عجلت إلى رحمة الله وإن أخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه، من الجرأة على الله عزّ وجل. واعلم أنّ الله لا يضيع أجر المحسنين، وأنّ رحمة الله قريب من المحسنين»[(١)].

١١٣٦ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «لا ترون ما تحبّون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس وتفرّقت الكلمة وخرج السفياني»[(٢)].

الباب العشرون: يوم خروجه وما يدلّ عليه وما يحدث عنده وكيفيته ومدّة ملكه صلوات الله عليه[(٣)]

١١٣٧ ـ ١: أبي، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٥٤؛ الكافي: ٨ / ٣٦ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٦٤؛ الكافي: ٨ / ٢٠٩ رقم ٢٥٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٤) رواية.

لأعدائنا، والثلاثاء لبني أميّة، والأربعاء يوم شرب الدواء، والخميس تقضى فيه الحوائج، والجمعة للتنظّف والتطيّب، وهو عيد المسلمين، وهو أفضل من الفطر والأضحى، ويوم الغدير أفضل الأعياد، وهو ثامن عشر من ذي الحجّة، وكان يوم الجمعة، ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة، ويقوم القيامة يوم الجمعة، وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمّد وآله»[١].

١١٣٨ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام، ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه، ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام، ورجلاً على بيت المقدس، ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: أتى أمر الله فلا تستعجلوه»[٢].

١١٣٩ ـ ٣: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ـ يعني مسجد مكّة ـ يعلم أهل مكّة أنّه لم يلد [هم] آباؤهم ولا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كلّ سيف كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحاً فتنادي بكلّ واد: هذا المهديّ يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام لا يريد عليه بيّنة»[٣].

١١٤٠ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال: «إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم، وطمع فيهم [من لم يكن يطمع فيهم]، وخلعت العرب أعنّتها، ورفع كلّ ذي صيصية صيصيته، وظهر الشامي وأقبل

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٧٩؛ الخصال: ٣٩٤ رقم ١٠١.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٨٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧١ رقم ١٨.

(٣) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٨٦، كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧١ رقم ١٩.

اليماني وتحرّك الحسني وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله». فقلت: ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه، وعمامته وبرده، وقضيبه، ورايته، ولامته، وسرجه، حتى ينزل مكّة، فيخرج السيف من غمده، ويلبس الدرع، وينشر الراية والبردة والعمامة، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسنيّ فيخبره الخبر، فيبتدر الحسني إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكّة فيقتلونه، ويبعثون برأسه إلى الشام.

فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر، فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله عزّ وجل دونها، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكّة، فيلحقون بصاحب هذا الأمر، ويقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق، ويبعث جيشاً إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها»[١].

١١٤١ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم فوالله إنّ الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها، يخرجه ويجيء بذلك الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها. والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرّب بها، ثم كانت الأخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة، فأنتم أحقّ أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آتٍ منّا فانظروا على أيّ شيء تخرجون؟ ولا تقولوا خرج زيد، فإنّ زيداً كان عالماً، وكان صدوقاً ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضى من آل محمّد ولو ظهر لوفى بما دعاكم

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠١؛ الكافي: ٨ / ٢٢٤ رقم ٢٨٥.

إليه، إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه. فالخارج منّا اليوم إلى أيّ شيء يدعوكم؟ إلى الرضى من آل محمّد؟ فنحن نشهدكم أنّا لسنا نرضى به، وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منا إلا [مع] من اجتمعت بنو فاطمة معه، فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه.

إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عزّ وجل، وإن أحببتم أن تتأخّروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعلّ ذلك أن يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفياني علامة»[1].

١١٤٢ ـ ٦: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فسمعت رجلاً من همدان يقول [له]: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا ويقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متكئاً فغضب وجلس ثم قال: «لا ترووه عنّي وارووه عن أبي، ولا حرج عليكم في ذلك. أشهد أنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّ وجل لبيّن حيث يقول: ﴿**إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**﴾. فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، فإذا كان الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفان وشيعته، فإنّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الأوّل، ويرتاب يومئذ الذين

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠١؛ الكافي: ٨ / ٢٦٤ رقم ٣٨١.

في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منّا ويتناولونا فيقولون: إنّ المنادي الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت»، ثم تلا أبو عبد اللهعليه السلام قول الله عزّ وجل: ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[(١)].

١١٤٣ ـ ٧: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: «ينادي منادٍ من السماء: إنّ فلاناً هو الأمير، وينادي منادٍ: إنّ علياً وشيعته [هم] الفائزون». قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: «إنّ الشيطان ينادي: إنّ فلاناً وشيعته [هم] الفائزون، لرجل من بني أميّة» قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: «يعرفه الذين كانوا يروون ويقولون إنّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون»[(٢)].

١١٤٤ ـ ٨: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين ومحمد بن أحمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: «يشمل الناس موتٌ وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادي منادٍ صادق من شدّة القتال: فيم القتل والقتال؟ صاحبكم فلان»[(٣)].

١١٤٥ ـ ٩: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام أنّه قال: «يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتلٌ بين الكوفة

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٩٢؛ الغيبة للنعماني: ٢٦٧ رقم ١٩.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٩٤؛ الغيبة للنعماني: ٢٧٢ رقم ٢٨.

(٣) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٩٦؛ الغيبة للنعماني: ٢٧٥ رقم ٣٥.

والحيرة فتلاهم على سواء، وينادي منادٍ من السماء»[١].

١١٤٦ ـ ١٠: وبهذا الإسناد عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم»[٢].

الباب الواحد والعشرين: سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه[٣]

١١٤٧ ـ ١: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟» فقال عليه السلام: «هو كذلك» فقلت: وقول الله عزّ وجل: ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، ما معناه؟ قال: «صدق الله في جميع أقواله، ولكنّ ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجلٌ بالمغرب، لكان الراضي عند الله عزّ وجل شريك القاتل، وإنّما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم»، قال: قلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم منكم إذا قام؟ قال: «يبدء ببني شيبة، فيقطع أيديهم؛ لأنّهم سرّاق بيت الله عزّ وجل»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٩٧؛ الغيبة للنعماني: ٢٨٨ رقم ٦٥.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٩٨؛ الغيبة للنعماني: ٢٨٨ رقم ٦٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٢٩): هذا كلّه على فرض وصول نسخة غيبة النعماني إلى المؤلّف العلامة رحمه الله سالمة من التغيير، فتدخل حينئذ في الاعتبار.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣١٣؛ علل الشرائع: ١ / ٢٢٩ رقم ١؛ عيون أخبار الرضا: ٢ /

١١٤٨ ـ ٢: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: «أنا صاحب هذا الأمر، ولكنّي لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني؟ وإنّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشباب قويّاً في بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان، ذاك الرابع من ولدي يغيّبه الله في ستره ما شاء الله، ثم يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[1].

١١٤٩ ـ ٣: سعد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: «إذا قام القائم أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في المساجد»، فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا؟ فأقبل عليّ فقال: «معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة لم يبنها نبيّ ولا حجّة»[2].

١١٥٠ ـ ٤: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح؟ ألا وفيه آية للمتوسّمين، وهي السبيل المقيم»[3].

---

٢٤٧ رقم ٥. وقد سبق أن علّق الشيخ المحسني على هذه الرواية كما تقدّم، من حيث عدم انسجامها مع القواعد والشريعة ونحو ذلك فليراجع.

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٢٢؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٦ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٢٣؛ الغيبة للطوسي: ٢٠٦ رقم ١٧٥. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٣٣): بناءً على سلامة وصول نسخة غيبة النعماني إلى الشيخ من التغيير، وفيه تردّد.

(٣) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٢٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧١ رقم ٢٠.

١١٥١ ـ ٥ : بهذا الإسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : «دمان في السلام حلال من الله عزّ وجل لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عزّ وجل حتى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عزّ وجل لا يريد فيه بيّنة: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب رقبته»[١].

١١٥٢ ـ ٦ : بهذا الإسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : «كأنّي أنظر [إلى] القائم على ظهر نجف [فإذا استوى على ظهر النجف] ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ، ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنّون أنّه معهم في بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلّهم ينتظرون القائم عليه السلام. وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث ألقي في النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع، وأربعة آلاف مسوّمين ومردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستيذان وهبطوا، وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة»[٢].

١١٥٣ ـ ٧: بهذا الإسناد، عن ابن تغلب، عن الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام : «[كأني] أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى، وسائرها من نصر الله جلّ جلاله، لا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله عزّ وجل»،

---

(١) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧١ رقم ٢١.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٢٥؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧١ رقم ٢٢.

قال: قلت: تكون معه أو يؤتى بها؟ قال: «بل يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام»[١].

١١٥٤ ـ ٨: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين ومحمد القطواني جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة، أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجّه تلقاء مدين، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبريّة، ولن يبليا ولن يتغيّرا حتى يخرجها (يخرجهما) القائم إذا قام عليه السلام»[٢].

١١٥٥ ـ ٩: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلّلة، أتكره الصلاة فيها؟ فقال: «نعم، ولكن لا يضرّكم اليوم، ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك»[٣].

١١٥٦ ـ ١٠: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّ ذكره: ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ**﴾، قال: «لم يجئ تأويل هذه الآية بعد، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخّص لهم لحاجته وحاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحّد الله عزّ وجل وحتى لا يكون شرك»[٤].

١١٥٧ ـ ١١: العطّار، عن أبيه، عن ابن عبد الجبار، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٢٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧٢ رقم ٢٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٥١؛ الغيبة للنعماني: ٢٤٣ رقم ٢٧. قال الشيخ المحسنيّ (٢ / ٢٣٣): واعتبارها بناءً على سلامة وصول نسخة غيبة النعماني إلى الشيخ من التغيير، وفيه تردّد.

(٣) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٧٤؛ الكافي: ٣ / ٣٦٨ رقم ٤.

(٤) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٧٨؛ الكافي: ٨ / ٢٠١ رقم ٢٤٣.

عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمّة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أنت يا علي، وآخر هم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها»[١].

١١٥٨ ـ ١٢: الصفّار، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير ومحمّد بن عبد الله بن هلال، عن العلا، عن محمّد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال: «بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الإسلام» قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «أبطل ما كانت في الجاهلية، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل»[٢].

الباب الثاني والعشرين: ما خرج من توقيعاته[٣]

١١٥٩ ـ ١: محمّد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام وعلي بن عبد الله الوراق جميعاً، عن محمّد بن جعفر الأسدي قال: كان فيما ورد عليّ من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه السلام: «أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون إنّ الشمس تطلع من بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء مثل الصلاة، فصلّها وأرغم أنف الشيطان. وأما ما سألت عنه من أمر

---

(١) المصدر السابق؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٢ رقم ٣٥؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٤ رقم ٣٤؛ الأمالي للصدوق: ١٧٢ رقم ١١.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٨١؛ تهذيب الأحكام: ٦ / ١٥٤ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع المنقول في الباب (٢٣) رواية.

الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه، فكلّ ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار، وكلّ ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه. وأما ما سألت عنه من أمر من يستحلّ ما في يده من أموالنا أو يتصرّف فيه تصرّفه في ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: المستحلّ من عترتي ما حرّم الله ملعون على لساني ولسان كلّ نبي مجاب، فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه، لقوله عزّ وجل: ﴿أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

وأما ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت قلفته بعدما يختن، هل يختن مرّة أخرى؟ فإنّه يجب أن تقطع قلفته [مرّةً أخرى]، فإنّ الأرض تضجّ إلى الله عزّ وجل من بول الأغلف أربعين صباحاً. وأما ما سألت عنه من أمر المصلّي، والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته، فإنّ الناس اختلفوا في ذلك قبلك، فإنّه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان والنيران، يصلّي والصورة والسراج بين يديه، ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان والنيران. وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها، وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية، احتساباً للأجر، وتقرّباً إليكم، فلا يحلّ لأحد أن يتصرّف في مال غيره بغير إذنه، فكيف يحلّ ذلك في مالنا، من فعل شيئاً من ذلك بغير أمرنا فقد استحلّ منّا ما حرّم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنّما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً. وأما ما سألت عنه من أمر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة، ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها، ويؤدّي من دخلها خراجها ومؤنتها، ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا، فإنّ ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها إنّما لا يجوز ذلك لغيره. وأما ما سألت عنه من الثمار من أموالنا

يمرّ به المار، فيتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك؟ فإنّه يحلّ له أكله، ويحرم عليه حمله»[1].

١١٦٠ ـ ٢ : محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: سمعت أبا علي محمّد بن همام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطّه أعرفه: «من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله»، وكتبت أسأله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع: «كذب الوقّاتون»[2].

١١٦١ ـ ٣ : توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله، قال الشيخ أبو جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتاً بخطّ سعد بن عبد الله رضي الله عنه: «وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، انتهى إلينا ما ذكرتما أنّ الميثمي أخبركما عن المختار، ومناظرته من لقي، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي، وتصديقه إيّاه، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال، ومرديات الفتن، فإنّه عزّ وجل يقول: **﴿الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾**. كيف يتساقطون في الفتنة، ويتردّدون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم أم ارتابوا، أم عاندوا الحقّ أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا، أما تعلمون أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إما ظاهراً، وإما مغموراً، أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزّ وجل إلى الماضي ـ يعني الحسن بن علي ـ

---

(١) بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٢؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٥٢٩ رقم ٤٩.

(٢) بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٤؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٣ رقم ٣.

صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم. كان نوراً ساطعاً وقمراً زهراً، اختار الله عزّ وجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل، على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصيّ ستره الله عزّ وجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيّته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزّ وجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحقّ ظاهراً بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجّته، ولكنّ أقدار الله عزّ وجل لا تغالب، وإرادته لا تردّ، وتوفيقه لا يسبق.

فليدعوا عنهم اتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا ستر الله عزّ وجل فيندموا، وليعلموا أنّ الحقّ معنا وفينا، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر، ولا يدّعيه غيرنا إلا ضالٌّ غوي، فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح، إن شاء الله»[1].

(١) بحار الأنوار: ٥٣ / ١٩٠؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٥١٠ رقم ٤٢.

كتاب العالم والخلق والكائنات والسماء والأرض

أبواب كلّيات أحوال العالم وما يتعلق بالسماويّات

الباب الأوّل: حدوث العالم وبدء خلقه وكيفيته وبعض كلّيات الأمور[1]

١١٦٢ ـ ١: محمّد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان الجعفري، قال: قال الرضا عليه السلام: «المشيّة من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحّد»[2].

١١٦٣ ـ ٢: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، قال: قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله تعالى؟ قال: فقال: «بلى، قبل أن يخلق السماوات والأرض»[3].

١١٦٤ ـ ٣: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن علي بن إسماعيل وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون اليوم شيء لم يكن في

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٨٨) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٤ / ٣٧؛ التوحيد: ٣٣٧ رقم ٥.

(٣) بحار الأنوار: ٥٤ / ٤٦؛ التوحيد: ١٣٥ رقم ٥.

علم الله عزّ وجل؟ قال: «لا، بل كان في علمه قبل أن ينشئ السماوات والأرض»[(١)].

١١٦٥ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ الله خلق الخير يوم الأحد، وكان ليخلق الشرّ قبل الخير، وفي يوم الأحد والاثنين خلق الأرضين، وخلق أقواتها في يوم الثلاثاء، وخلق السماوات في يوم الأربعاء ويوم الخميس، وخلق أقواتها يوم الجمعة، وذلك قول الله عزّ وجل: ﴿**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**﴾»[(٢)].

١١٦٦ ـ ٥: أبوه، عن محمّد العطار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «كان ولا شيء غيره، ولم يزل الله عالماً بما كوّن، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كوّنه»[(٣)].

١١٦٧ ـ ٦: محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، والحجال، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «كان كلّ شيء ماء، وكان عرشه على الماء، فأمر الله عزّ وجل الماء فاضطرم ناراً، ثم أمر النار فخمدت، فارتفع من خمودها دخان، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان، وخلق الأرض من الرماد، ثم اختصم الماء والنار والريح، فقال الماء: أنا جند الله الأكبر، وقال الريح: أنا جند الله الأكبر، وقالت النار: أنا جند الله الأكبر، فأوحى الله عزّ وجل إلى الريح: أنت جندي الأكبر»[(٤)].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٤ / ٤٦؛ التوحيد: ١٣٥ رقم ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٥٤ / ٥٨؛ الكافي: ٨ / ١٤٥ رقم ١١٧.

(٣) بحار الأنوار: ٥٤ / ٨٢؛ التوحيد: ١٤٥ رقم ١٢.

(٤) بحار الأنوار: ٥٤ / ٩٨؛ الكافي: ٨ / ١٥٣ رقم ١٤٢.

١١٦٨ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «كان الله ولا شيء غيره، ولم يزل عالماً، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه»[١].

١١٦٩ ـ ٨: محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن أيّوب بن نوح، أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزّ وجل أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء وكوّنها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عندما خلق وما كوّن عندما كوّن. فوقّع بخطّه عليه السلام: «لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعدما خلق الأشياء»[٢].

١١٧٠ ـ ٩: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: لم يزل الله مريداً؟ قال: «إنّ المريد لا يكون إلا لمراد معه، لم يزل الله عالماً قادراً ثم أراد»[٣].

١١٧١ ـ ١٠: العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المشيّة محدثة»[٤].

الباب الثاني: العوالم وما كان في الأرض قبل خلق آدم، ومن يكون فيها بعد انقضاء القيامة، وأحوال جابلقا وجابرسا[٥]

١١٧٢ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء،

---

(١) بحار الأنوار: ٥٤ / ١٦١؛ الكافي: ١ / ١٠٧ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٥٤ / ١٦٢؛ الكافي: ١ / ١٠٧ رقم ٣.

(٣) بحار الأنوار: ٥٤ / ١٦٣؛ الكافي: ١ / ١٠٩ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٥٤ / ١٧١؛ الكافي: ١ / ١١١ رقم ٧، وفيه: المشيئة.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٦) رواية.

عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام ليلةً وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال: «يا أبا حمزة، هذه قبّة أبينا آدم عليه السلام وإنّ لله عزّ وجل سواها تسعة وثلاثين قبّة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين»[1].

الباب الثالث: العرش والكرسي وحملتهما[2]

١١٧٣ ـ ١ : أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل، فسأله عن الحلال والحرام، ثم قال له: أفتقرّ أنّ الله محمول؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: «كلّ محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج، والمحمول اسم نقص في اللفظ، والحامل فاعل، وهو في اللفظ مدحة، وكذلك قول القائل فوق، وتحت، وأعلى، وأسفل، وقد قال الله: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ولم يقل في كتبه: إنّه المحمول، بل قال: إنّه الحامل في البرّ والبحر والممسك السماوات والأرض أن تزولا، والمحمول ما سوى الله، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قطّ قال في دعائه: يا محمول».

قال أبو قرّة: فإنّه قال: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾، وقال ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ فقال أبو الحسن عليه السلام: «العرش ليس هو الله، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء، ثم أضاف الحمل إلى غيره خلق من خلقه؛ لأنّه استعبد خلقه بحمل عرشه، وهم حملة علمه، وخلقاً يسبّحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه، وملائكةً يكتبون أعمال عباده، واستعبد أهل الأرض بالطواف حوله بيته، والله على العرش استوى، كما قال، والعرش ومن يحمله

---

(١) بحار الأنوار: ٥٤ / ٣٣٥؛ الكافي: ٨ / ٢٣١ رقم ٣٠٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٦١) رواية.

ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كلّ نفس، وفوق كل شيء، وعلى كل شيء، ولا يقال محمول ولا أسفل قولاً مفرداً لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى».

قال أبو قرّة: فتكذب بالرواية التي جاءت: أنّ الله تعالى إذا غضب إنّما يعرف غضبه أنّ الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم، فيخرّون سجداً، فإذا ذهب الغضب خفّ ورجعوا إلى مواقفهم؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: «أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضباناً عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه؟ كيف تجترئ أن تصف ربّك بالتغيّر من حال إلى حال، وأنّه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ سبحانه وتعالى! لم يزل مع الزائلين، ولم يتغيّر مع المتغيّرين، ولم يتبدّل مع المتبدّلين، ومن دونه في يده وتدبيره، وكلّهم إليه محتاج، وهو غنيّ عمّن سواه»[1].

١١٧٤ ـ ٢: أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾ السماوات والأرض وسعن الكرسي، أم الكرسي وسع السماوات والأرض؟ فقال: «بل الكرسي وسع السماوات والأرض والعرش، وكلّ شيء في الكرسي»[2].

١١٧٥ ـ ٣: ابن الوليد، عن الصفار، مرسلاً قال: قال الصادق عليه السلام: «إنّ

---

(١) بحار الأنوار: ٥٥ / ١٤؛ الكافي: ١ / ٩٥ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٣؛ التوحيد: ٣٢٧ رقم ٤.

حملة العرش أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو ـ إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية»[١].

١١٧٦ ـ ٤ : محمّد بن الحسين بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾، قال: «يا فضيل، السماوات والأرض وكلّ شيء في الكرسي»[٢].

١١٧٧ ـ ٥ : أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾، فقال: «السماوات والأرض وما بينهما في الكرسي، والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره»[٣].

١١٧٨ ـ ٦: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي، والكرسي جزءٌ من سبعين جزءاً من نور العرش،

---

(١) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٨؛ الخصال: ٤٠٧ رقم ٥. ولا أعرف وجهاً لعدّ الشيخ المحسني هذه الرواية في الصحيح بعد تصريح الشيخ الصدوق نفسه بالإرسال في السند، مع أنّ الشيخ المحسني لا يرى حجيّة مرسلات الصدوق ولا الصفار! ولعلّه من سهو القلم، على أنّ في متن الرواية بعض الغرابة (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٩؛ التوحيد: ٣٢٧ رقم ٣.

(٣) المصدر السابق؛ التوحيد: ٣٢٧ رقم ٢.

والعرش جزءٌ من سبعين جزءاً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر، فإن كانوا صادقين فليملؤوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب»[1].

الباب الرابع: باب الحجب والأستار والسرادقات[2]

١١٧٩ ـ ١: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر، فإن كانوا صادقين فليملؤوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب»[3].

الباب الخامس: البيت المعمور[4]

١١٨٠ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لم سمّي البيت العتيق؟ قال: «إنّ الله عزّ وجل أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنّة، وكان البيت درّة بيضاء، فرفعه الله إلى السماء وبقي أسّه، فهو بحيال هذا

---

(١) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٨؛ التوحيد: ١٠٨ رقم ٣. على أنّ هذه الرواية تعارض ما تقدّم من كون العرش في الكرسي ما لم يقدّم لذلك تأويل، ومثل هذا اللون من التعارض متكرّر في نصوص وروايات هذا الكتاب (حبّ الله).

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥٥ / ٤٣؛ التوحيد: ١٠٨ رقم ٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات هذا الباب (١٥) رواية.

البيت يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً، فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببنيان البيت على القواعد، وإنما سمّي البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق»[١].

الباب السادس: السماوات وكيفيّاتها وعددها، والنجوم وأعدادها، وصفاتها والمجرّة[٢]

١١٨١ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: كنّا عنده وذكروا سلطان بني أميّة، فقال أبو جعفرعليه السلام: «لا يخرج على هشام أحد إلا قتله». قال: «وذكر ملكه عشرين سنة»، قال: فجزعنا فقال: «ما لكم؟ إذا أراد الله عزّ وجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك فقدّر على ما يريد» قال: فقلنا لزيد ـ عليه السلام ـ هذه المقالة، فقال: إنّي شهدت هشاماً ورسول الله صلّى الله عليه وآله يسبّ عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فوالله لو لم يكن إلا أنا وابني لخرجت عليه»[٣].

الباب السابع: الشمس والقمر وأحوالهما وصفاتهما، والليل والنهار وما يتعلّق بهما[٤]

١١٨٢ ـ ١: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبار،

---

(١) بحار الأنوار: ٥٥ / ٥٧؛ علل الشرائع: ٢ / ٣٩٨ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٤) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥٥ / ٩٨؛ الكافي: ٨ / ٣٩٤ رقم ٥٩٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٠) رواية.

عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر، فإن كانوا صادقين فليملؤوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب»[١].

١١٨٣ ـ ٢: بسنده الصحيح عن حريز بن عبد الله، أنّه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل فقال له: جعلت فداك، إنّ الشمس تنقض ثم تركد ساعة من قبل أن تزول؟ فقال: «إنها تؤامر: أتزول أم لا تزول»[٢].

الباب الثامن: علم النجوم والعمل به وحال المنجمين[٣]

١١٨٤ ـ ١: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن أبي الحصين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن

---

(١) بحار الأنوار: ٥٥ / ١٦١؛ التوحيد: ١٠٨ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٥ / ١٧١؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٢٥ رقم ٦٧٧. وأمر هذه الرواية عندي غريب ما لم يذكر لها تأويل، فلو صحّ ظاهرها لكانت الشمس في كلّ لحظة تؤامر وتشاور هل تزول أم لا تزول؛ لأنّها في كلّ لحظة تقع على شرف الزوال في بلد، فلا معنى لتخصيص المشاورة بالزوال، على أنّ بطأ حركتها في وسط النهار معلومٌ علمياً، فهي على حركتها العادية غايته يظهر لنا بطأها بسبب بعدها بحسب نظرنا عن سائر الأمور، وإلا ظهرت لوازم ومفاسد كثيرة، فليلاحظ، فعلم هذه الرواية عند أهله (حبّ الله).

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٢) رواية.

الساعة فقال: «عند إيمانٍ بالنجوم وتكذيب بالقدر»[١].

١١٨٥ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحرّ والبرد ممّن يكونان؟ فقال لي: «يا أبا أيوب، إنّ المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد، فإذا بدأ المريخ في الارتفاع انحطّ زحل، وذلك في الربيع، فلا يزالان كذلك كلّما ارتفع المريخ درجة انحطّ زحل درجة ثلاثة أشهر، حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط، فيجلوا المريخ فلذلك يشتدّ الحر، فإذا كان في آخر الصيف وأوان الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع، فيجلو زحل وذلك في أول الشتاء وآخر الصيف فلذلك يشتدّ البرد، وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلّما هبط هذا ارتفع هذا، فإذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر، وإذا كان في الشتاء يوم حارّ فالفعل في ذلك للشمس، هذا تقدير العزيز العليم، وأنا عبد ربّ العالمين»[٢].

١١٨٦ ـ ٣: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ آزر أبا إبراهيم كان منجّماً لنمرود، ولم يكن يصدر إلا عن أمره، فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود: لقد رأيت عجباً! قال: وما هو؟ قال: رأيت مولوداً

---

(١) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٢٥؛ الخصال: ٦٢ رقم ٨٧. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٧٤): واعتبارها مشروط بكون أبي الحصين الوارد في السند، هو: زحر بن عبد الله الثقة.

(٢) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٤٦؛ الكافي: ٨ / ٣٠٦ رقم ٤٧٤. وعلم هذه الرواية عند الله (حبّ الله).

يولد في أرضنا يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلاً حتى يحمل به. قال: فتعجّب من ذلك وقال: هل حملت به النساء؟ قال: لا، قال فحجب النساء عن الرجال فلم يدعوا امرأة إلا جعلها في المدينة لا يخلطنّ بعلها، ووقع آزر على أهله وعلقت بإبراهيم عليه السلام فظنّ أنه صاحبه، فأرسلوا إلى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شيء إلا علمن به، فنظرن فألزم الله عزّ وجل ما في الرحم الظهر، فقلن: ما نرى في بطنها شيئاً. وكان فيما أوتي من العلم أنه سيحرق في النار ولم يؤت علم أنّ الله تبارك وتعالى سينجيه منها» الخبر[١].

١١٨٧ ـ ٤: عن ابن أبي عمير أنه قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: «إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين، ثم امض، فإنّ الله عزّ وجل يدفع عنك»[٢].

الباب التاسع: في النهي عن الاستمطار بالأنواء والطيرة والعدوى[٣]

١١٨٨ ـ ١: أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رفع عن أمّتي تسعة: الخطاء، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، و(ما) لا يطيقون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة والتفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٤٨؛ الكافي: ٨ / ٣٦٦ رقم ٥٥٨.

(٢) بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٧٢؛ من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٦٩ رقم ٢٤٠٦.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٥ / ٣٢٥؛ الخصال: ٤١٧ رقم ٩.

الباب العاشر: أبواب الأزمنة وأنواعها وسعادتها ونحوستها وسائر أحوالها(١)

١١٨٩ ـ ١: في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الأهلّة فقال: «هي أهلّة الشهور، فإذا رأيت الهلال فصم، وإذا رأيته فأفطر»(٢).

١١٩٠ ـ ٢: في الصحيح عن محمّد بن عيسى قال: كتب إليه أبو عمر: أخبرني يا مولاي أنّه ربما أشكل علينا هلال شهر رمضان فلا نراه، ونرى السماء ليست علّة فيفطر الناس ونفطر معهم؟ ويقول قوم من الحسّاب قبلنا: إنه يرى تلك الليلة بعينها بمصر وإفريقية والأندلس، فهل يجوز يا مولاي ما قال الحسّاب في هذا الباب حتى يختلف الفرض على أهل الامصار فيكون صومهم خلاف صومنا، وفطرهم خلاف فطرنا؟ فوقع عليه السلام: «لا تصومنّ الشك، أفطر لرؤيته، وصم لرؤيته»(٣).

الباب الحادي عشر: ما روي في سعادة أيام الأسبوع ونحوستها(٤)

١١٩١ ـ ١: أبيه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن موسى بن الفرات، عن علي بن المطر، عن السكن الخزاز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: «لله حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب»(٥).

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٥ / ٣٧٤؛ تهذيب الأحكام: ٤ / ١٥٥ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٥٥ / ٣٧٥؛ تهذيب الأحكام: ٤ / ١٥٩ رقم ١٨.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٣؛ الخصال: ٣٩٢ رقم ٩١.

الباب الثاني عشر: ما ورد في خصوص يوم الجمعة[١]

١١٩٢ ـ ١: أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وعلي بن الحكم معاً، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا، قال: «يستحبّ أن يكون ذلك يوم الجمعة، فإنّ العمل يوم الجمعة يضاعف»[٢].

١١٩٣ ـ ٢: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرةً من أجل الصلاة، فأما بعد الصلاة فجائز يتبرّك به»[٣].

الباب الثالث عشر: يوم السبت ويوم الأحد[٤]

١١٩٤ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة في الباب الأوّل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم بارك لأمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها»[٥].

١١٩٥ ـ ٢: محمّد بن الحسين بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾، قال: «الصلاة يوم الجمعة، والانتشار يوم السبت».

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٣؛ الخصال: ٣٩٢ رقم ٩١.

(٣) المصدر السابق؛ الخصال: ٣٩٣ رقم ٩٥.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

(٥) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٥؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٨ رقم ٧٣.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «أفّ للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه»[١].

الباب الرابع عشر: يوم الاثنين ويوم الثلاثاء[٢]

١١٩٦ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلّي، عن علي بن جعفر، قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له: جعلت فداك، إنّي أريد الخروج فادع لي. فقال: «ومتى تخرج؟» قال: يوم الاثنين، فقال له: «ولم تخرج يوم الاثنين؟» قال: أطلب فيه البركة؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين، فقال: «كذبوا، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شوماً من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقّنا، ألا أدلّك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد؟» فقال الرجل: بلى جعلت فداك، فقال: «اخرج يوم الثلثاء»[٣].

الباب الخامس عشر: يوم الأربعاء[٤]

١١٩٧ ـ ١: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن عمرو بن أسلم، قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام احتجم يوم الأربعاء وهو محموم، فلم تتركه

(١) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٦؛ الخصال: ٣٩٣ رقم ٩٦.
(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.
(٣) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٧؛ الخصال: ٣٨٥ رقم ٦٧.
(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٨) رواية.

الحمّى، فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمى[١].

١١٩٨ ـ ٢: أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن الأحول، عن بشار بن بشار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ شيء يصام يوم الأربعاء؟ قال: «لأنّ النار خلقت يوم الأربعاء»[٢].

الباب السادس عشر: يوم الخميس[٣]

١١٩٩ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم بارك لأمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها»[٤].

١٢٠٠ ـ ٢: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس، ويقول: فيه ترفع الأعمال إلى الله عزّ وجل، وتعقد فيه الألوية»[٥].

الباب السابع عشر: يوم النيروز وتعيينه وسعادة أيام شهور الفرس والروم وبعض النوادر[٦]

١٢٠١ ـ ١: أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن أبي

---

(١) بحار الأنوار: ٥٦ / ٤٣؛ الخصال: ٣٨٦ رقم ٧١.

(٢) بحار الأنوار: ٥٦ / ٤٤؛ الخصال: ٣٨٧ رقم ٧٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٦ / ٤٧؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٨ رقم ٧٣.

(٥) بحار الأنوار: ٥٦ / ٤٨؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤١ رقم ١٠٠.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

الصلت الهروي، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: «أتى عليّ بن أبي طالبعليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجلٌ من أشراف تميم، يقال له: عمرو، فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرسّ في أيّ عصر كانوا؟ وأين كانت منازلهم؟ ومن كان ملكهم؟ وهل بعث الله عزّ وجل إليهم رسولاً أم لا؟ وبماذا أهلكوا؟ فإنّي أجد في كتاب الله عزّ وجل ذكرهم ولا أجد خبرهم. فقال له عليعليه السلام: لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يحدّثك به أحد بعدي إلا عنّي، وما في كتاب الله عزّ وجل آية إلا وأنا أعرف تفسيرها، وفي أيّ مكان نزلت من سهل أو جبل، وفي أيّ وقت من ليل أو نهار، وإنّ ههنا لعلماً جمّاً ـ وأشار إلى صدره ـ ولكنّ طلابه يسير، وعن قليل يندمون لو قد فقدوني!

كان من قصّتهم يا أخا تميم أنّهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر، يقال لها: شاه درخت، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها: وشناب، كانت انبطت لنوحعليه السلام بعد الطوفان، وإنّما سمّوا أصحاب الرسّ؛ لأنّهم رسوا نبيّهم في الأرض، وذلك بعد سامان بن داودعليه السلام، وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له: الرس، من بلاد المشرق، وبهم سمّي ذلك النهر، ولم يكن يومئذ في الأرض نهرٌ أغزر منه، ولا أعذب منه، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها، تسمّى إحداهنّ أبان، والثانية آذر، والثالثة دي، والرابعة بهمن، والخامسة إسفندار، والسادسة فروردين، والسابعة أردي بهشت، والثامنة أرداد، والتاسعة مرداد، والعاشرة تير، والحادية عشر مهر، والثانيه عشر شهريور، وكانت أعظم مدائنهم اسفندار، وهي التي ينزلها ملكهم، وكان يسمّى تركوز بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيمعليه السلام، وبها العين والصنوبرة.

وقد غرسوا في كلّ قرية منها حبّة من طلع تلك الصنوبرة، وأجروا إليها نهراً من العين التي عند الصنوبرة، فنبتت الحبّة وصارت شجرة عظيمة، وحرّموا ماء العين والأنهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم، ومن فعل ذلك قتلوه، ويقولون: هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها، ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرسّ الذي عليه قراهم، وقد جعلوا في كلّ شهر من السنة في كلّ قرية عيداً يجتمع إليه أهلها، فيضربون على الشجرة التي بها كلّة من حرير فيها من أنواع الصور، ثم يأتون بشاة وبقر، فيذبحونها قرباناً للشجرة، ويشعلون فيها النيران بالحطب، فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر إلى السماء خرّوا للشجرة سجّداً، ويبكون ويتضرّعون إليها أن ترضى عنهم. فكان الشيطان يجيء فيحرّك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي أن قد رضيت عنكم عبادي، فطيبوا نفساً وقرّوا عيناً فيرفعون رؤوسهم عند ذلك، ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف، ويأخذون الدستبند، فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم، ثم ينصرفون.

وإنّما سمّت العجم شهورها بأبان ماه وآذرماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى، لقول أهلها بعضٌ لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع إليهم صغيرهم وكبيرهم، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور، له اثنا عشر باباً، كلّ باب لأهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق، ويقرّبون لها الذبائح أضعاف ما قرّبوا للشجرة في قراهم، فيجيء إبليس عند ذلك فيحرّك الصنوبرة تحريكاً شديداً، فيتكلّم من جوفها كلاماً جهوريّاً، ويعدهم ويمنّيهم بأكثر مما وعدتهم ومنّتهم الشياطين كلّها، فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلّمون من الشرب والعزف، فيكونون على ذلك

اثني عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة، ثم ينصرفون.

فلما طال كفرهم بالله عزّ وجل وعبادتهم غيره، بعث الله عزّ وجل إليهم نبيّاً من بني إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب، فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم إلى عبادة الله عزّ وجل ومعرفة ربوبيّته فلا يتّبعونه، فلما رأى شدّة تماديهم في الغيّ والضلال، وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والنجاح، وحضر عيد قريتهم العظمى قال: يا ربّ إنّ عبادك أبوا إلا تكذيبي، والكفر بك، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضرّ، فأيبس شجرهم أجمع، وأرهم قدرتك وسلطانك.

فأصبح القوم وقد يبس شجرهم كلّها، فهالهم ذلك، وقطع بهم وصاروا فرقتين: فرقة قالت: سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنّه رسول ربّ السماء والأرض ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه، وفرقة قالت: لا، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها، فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه. فأجمع رأيهم على قتله، فاتخذوا أنابيب طوالاً من رصاص واسعة الأفواه، ثم أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البرابخ، ونزحوا ما فيها من الماء، ثم حفروا في قرارها بئراً ضيّقة المدخل عميقة، وأرسلوا فيها نبيّهم، وألقموا فاها صخرة عظيمة، ثم أخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا: نرجو الآن أن ترضى عنّا آلهتنا إذا رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها، ويصدّ عن عبادتها، ودفنّاه تحت كبيرها، يتشفّى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان.

فبقوا عامّة يومهم يسمعون أنين نبيّهم عليه السلام وهو يقول: سيدي قد ترى ضيق مكاني، وشدّة كربي، فارحم ضعف ركني، وقلّة حيلتي، وعجّل بقبض روحي، ولا تؤخر إجابة دعوتي. حتى مات عليه السلام، فقال الله جلّ جلاله لجبرئيل عليه السلام: يا جبرئيل! أيظنّ عبادي هؤلاء الذين غرّهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري

وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني؟! كيف وأنا المنتقم ممن عصاني، ولم يخش عقابي، وإني حلفت بعزّتي وجلالي لأجعلنّهم عبرة ونكالاً للعالمين.

فلم يرعهم ـ وهم في عيدهم ذلك ـ إلا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيّروا فيها وذعروا منها، وتضامّ بعضهم إلى بعض، ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقّد، وأظلّتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبّة جمراً يلتهب، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار، فتعوّذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم»[1].

(١) بحار الأنوار: ٥٦ / ١٠٩؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٨٣ رقم ١؛ علل الشرائع: ١ / ٤٠ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٨١): لكن في قلبي من صحّة روايات الهروي بتمام جملاتها شيء، والله العالم.

أبواب الملائكة

الباب الأوّل: حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم وأطوارهم[1]

١٢٠٢ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عمرو بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة أنصافهم من برد، وأنصافهم من نار، يقولون: يا مؤلّفاً بين البرد والنار ثبّت قلوبنا على طاعتك»[2].

١٢٠٣ ـ ٢: العدّة، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عاد مريضاً من المسلمين وكّل الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله، ويسبّحون فيه، ويقدّسون ويهلّلون ويكبّرون إلى يوم القيامة، نصف صلوتهم لعائد المريض»[3].

١٢٠٤ ـ ٣: علي بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٥) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٦ / ١٨٠؛ التوحيد: ٢٨٢ رقم ١١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٢٨٢): والاعتبار شرط كون عمرو بن مروان هو: اليشكري.

(٣) بحار الأنوار: ٥٦ / ١٨٧؛ الكافي: ٣ / ١٢٠ رقم ٥.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حدّثني جبرئيل أنّ الله عزّ وجل أهبط إلى الأرض ملكاً، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى بابٍ عليه رجل يستأذن على ربّ الدار، فقال له الملك: ما حاجتك إلى ربّ هذه الدار؟ قال: أخٌ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى، قال له الملك: ما جاء بك إلا ذاك؟ فقال: ما جاء بي إلا ذاك، قال: فإنّي رسول الله إليك، وهو يقرئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة، وقال الملك: إنّ الله عزّ وجل يقول: أيّما مسلم زار مسلماً فليس إيّاه زار، إيّاي زار وثوابه عليّ الجنّة»[1].

(١) بحار الأنوار: ٥٦ / ١٨٨؛ الكافي: ٢ / ١٧٦ رقم ٢.

أبواب العناصر وكائنات الجوّ والمعادن والجبال والأنهار والبلدان والأقاليم

الباب الأوّل: السحاب والمطر والشهاب والبروق والصواعق والقوس وسائر ما يحدث في الجوّ[1]

١٢٠٥ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الصاعقة لا تصيب المؤمن». فقال له رجل: فإنّا قد رأينا فلاناً يصلّي في المسجد الحرام فأصابته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّه كان يرمي حمام الحرم»[2].

١٢٠٦ ـ ٢: وبهذا الإسناد، قال: «الصاعقة تصيب المؤمن والكافر، ولا تصيب ذاكراً»[3].

١٢٠٧ ـ ٣: محمّد بن إبراهيم الطالقاني، عن أبي عقدة، عن علي بن الحسن بن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٣) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٧٦؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٦٢ رقم ٦.

(٣) المصدر السابق؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٦٢ رقم ٧. والرواية لابدّ من تفسيرها بما ينسجم مع بقيّة الروايات الآتية في نفس الباب، وإلا أشكل الأمر والعلم عند الله (حبّ الله).

فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، قال: «خوف للمسافر وطمع للمقيم»[١].

١٢٠٨ ـ ٤: عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً لله [تعالى]»[٢].

١٢٠٩ ـ ٥: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن، قال: «يموت المؤمن بكلّ ميتة، يموت غرقاً، ويموت بالهدم، ويبتلي بالسبع، ويموت بالصاعقة، ولا تصيب ذاكراً لله عزّ وجل»[٣].

الباب الثاني: الرياح وأسبابها وأنواعها[٤]

١٢١٠ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن رئاب وهشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع: الشمال، والجنوب، والصبا، والدبور، وقلت له: إنّ الناس يذكرون أنّ الشمال من الجنّة والجنوب من النار، فقال: «إنّ لله عزّ وجل جنوداً من رياح يعذّب بها من يشاء ممّن عصاه، فلكلّ ريح منها ملك موكّل بها، فإذا أراد الله عزّ ذكره أن يعذّب قوماً بنوعٍ من العذاب أوحى إلى

---

(١) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٧٧؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٦٤ رقم ٥١؛ معاني الأخبار: ٣٧٤ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٨٤؛ الأصول الستة عشر (كتاب جعفر بن محمد بن شريح): ٢٤٤ رقم ١٠٢.

(٣) بحار الأنوار: ٥٦ / ٣٨٥؛ الكافي: ٢ / ٥٠٠ رقم ٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٩) رواية.

الملك الموكّل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذّبهم بها، قال: فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب». وقال: «ولكلّ ريح منهنّ اسم، أما تسمع قوله عزّ وجل: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ* إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾، وقال: ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾، وقال: ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وقال: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾. وما ذكر من الرياح التي يعذّب الله بها من عصاه».

وقال: «ولله عزّ ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته، منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والأرض، ورياح تعصر السحاب فتمطر بإذن الله، ومنها رياح تفرّق السحاب، ومنها رياح مما عدّد الله في الكتاب. فأما الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبا والدبور، فإنّما هي أسماء الملائكة الموكّلين بها، فإذا أراد الله أن يهبّ شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه، فتفرّقت ريح الشمال حيث يريد الله من البرّ والبحر، فإذا أراد الله أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه، فتفرّقت ريح الجنوب في البرّ والبحر حيث يريد الله، وإذا أراد الله أن يبعث الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرّقت ريح الصبا حيث يريد الله عزّ وجل في البرّ والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرّقت ريح الدبور حيث يريد الله من البرّ والبحر». ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «أما تسمع لقوله: ريح

الشمال، وريح الجنوب، وريح الصبا، وريح الدبور إنما تضاف إلى الملائكة الموكّلين بها»(١).

١٢١١ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ لله عزّ وجل رياح رحمته ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل، قال: ولن يجعل الله الرحمة من الريح عذاباً، قال: وذلك أنه لم يرحم قوماً قطّ أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالاً عليهم إلا من بعد تحوّلهم عن طاعته. قال: وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدّر عليهم العذاب وقضاه، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدّر عليهم رحمة، فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم، وذلك لما آمنوا به وتضرّعوا إليه».

قال: «وأما الريح العقيم فإنّها ريح عذاب لا تلقح شيئاً من الأرحام ولا شيئاً من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع، وما خرجت منها ريح قطّ إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فأمر الخزّان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم، قال: فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيّضاً (تغيّظاً) منها على قوم عاد، قال: فضجّ الخزان إلى الله عزّ وجل من ذلك فقالوا: ربّنا إنها قد عتت عن أمرنا، إنّا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك! قال: فبعث الله إليها جبرئيل، فاستقبلها بجناحه، فردّها إلى موضعها وقال لها: اخرجي على ما أمرت به، قال: فخرجت على ما أمرت به، وأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم»(٢).

---

(١) بحار الأنوار: ٥٧ / ١٢؛ الكافي: ٨ / ٩١ رقم ٦٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٧ / ١٦؛ الكافي: ٨ / ٩٢ رقم ٦٤.

الباب الثالث: الماء وأنواعه، والبحار وغرائبها وما ينعقد فيها، وعلّة المدّ والجزر، والممدوح من الأنهار والمذموم منها[١]

١٢١٢ ـ ١: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه: الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ، فما سقت أو سقي منها فللإمام. والبحر المطيف بالدنيا»[٢].

الباب الرابع: تحريم أكل الطين[٣]

١٢١٣ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل خلق آدم من طين، فحرّم أكل الطين على ذريته»[٤].

الباب الخامس: باب نادر[٥]

١٢١٤ ـ ١: الشعبي، قال: قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه السلام: أيّ خلق الله أشدّ؟ قال: «إنّ أشدّ خلق الله عشرة: الجبال الرواسي، والحديد تنحت به الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب المسخّر بين السماء والأرض

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٧) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٧ / ٤٣؛ الكافي: ١ / ٤٠٩ رقم ٨.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣١) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٧ / ١٥٢؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٣٢ رقم ١.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٤) روايات.

تحمل الماء، والريح تقلّ السحاب، والانسان يغلب الريح يتّقيها بيديه ويذهب لحاجته، والسكر يغلب الإنسان، والنوم يغلب السكر، والهمّ يغلب النوم، فأشدّ خلق ربّك الهم»[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٠؛ الغارات: ١ / ١٨٢.

أبواب الإنسان والروح والبدن وأجزائه وقواهما وأحوالهما

الباب الأوّل: فضل الإنسان وتفضيله على الملك وبعض جوامع أحواله[1]

١٢١٥ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: «قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ الله عزّ وجل ركّب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركّب في البهائم شهوة بلا عقل، وركّب في بني آدم كلتيهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خيرٌ من الملائكة، ومن غلب شهوته عقله فهو شرّ من البهائم»[2].

الباب الثاني: بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله[3]

١٢١٦ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٩) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٩٩؛ علل الشرائع: ١ / ٤ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣٨) رواية.

ابن أبي عمير، عن محمّد بن مسلم، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ دخل يونس بن يعقوب، فرأيته يئنّ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «ما لي أراك تئنّ؟» قال: طفلٌ لي تأذّيت به الليل أجمع. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «يا يونس، حدّثني أبي محمّد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل نزل عليه ورسول الله وعليّ يئنّان، فقال جبرئيل: يا حبيب الله، ما لي أراك تئنّ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أجل طفلين لنا تأذّينا ببكائهما. فقال جبرئيل: مه يا محمّد، فإنه سيبعث لهؤلاء القوم شيعة إذا بكى أحدهم فبكاؤه لا إله إلا الله إلى أن يأتي عليه سبع سنين، فإذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه إلى أن يأتي عليه الحدّ، فإذا جاز الحدّ فما أتى من حسنة فلوالديه وما أتى من سيئة فلا عليهما»[(١)].

١٢١٧ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً، ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم تصير مضغةً أربعين يوماً، فإذا كمل أربعة أشهر بعث الله عزّ وجل ملكين خلاقين فيقولان: يا ربّ ما تخلق؟ ذكراً أو أنثى؟ فيؤمران فيقولان: يا ربّ شقيّاً أو سعيداً؟ فيؤمران، فيقولان: يا ربّ ما أجله؟ وما رزقه؟ وما كل شيء من حاله؟ ـ وعدّد من ذلك أشياء ـ ويكتبان الميثاق بين عينيه، فإذا أكمل الله الأجل بعث الله ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق».

وقال الحسن بن الجهم: فقلت له: أفيجوز أن يدعو الله عزّ وجل فيحوّل الأنثى ذكراً أو الذكر أنثى؟ فقال: «إنّ الله يفعل ما يشاء»[(٢)].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٣٤؛ الكافي: ٦ / ٥٢ رقم ٥.

(٢) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٤٣؛ الكافي: ٦ / ١٣ رقم ٣. أقول: هذه الرواية كأغلب روايات

١٢١٨ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم، حرّك الرجل للجماع، وأوحى إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتردّد فيه أربعين يوماً، ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة أربعين يوماً، ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة، ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء، يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فينفخان فيها روح الحياة والبقاء، ويشقّان له السمع والبصر وجميع الجوارح، وجميع ما في البطن بإذن الله تعالى.

ثم يوحي الله إلى الملكين: اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطا لي البداء في ما تكتبان فيقولان: يا ربّ ما نكتب؟ قال: فيوحي الله عزّ وجل إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أمّه، فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جبهة أمّه، فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته ورؤيته وأجله وميثاقه شقيّاً أو سعيداً وجميع شأنه. قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح، ويشترطان البداء في ما يكتبان، ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه، ثم يقيمانه قائماً في بطن أمّه. قال: فربما عتا فانقلب، ولا يكون ذلك إلا في كلّ عات أو

أحوال السماء والعالم والخلق والطب وخصائص الكائنات المذكورة في هذه المجلّدات من بحار الأنوار، لابدّ من دراساتها متنياً بطريقة معمّقة وهادئة، وعرضها على حقائق العلم الحديث ـ وليس فرضيّاته أو نظريّاته الترجيحيّة ـ ليصار إلى اتخاذ موقف نهائي منها (حبّ الله).

مارد، فإذا بلغ أوان خروج الولد تاماً أو غير تام، أوحى الله عزّ وجل إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يخرج خلقي إلى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ أوان خروجه. قال: فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عزّ وجل إليه ملكا يقال له: زاجر، فيزجره زجرة فيفزع منها الولد، فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج. قال: فإذا احتبس زجره الملك زجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكياً فزعاً من الزجرة»[١].

١٢١٩ ـ ٤: العدّة، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، ومحمّد بن عيسى، عن يونس، قالا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا عليه السلام وممّا فيه: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جعل دية الجنين مائة دينار، وجعل منيّ الرجل إلى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء، فإذا كان جنيناً قبل أن تلجه الروح مائة دينار، وذلك أنّ الله عزّ وجل خلق الإنسان من سلالة، وهي النطفة فهذا جزء، ثم علقة فهو جزءان، ثم مضغة فهو ثلاثة أجزاء، ثم عظماً فهو أربعة أجزاء، ثم يكسى لحماً، فحينئذ تمّ جنيناً فكملت له خمسة أجزاء مائة دينار ـ إلى قوله ـ فإذا أنشئ فيه خلقٌ آخر وهو الروح فهو حينئذ نفس فيه ألف دينار كاملة، إن كان ذكراً وإن كان أنثى فخمسمائة دينار»[٢].

١٢٢٠ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة، فقال: «عليه عشرون ديناراً»، فقلت: فيضربها

(١) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٤٤؛ الكافي: ٦ / ١٣ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٥٤؛ الكافي: ٧ / ٣٤٢ رقم ١. ولاحظ: تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢٨٥ رقم ٩.

فتطرح العلقة، فقال: «أربعون ديناراً»، قلت: فيضربها فتطرح المضغة، قال: «عليه ستون ديناراً»، قلت: فيضربها فتطرحه وقد صار له عظم، فقال: «عليه الدية كاملة، بهذا قضى أمير المؤمنين عليه السلام».

قلت: فما صفة [خلقة] النطفة التي تعرف بها؟ فقال: «النطفة تكون بيضاء مثل النخامة الغليظة، فتمكث في الرحم إذا صارت فيه أربعين يوماً، ثم تصير إلى علقة». قلت: فما صفة خلقة العلقة التي تعرف بها؟ فقال: «هي علقة كعلقة الدم المحجمة الجامدة، تمكث في الرحم بعد تحويلها عن النطفة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة». قلت: فما صفة المضغة وخلقتها التي تعرف بها؟ قال: «هي مضغة لحم حمراء، فيها عروق خضر مشتبكة ثم تصير إلى عظم». قلت: فما صفة خلقته إذا كان عظماً؟ فقال: «إذا كان عظماً شقّ له السمع والبصر، ورتّبت جوارحه، فإذا كان كذلك فإنّ فيه الدية كاملة»[1].

١٢٢١ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الميت يبلى جسده؟ قال: «نعم، حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنّها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق الله منها كما خلق أوّل مرّة»[2].

١٢٢٢ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إذا وقعت النطفة في الرحم استقرّت فيها أربعين يوماً، وتكون علقة

---

(١) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٥٤؛ الكافي: ٧ / ٣٤٥ رقم ١٠.
(٢) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٥٧؛ الكافي: ٣ / ٢٥١ رقم ٧.

أربعين يوماً، وتكون مضغة أربعين يوماً، ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما: اخلقا كما يريد الله ذكراً أو أنثى، صوّراه واكتبا أجله ورزقه ومنيته، وشقياً أو سعيداً، واكتبا لله الميثاق الذي أخذه في الذرّ بين عينيه، فإذا دنا خروجه من بطن أمّه بعث الله إليه ملكاً يقال له: زاجر، فيزجره فيفزع فزعاً، فينسى الميثاق ويقع إلى الأرض [و] يبكي من زجرة الملك»[(١)].

١٢٢٣ ـ ٨: محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جرير القمي، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية؟ وما في العلقة؟ وما في المضغة المخلّقة وما يقرّ في الأرحام؟ قال: «إنّه يخلق في بطن أمّه خلقاً من بعد خلق، يكون نطفة أربعين يوماً، ثم يكون علقة أربعين يوماً، ثم مضغة أربعين يوماً، ففي النطفة أربعون ديناراً، وفي العلقة ستون ديناراً، وفي المضغة ثمانون ديناراً، فإذا اكتسى العظام لحماً ففيه مائة دينار، قال الله عزّ وجل: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾، فإن كان ذكراً ففيه الدية، وإن كانت أنثى ففيها ديتها»[(٢)].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٥٥؛ الكافي: ٦ / ١٦ رقم ٧. وقد يتساءل هنا: إذا كانت الغفلة عن الميثاق راجعة إلى فعل مَلَك وكّله الله بذلك، فلماذا كان سياق الآيات القرآنية هو المطالبة لابن آدم بهذا الميثاق واعتباره حجّةً عليه؟ قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٢ ـ ١٧٣)، بل قد تبدو لي هذه الرواية متناسبة مع المذاهب الأفلاطونية في النفس ونسيانها عند المجيء إلى الدنيا ما كان لها في عالم المثل الأفلاطونيّة! هذا مجرّد تساؤل. (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٧١؛ تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢٧٢ رقم ٤. قال الشيخ المحسني

١٢٢٤ ـ ٩: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل ذهبت إحدى بيضتيه فقال: «إن كانت اليسار ففيها الدية»، قلت: ولم؟ أليس قلت: ما كان في الجسد اثنان ففيه نصف الدية؟ قال: «لأنّ الولد من البيضة اليسرى»[1].

الباب الثالث: حقيقة النفس والروح وأحوالهما[2]

١٢٢٥ ـ ١: أبيه ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمّد بن علي الثاني عليه السلام قال: «أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، ودخل مسجد الحرام، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلّم على أمير المؤمنين، فردّ عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل، إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك.

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا أبا محمّد أجبه، فقال عليه السلام:

(٢ / ٢٩٩): معتبرة على تردّد من جهتين.

(١) بحار الأنوار: ٥٧ / ٣٧٧؛ الكافي: ٧ / ٣١٥ رقم ٢٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥١) رواية.

أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عزّ وجل بردّ تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فاستكنّت في بدن صاحبها، فإن لم يأذن الله عزّ وجل بردّ تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح، فجذبت الريح الروح، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان، فإنّ قلب الرجل في حقّ وعلى الحقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمّد وآل محمد صلاةً تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره. وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلبٍ ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنّت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمّه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، أشهد أن محمّداً عبده ورسوله ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنّك وصيّ رسوله والقائم بحجّته ـ وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته ـ وأشار إلى الحسن عليه السلام ـ وأشهد أنّ الحسين بن علي وصيّ أبيك والقائم بحجّته بعدك، وأشهد على عليّ بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمّد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه

القائم بأمر محمّد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمّد، وأشهد على علي بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمّد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على عليّ بن محمد أنه القائم بأمر محمّد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمّد، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمّى ولا يكنّى حتى يظهر أمره فيلمؤها عدلاً كما ملئت جوراً أنّه القائم بأمر الحسن بن علي، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ثم قام ومضى، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزّ وجل، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر»[1].

١٢٢٦ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، يروون أنّ أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش، فقال: «لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، لكن في أبدانٍ كأبدانهم»[2].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٨ / ٣٦؛ علل الشرائع: ١ / ٩٦ رقم ٦؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٧ رقم ٣٥. وقضيّة النسيان والتذكّر غير واضحة بحسب تعليل الرواية، فإنّ الناس تتذكّر ما نسيت حتى مع عدم الصلاة على النبيّ وآله صلوات الله عليهم، بل التذكّر الناتج عن الصلاة عليهم نادرٌ للغاية قياساً بحالات عامّة البشر في جميع الأمصار والعصور (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٥٨ / ٥٠؛ الكافي: ٣ / ٢٤٤ رقم ١.

١٢٢٧ ـ ٣: أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا نتحدّث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش، فقال: «لا، إذا ما هي في حواصل طير». قلت: فأين هي؟ قال: «في روضة كهيئة الأجساد في الجنّة»(١).

١٢٢٨ ـ ٤: ضريس الكنّاسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ لله جنّة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كلّ مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنّة فكانت في الهواء فيما بين السماء والأرض تطير ذاهبة وجائية، وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف. قال: وإنّ لله ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفّار، ويأكلون من زقّومها ويشربون من حميمها ليلهم، فإذا طلعت الفجر هاجت إلى واد باليمن يقال له: برهوت، أشدّ حرّاً من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء غادوا إلى النار، فهم كذلك إلى يوم القيامة» الحديث(٢).

١٢٢٩ ـ ٥: الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى يرفع إلى إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذّونهم بشجر في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من درّ، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيّبوا وهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنة مع آبائهم، وهو قول الله عزّ وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾(٣).

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٣ / ٢٤٥ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٥٨ / ٥١؛ الكافي: ٣ / ٢٤٦ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٥٨ / ٥٢؛ من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٩٠ رقم ٤٧٣٢. وفي الربط بين

١٢٣٠ ـ ٦: علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي بصير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحبّ ويستر عنه ما يكره، وإنّ الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحبّ، قال: وفيهم من يزور كلّ جمعة، ومنهم من يزور على قدر عمله»[١].

الباب الرابع: في خلق الأرواح قبل الأجساد، وعلّة تعلقها بها، وبعض شؤونها من ائتلافها واختلافها وحبها وبغضها، وغير ذلك من أحوالها[٢]

١٢٣١ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار بالربوبية ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، وعرض الله عزّ وجل على محمّد أمّته في الطين وهم أظلّة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم، وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، عرضهم عليه وعرّفهم رسول الله، وعرّفهم عليّاً، ونحن نعرفهم في لحن القول»[٣].

١٢٣٢ ـ ٢: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الأرواح جنودٌ مجنّدة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا، وما تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا، والميثاق هو في هذا الحجر الأسود، أما والله إنّ له لعينين وأذنين وفماً ولساناً ذلقاً، ولقد كان أشدّ

الآية وموضوع الأطفال نظر (حبّ الله).

(١) بحار الأنوار: ٥٨ / ٥٢؛ الكافي: ٣ / ٢٣٠ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥٨ / ١٣٥؛ الكافي: ١ / ٣٣٧ رقم ٩.

بياضاً من اللبن، ولكنّ المجرمين يستلمونه والمنافقين، فبلغ كمثل ما ترون»[١].

١٢٣٣ ـ ٣: العدّة، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو ألم ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي. فقال: «نعم، يا جابر، إنّ الله عزّ وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن، حزنت هذه لأنّها منها»[٢].

١٢٣٤ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها»[٣].

الباب الخامس: حقيقة الرؤيا وتعبيرها، وفضل الرؤيا الصادقة وعلّتها وعلة الكاذبة[٤]

١٢٣٥ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة: أنّ رجلاً دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: رأيت كأنّ الشمس طالعة على رأسي دون

---

(١) بحار الأنوار: ٥٨ / ١٣٩؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٢٦ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٥٨ / ١٤٧؛ الكافي: ٢ / ١٦٦ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٥٨ / ١٤٨؛ الكافي: ٢/ ١٦٦، رقم ٤.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٥) رواية.

جسدي. فقال: «تنال أمراً جسيماً، ونوراً ساطعاً، وديناً شاملاً، فلو غطّتك لانغمست فيه، ولكنّها غطّت رأسك. أما قرأت: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ فلما أفلت تبرّأ منها إبراهيمعليه السلام». قال: قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنّ الشمس خليفة أو ملك. فقال: «ما أراك تنال الخلافة، ولم يكن في آبائك وأجدادك ملك، وأيّ خلافة وملوكيّة أكثرمن الدين والنور ترجو به دخول الجنة، إنّهم يغلطون». فقلت: صدقت جعلت فداك[1].

١٢٣٦ ـ ٢: بإلاسناد المتقدّم، عن ابن أذينة، عن رجل رأى كأنّ الشمس طالعة على قدميه دون جسده، قال: «مالٌ يناله من نبات الأرض من برّ أو تمر يطأه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال، إلا أنه يكدّ فيه كما كدّ آدم»[2].

١٢٣٧ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسنعليه السلام يقول: «الرؤيا على ما تعبّر»، فقلت له: إنّ بعض أصحابنا روى أنّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام، فقال أبو الحسنعليه السلام: «إنّ امرأة رأت على عهد رسول اللهصلى الله عليه وآله أنّ جذع بيتها انكسر، فأتت رسول اللهصلى الله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها النبيصلى الله عليه وآله يقدم زوجك ويأتي وهو صالح ـ وقد كان زوجها غائباً ـ فقدم كما قال النبيصلى الله عليه وآله، ثم غاب عنها زوجها غيبةً أخرى، فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت النبيصلى الله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك ويأتي صالحاً، فقدم على ما قال، ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك، فبلغ النبيصلى الله عليه وآله فقال: ألا كان

---

(١) بحار الأنوار: ٥٨ / ١٦١؛ الكافي: ٨ / ٢٩١ رقم ٤٤٥.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٨ / ٢٩١ رقم ٤٤٦.

عبّر لها خيراً؟!»[١].

١٢٣٨ ـ ٤: العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «رأيت كأنّي على رأس جبل والناس يصعدون إليه من كلّ جانب، حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كلّ جانب حتى لم يبق منهم أحد إلا عصابة يسيرة، ففعل ذلك خمس مرات في كلّ ذلك يتساقط عنه الناس وتبقى تلك العصابة. أما إنّ قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة». فما مكث بعد ذلك إلا نحواً من خمس حتى هلك[٢].

١٢٣٩ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ربما رأيت الرؤيا فأعبرها، والرؤيا على ما تعبّر»[٣].

١٢٤٠ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشّرات؟ يعني به الرؤيا»[٤].

١٢٤١ ـ ٧: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من أجزاء النبوّة»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٨/ ١٦٤؛ الكافي: ٨/ ٣٣٥ رقم ٥٢٨.
(٢) بحار الأنوار: ٥٨/ ١٦٥؛ الكافي: ٨/ ١٨٢ رقم ٢٠٦.
(٣) بحار الأنوار: ٥٨/ ١٧٣؛ الكافي: ٨/ ٣٣٥ رقم ٥٢٧.
(٤) بحار الأنوار: ٥٨/ ١٧٧؛ الكافي: ٨/ ٩٠ رقم ٥٩.
(٥) بحار الأنوار: ٥٨/ ١٧٧؛ الكافي: ٨/ ٩٠ رقم ٥٨.

١٢٤٢ ـ ٨: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام»[١].

الباب السادس: ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه، وتشريح أعضائه ومنافعها وما يترتب عليها من أحوال النفس[٢]

١٢٤٣ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن غير واحد، عن أبي طاهر بن أبي حمزة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «الطبائع أربع: فمنهنّ البلغم، وهو خصم جدل، ومنهنّ الدم، وهو عبد وربما قتل العبد سيّده، ومنهنّ الريح، وهو ملك يدارى، ومنهنّ المرّة، وهيهات [و] هيهات، هي الأرض إذا ارتجّت ارتجّت بما عليها»[٣].

١٢٤٤ ـ ٢: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، منها مائة وثمانون متحرّكة، ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم ينم، ولو تحرّك الساكن لم ينم. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: الحمد لله ربّ العالمين

(١) بحار الأنوار: ٥٨ / ١٨٠؛ الكافي: ٨ / ٩٠ رقم ٦١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٥٨ / ٢٩٥؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٨٥ رقم ١١؛ علل الشرائع: ١ / ١٠٦ رقم ٢. ولعلّ الشيخ المحسني يبني على وثاقة أحد الرواة المشايخ للبرقي عندما يقول (عن غير واحد) فيصحّح السند بذلك، وإلا فالسند فيه من لم يسمّ، فطبقاً للقاعدة يكون غير حجّة (حبّ الله).

كثيراً على كلّ حال ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى قال مثل ذلك»[١].

١٢٤٥ ـ ٣: محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن العزرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لله عباداً في أصلابهم أرحام كأرحام النساء. قال: فسئل: فما لهم لا يحملون؟ فقال: إنّها منكوسة، ولهم في أدبارهم غدّة كغدّة الجمل أو البعير، فإذا هاجت هاجوا، وإذا سكنت سكنوا»[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٨ / ٣١٦؛ الكافي: ٢ / ٥٠٣ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٥٨ / ٣١٩؛ الكافي: ٥ / ٥٤٩ رقم ٣.

أبواب الطبّ ومعالجة الأمراض، وخواصّ الأدوية

الباب الأوّل: إنّه لم سمّي الطبيب طبيباً، وما ورد في عمل الطبّ، والرجوع إلى الطبيب[1]

١٢٤٦ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال موسى بن عمران: يا ربّ، من أين الداء؟ قال: منّي. قال: فالشفاء؟ قال: منّي. قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم. فيومئذ سمّي المعالج الطبيب»[2].

١٢٤٧ ـ ٢: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أرأيت إن احتجت إلى طبيب وهو نصراني، أسلّم عليه وأدعو له؟ قال: نعم؛ لأنّه لا ينفعه دعاؤك».

أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن ابن محبوب مثله[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٥) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ٦٢؛ الكافي: ٨ / ٨٨ رقم ٥٢.

(٣) بحار الأنوار: ٥٩ / ٦٣؛ علل الشرائع: ٢: ٦٠٠ رقم ٥٣.

١٢٤٨ ـ ٣: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق، وربما انتفع به وربما قتله. قال: «يقطع ويشرب»[١].

١٢٤٩ ـ ٤: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جُعلاً؟ قال: «لا بأس»[٢].

الباب الثاني: التداوي بالحرام[٣]

١٢٥٠ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام: أسأله عن الرجل ينعت له الدواء من ريح البواسير، فيشربه بقدر سكرجة من نبيذ صلب، ليس يريد به اللذة إنما يريد به الدواء. فقال: «لا، ولا جرعة». وقال: «إنّ الله عزّ وجل لم يجعل في شيء مما حرّم شفاءً ولا دواء»[٤].

١٢٥١ ـ ٢: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر. قال: «لا والله، ما أحبّ أن أنظر إليه، فكيف أتداوى به! إنّه بمنزلة شحم الخنزير أو لحم الخنزير وإن أناساً ليتداوون به»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٩ / ٦٧؛ الكافي: ٨ / ١٩٤ رقم ٢٣٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ٧٢؛ تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٧٥ رقم ٢١٧.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٦) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٩ / ٨٦؛ الكافي: ٦ / ٤١٣ رقم ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٥٩ / ٨٩؛ الكافي: ٦ / ٤١٤ رقم ٤.

١٢٥٢ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزة عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في حديث طويل[1] يذكر فيه المنكرات التي تحدث في آخر الزمان، وساق الحديث إلى أن قال ـ: «ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور، ويتقامر بها، وتشرب بها الخمور، ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها»[2].

الباب الثالث: علاج الحمّى واليرقان وكثرة الدم وبيان علاماتها[3]

١٢٥٣ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينظر متى يؤمر به فيأخذه»[4].

الباب الرابع: الحجامة والحقنة والسعوط والقيء[5]

١٢٥٤ ـ ١: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الدواء أربعة: الحجامة، والسعوط، والحقنة، والقيء»[6].

١٢٥٥ ـ ٢: أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن

---

(١) تقدّم بطوله سابقاً.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ٩٢؛ الكافي: ٨ / ٣٦ رقم ٧.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٦) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٠٢؛ الكافي: ٨ / ٨٨ رقم ٥٣.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠٧) روايات.

(٦) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٠٨؛ الخصال: ٢٤٩ رقم ١١٢.

أبي سلمة ـ وهو أبو خديجة، واسمه سالم بن مكرم ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف وفتر من [بين] الحاجبين. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمّيها بالمنقذة». وفي حديث آخر قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم على رأسه، ويسمّيه المغيثة أو المنقذة»[١].

١٢٥٦ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجال، عن ثعلبة، عن عمار الساباطي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما يقول من قبلكم في الحجامة؟»، قلت: يزعمون أنّها على الريق أفضل منها على الطعام قال: «لا، هي على الطعام أدرّ للعرق وأقوى للبدن»[٢].

١٢٥٧ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اقرأ آية الكرسي واحتجم أيَّ يوم شئت، وتصدّق واخرج أيّ يوم شئت»[٣].

الباب الخامس: الحمية[٤]

١٢٥٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبيّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيام»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٩ / ١١٢؛ معاني الأخبار: ٢٤٧ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٣٠؛ الكافي: ٨ / ٢٧٣ رقم ٤٠٧.

(٣) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٣١؛ الكافي: ٨ / ٢٧٣ رقم ٤٠٨.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٤١؛ الكافي: ٨ / ٢٩١ رقم ٤٤٢.

الباب السادس: معالجات العين والأذن[١]

١٢٥٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرّة. قال: «نعم، وتراه مثل الحبّ» قلت: إنّ بصرها ضعيف، فقال: «اكحلها بالصبر والمرّ والكافور، أجزاء سواء». فكحّلناها به فنفعها[٢].

الباب السابع: معالجات علل سائر أجزاء الوجه والأسنان والفم[٣]

١٢٦٠ ـ ١: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام في الحجر وهو قاعد ومعه عدّة من أهل بيته، فسمعته يقول: «ضربت عليّ أسناني، فأخذت السعد فدلّكت به أسناني، فنفعني ذلك وسكنت عنّي»[٤].

الباب الثامن: الدواء لأوجاع الحلق والرئة والسعال والسل[٥]

١٢٦١ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام السعال وأنا حاضر، فقال له: «خذ في راحتك شيئاً من كاشم، ومثله من سكّر فاستفه يوماً أو يومين». قال ابن أذينة: فلقيت الرجل بعد ذلك فقال: ما فعلته إلا مرّة حتى ذهب[٦].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٨) رواية ويزيد.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٤٩؛ الكافي: ٨ / ٣٨٣ رقم ٥٨١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٦١؛ الكافي: ٦ / ٣٧٩ رقم ٦.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٥) روايات.

(٦) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٨٢؛ الكافي: ٨ / ١٩٢ رقم ٢٢٧.

الباب التاسع: باب الزكام[1]

١٢٦٢ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الزكام جندٌ من جنود الله عزّ وجل يبعثه على الداء فيزيله»[2].

١٢٦٣ ـ ٢: أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا تكرهوا أربعة فإنّها لأربعة: الزكام فإنّه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدماميل فإنّها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرمد فإنّه أمان من العمى، ولا تكرهوا السعال فإنّه أمان من الفالج»[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٨٤؛ الكافي: ٨ / ٣٨٢ رقم ٤٧٨.

(٣) بحار الأنوار: ٥٩ / ١٨٥؛ الخصال: ٢١٠ رقم ٣٢.

أبواب الأدوية وخواصّها

الباب الأوّل: الهندباء[1]

١٢٦٤ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن المثنى بن الوليد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من بات وفي جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله»[2].

الباب الثاني: البنفسج والخيري والزنبق وأدهانها[3]

١٢٦٥ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحبّ إلينا من البنفسج»[4].

١٢٦٦ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه وابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيري، فقال لي: «ادهن» فقلت:

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٦) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ٢١٥؛ الكافي: ٦ / ٣٦٢ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٢) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٥٩ / ٢٢٢؛ الكافي: ٦ / ٥٢١ رقم ٣.

أين أنت عن البنفسج وقد روي فيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «أكره ريحه» قال: قلت له: وإنّي قد كنت أكره ريحه وأكره أن أقول ذلك لما بلغني فيه عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: «لا بأس»[1].

(١) بحار الأنوار: ٥٩ / ٢٢٣؛ الكافي: ٦ / ٥٢٢ رقم ٢.

(أبواب) السحر والشياطين والجنّ وأحوالهم

الباب الأول: حقيقة الجنّ وأحوالهم[1]

١٢٦٧ ـ ١: محمّد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكّة والمدينة، إذا التفت عن يساره فإذا كلب أسود، فقال: «ما لك قبّحك الله، ما أشدّ مسارعتك؟» فإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هو جعلت فداك؟ فقال: «هذا عثم بريد الجن، مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كلّ بلدة».

والكليني، محمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل مثله[2].

١٢٦٨ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمّد ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: «الكلاب السود البهم من الجنّ»[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١١٨) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٨٤؛ الكافي: ٦ / ٥٥٣ رقم ٨.

(٣) بحار الأنوار: ٦٠/ ٩٣؛ الكافي: ٦ / ٥٥٢ رقم ٦.

١٢٦٩ ـ ٣: محمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الكلاب فقال: «كل أسود بهيم، وكلذ أحمر بهيم، وكلّ أبيض بهيم، فذلك خلق من الكلاب من الجنّ، وما كان أبلق فهو مسخ من الجنّ والإنس»[١].

١٢٧٠ ـ ٤: أبيه، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى أنزل على آدم حوراء من الجنّة فزوّجها أحد ابنيه، وتزوّج الآخر ابنة الجانّ، فما كان في الناس من جمال كثير أو حسن خلق فهو من الحوراء، وما كان من سوء خلق فهو من ابنة الجانّ»[٢].

الباب الثاني: إبليس لعنه الله، وقصصه وبدء خلقه ومكائده ومصائده وأحوال ذريته والاحتراز عنهم، أعاذنا الله من شرورهم[٣]

١٢٧١ ـ ١: زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان إبليس يوم بدر يقلّل المسلمين في أعين الكفار ويكثر الكفار في أعين المسلمين، فشدّ عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه وهو يقول: يا جبرئيل إنّي مؤجَّل، حتى وقع في البحر». قال زرارة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: لأيّ شيء كان يخاف وهو مؤجّل؟ قال: «على أن يقطع بعض أطرافه»[٤].

١٢٧٢ ـ ٢: ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي

---

(١) بحار الأنوار: ٦٠ / ٩٤؛ الكافي: ٦ / ٥٥٣ رقم ١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٩٧؛ من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٨٢ رقم ٤٣٣٨.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧٧) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٠ / ١٩٩؛ الكافي: ٨ / ٢٧٧ رقم ٤١٩.

عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّما كانت بليّة أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدّى شكرها، وكان إبليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش، فلما صعد عملُ أيّوب بأداء شكر النعمة حسده إبليس فقال: يا ربّ إنّ أيوب لم يؤدّ شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا، فلو حلت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة، فسلّطني على دنياه تعلم أنه لا يؤدّي شكر نعمة فقال: قد سلطتك على دنياه، فلم يدع له دنيا ولا ولداً إلا أهلك ذلك وهو يحمد الله عزّ وجل. ثم رجع إليه فقال: يا ربّ إنّ أيوب يعلم أنّك سترد عليه دنياه التي أخذتها منه فسلّطني على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤدّي شكر نعمة، قال عزّ وجل: قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه».

فقال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: «فانقضّ مبادراً خشية أن تدركه رحمة الله عزّ وجل فيحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطاً نقطاً»[1].

١٢٧٣ ـ ٣: علي بن أسباط، عن الرضا عليه السلام قال: قال لي: «إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: بسم الله آمنت بالله توكّلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله وآمن به وتوكّل على الله؟ وقال: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله»[2].

١٢٧٤ ـ ٤: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي

---

(١) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٠٠؛ علل الشرائع: ١ / ٧٥ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٠١؛ من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٧٢ رقم ٢٤١٦.

عبد الله عليه السلام قال: «ما من قلب إلا وله أذنان على أحدهما ملك مرشد، وعلى الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي، والملك يزجره عنها، وهو قول الله عزّ وجل: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾»[1].

١٢٧٥ ـ ٥: هشام، عنه عليه السلام: في النطفتين اللتين للآدمي والشيطان إذا اشتركا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ربما خلق من أحدهما وربما خلق منهما جميعاً»[2].

١٢٧٦ ـ ٦: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس: يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت»[3].

١٢٧٧ ـ ٧: أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لم سمّي الرجيم رجيماً؟ قال: «لأنه يرجم»، فقلت: فهل ينقلب إذا رجم؟ قال: «لا ولكنه يكون في العلم مرجوماً»[4].

١٢٧٨ ـ ٨: محمد بن موسى، عن عبد الله الحميري، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قول لوط: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾، فقال: «إبليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة، فجاء إلى شباب منهم فأمرهم أن يقعوا به، ولو طلب إليهم أن يقع بهم لأبوا عليه، ولكن طلب إليهم أن يقعوا به، فلما وقعوا به التذّوه، ثم ذهب عنهم

(١) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٠٥؛ الكافي: ٢ / ٢٦٦ رقم ١.
(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٠٧؛ الكافي: ٥ / ٥٠٣ رقم ٤٢.
(٣) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٢١؛ الكافي: ٣ / ٢٦٤ رقم ٢.
(٤) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٤٢؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٢٦ رقم ١.

وتركهم فأحال بعضهم على بعض»[١].

١٢٧٩ ـ ٩: الحسين بن محمّد ومحمد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن إسماعيل، عن محمّد بن مسلم، عن أحمد بن زكريا، عن محمّد بن خالد بن ميمون، عن عبد الله بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم فإن دعوا بخير أمّنوا، وإن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة تشفّعوا إلى الله وسألوه قضاها، وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فإن تكلّموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتلى من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه، فإنّ غضب الله عزّ وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء».

ثم قال عليه السلام: «فإن لم يستطع فلينكر بقلبه، وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة»[٢].

١٢٨٠ ـ ١٠: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الشيطان يدبر ابن آدم في كل شيء، فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته»[٣].

١٢٨١ ـ ١١: العدّة، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان، عن العلا، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما أنه قال: «لا تشرب وأنت

---

(١) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٤٧؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٤٧ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٥٨؛ الكافي: ٢ / ١٨٧ رقم ٦.

(٣) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٦٠؛ الكافي: ٢ / ٣١٥ رقم ٤.

قائم ولا تبل في ماء نقيع، ولا تطف بقبر ولا تخل في بيت وحدك، ولا تمش بنعل واحدة، فإنّ الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال»، وقال: إنّه ما أصاب أحداً شيء على هذه الحال فكاد أن يفارقه إلا أن يشاء الله عزّ وجل»[١].

١٢٨٢ ـ ١٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، قال: كان الطيار يقول لي: إبليس ليس من الملائكة، وإنما أمرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال إبليس: لا أسجد، فما لإبليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة؟ قال: فدخلت أنا وهو على أبي عبد الله عليه السلام قال: فأحسن والله في المسألة، فقال: جعلت فداك أرأيت ما ندب الله إليه المؤمنين من قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أدخل في ذلك المنافقون معهم؟ قال: نعم والضلال كلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة، وكان إبليس ممّن أقرّ بالدعوة الظاهرة معهم[٢].

١٢٨٣ ـ ١٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن إسماعيل، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «إيّاك أن تركب ميثرة حمراء؛ فإنّها ميثرة إبليس»[٣].

١٢٨٤ ـ ١٤: محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلا، عن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «ليس من عبد إلا ويوقظ في كلّ ليلة مرّة أو مرتين أو مراراً، فإن قام كان ذلك، وإلا فحج الشيطان فبال في

---

(١) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٦١؛ الكافي: ٦ / ٥٣٤ رقم ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٦٢؛ الكافي: ٢ / ٤١٢ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٦٢؛ الكافي: ٦ / ٥٤١ رقم ٤.

أذنه، أولا يرى أحدكم أنّه إذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان»[١].

١٢٨٥ ـ ١٥: العدّة، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك»[٢].

---

(١) المصدر السابق؛ تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٣٤ رقم ٢٣٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٦٥؛ الكافي: ٢ / ٣٠٤ رقم ١٢.

أبواب الحيوان وأصنافها وأحوالها وأحكامها

الباب الأوّل: عموم أحوال الحيوان وأصنافها[1]

١٢٨٦ ـ ١: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول: «ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة: معرفتها بالربّ تبارك وتعالى، ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثى من الذكر، ومعرفتها بالمرعى الخصب»[2].

الباب الثاني: أحوال الأنعام منافعها ومضارّها واتخاذها[3]

١٢٨٧ ـ ١: محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد البرقي، عن ابن محبوب، عن محمّد بن مارد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدّس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم، وان كانت اثنتين قدّسوا وبورك عليهم كلّ يوم مرتين»، فقال بعض

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦١ / ٥٠؛ الخصال: ٢٦٠ رقم ١٣٦.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٩) رواية.

أصحابنا: وكيف يقدّسون؟ قال: «يقف عليهم ملك كلّ صباح ومساء فيقول: قدّستم وبورك عليكم وطبتم وطاب أدامكم»، فقلت له: ما معنى قدّستم قال: «طهّرتم»(١).

١٢٨٨ ـ ٢: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحجال، عن صفوان الجمال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لو يعلم الناس كنه حملان الله للضعيف ما غالوا ببهيمة»(٢).

١٢٨٩ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً فامتهنوها لأنفسكم وذلّلوها واذكروا اسم الله فإنّما يحمل الله»(٣).

١٢٩٠ ـ ٤: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو يعلم الحاج ما له من الحملان ما غالى أحد ببعير»(٤).

الباب الثالث: البحيرة وأخواتها(٥)

١٢٩١ ـ ١: أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ

(١) بحار الأنوار: ٦١ / ١٢٧؛ ثواب الأعمال: ١٧٠.
(٢) بحار الأنوار: ٦١ / ١٣٩؛ الكافي: ٦ / ٥٤٢ رقم ٢.
(٣) بحار الأنوار: ٦١ / ١٣٩؛ الكافي: ٦ / ٥٤٢ رقم ٣.
(٤) بحار الأنوار: ٦١ / ١٤٠؛ الكافي: ٦ / ٥٤٢ رقم ٤.
(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٤) روايات.

سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ﴾، قال: «إنّ أهل الجاهلية كان إذا ولدت الناقة ولدين في بطن واحد قالوا: وصلت، فلا يستحلّون ذبحها و لا أكلها، وإذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها وأكلها، والحام فحلُ الإبل لم يكونوا يستحلّونه، فأنزل الله عزّ وجل أنّه لم يكن يحرّم شيئاً من ذا»[1].

الباب الرابع: آداب الحلب والرعي، وفيه بعض النوادر[2]

١٢٩٢ ـ ١: أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نظّفوا مرابضها وامسحوا رغامها»[3].

الباب الخامس: علل تسمية الدواب وبدء خلقها[4]

١٢٩٣ ـ ١: ذكر الشيخ المحسنيّ أنّ المعتبرة من روايات الباب ما ذكرت برقم (٤٢)[5]، والحال أنّ مجموع روايات الباب تبلغ (٨) روايات فقط! فلعلّه من سهو القلم.

الباب السادس: فضل ارتباط الدواب، وبيان أنواعها، وما فيه شؤمها وبركتها[6]

١٢٩٤ ـ ١: محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد

---

(١) بحار الأنوار: ٦١ / ١٤٥؛ معاني الأخبار: ١٤٨ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٦) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦١ / ١٥٠؛ الكافي: ٦ / ٥٤٤ رقم ٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

(٥) مشرعة بحار الأنوار: ٢ / ٣١٧.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٨) رواية.

بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا اشتريت دابّة فإنّ منفعتها لك ورزقها على الله»[١].

١٢٩٥ ـ ٢: أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الشؤم في ثلاثة أشياء: في الدابة والمرأة والدار، فأما المرأة فشومها غلاء مهرها وعسر ولادتها، وأما الدابة فشومها عللها وسوء خلقها، وأما الدار فشومها ضيقها وخبث جيرانها»[٢].

الباب السابع: حقّ الدابة على صاحبها، وآداب ركوبها وحملها، وبعض النوادر[٣]

١٢٩٦ ـ ١: أبيه، عن ابن المغيرة، ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ لكلّ شيء حرمة وحرمة البهايم في وجوهها».

وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عنه عليه السلام مثله[٤].

١٢٩٧ ـ ٢: علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله ومرثد بن أبي مرثد الغنوي يعقبون بعيراً بينهم وهم منطلقون إلى بدر»[٥].

١٢٩٨ ـ ٣: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ من الحقّ أن يقول الراكب للماشي: الطريق». وفي

---

(١) بحار الأنوار: ٦١ / ١٦٧؛ ثواب الأعمال: ١٩٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦١ / ١٩٨؛ معاني الأخبار: ١٥٢ رقم ٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٣) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٠٤؛ الكافي: ٦ / ٥٣٩ رقم ١٠.

(٥) بحار الأنوار: ٦١ / ٢١٢؛ من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٩٣ رقم ٢٤٩٦.

نسخة أخرى: «إنّ من الجور أن يقول الراكب للماشي: الطريق»[١].

١٢٩٩ ـ ٤: أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من الجور قول الراكب للماشي الطريق»[٢].

الباب الثامن: إخصاء الدواب وكيّها وتعرقبها والإضرار بها وبسائر الحيوانات، والتحريش بينها، وآداب إنتاجها، وبعض النوادر[٣]

١٣٠٠ ـ ١: العدّة، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي نصر قال: سأل رجل الرضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوّج الطير أمّه وابنته قال: «لا بأس بما كان بين البهائم»[٤].

١٣٠١ ـ ٢: أبان بن تغلب، عن القاسم بن إسماعيل، عن عيسى بن هشام، عن أبان بن عثمان، عن مسمع كردين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التحريش بين البهائم قال: «أكره ذلك كلّه إلا الكلب»[٥].

١٣٠٢ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أَسِمُ الغنمَ في وجوهها؟ قال: «سمها في آذانها»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٦١ / ٢١٤؛ الكافي: ٦ / ٥٤٠ رقم ١٥.

(٢) بحار الأنوار: ٦١ / ٢١٥؛ الخصال: ٣ رقم ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٢٦؛ الكافي: ٦ / ٥٤٨ رقم ١٩.

(٥) المصدر السابق؛ مستطرفات السرائر: ٥٦٣.

(٦) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٢٨؛ الكافي: ٦ / ٥٤٥ رقم ١.

الباب التاسع: النحل والنمل وسائر ما نهي عن قتله من الحيوانات، وما يحلّ قتله منها من الحيّات والعقارب والغربان وغيرها، والنهي عن حرق الحيوانات وتعذيبها[1]

١٣٠٣ ـ ١: علي، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أحرمت فاتّق الله قتل الدوابّ كلّها إلا الأفعى والعقرب والفأرة؛ فإنها توهي السقاء وتحرق على أهل البيت، وأما العقرب فالنبي صلى الله عليه وآله مدّ يده إلى الحجر فلسعته عقرب فقال: لعنك الله لا برّاً تدعين ولا فاجراً، والحيّة إذا أرادتك فاقتلها، فإن لم تردك فلا تردها، والكلب العقور والسبع إذا أراداك، فإن لم يريداك فلا تردهما، والأسود الغدر فاقتله على كلّ حال، وارم الغراب رمياً، والحدأة على ظهر بعيرك»[2].

١٣٠٤ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقتل في الحرم والإحرام الأفعى والأسود الغدر وكلّ حيّة سوء والعقرب والفأرة وهي الفويسقة، وترجم الغراب والحدأة رجماً، فإن عرض لك لصوص امتنعت منهم»[3].

١٣٠٥ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: «يقتل المحرم الزنبور والنسر والأسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه، وقال: الكلب

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٤٧؛ الكافي: ٤ / ٣٦٣ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٤٨؛ الكافي: ٤ / ٣٦٣ رقم ٣.

العقور هو الذئب»[١].

١٣٠٦ ـ ٤ : الحلبي، أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الحيات قال: «اقتل كلّ شيء تجده في البريّة إلا الجانّ»، ونهى عن قتل عوامر البيوت، قال: «لا تدعهنّ مخافة تبعاتهنّ؛ فإنّ اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تركهنّ مخافة تبعاتهنّ فليس منّي، وإنما تتركها لأنها لا تريدك، وقال: ربما قتلهنّ في بيوتهن»[٢].

١٣٠٧ ـ ٥ : أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن رجل يقتل الحيّة، وقال له السائل: إنّه قد بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من تركها تخوّفاً من تبعتها فليس منّي؟» قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من تركها تخوّفاً من تبعتها فليس منّي، فإنّها (فأمّا) حيّة لا تطلبك فلا بأس بتركها»[٣].

١٣٠٨ ـ ٦ : جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتى ماتت عطشاً»[٤].

١٣٠٩ ـ ٧: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: «إنّ العقرب لذعت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لعنك الله، فما تبالين مؤمناً آذيت أم كافراً، ثم دعا بالملح فدلّكه فهدأت»، ثم قال

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٤: ٣٦٣ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٦٠؛ من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٥١ رقم ٤٢٣٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٦٧؛ معاني الأخبار: ١٧٣ رقم ١.

(٤) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ٢٧٨.

أبو جعفرعليه السلام: «لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه درياقاً»[١].

١٣١٠ ـ ٨: العدّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه وعمرو بن إبراهيم جميعاً، عن خلف بن حمّاد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «لذعت رسول اللهصلى الله عليه وآله عقرب فنفضها وقال: لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر، ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللذعة ثم عصره بإبهامه حتى ذاب، ثم قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى ترياق»[٢].

الباب العاشر: الذباب والبقّ والبرغوث والزنبور والخنفساء والقملة والقرد والحلم وأشباهها[٣]

١٣١١ ـ ١: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، يعني المرادي، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: سألته عن الذباب يقع في الدهن والسمن والطعام، فقال: «لا بأس كُل»[٤].

١٣١٢ ـ ٢: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد منهم إلا مجذوماً»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٦١ / ٢٧٣؛ الكافي: ٦ / ٣٢٧ رقم ٩.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٣٢٧ رقم ١٠.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات أو يزيد.

(٤) بحار الأنوار: ٦١ / ٣١١؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٨٦ رقم ٩٨.

(٥) بحار الأنوار: ٦١ / ٣١٢؛ تهذيب الأحكام: ٢ / ٤٩٦.

أبواب الدواجن وقد مضت منها الأنعام

الباب الأوّل: الحمام وأنواعه من الفواخت والقماري والدباسي والوراشي وغيرها[1]

١٣١٣ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم وابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: «الحمام من طيور الأنبياء»[2].

١٣١٤ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ أصل حمام الحرم بقيّة حمام كان لإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام اتخذها كان يأنس بها»، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يستحبّ أن يتخذ طيراً مقصوصاً يأنس به مخافة الهوام»[3].

١٣١٥ ـ ٣: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، والحسين بن محمّد، عن معلى بن محمد جميعاً، عن الوشاء، عن ابن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ،

---

(١) يبلغ مجموع النقل في الباب (٤٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٧؛ الكافي: ٦ / ٥٤٦ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٧؛ الكافي: ٦ / ٥٤٦ رقم ٣.

إنّ سفهاء الجن يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الإنسان»[١].

١٣١٦ ـ ٤: العدّة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عذافر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطير يرسل من البلد البعيد الذي لم يره قطّ فيأتي فقال: « يا ابن عذافر، هو يأتي منزل صاحبه من ثلاثين فرسخاً على معرفته وحسّه، فإذا زادت على ثلاثين فرسخاً جاءت إلى أربابها بأرزاقها»[٢].

١٣١٧ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الطير يجيئ من المكان البعيد، قال: «إنّما يجيئ لرزقه»[٣].

الباب الثاني: الدراج والقطا والقبج وغيرها من الطيور، وفضل لحم بعضها على بعض[٤]

١٣١٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام فاتي بقطاط فقال: «إنّه مبارك، وكان أبي يعجبه وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوى له فإنّه ينفعه»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٨؛ الكافي: ٦ / ٥٤٦ رقم ٥.
(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٢؛ الكافي: ٦ / ٥٤٩ رقم ١.
(٣) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٣؛ الكافي: ٦ / ٥٤٩ رقم ٣.
(٤) يبلغ مجموع ما في الباب من النقل (١٠) روايات.
(٥) بحار الأنوار: ٦٢ / ٤٣؛ الكافي: ٦ / ٣١٢ رقم ٥.

أبواب الوحوش والسباع من الدواجن وغيرها

الباب الأوّل: الكلاب وأنواعها وصفاتها وأحكامها والسنانير والخنازير في بدء خلقها وأحكامها[1]

١٣١٩ ـ ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يكره أن يكون في دار الرجل المسلم الكلب»[2].

١٣٢٠ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من أحد يتخذ كلباً إلا نقص في كلّ يوم من عمل صاحبه قيراط»[3].

١٣٢١ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا خير في الكلب إلا كلب الصيد أو كلب ماشية»[4].

١٣٢٢ ـ ٤: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمّد بن مسلم،

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٠) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ٥١؛ الكافي: ٦ / ٥٥٢ رقم ١.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٥٥٢ رقم ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٦٢ / ٥٢؛ الكافي: ٦ / ٥٥٢ رقم ٤.

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب السلوقي فقال: «إذا مسسته فاغسل يدك»[١].

١٣٢٣ ـ ٥: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتى ماتت عطشاً»[٢].

١٣٢٤ ـ ٦: العدّة، عن أحمد بن محمّد، ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: «الكلاب السود البهم من الجنّ»[٣].

١٣٢٥ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكّة والمدينة إذا التفت عن يساره فإذا كلب أسود بهيم، فقال: «ما لك قبّحك الله؟ ما أشدّ مسارعتك؟» فإذا هو شبه بالطائر، فقلت: ما هذا جعلت فداك؟ فقال: «هذا عثم بريد الجن، مات هشام الساعة، فهو يطير ينعاه في كلّ بلدة»[٤].

١٣٢٦ ـ ٨: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الكلاب فقال: «كلّ أسود بهيم وكلّ أحمر بهيم وكلّ أبيض بهيم، فذلك خلق الكلاب من الجنّ، وما كان أبلق فهو مسخ من الجنّ والإنس»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢ / ٥٥؛ الكافي: ٦ / ٥٥٣ رقم ١٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ٦٤؛ ثواب الأعمال: ٢٧٨.

(٣) بحار الأنوار: ٦٢ / ٦٨؛ الكافي: ٦ / ٥٥٢ رقم ٦.

(٤) بحار الأنوار: ٦٢ / ٦٨؛ الكافي: ٦ / ٥٥٣ رقم ٨.

(٥) بحار الأنوار: ٦٢ / ٦٩؛ الكافي: ٦ / ٥٥٣ رقم ١٠.

كتاب الأطعمة والأشربة

أبواب الصيد والذبائح وما يحلّ وما يحرم من الذبائح من الحيوان وغيره

الباب الأوّل: ما يحلّ من الطيور وسائر الحيوانات وما لا يحلّ[1]

١٣٢٧ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن أكل الحمر الأهليّة فقال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكلها يوم خيبر، وإنّما نهى عن أكلها؛ لأنّها كانت حمولة للناس، وإنما الحرام ما حرّم الله عزّ وجل في القرآن»[2].

١٣٢٨ ـ ٢: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكل لحوم الحمر، وإنما نهى عنها من أجل ظهورها مخافة أن يفنوها، وليست الحمير بحرام»، ثم قرأ

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٠) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٧٦؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٦٣ رقم ١.

هذه الآية: ﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ إلى آخر الآية(١).

١٣٢٩ ـ ٣: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمدعليه السلام أنّه كره أكل لحم الغراب؛ لأنّه فاسق(٢).

الباب الثاني: الجراد والسمك وسائر حيوانات الماء(٣)

١٣٣٠ ـ ١: الساباطي: سئل الصادق عليه السلام عن الربيثا، فقال: «لا تأكلها؛ فإنّا لا نعرفها في السمك».

ورواه الشيخ بسند موثق عن عمار الساباطي، وحمله على الكراهة(٤).

١٣٣١ ـ ٢: محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام قال: كان أصحاب المغيرة يكتبون إليّ أن أسأله عن الجرّيث والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو أم لا؟ فسألته عن ذلك فقال لي: «اقرأ هذه الآية التي في الأنعام»، فقرأتها حتى فرغت منها، قال: فقال لي: «إنّما الحرام ما حرّم الله في كتابه، ولكنّهم قد كانوا يعافون الشيء ونحن نعافه»(٥).

١٣٣٢ ـ ٣: محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام، في رجل نصب شبكة في الماء ثم رجع إلى بيته وتركها منصوبة فأتاها بعد ذلك وقد وقع فيها سمك

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٧٦؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٦٣ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٨٣؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٨٥ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٠) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٩١؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٨٠ رقم ٨٠.

(٥) بحار الأنوار: ٦٢ / ١٩١؛ الأصول الستة عشر: ٢٥.

فيموتن فقال: «ما عملت يده فلا بأس بأكل ما وقع فيها»[١].

الباب الثالث: الأسباب العارضة المقتضية للتحريم[٢]

١٣٣٣ ـ ١: الصدوق: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن جدي رضع من خنزيرة حتى كبر وشبّ واشتدّ عظمه، ثم إنّ رجلاً استفحله في غنمه، فأخرج له نسلاً، فقال: «أما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربه، وأما ما لا تعرفه فكله، ولا تسأل عنه؛ فإنّه بمنزلة الجبن».

والكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير نحوه[٣].

١٣٣٤ ـ ٢: كتب أحمد بن محمّد بن عيسى إلى عليّ بن محمد: امرأة أرضعت عناقاً بلبنها حتى فطمتها، فكتب عليه السلام: «فعلٌ مكروه ولا بأس به»[٤].

١٣٣٥ ـ ٣: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن الرجل عليه السلام أنّه سئل عن رجل نظر إلى راعٍ نزا على شاة قال: «إن عرفها ذبحها وأحرقها، وإن لم يعرفها قسمها نصفين أبداً حتى يقع السهم بها، فتذبح وتحرق وقد نجت سائرها»[٥].

١٣٣٦ ـ ٤: عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الطحال أيحلّ أكله؟ قال: «لا تأكله فهو دم»، قلت: فإن كان الطعام في سفود مع لحم وتحته خبز وهو الجوذاب أيؤكل ما تحته؟ قال: «نعم يؤكل اللحم والجوذاب

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٠٩؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ١١ رقم ٤٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٤٧؛ الكافي: ٦ / ٢٤٩ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٤٨؛ من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٣٤ رقم ٤١٩٥.

(٥) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٥٤؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٤٣ رقم ١٨٢.

ويرمى بالطحال؛ لأنّ الطحال في حجاب لا يسيل منه، فإن كان الطحال مشقوقاً أو مثقوباً فلا تأكل مما يسيل عليه الطحال»، وعن الجري يكون في السفود مع السمك قال: «يؤكل ما كان فوق الجري، ويرمى بما سال عليه الجري»[1].

الباب الرابع: الصيد أحكامه وآدابه[2]

١٣٣٧ ـ ١: حكم بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله؟ قال: «لا بأس كُل»، قال: قلت: إنّهم يقولون: إذا أكل منه فإنّما أمسك على نفسه فلا تأكله فقال: «كُل، أوليس قد جامعوكم على أنّ قتله ذكاته؟» قال: قلت: بلى، قال: «فما تقولون في شاة ذبحها رجل أذكاها؟» قال: قلت: نعم، قال: «فإنّ السبع جاء بعدما ذكّاها فأكل بعضها، أتؤكل البقيّة؟» قلت: نعم، قال: «فإذا أجابوك إلى هذا فقل لهم: كيف تقولون إذا ذكّى ذلك فأكل منها لم تأكلوا، وإذا ذكّى هذا وأكل أكلتم؟»[3].

١٣٣٨ ـ ٢: سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كلب المجوسي يأخذه المسلم فيسمّي حين يرسله يأكل مما أمسك عليه؟ فقال: «نعم؛ لأنّه مكلّب وذكر اسم الله عليه»[4].

١٣٣٩ ـ ٣: العدّة، عن سهل بن زياد، (عن سالم)، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٥٧؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٨٠ رقم ٨٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٧) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٦٢؛ الكافي: ٦ / ٢٠٣ رقم ٦.

(٤) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٦٤؛ الكافي: ٦ / ٢٠٨ رقم ١.

رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسرح كلبه المعلّم ويسمّي إذا سرحه فقال: «يأكل مما أمسك عليه فإذا أدركه قبل قتله ذكّاه وإن وجد معه كلباً غير معلَّم فلا يأكل منه»، فقلت: فالفهد؟ قال: «إذا أدركت ذكاته فكُل وإلا فلا»، قلت: أليس الفهد بمنزلة الكلب؟ فقال لي: «ليس شيء مكلَّب إلا الكلب»[1].

١٣٤٠ ـ ٤: جميل، عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكّين فيذكيه بها أفيدعه حتى يقتله ويأكل منه؟ قال: «لا بأس، قال الله تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾»[2].

١٣٤١ ـ ٥: أبو عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا رميت بالمعراض فخرق فكُل، وإن لم يخرق واعترض فلا تأكل»[3].

١٣٤٢ ـ ٦: الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصيد يرميه الرجل بسهم فيصيبه معترضاً فيقتله وقد سمّى حين رماه ولم تصبه الحديدة فقال: «إن كان السهم الذي أصابه هو الذي قتله فإن أراد فليأكله»[4].

١٣٤٣ ـ ٧: الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه سئل عما صرع المعراض من الصيد فقال: «إن لم يكن له نبل غير المعراض وذكر اسم الله عليه فليأكل مما قتل، وإن كانت له نبل غيره فلا»[5].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٦٥؛ الكافي: ٦ / ٢٠٣ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٦٨؛ الكافي: ٦ / ٢٠٢ رقم ٨.

(٣) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٧١؛ الكافي: ٦ / ٢١٢ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٧٢؛ التهذيب: ٩ / ٣٣ رقم ١٣٢.

(٥) بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٧٩؛ الكافي: ٦ / ٢١٢ رقم ٢؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٣٥ رقم ١٤٥.

١٣٤٤ ـ ٨: الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه سئل عن رجل يرمي صيداً وهو على جبل أو حائط فيخرق فيه السهم فيموت، فقال: «كل منه وإن وقع في الماء من رميتك فمات فلا تأكل منه»[١].

الباب الخامس: التذكية وأنواعها وأحكامها[٢]

١٣٤٥ ـ ١: أحمد بن زياد والحسين بن إبراهيم وعلي بن عبد الله الوراق وحمزة بن محمد العلوي جميعاً، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي وأحمد بن محمّد البزنطي معاً، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام أنّه قال في قوله عزّ وجل: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ الآية، قال: «الميتة والدم ولحم الخنزير معروف، وما أهل لغير الله به، يعنى ما ذبح للأصنام. وأما المنخنقة فإنّ المجوس كانوا لا يأكلون الذبايح ويأكلون الميتة، وكانوا يخنقون البقر والغنم، فإذا اختنقت وماتت أكلوها، والمتردية كانوا يشدّون أعينها ويلقونها من السطح فإذا ماتت أكلوها، والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فإذا ماتت إحداها أكلوا، وما أكل السبع إلا ما ذكّيتم فكانوا يأكلوا ما يقتله الذئب والأسد فحرّم الله ذلك، وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران، وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما، وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق، قال: كانوا يعمدون إلى الجزور فيجزؤونه عشرة أجزاء، ثم يجتمعون عليه، فيخرجون السهام ويدفعونها إلى رجل، والسهام عشرة: سبعة لها أنصباء، وثلاثة لا أنصباء لها، فالتي لها

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٢١٥ رقم ٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٢) رواية.

أنصباء: الفذ والتوأم والمسبل والنافس والحلس والرقيب والمعلى، فالفذ له سهم، والتوأم له سهمان، والمسبل له ثلاثة أسهم، والنافس له أربعة أسهم، والحلس له خمسة أسهم، والرقيب له ستة أسهم، والمعلى به سبعه أسهم. والتي لا أنصباء لها: السفيح والمنيح والوغد، وثمن الجزور على من [لم] يخرج له من الأنصباء شيء، وهو القمار، فحرّمه الله عزّ وجل»[١].

١٣٤٦ ـ ٢: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عزّ وجل: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ قال: «إذا وقعت على الأرض ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾، قال: «القانع: الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غضباً، والمعترّ: المارّ بك تطعمه»[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢ / ٣١٩؛ الخصال: ٤٥١ رقم ٥٧.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢ / ٣٢٢؛ معاني الأخبار: ٢٠٨ رقم ١.

تتمة أبواب الصيد والذبائح

الباب الأوّل: ذبائح الكفار من أهل الكتاب وغيرهم والنصّاب والمخالفين[1]

١٣٤٧ ـ ١: محمّد بن مسلم، عن محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: سألته عن النصارى أتوكل ذبائحهم؟ فقال: «كان علي عليه السلام ينهى عن ذبائحهم وعن صيدهم وعن مناكحتهم»[2].

وروى إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنه قال عند جريان ذكر أهل الكتاب: «لا تأكلوا ذبائحهم»[3].

وروى سماعة بن مهران، عن موسى الكاظم عليه السلام قال: سألته عن ذبيحة اليهودي والنصراني، قال: «لا تقربها»[4].

وروى زكريا بن آدم، عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: «أنهاك

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣/ ٣؛ الكافي: ٦ / ٢٣٩ رقم ٤.

(٣) المصدر السابق؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٦٣ رقم ٤.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٢٣٩ رقم ٥.

عن ذبيحة كلّ من كان على خلاف [الدين] الذي أنت عليه وأصحابك إلا عند الضرورة»[١].

الباب الثاني: فضل اللحم والشحم، وذمّ من ترك اللحم أربعين يوماً، وأنواع اللحم[٢]

١٣٤٨ ـ ١: محمّد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد الطائي، عن أبيه، وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبد الله الهروي، وعن الحسين الأشناني، عن علي بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان كلّهم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم، وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر»[٣].

الباب الثالث: الثريد والمرق والشوربجات وألوان الطعام[٤]

١٣٤٩ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة في باب فضل اللحم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فإنّ الذروة فيها البركة»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٧٠ رقم ٣٣. هذا، وذكر الشيخ المحسني في (مشرعة بحار الأنوار: ٢ / ٣٢٢) وجود رواية واحدة معتبرة ولكنّه لم يحدّدها بذكر شيء من راويها الأوّل، أو رقمها، أو حتى مصدرها، فنحن ذكرنا هذه الروايات الأربع اجتهاداً منّا لعلّ واحدةً منها مقصود له.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٣) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٨؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٨ رقم ٧٨.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٣) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٣ / ٧٩؛ عيون أخبار الرضا: ١١ / ٣٨ رقم ٧١.

الباب الرابع: الألبان وبدو خلقها وفوائدها وأنواعها وأحكامها[١]

١٣٥٠ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدمة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: «كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل طعاماً يقول: اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيراً منه، وإذا أكل لبناً أو شربه يقول: اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه»[٢].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٥) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٩٩؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٢ رقم ١١٤.

أبواب النباتات

الباب الأوّل: الفواكه وعدد ألوانها وآداب أكلها، وجوامع ما يتعلّق بها[1]

١٣٥١ ـ ١ : أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن القران بين التين والتمر وساير الفواكه، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن القران، فإن كنت وحدك فكُل كيف أحببت، وإن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن»[2].

الباب الثاني: التمر وفضله وأنواعه[3]

١٣٥٢ ـ ١ : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن محمّد الحجال، عن أبي سليمان الحمار قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام، فجاءنا بمضيرة وبطعام بعدها، ثم أتى بقناع من رطب عليه ألوان، فجعل يأخذ بيده الواحدة بعد

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٥) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ١١٨؛ علل الشرائع: ٢ / ٥١٩ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٧١) رواية.

الواحدة فقال: «أيّ شيء تسمّون هذه؟» فنقول: كذا وكذا، حتى أخذ واحدة فقال: «ما تسمّون هذه؟» فقلنا: المشان، فقال: «نحن نسمّيها أم جرذان، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُتي بشيء منها فأكل منها ودعا لها، فليس شيء من نخل أجمل منها»[1].

١٣٥٣ ـ ٢ : أبيه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن سهل، عن علي بن الزيات، عن عبيد الله بن عبد الله، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : «بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ورد عليه وفد عبد القيس، فسلّموا ثم وضعوا بين يديه جله تمر، فقال رسول الله: أصدقة أم هدية؟ قالوا: بل هدية يا رسول الله قال: أيّ تمراتكم هذه؟ قالوا: البرني فقال صلى الله عليه وآله : في تمرتكم هذه تسع خصال، إنّ هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ فيه تسع خصال: يطيّب النكهة، ويطيب المعدة، ويهضم الطعام، ويزيد في السمع والبصر، ويقوي الظهر، ويخبل الشيطان، ويقرّب من الله عزّ وجل، ويباعد من الشيطان»[2].

الباب الثالث: العنب[3]

١٣٥٤ ـ ١ : محمّد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد الله النيسابوري، عن عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، وعن أحمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبد الله الهروي، وعن الحسين

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٣٨؛ الكافي: ٦ / ٣٤٨ رقم ١٧.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٢٤؛ الخصال: ٤١٦ رقم ٨. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٢٥): والظاهر أنّ جملة من رواياته صادرة عن الإمام عليه السلام فيؤخذ بمشتركاتها. انتهى. (ولعلّه لهذا ذكر هذه الرواية رغم إرسال سندها المشار إليه أعلاه / حبّ الله).

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود بن سليمان الفراء كلّهم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا العنب حبّة حبّة فإنّها أهنأ وأمرأ»[1].

الباب الرابع: الزبيب[2]

١٣٥٥ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليكم بالزبيب؛ فإنّه يكشف المرّة، ويذهب بالبلغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالضناء، ويحسن الخلق، ويطيّب النفس، ويذهب بالغمّ»[3].

١٣٥٦ ـ ٢: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ قال: «من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق، لم يجد في جسده شيئاً يكرهه»[4].

الباب الخامس: فضل الرمان وأنواعه[5]

١٣٥٧ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا الرمّان، فليست منه حبّة تقع في المعدة إلا أنارت القلب، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً»[6].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٤٧؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٩ رقم ٨٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١١) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٥١؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٩ رقم ٨١.

(٤) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٥ رقم ١٣٣.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٢) رواية.

(٦) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٥٤؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٩ رقم ٨٠.

١٣٥٨ ـ ٢: وبهذه الأسانيد، عن علي عليه السلام قال: «كلوا الرمّان بشحمه؛ فإنّه دباغ للمعدة»[١].

١٣٥٩ ـ ٣: وبهذه الأسانيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي: «إنّ عبد الله بن العباس كان يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمّان لم يشركه أحد فيه، ويقول: في كلّ رمانة حبّة من حبّات الجنّة»[٢].

الباب السادس: التفاح والسفرجل والكمثرى وأنواعها ومنافعها[٣]

١٣٦٠ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة في باب الرمّان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: «دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة، فدحا بها إليه وقال: خذها يا أبا محمّد؛ فإنّها تجمّ القلب»[٤].

الباب السابع: الزيتون والزيت وما يعمل منهما[٥]

١٣٦١ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليك بالزيت فكله وادّهن به، فإنّ من أكله وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٥٤؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٧ رقم ١٥٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٥٤؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٧ رقم ١٥١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٦٧؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٤ رقم ١٣٢.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٣) رواية.

(٦) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٧٩؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٦ رقم ١٤١.

الباب الثامن: الغبيراء[1]

١٣٦٢ ـ ١ : بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: «دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم، فأمره بأكل الغبيراء»[2].

١٣٦٣ ـ ٢: ابن بكير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الغبيراء: «إنّ لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك فإنّه يسخّن الكليتين، ويدبغ المعدة، وهو أمان من البواسير والتقطير، ويقوّي الساقين، ويقمع عرق الجذام بإذن الله».

والكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن ابن بكير مثله[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٨٨؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٧ رقم ١٥٢.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٣٦١ رقم ١.

أبواب البقول

الباب الأوّل: السلق والكرنب[1]

١٣٦٤ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام أنّه قال: «أطعموا مرضاكم السلق ـ يعني ورقه ـ فإنّ فيه شفاء ولا داء معه، ولا غائلة له، ويهدئ نوم المريض، واجتنبوا أصله فإنّه يهيج السوداء»[2].

الباب الثاني: الفجل[3]

١٣٦٥ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن حنان بن سدير قال: كنت مع أبي عبد اللهعليه السلام على المائدة فناولني فجلة، فقال: «يا حنان كل الفجل، فإنّ فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح، ولبّه يسربل البول، وأصوله تقطع البلغم»[4].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢١٧؛ الكافي: ٦ / ٣٦٩ رقم ٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٥) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٣٠؛ الخصال: ١٤٤ رقم ١٦٨. وتقدّمت منّا الإشارة إلى مثل هذا

الباب الثالث: البصل والثوم[1]

١٣٦٦ ـ ١: سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن أكل البصل فقال: «لا بأس به نيّاً وفي القدر، ولا بأس أن يتداووا بالثوم، ولكن إذا كان ذلك فلا تخرج إلى المسجد».

والكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله[2].

السند، وأنّ الشيخ المحسني لعلّه يرى صحّة مراسيل البرقي فيما إذا كانت مثل (عدّة من أصحابنا)، وإلا فالخبر بسنده أعلاه واضح الإرسال (حبّ الله).

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٥٠؛ الكافي: ٦ / ٣٧٥ رقم ٢.

أبواب الحبوب

الباب الأوّل: الأرز[1]

١٣٦٧ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم، ثم الأرز»[2].

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٧) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٦٠؛ عيون أخبار الرضا: ١١ / ٣٨ رقم ٧٩.

أبواب ما يعمل من الحبوب

الباب الأوّل: فعل الخبز وإكرامه وآداب خَبزه وأكله[1]

١٣٦٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يقطين قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «صغّروا رغفانكم؛ فإنّ مع كلّ رغيف بركة»، وقال يعقوب بن يقطين: رأيت أبا الحسن ـ يعني الرضا عليه السلام ـ يكسر الرغيف إلى فوق[2].

١٣٦٩ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «لا تقطعوا الخبز بالسكّين، ولكن اكسروه باليد، خالفوا العجم»[3].

الباب الثاني: أنواع الخبز[4]

١٣٧٠ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٧٣؛ الكافي: ٦ / ٣٠٣ رقم ٨.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٧٤؛ الكافي: ٦ / ٣٠٤ رقم ١٤، وفيه: عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى به.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

الرضا عليه السلام قال: «فضل خبز الشعير على البُرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلا وقد دعا لأكل الشعير، وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا وأخرج كلّ داء فيه، وهو قوت الأنبياء، وطعام الأبرار، أبى الله تعالى أن يجعل قوت الأنبياء إلا شعيراً»[1].

الباب الثالث: الأسوقة وأنواعها[2]

١٣٧١ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن علي بن مهزيار قال: إنّ جارية لنا أصابها الحيض وكان لا ينقطع عنها حتى أشرفت على الموت، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس، فسقيت فانقطع عنها وعوفيت[3].

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٧٤؛ الكافي: ٦ / ٣٠٤ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٨٢؛ الكافي: ٦ / ٣٠٧ رقم ٢.

أبواب الحلاوات والحموضات

الباب الأوّل: العسل[1]

١٣٧٢ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام أو في شربة العسل»[2].

الباب الثاني: الخلّ[3]

١٣٧٣ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة مراراً، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم الإدام الخل، ولا يفتقر أهل بيت عندهم الخلّ»[4].

الباب الثالث: المري والكامخ[5]

١٣٧٤ ـ ١: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٩٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٩ رقم ٨٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٥) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٠٥؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٨ رقم ٧٢.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٣) روايات.

سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن البيت الذي يكون فيه الخمر، هل يصلح أن يكون فيه الخلّ وماء كامخ أو زيتون؟ قال: «إذا غسّل فلا بأس»[١].

الباب الرابع: باب نادر فيما يستحب أو يكره أكله، وبعض النوادر[٢]

١٣٧٥ ـ ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ما تحمله النملة بفيها وقوائمها»[٣].

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٠٧؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ١١٥ رقم ٢٣٦.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٠٩؛ الكافي: ٥ / ٣٠٧ رقم ١١.

أبواب آداب الأكل ولواحقها

الباب الأوّل: التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل[1]

١٣٧٦ ـ ١: الصدوق، عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: «من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً».

والصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، مثله[2].

١٣٧٧ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام إذا طعم يقول: الحمد لله الذي أشبعنا في جائعين، وأروانا في ظامئين، وآوانا في ضائعين، وحملنا في راجلين، وآمننا في خائفين، وأخدمنا في عانين»[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٣) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٦٧؛ ثواب الأعمال: ٢١٩.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٧٧؛ الكافي: ٦ / ٢٩٥ رقم١٦.

١٣٧٨ ـ ٣: أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أسمّي على الطعام؟ قال: فقال: «إذا اختلفت الآنية فسمّ على كلّ إناء»، قلت: فإن نسيت أن أسمّي، قال: تقول: «بسم الله على أوّله وآخره»[1].

الباب الثاني: الملح وفضل الافتتاح والاختتام به[2]

١٣٧٩ ـ ١: محمّد بن علي، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال لنا أبو الحسن الرضا: «أيّ الادام أجزء؟» فقال بعضنا: اللحم، وقال بعضنا: الزيت، وقال بعضنا: السمن، فقال: «لا، بل الملح، لقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا».

والكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي محمود مثله[3].

الباب الثالث: جوامع آداب الأكل[4]

١٣٨٠ ـ ١: ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أما ما يكون على اللثة فكله، وازدرده، وما كان بين الأسنان فارم به»[5].

١٣٨١ ـ ٢: محمّد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٨٠؛ الكافي: ٦ / ٢٩٥ رقم ٢٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٧) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٩٩؛ الكافي: ٦ / ٣٢٦ رقم ٧.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٤) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤٠٨؛ الكافي: ٦ / ٣٧٧ رقم ٢.

الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خمس لا أدعهنّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد» الخبر[١].

الباب الرابع: في المنع عن نهك العظام، وقطع الخبز واللحم بالسكين[٢]

١٣٨٢ ـ ١: العدّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، قال: صنع لنا أبو حمزة طعاماً فلما حضرنا، رأى رجلاً ينهك عظماً فصاح به وقال: لا تفعل، فإنّي سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «لا تنهكوا العظام، فإنّ فيها للجنّ نصيباً، فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك»[٣].

١٣٨٣ ـ ٢: بسند صحيح تقدّم، عن الرضا عليه السلام قال: «لا تقطعوا الخبز بالسكّين، ولكن اكسروه باليد وخالفوا العجم»[٤].

الباب الخامس: فضل سؤر المؤمن[٥]

١٣٨٤ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن الوشا، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤١٣؛ الأمالي للصدوق: ١٢٩ رقم ٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٧) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤٢٦؛ الكافي: ٦ / ٣٢٢ رقم ١.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٣٠٤ رقم ١٤.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٢).

(٦) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤٣٤؛ ثواب الأعمال: ١٥١.

الباب السادس: الخلال وآدابه، وأنواع ما يتخلّل به[1]

١٣٨٥ ـ ١: ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن وهب بن عبد ربّه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل فنظرت إليه، فقال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يتخلّل».

والكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب مثله، وزاد في آخره: «وهو يطيب الفم»[2].

الباب السابع: مضغ الكندر والعلك واللبان وغيرها[3]

١٣٨٦ ـ ١: أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «ما بعث الله نبيّاً إلا بتحريم الخمر، وأن يقرّ له بأنّ الله يفعل ما يشاء، وأن يكون في تراثه الكندر»[4].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤٣٩؛ الكافي: ٦ / ٣٧٦ رقم ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤٤٣؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٧ رقم ٣٣.

أبواب الأشربة المحلّلة والمحرمة، وآداب الشرب

الباب الأوّل: آداب الشرب وأوانيه[1]

١٣٨٧ ـ ١: أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تشرب وأنت قائم، ولا تطف بقبر، ولا تبل في ماء نقيع، فإنّه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومنّ إلا نفسه، ومن فعل شيئاً من ذلك لم يكد يفارقه إلا ما شاء الله»[2].

١٣٨٨ ـ ٢: محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ الرجل ليشرب الشربة فيدخله الله بها الجنة»، قلت: وكيف ذاك؟ قال: «إنّ الرجل ليشرب الماء فيقطعه ثم ينحّي الإناء وهو يشتهيه، فيحمد الله، ثم يعود فيشرب ثم ينحّيه وهو يشتهيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب فيوجب الله عزّ وجل له بذلك الجنة»[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٩) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤٥٩؛ علل الشرائع: ١ / ٢٨٣ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٤٦٣؛ معاني الأخبار: ٣٨٥ رقم ١٧. وهناك وجهة نظر تتحفّظ على الروايات التي لسانها إثبات وإيجاب الجنّة بفعل شيء يسير، على أساس أنّ ذلك مخالفٌ للقرآن الكريم الذي ذكر أنّ دخول الجنّة لا يكون بالسهل، ولا يكون الا عن فتنة وامتحان واختبار ومسّ السراء والضراء والزلزلة، ولا يكون إلا بالعمل الصالح، وهي وجهة نظر لا بأس بها وتراجع في محلّها، فلابدّ من تقديم تفسير لهذا النوع من الروايات أو ردّ علمها إلى أهله أو طرحها، والله العالم. هذا وقد مرّت في هذا الكتاب وستأتي جملة من الروايات التي يشملها هذا الكلام، فلا نكرّر ولا نعيد. (حبّ الله).

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة

الباب الأوّل: العصير وأقسامه وأحكامه[1]

١٣٨٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الزبيب كيف طبخه حتى يشرب حلالاً؟ فقال: «تأخذ ربعاً من زبيب فتنقّيه، ثم تطرح عليه اثني عشر رطلاً من ماء، ثم تنقعه ليلة، فإذا كان من الغد نزعت سلافتة، ثم تصبّ عليه من الماء بقدر ما يغمره، ثم تغليه بالنار غلية، ثم تنزع ماءه فتصبّه على الماء الأوّل، ثم تطرحه في إناء واحد جميعاً، ثم توقد تحته النار، حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، وتحته النار، ثم تأخذ رطلاً من العسل فتغليه بالنار غلية وتنزع رغوته، ثم تطرحه على المطبوخ، ثم تضربه حتى يختلط به، واطرح فيه إن شئت زعفراناً، وطيّبه إن شئت بزنجبيل قليل. قال: فإذا أردت أن تقسمه أثلاثاً لتطبخه فكله بشيء واحد حتى تعلم كم هو؟ ثم اطرح عليه الأوّل في الإناء الذي تغليه فيه، ثم تجعل فيه مقداراً وحده حيث يبلغ الماء، ثم اطرح الثلث الآخر ثم حدّه حيث يبلغ الماء، ثم تطرح الثلث الأخير ثم حدّه

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٦) رواية.

حيث يبلغ الآخر، ثم توقد تحته بنار لينة حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه»[١].

الباب الثاني: الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة، وسائر ما نهي عنه من الأواني وغيرها[٢]

١٣٩٠ ـ ١: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمّه محمد بن شاذان، عن محمد بن إسماعيل بزيع قال: سألت الرضاعليه السلام عن آنية الذهب والفضة فكرهها، فقلت له: قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن موسىعليه السلام مرآة ملبّسة فضّة، فقال: «لا، بحمد الله، إنّما كانت لها حلقة فضة وهي عندي»، وقال: «إنّ العباس ـ يعني أخاه ـ حين عذر عمل له عود ملبّس فضّة من نحو ما يعمل للصبيان تكون قصبته نحو عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسنعليه السلام فكسر»[٣].

١٣٩١ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن الحسين بن محمّد، عن المعلى جميعاً، عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: سمعته يقول وذكر مصر فقال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «لا تأكلوا في فخّارها، ولا تغسلوا رؤسكم بطينها؛ فإنّه يذهب بالغيرة، ويورث الدياثة»[٤].

١٣٩٢ ـ ٣: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «إنّ اسم النبيصلى الله عليه وآله في صحف إبراهيم

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٠٨؛ الكافي: ٦ / ٤٢٥ رقم ٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٦) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٢٧؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٢١ رقم ٤٤.

(٤) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٣٣؛ الكافي: ٦ / ٣٨٦ رقم ٩.

الماحي» إلى أن قال: «وكان له درع تسمّى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضّة: حلقة بين يديها وحلقتان خلفها» الخبر[١].

١٣٩٣ ـ ٤: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التعويذ يعلّق على الحائض؟ فقال: «نعم إذا كان في جلد أو فضة أو قصبة حديد»[٢].

١٣٩٤ ـ ٥: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تأكل في آنية من فضّة ولا في آنية مفضّضة»[٣].

١٣٩٥ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بريد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كره الشرب في الفضة، وفي القدح المفضّض، وكذلك أن يدّهن في مدهن مفضّض، والمشط كذلك[٤].

١٣٩٦ ـ ٧: الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الوشا، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا بأس بأن يشرب الرجل في القدح المفضّض، واعزل فمك عن موضع الفضّة»[٥].

١٣٩٧ ـ ٨: أبي الصباح، قال: سألت أبا عبد الله عن الذهب يحلّى به

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٣٦؛ الأمالي للصدوق: ١٢٩ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٣٧؛ الكافي: ٣ / ١٠٦ رقم ٤. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٣١): بناءً على شهرة كتب الفضل بين الناس إلى زمان الكليني، وأنّ محمّد بن إسماعيل شيخ إجازة فقط، وجهالته لا تضرّ بالروايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٣٨؛ الكافي: ٦ / ٢٦٧ رقم ٣.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٢٦٧ رقم ٥.

(٥) المصدر السابق؛ تهذيب الأحكام: ٩ / ٩١ رقم ١٢٧.

الصبيان، فقال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يحلّي ولده ونساءه بالذهب والفضّة»[1].

١٣٩٨ ـ ٩: محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حلية النساء بالذهب والفضة، فقال: «لا بأس به»[2].

١٣٩٩ ـ ١٠: في الحسن كالصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس بتحلية السيف بأسٌ بالذهب والفضة»[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٥٣٩؛ الكافي: ٦ / ٤٧٥ رقم ١.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٤٧٥ رقم ٣.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ٦ / ٤٧٥ رقم ٥.

كتاب الإسلام والإيمان

أبواب الإيمان والإسلام والتشيّع ومعانيها وفضلها وصفاتها

الباب الأوّل: إن المؤمن ينظر بنور الله، وإنّ الله خلقه من نوره[1]

١٤٠٠ ـ ١: العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن فضالة، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي، قال: تقبّضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي؟ قال: «نعم يا جابر، إنّ الله عزّ وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمّه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزنٌ حزنت هذه؛ لأنّها منها»[2].

الباب الثاني: طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، وبعض أخبار الميثاق زائداً على ما تقدّم في كتاب التوحيد والعدل[3]

١٤٠١ ـ ١: أبي علي الأشعري ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن إسماعيل، عن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ٧٥؛ الكافي: ٢ / ١٦٦ رقم ٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٣) رواية.

علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو علم الناس كيف ابتدأ الخلق [لـ] ما اختلف اثنان: إنّ الله عزّ وجل قبل أن يخلق الخلق، قال: كن ماء عذباً أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم أمرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن، ثم أخذ طينة من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فإذا هم كالذرّ يدبّون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنّة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي. ثم أمر ناراً فأسعرت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها، فقال: كوني برداً وسلاماً فكانت برداً وسلاماً. فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا قال: قد أقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية، ولا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء من هؤلاء»[1].

١٤٠٢ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين، ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده، ثم ذراهم فإذا هم يدبّون. ثم رفع لهم ناراً، فأمر أهل الشمال أن يدخلوها فذهبوا إليها فهابوها، ولم يدخلوها، ثم أمر أهل اليمين أن يدخلوها، فذهبوا فدخلوها، فأمر الله عزّ وجل النار، فكانت عليهم برداً وسلاماً. فلما رأى ذلك أهل الشمال، قالوا: ربّنا أقلنا، فأقالهم، ثم قال لهم: ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ٩٣؛ الكافي: ٢ / ٦ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٣٣): فاعتبارها مبنيّ على أنّ محمد بن إسماعيل هو البرمكيّ الثقة دون النيسابوري المجهول، وليس بواضح، بل ظاهر بعض أهل الرجال كونه هو الأخير.. ومتنه بطوله لا يدلّ على الجبر.

يدخلوها، فأعادهم طيناً وخلق منها آدمعليه السلام».

وقال أبو عبد اللهعليه السلام: «فلن يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، قال: فيرون أنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله أوّل من دخل تلك النار، فلذلك قوله عزّ وجل: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾»[1].

١٤٠٣ ـ ٣: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أذينة، عن زرارة، أنّ رجلاً سأل أبا جعفرعليه السلام عن قوله عزّ وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى﴾ إلى آخر الآية؟ فقال وأبوه يسمع عليهما السلام: «حدّثني أبي: أنّ الله عزّ وجل قد قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها آدمعليه السلام فصبّ عليها الماء العذب الفرات، ثم تركها أربعين صباحاً، ثم صبّ عليها الماء المالح الأجاج، فتركها أربعين صباحاً، فلما اختمرت الطينة أخذها فعركها عركاً شديداً، فخرجوا كالذرّ من يمينه وشماله، وأمرهم جميعاً أن يقعوا في النار، فدخل أصحاب اليمين، فصارت عليهم برداً وسلاماً، وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها»[2].

الباب الثالث: فطرة الله سبحانه وصبغته[3]

١٤٠٤ ـ ١: علي، عن أبيه ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً﴾، قال: «الإسلام»، وقال في قوله عزّ وجل: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ﴾، قال: «هي الإيمان بالله وحده لا

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ٩٧؛ الكافي: ٢ / ٧ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ١١١؛ الكافي: ٢ / ٧ رقم ٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٧) روايات.

شريك له»[١].

١٤٠٥ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ما تلك الفطرة؟ قال: «هي الإسلام، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد»[٢].

١٤٠٦ ـ ٣: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: ﴿حُنَفَاء لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾، قال: «الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم على المعرفة به». فقال زرارة: وسألته عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى﴾، قال: «أخرج من ظهر آدم ذريّته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ، فعرفهم وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة بأنّ الله عزّ وجل خالقه، وكذلك قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾»[٣].

الباب الرابع: فيما يدفع الله بالمؤمن[٤]

١٤٠٧ ـ ١: محمّد، عن أحمد [بن محمّد]، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لا يصيب قرية عذاب، وفيها

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣١؛ الكافي: ٢ / ١٤ رقم ١.
(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٤؛ الكافي: ٢ / ١٢ رقم ٢.
(٣) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٥؛ الكافي: ٢ / ١٢ ـ ١٣ رقم ٣.
(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٣) روايات.

سبعة من المؤمنين»[1].

١٤٠٨ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له في العذاب إذا نزل بقوم، يصيب المؤمنين؟ قال: «نعم ولكن يخلصون بعده»[2].

الباب الخامس: الرضا بموهبة الإيمان، وأنّه من أعظم النعم، وما أخذ الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه من الأذى[3]

١٤٠٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمّد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة، عن فضيل بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها، لم يبق منه إلا رأسه، فقال: «يا فضيل إنّني كثيراً ما أقول: ما على رجل عرّفه الله هذا الأمر، لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار إنّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً، وإنّا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم. يا فضيل بن يسار إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطّعاً أعضاؤه كان ذلك خيرا له، يا فضيل بن يسار، إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له، يا فضيل بن يسار، لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة، ما سقى عدوّه منها شربة ماء، يا فضيل بن يسار، إنه من كان همّه همّاً واحداً، كفاه الله همّه، ومن كان همّه في كلّ واد، لم يبال الله بأيّ واد هلك»[4].

١٤١٠ ـ ٢: محمّد، عن أحمد، عن ابن أبي نصر، عن الحسين بن موسى، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٤٣؛ الكافي: ٢ / ٢٤٧ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٤٤؛ الكافي: ٢ / ٢٤٧ رقم ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٥) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٥٠؛ الكافي: ٢ / ٢٤٦ رقم ٥.

ابن يسار، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «ما يبالي من عرّفه الله هذا الأمر أن يكون على قلّة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت»[١].

الباب السادس: قلّة عدد المؤمنين، وأنه ينبغي ان لا يستوحشوا لقلتهم، وأنس المؤمنين بعضهم ببعض[٢]

١٤١١ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لأبي بصير: «أما والله لو أنّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي، ما استحللت أن أكتمهم حديثاً»[٣].

الباب السابع: أصناف الناس في الإيمان[٤]

١٤١٢ ـ ١: أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن الحصين، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: قلت له: ما يزال الرجل ممن ينتحل أمرنا، يقول لمن منّ الله عليه بالإسلام: يا نبطي، قال فقال: «نحن أهل البيت والنبط، من ذريّة إبراهيم، إنّما هما نبطان من النبط الماء والطين، وليس بضارّه في ذرّيته شيء، فقوم استنبطوا العلم فنحن هم»[٥].

الباب الثامن: لزوم البيعة وكيفيّتها وذمّ نكثها[٦]

١٤١٣ ـ ١: علي، عن أبيه، عن البزنطي، عن أبان، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال:

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٥٤؛ الكافي: ٢ / ٢٤٥ رقم ٣.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٦٠؛ الكافي: ٢ / ٢٤٢ رقم ٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٧٦؛ معاني الأخبار: ٤٠٤ رقم ٧٣.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

«لما فتح رسول اللهﷺ مكّة بايع الرجال، ثم جاءته النساء يبايعنه فأنزل الله عزّ وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ - إلى قوله -: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قالت هند: أما الولد فقد ربّينا صغاراً وقتلتهم كباراً، وقالت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصيك فيه؟ قال: لا تلطمن خدّاً ولا تخمشن وجهاً، ولا تنتفن شعراً، ولا تشققن جيباً، ولا تسودن ثوباً، ولا تدعين بويل، فبايعهنّ رسول اللهﷺ على هذا، فقالت: يا رسول الله كيف نبايعك؟ قال: إنّني لا أصافح النساء، فدعا بقدح من ماء، فأدخل يده ثم أخرجها فقال: أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة»[1].

الباب التاسع: في أنّ المؤمن صنفان[2]

١٤١٤ ـ ١: العدّة، عن البرقي، عن ابن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «قام رجلٌ بالبصرة إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة: فأما إخوان الثقة: فهم الكف والجناح، والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة، فابذل له مالك وبدنك، وصاف من صافاه، وعاد من عاداه، واكتم سرّه وعيبه، وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر. وأما إخوان المكاشرة فإنّك تصيب لذتك منهم، فلا تقطعنّ ذلك منهم، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٨٧؛ الكافي: ٥ / ٥٢٧ رقم ٥.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣) روايات.

ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان»[١].

الباب العاشر: شدّة ابتلاء المؤمن، وعلّته، وفضل البلاء[٢]

١٤١٥ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل»[٣].

١٤١٦ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمان بن الحجاج، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام: البلاء وما يخصّ الله عزّ وجل به المؤمن، فقال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشدّ الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال: النبيّون، ثم الأمثل فالأمثل، ويبتلي المؤمن بعدُ على قدر إيمانه، وحسن أعماله، فمن صحّ إيمانه، وحسن عمله، اشتدّ بلاؤه، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه»[٤].

١٤١٧ ـ ٣: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكّر به»[٥].

١٤١٨ ـ ٤: العدّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ المومن من

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ١٩٣؛ الكافي: ٢ / ١٤٨ رقم ٣.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٨) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٠٠؛ الكافي: ٢ / ٢٥٢ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٠٧؛ الكافي: ٢ / ٢٥٢ رقم ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢١١؛ الكافي: ٢ / ٢٥٤ رقم ١١.

الله عزّ وجل لبأفضل مكان ـ ثلاثاً ـ إنّه ليبتليه بالبلاء، ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده، وهو يحمد الله على ذلك»[١].

١٤١٩ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده»[٢].

١٤٢٠ ـ ٦: العدّة، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمان عن (بن) أبي عبد الله، وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب»[٣].

١٤٢١ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّه ليكون للعبد منزلة عند الله، فما ينالها إلا بإحدى الخصلتين: إما بذهاب ماله، أو ببليّة في جسده»[٤].

١٤٢٢ ـ ٨: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل المؤمن كمثل خامة الزرع، تكفئها الرياح كذا وكذا، وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض، ومثل المنافق كمثل الأرزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً»[٥].

١٤٢٣ ـ ٩: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٥٤ رقم ١٣.

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢١٢؛ الكافي: ٢ / ٢٥٥ رقم ١٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢١٥؛ الكافي: ٢ / ٢٥٦ رقم ٢١.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٥٧ رقم ٢٣.

(٥) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢١٧؛ الكافي: ٢ / ٢٥٧ رقم ٢٥.

ابن بكير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: أيبتلي المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟ قال: فقال: «وهل كتب البلاء إلا على المؤمن»[١].

١٤٢٤ ـ ١٠: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ في كتاب علي عليه السلام: إنّ أشدّ الناس بلاء النبيّون، ثم الوصيّون، ثم الأمثل فالأمثل، وإنما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صحّ دينه وحسن عمله، اشتدّ بلاؤه؛ وذلك أنّ الله عزّ وجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن، ولا عقوبةً لكافر، ومن سخف دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه، وإنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقيّ من المطر إلى قرار الأرض»[٢].

١٤٢٥ ـ ١١: أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الصاعقة لا تصيب المؤمن»، فقال له رجل: فإنّا قد رأينا فلاناً يصلّي في المسجد الحرام فأصابته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّه كان يرمي حمام الحرم»[٣].

١٤٢٦ ـ ١٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمّد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء، فقال أحدهما لصاحبه: فيما هبطت؟ قال: بعثني الله عزّ وجل إلى بحر إيل، أحشر سمكة إلى جبّار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر، فأمرني أن أحشر إلى الصيّاد سمك البحر، حتى يأخذها له، ليبلغ الله عزّ وجل غاية مناه في كفره، ففيما بعثت أنت؟ قال: بعثني الله عزّ وجل في أعجب من

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٢١؛ الكافي: ٢ / ٢٥٨ رقم ٢٨.

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٢٢؛ الكافي: ٢ / ٢٥٩ رقم ٢٩.

(٣) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٢٨؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٦٢ رقم ٦.

الذي بعثك فيه: بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم، المعروف دعاؤه وصوته في السماء، لأكفئ قدره التي طبخها لإفطاره، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه»[١].

الباب الحادي عشر: إنّ المؤمن مكفر[٢]

١٤٢٧ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الحجال، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن مكفر»[٣].

الباب الثاني عشر: علامات المؤمن وصفاته[٤]

١٤٢٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال: وقوراً عند الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء، قانعاً بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة. إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه والبرّ والده»[٥].

١٤٢٩ ـ ٢: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال: «رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٢٩؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٦٥ رقم ١٦.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٦٠؛ الكافي: ٢ / ٢٥١ رقم ٨.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٠) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٦٨؛ الكافي: ٢ / ٤٧ رقم ١.

بعض غزواته، فقال صلى الله عليه وآله: من القوم؟ فقالوا: مؤمنون يا رسول الله قال: وما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بالقضاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلماء علماء، كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تصفون، فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون»(١).

١٤٣٠ ـ ٣: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال: «المؤمن خلط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، وينطق ليفهم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يفعل شيئاً من الحقّ رياء، ولا يتركه حياء، إن زكّي خاف ما يقولون، ويستغفر الله مما لا يعلمون، لا يغرّه قول من جهله، ويخشى إحصاء من قد علمه. والمنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمسي وهمّه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك»(٢).

١٤٣١ ـ ٤: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحسن الخلق»(٣).

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٨٤؛ الكافي: ٢ / ٤٨ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٩١؛ الأمالي للصدوق: ٥٨٢ رقم ١٥.

(٣) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٩٥؛ الأمالي للطوسي: ٤٤ رقم ٢٠.

١٤٣٢ ـ ٥: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال: «كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، ومحصت عنه ذنوبه، ولقي ربه وهو عنه راض: من وفى لله بما جعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيى من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله»[1].

١٤٣٣ ـ ٦: أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم العجلي، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لقي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حارثة بن النعمان الأنصاري، قال له: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقّاً قال: إنّ لكلّ إيمان حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، فكأنّي بعرش ربي وقد قرب للحساب، وكأنّي بأهل الجنّة فيها يتزاورون، وأهل النار فيها يعذبون. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مؤمن، نوّر الله الإيمان في قلبك، فاثبت ثبّتك الله فقال له: يا رسول الله ما أنا على نفسي من شيء أخوف منّي عليها من بصري، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب بصره»[2].

١٤٣٤ ـ ٧: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٩٦؛ الأمالي للطوسي: ٧٣ رقم ١٥، قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٣٩) بعد روايتي أمالي الطوسي: معتبرة على وجه. انتهى. (ولهذا نقلناهما. حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٩٩؛ معاني الأخبار: ١٨٧ رقم ٥.

من حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له»[١].

١٤٣٥ ـ ٨: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا سليمان أتدري من المسلم؟» قلت: جعلت فداك أنت أعلم، قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، ثم قال: وتدري من المؤمن؟ قال: قلت: أنت أعلم، قال: «إنّ المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تعنّته»[٢].

١٤٣٦ ـ ٩: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدّي إلى ما ليس له بحقّ»[٣].

١٤٣٧ ـ ١٠: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلّة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه»[٤].

١٤٣٨ ـ ١١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «من أخلاق

---

(١) بحار الأنوار: ٦٤ / ٣٥٤؛ الكافي: ٢ / ٢٣٣ رقم ١١.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٣٣ رقم ١٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦٤ / ٣٥٥؛ الكافي: ٢ / ٢٣٤ رقم ١٣.

(٤) بحار الأنوار: ٦٤ / ٣٦١؛ الكافي: ٢ / ٢٤٠ رقم ٣٤.

المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسّع على قدر التوسّع، وإنصاف الناس، وابتداؤه إيّاهم بالسلام عليهم»[١].

١٤٣٩ ـ ١٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المؤمن أصلب من الجبل تستقلّ منه، والمؤمن لا يستقلّ من دينه شيء»[٢].

الباب الثالث عشر: فضائل الشيعة[٣]

١٤٤٠ ـ ١: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّ في الدنيا والدين، والفلج في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين»[٤].

١٤٤١ ـ ٢: أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن عبد المؤمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّة في الدنيا، والفلج في الآخرة، والمهابة في صدور الظالمين، ثم قرأ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، وقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ـ إلى قوله ـ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾»[٥].

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٤١ رقم ٣٦.

(٢) بحار الأنوار: ٦٤ / ٣٦٢؛ الكافي: ٢ / ٢٤١ رقم ٣٧.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤٢) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٥ / ١٦؛ الخصال: ١٣٨ رقم ١٥٧.

(٥) المصدر السابق؛ الخصال: ١٥٢ رقم ١٨٧.

الباب الرابع عشر: صفات الشيعة وأصنافهم، وذمّ الاغترار والحث على العمل والتقوى[١]

١٤٤٢ ـ ١: حمدويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ أصحابي أولوا النهى والتقى، فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي»[٢].

١٤٤٣ ـ ٢: ابن مسعود، عن عبد الله بن محمّد الطيالسي، عن الوشاء، عن محمّد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا نعيَّر بالكوفة، فيقال لنا: جعفرية، قال: فغضب أبو عبد الله عليه السلام: ثم قال: «إنّ أصحاب جعفر منكم لقليل، إنّما أصحاب جعفر من اشتدّ ورعه وعمل لخالقه»[٣].

الباب الخامس عشر: في أنّ الله تعالى إنما يعطي الدين الحقّ والإيمان والتشيّع من أحبّه، وأنّ التواخي لا يقع على الدين، وفي ترك دعاء الناس إلى الدين[٤]

١٤٤٤ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل إذا أراد بعبدٍ خيراً نكت في قلبه نكتةً من نور، فأضاء لها سمعه وقلبه، حتى يكون أحرص على ما في أيديكم منكم، وإذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء فأظلم لها سمعه وقلبه»، ثم تلا

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٨) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٥ / ١٦٦؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٥٢٥ رقم ٤٧٣.

(٣) المصدر السابق؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٥٢٥ رقم ٤٧٤.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء﴾[١].

١٤٤٥ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، وفتح مسامع قلبه، ووكّل به ملكاً يسدّده، وإذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسدّ مسامع قلبه، ووكّل به شيطاناً يضلّه»[٢].

الباب السادس عشر: في أنّ السلامة والغنا في الدين، وما أخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين[٣]

١٤٤٦ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عزّ وجل: ﴿فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾، فقال: «أما لقد بسطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه»[٤].

١٤٤٧ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سلامة الدين وصحّة البدن خير من المال، والمال زينة من زينة الدنيا حسنة»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١٠؛ الكافي: ٢ / ٢١٤ رقم ٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٤٠): بناءً على أنّ عبد الحميد هو الثقة.

(٢) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١١؛ الكافي: ٢ / ٢١٤ رقم ٧.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١١؛ الكافي: ٢ / ٢١٥ رقم ١.

(٥) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١٣؛ الكافي: ٢ / ٢١٦ رقم ٣.

١٤٤٨ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته، ولا ينتصف من عدوّه، وما من مؤمن يشفي نفسه إلا بفضيحتها؛ لأنّ كلّ مؤمن ملجم»(١).

١٤٤٩ ـ ٤: العدّة، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع، أشدّها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا!»(٢).

١٤٥٠ ـ ٥: العدّة، عن البرقي، عن ابن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: «ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه: إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه، أو جاره يؤذيه، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه، ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عزّ وجل إليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد»(٣).

١٤٥١ ـ ٦: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن إلا وقد وكّل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يضلّه، وكافراً يقاتله، ومؤمناً يحسده، وهو أشدّهم عليه، ومنافقاً يتبع عثراته»(٤).

١٤٥٢ ـ ٧: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١٥؛ الكافي: ٢ / ٢٤٩ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١٦؛ الكافي: ٢ / ٢٤٩ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١٨؛ الكافي: ٢ / ٢٤٩ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢١٢؛ الكافي: ٢ / ٢٥١ رقم ٩.

عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما كان ولا يكون إلى أن يقوم الساعة مؤمن إلا وله جار يؤذيه»[١].

الباب السابع عشر: الفرق بين الإسلام والإيمان، وبيان معانيهما، وبعض شرائطهما[٢]

١٤٥٣ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام قال: «الإيمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل»[٣].

١٤٥٤ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ**﴾؟ فقال: «ألا ترى أنّ الإيمان غير الإسلام»[٤].

١٤٥٥ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان؟ فقال: «إنّ الإيمان يشارك الإسلام، والإسلام لا يشارك الإيمان». فقلت: فصفهما لي، فقال: «الإسلام، شهادة أن لا إله إلا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به حقنت الدماء، وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس. والإيمان الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام، وما ظهر من العمل به. والإيمان أرفع من الاسلام بدرجة، إنّ الإيمان

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٢٣؛ الكافي: ٢ / ٢٥٢ رقم ١٣.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٦) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٤٥؛ الكافي: ٢/ ٢٤ رقم ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٤٦؛ الكافي: ٢ / ٢٤ رقم ٣.

يشارك الإسلام في الظاهر، والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن، وإن اجتمعا في القول والصفة»[١].

١٤٥٦ ـ ٤: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن الفضيل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ الإيمان يشارك الإسلام، ولا يشاركه الإسلام، إنّ الإيمان ما وقر في القلوب، والإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء، والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان»[٢].

١٤٥٧ ـ ٥: العدّة، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّهما أفضل: الإيمان أم الإسلام؟ فإنّ من قبلنا يقولون: إنّ الإسلام أفضل من الإيمان، فقال: «الايمان أرفع من الإسلام» قلت: فأوجدني ذلك، قال: «ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام معتمّداً؟» قال: قلت: يضرب ضرباً شديداً قال: «أصبت، فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمّداً؟» قلت: يقتل، قال: «أصبت، ألا ترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد، وإنّ الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا تشرك الكعبة، وكذلك الإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان»[٣].

١٤٥٨ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله فضّل الإيمان على

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٤٨؛ الكافي: ٢ / ٢٥ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٤٩؛ الكافي: ٢ / ٢٦ رقم ٣.

(٣) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٥٠؛ الكافي: ٢ / ٢٦ رقم ٤، وفيه: عن ابن محبوب، عن أبي الصباح الكناني.

الإسلام بدرجة، كما فضّل الكعبة على المسجد الحرام»[١].

١٤٥٩ ـ ٧: أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله، إنّ بالكوفة قوماً يقولون مقالةً ينسبونها إليك، فقال: «وما هي؟» قال: يقولون إنّ الإيمان غير الإسلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: «نعم»، فقال له الرجل: صفه لي، قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأقرّ بما جاء به من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحجّ البيت فهو مسلم». قلت: فالإيمان؟ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقرّ بما جاء من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحجّ البيت، ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النار، فهو مؤمن»، قال أبو بصير: جعلت فداك وأيّنا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار؟ فقال: «ليس هو حيث تذهب، إنما هو لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ولم يتب منه»[٢].

١٤٦٠ ـ ٨: العدّة، عن البرقيّ، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له: سلام إنّ خيثمة بن أبي خيثمة يحدّثنا عنك أنّه سألك عن الإسلام، فقلت: إنّ الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى ولينا، وعادى عدوّنا، فهو مسلم، فقال: «صدق خيثمة». قلت: وسألك عن الإيمان، فقلت: الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله تعالى وأن لا يعصي الله، فقال: «صدق خيثمة»[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٦٠؛ الكافي: ٢ / ٥٢ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٧٠؛ معاني الأخبار: ٣٨١ رقم ١٠؛ الخصال: ٤١١ رقم ١٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٩٦؛ الكافي: ٢ / ٣٨ رقم ٥.

١٤٦١ ـ ٩: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرجه ذلك عن الإسلام، وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع؟ فقال عليه السلام: «من ارتكب كبيرةً من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه، أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل»[1].

الباب الثامن عشر: نسبة الإسلام[2]

١٤٦٢ ـ ١: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لأنسبنّ الإسلام نسبةً لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو التصديق، والتصديق هو اليقين، واليقين هو الأداء، والأداء هو العمل، إنّ المؤمن أخذ دينه عن ربّه، ولم يأخذه عن رأيه. أيها الناس دينكم دينكم، تمسّكوا به لا يزيلكم أحد عنه؛ لأنّ السيئة فيه خيرٌ من الحسنة في غيره، لأنّ السيئة فيه تغفر، والحسنة في غيره لا تقبل»[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٩٩؛ الكافي: ٢/ ٢٨٥ رقم ٢٣.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٤) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٠٩؛ معاني الأخبار: ١٨٥ رقم ١؛ الأمالي للصدوق: ٤٣٢ رقم ٤.

الباب التاسع عشر: دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما وفضل الإسلام[١]

١٤٦٣ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروة سنامه؟» قلت: بلى جعلت فداك، قال: «أما أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال: «إن شئت أخبرتك بأبواب الخير» قلت: نعم جعلت فداك، قال: «الصوم جنّة من النار والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يذكر الله، ثم قرأ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾»[٢].

١٤٦٤ ـ ٢: علي، عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والولاية»، قال زرارة: فقلت: وأيّ شيء من ذلك أفضل؟ قال: «الولاية أفضل؛ لأنّها مفتاحهنّ، والوالي هو الدليل عليهنّ»، قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: «الصلاة، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم»، قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟ قال: «الزكاة؛ لأنّها قرنها بها، وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب»، قلت: والذي يليها في الفضل؟ قال: «الحجّ، قال الله عزّ وجل: ﴿وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لحجّة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه، وأحسن ركعتيه،

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٣٠؛ الكافي: ٢ / ٢٣ رقم ١٥.

غفر له. وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال». قلت: فماذا يتبعه؟ قال: «الصوم»، قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟ قال: «قال رسول الله: الصوم جنّة من النار»، قال: ثم قال: «إنّ أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤدّيه بعينه، إنّ الصلاة والزكاة والحجّ والولاية ليس ينفع شيء مكانها دون أدائها، وإنّ الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أدّيت مكانه أياماً غيرها، وجزيت ذلك الذنب بصدقة، ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره».

قال: ثم قال: «ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرحمان الطاعة للإمام بعد معرفته، إنّ الله عزّ وجل يقول: ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾، أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله وحجّ جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ الله، فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان» ثم قال: «أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنّة بفضل رحمته»[1].

١٤٦٥ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن السرى أبي اليسع قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها، التي من قصّر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه، وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله، قال: فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان بأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحقّ في الاموال الزكاة، والولاية التي أمر الله عزّ وجل بها،

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٣٢؛ الكافي: ٢ / ١٨ رقم ٥.

ولاية آل محمدﷺ»، قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال: «نعم، قال الله عزّ وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ﴾، وقال رسول الله: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وكان رسول الله وكان عليّ، وقال الآخرون: وكان معاوية، ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء [ولا سواء]».

قال: ثم سكت، ثم قال: «أزيدك؟» فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قال: «ثم كان علي بن الحسين، ثم كان محمّد بن علي أبا جعفر، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتى كان أبو جعفر، ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجّهم، وحلالهم وحرامهم، حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذا بلغت نفسك هذه ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وانقطعت عنك الدنيا تقول: لقد كنت على أمر حسن»[1].

١٤٦٦ ـ ٤: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام: قال رسول اللهﷺ: «إنّ الله خلق الإسلام، فجعل له عرصة، وجعل له نوراً، وجعل له حصناً، وجعل له ناصراً: فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم؛ فإنّه لما أُسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٣٧؛ الكافي: ٢ / ١٩ ـ ٢٠ رقم ٦.

جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثم هبط بي إلى أهل الأرض، فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمّتي، فمؤمنو أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أنّ الرجل من أمّتي عبد الله عزّ وجل عمره أيام الدنيا، ثم لقي الله عزّ وجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرّج الله صدره إلا عن نفاق»[(١)].

١٤٦٧ ـ ٥: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام وبأسانيد مختلفة، عن الأصبغ بن بناتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره ـ أو قال: في القصر ـ ونحن مجتمعون ثم أمر صلوات الله عليه فكتب في كتاب وقرئ على الناس، وروى غيره أنّ ابن الكوا سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة الإسلام والإيمان والكفر والنفاق فقال:

«أما بعد فإنّ الله تبارك وتعالى شرع الإسلام، وسهّل شرايعه لمن ورده، وأعزّ أركانه لمن جأر به، وجعله عزاً لمن تولاه، وسلماً لمن دخله، وهدى لمن ائتم به، وزينة لمن تجلّله، وعذراً لمن انتحله، وعروة لمن اعتصم به، وحبلاً لمن استمسك به، وبرهاناً لمن تكلّم به، ونوراً لمن استضاء به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً لمن حاجّ به، وعلماً لمن وعاه، وحديثاً لمن روى، وحكماً لمن قضى، وحلماً لمن جرب، ولباساً لمن تدبّر، وفهماً لمن تفطّن، ويقيناً لمن عقل، وبصيرة لمن عزم، وآيةً لمن توسّم، وعبرة لمن اتعظ، ونجاة لمن صدق، وتؤدةً لمن أصلح، وزلفى لمن اقترب،

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٤١؛ الكافي: ٢ / ٤٦ رقم ٣.

وثقةً لمن توكّل، ورجاءً لمن فوّض، وسبقةً لمن أحسن، وخيراً لمن سارع، وجنّة لمن صبر، ولباساً لمن اتقى، وظهيراً لمن رشد، وكهفاً لمن آمن، وأمنة لمن أسلم، ورجاء لمن صدّق، وغنى لمن قنع.

فذلك الحق سبيله الهدى، ومأثرته المجد، وصفته الحسنى، فهو أبلج المنهاج مشرق المنار، ذاكي المصباح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة، سريع السبقة، أليم النقمة، كامل العدة، كريم الفرسان. فالإيمان منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابيحه، والدنيا مضماره والموت غايته، والقيامة حلبته، والجنّة سبقته، والنار نقمته، والتقوى عدته، والمحسنون فرسانه، فبالإيمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت يختم الدنيا، وبالدنيا تجوز القيامة، وبالقيامة تزلف الجنّة، والجنّة حسرة أهل النار، والنار موعظة للمتقين، والتقوى سنخ الإيمان»[1].

١٤٦٨ ـ ٦: بالإسناد المتقدّم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان فقال: «إنّ الله عزّ وجل جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد. فالصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق، والإشفاق، والزهد، والترقّب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق عن النار رجع عن المحرّمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، ومعرفة العبرة وسنّة الأوّلين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة، ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنّة، ومن عرف السنّة فكأنما كان مع الأوّلين واهتدى إلى التي هي أقوم، ونظر إلى من نجا بما

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٤٩؛ الكافي: ٢ / ٤٩ رقم ١.

نجا، ومن هلك بها هلك، وإنما أهلك الله من هلك بمعصيته، وأنجا من أنجا بطاعته.

والعدل على أربع شعب: غامض الفهم، وغمر العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميع العلم، ومن علم عرف شرايع الحكم، ومن حلم لم يفرط في أمره، وعاش في الناس حميداً. والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، وأمن كيده، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين غضب لله، ومن غضب لله غضب الله له، فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه»[١].

الباب العشرون: الدين الذي لا يقبل الله أعمال العباد إلا به[٢]

١٤٦٩ ـ ١: جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له: جعلت فداك، ما حقّ لك إلى هذا المنزل، قال: «طلب النزهة»، قال: قلت: جعلت فداك ألا أقصّ عليك ديني الذي أدين [الله] به، قال: «بلى يا عمرو» قلت: إنّي أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، والولاية لعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعليّ بن الحسين، والولاية لمحمّد بن علي من بعده، وأنتم أئمّتي، عليه أحيا

---

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٥١؛ الكافي: ٢ / ٥٠ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٦) رواية.

وعليه أموت، وأدين الله به، قال: «يا عمرو، هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به، في السرّ والعلانية، فاتق الله وكفّ لسانك إلا من خير، ولا تقل: إنّي هديت نفسي، بل هداك الله، فاشكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك، فإنّه يوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك».

والكليني، عن عليّ، عن أبيه، وأبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان مثله[1].

١٤٧٠ ـ ٢: جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال قال: دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال له: جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: إني أريد أن أسألك، فقال له: «سلني، فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدّثتك به على حدّه لا أكتمه»، قال: إنّ أول ما أبدي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ليس إله غيره، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كذلك ربّنا ليس معه إله غيره»، ثم قال: وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كذلك محمّد عبد الله مقرّ له بالعبودية ورسوله إلى خلقه»، ثم قال: وأشهد أنّ عليّاً كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمّد صلى الله عليه وآله على الناس، فقال: «كذلك كان علي عليه السلام»، قال: وأشهد أنّه كان للحسن بن علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمّد وعلي صلوات الله عليهما، قال: فقال: «كذلك كان الحسن» قال: وأشهد أنّه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمّد وعلي والحسن، قال: «فكذلك كان الحسين»، قال: وأشهد أنّ عليّ

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦/ ٦؛ الكافي: ٢ / ٢٣ رقم ١٤.

بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام قال: «فكذلك كان عليّ بن الحسين»، قال: وأشهد أنّ محمد بن علي عليه السلام كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين، قال: فقال: «كذلك كان محمد بن علي» قال: وأشهد أنّك أورثك الله ذلك كلّه، قال: فقال أبو عبد الله: «حسبك اسكت الآن، فقد قلت حقّاً»، فسكت.

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بعث الله نبيّاً له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأوّلهم، وإنّا نحن ذرية محمّد صلى الله عليه وآله وقد أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأوّلنا، ونحن على منهاج نبينا صلى الله عليه وآله لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة»[1].

الباب الواحد والعشرين: إنّ العمل جزء من الإيمان، وأنّ الإيمان مبثوث على الجوارح[2]

١٤٧١ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله» قال: قلت: أليس هذا عمل؟ قال: «بلى»، قلت: فالعمل من الإيمان؟ قال: «لا يثبت له الإيمان إلا بالعمل، والعمل منه»[3].

١٤٧٢ ـ ٢: بالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن علي الزيات، عن عبيد بن زرارة

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٧؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٧١٩ رقم ٧٩٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٤٣): على تردّد في حُسن جعفر بن أحمد؛ لأنّ قول النجاشيّ في حقّه: إنّه صحيح الحديث، أمر حدسيّ لا يرتبط بوثاقته وصداقته، فلا يكون قوله إخباراً حسيّاً.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٣؛ الكافي: ٢ / ٣٨ رقم ٦.

قال: دخل ابن قيس الماصر وعمر بن ذر وأظنّ معهما أبو حنيفة على أبي جعفرعليه السلام، فتكلّم ابن قيس الماصر فقال: إنا لا نخرج أهل دعوتنا وأهل ملتنا من الإيمان في المعاصي والذنوب، قال: فقال له أبو جعفر: «يا ابن قيس أما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت»[1].

١٤٧٣ ـ ٣: أبيه، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ المؤمن لا يكون سجيته الكذب ولا البخل ولا الفجور، ولكن ربما ألمّ بشيء من هذا لا يدوم عليه»، فقيل له: أفيزني؟ قال: «نعم، هو مفتنٌ توّاب، ولكن لا يولد له من تلك النطفة»[2].

١٤٧٤ ـ ٤: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان»[3].

الباب الثاني والعشرين: في عدم لبس الإيمان بالظلم[4]

١٤٧٥ ـ ١: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٦٣؛ الكافي: ٢ / ٢٨٥ رقم ٢٢. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٤٣): على رأي السيد الأستاذ (الخوئي) في معجمه في حقّ علي الزيات.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٦٧؛ الخصال: ١٢٩ رقم ١٣٤.

(٣) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣١ رقم ١٧. قال الشيخ المحسني في المصدر نفسه: إن كفت أسانيده الثلاثة غير المعتبرة في اعتبارها.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١١) رواية.

وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾، قال: «بشكّ»[(١)].

الباب الثالث والعشرين: السكينة وروح الإيمان، وزيادته ونقصانه[(٢)]

١٤٧٦ ـ ١: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان»، قال: «هو قوله عزّ وجل: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾، ذلك الذي يفارقه»[(٣)].

١٤٧٧ ـ ٢: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان»، قال: فقال: «هو مثل قول الله عزّ وجل [ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون، ثم قال: غير هذا أبين منه، وذلك قول الله عزّ وجل]: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ هو الذي فارقه»[(٤)].

١٤٧٨ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفه: أذن ينفث فيها الوسواس الخناس، وأذن ينفث فيها الملك، فيؤيّد الله المؤمن بالملك، وذلك قوله: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾»[(٥)].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ١٥٤؛ الكافي: ٢ / ٣٩٩ رقم ٤. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٤٤): على الأحوط؛ إذ فيه محمّد بن خالد البرقيّ، ونحن نأخذ برواياته من باب الاحتياط كما ذكرنا في كتابنا علم الرجال.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٦ / ١٩٠؛ ثواب الأعمال: ٢٦٣.

(٤) بحار الأنوار: ٦٦ / ١٩٥؛ الكافي: ٢ / ٢٨٤ رقم ١٧. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٤٤): على تردّد في الراوي الأوّل وهو داود.

(٥) بحار الأنوار: ٦٦ / ١٩٩؛ الكافي: ٢ / ٢٦٧ رقم ٣.

١٤٧٩ ـ ٤: العدّة، عن أحمد البرقي، عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمّد، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «السكينة هي الإيمان»[١].

١٤٨٠ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن البختري وهشام بن سالم وغيرهما، عن أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «هو الإيمان»[٢].

١٤٨١ ـ ٦: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن جميل قال: سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «هو الإيمان»، قال: قلت: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾؟ قال: «هو الإيمان»، وعن قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: «هو الإيمان»[٣].

١٤٨٢ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن صفوان، عن أبان عن الفضيل قال: قلت لأبي عبد اللهعليه السلام: ﴿أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع؟ قال: «لا»[٤].

الباب الرابع والعشرين: إنّ الإيمان مستقرّ ومستودع، وإمكان زوال الإيمان[٥]

١٤٨٣ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن حسين بن نعيم الصحاف قال: قلت لأبي عبد اللهعليه السلام: لمَ يكون الرجل عند الله مؤمناً قد

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٠٠؛ الكافي: ٢ / ١٥ رقم ٣؛ وليس في رواية الكليني الضمير (هي).

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٥ رقم ٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٠٠؛ الكافي: ٢ / ١٥ رقم ٥.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٥ رقم ٢.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١٩) رواية.

ثبت له الإيمان عنده، ثم ينقله الله بعد من الإيمان إلى الكفر؟ قال: فقال: «إنّ الله عزّ وجل هو العدل، إنّما دعا العباد إلى الإيمان به لا إلى الكفر، ولا يدعو أحداً إلى الكفر به، فمن آمن بالله ثم ثبت له الإيمان عند الله لم ينقله الله عزّ وجل بعد ذلك من الإيمان إلى الكفر». قلت له: فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر إلى الإيمان؟ قال: فقال: «إنّ الله عزّ وجل خلق الناس كلّهم على الفطرة التي فطرهم عليها، لا يعرفون إيماناً بشريعة، ولا كفراً بجحود، ثم بعث الله الرسل تدعو العباد إلى الإيمان به، فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله»[1].

١٤٨٤ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن عيسى شلقان قال: كنت قاعداً فمرّ أبو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة، قال: فقلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟ يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه: أمرنا أن نتولّى أبا الخطاب، ثم أمرنا أن نلعنه ونتبرّأ منه؟ فقال أبو الحسن عليه السلام وهو غلام: «إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له، وخلق خلقاً للكفر لا زوال له، وخلق خلقاً بين ذلك أعارهم الإيمان، يسمّون المعارين، إذا شاء سلبهم، وكان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان»، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّه نبعة نبوّة»[2].

١٤٨٥ ـ ٣: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام ـ وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه ـ:

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢١٢؛ الكافي: ٢ / ٤١٦ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢١٩؛ الكافي: ٢ / ٤١٨ رقم ٣.

جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك؟ إنّه أمرنا بولاية أبي الخطاب، ثم أمرنا بالبراءة منه؟ قال: قال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: «إنّ الله خلق الأنبياء على النبوّة فلا يكونون إلا أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا مؤمنين، واستودع قوماً إيماناً فإن شاء أتمّه وإن شاء سلبهم إيّاه، وإنّ أبا الخطاب كان ممّن أعاره الله الإيمان، فلما كذب على أبي سلبه الله الإيمان». قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقال: «لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال»[1].

١٤٨٦ ـ ٤: العياشي، عن أحمد بن محمّد، قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافعٌ صوته: «يا أحمد»، قلت: لبيك، قال: «إنّه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلما توفّي أبو الحسن عليه السلام جهد عليّ بن أبي حمزة وأصحابه على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتمّ نوره، وإنّ أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم، إنّ الله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾»، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «المستقرّ الثابت، والمستودع المعار».

والكشي، حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد مثله[2].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٢٢؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٥٤٨ رقم ٥٢٣.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٢٤؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٧٤٣ رقم ٨٣٧. قال الشيخ

١٤٨٧ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أحدهماعليهما السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ الله عزّ وجل خلق خلقاً للإيمان لا زوال له، وخلق خلقاً للكفر لا زوال له، وخلق خلقاً بين ذلك واستودع بعضهم الإيمان، فإن يشأ أن يتمّه لهم أتمّه، وإن يشأ أن يسلبهم إيّاه سلبهم، وكان فلان منهم معاراً»[١].

الباب الخامس والعشرين: الحبّ في الله والبغض في الله[٢]

١٤٨٨ ـ ١: أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «إنّ من أوثق عرى الإيمان أن تحبّ في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله عزّ وجل»[٣].

١٤٨٩ ـ ٢: أبيه، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «من حبّ الرجل دينه حبّه إخوانه»[٤].

١٤٩٠ ـ ٣: العدّة، عن ابن عيسى والبرقي وعلي بن إبراهيم، عن أبيه وسهل جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «من أحبّ [في ا] لله، وأبغض [في ا] لله، وأعطى [في ا] لله فهو ممّن كمل إيمانه»[٥].

المحسني (٢ / ٣٤٥): ولكن كون داود بن محمد هو الثقة يكون مظنوناً.

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٢٤؛ الكافي: ٢ / ٤١٧ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٤) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٣٦؛ ثواب الأعمال: ١٦٨؛ والأمالي للصدوق: ٦٧٤ رقم ١٣.

(٤) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٣٧؛ الخصال: ٣ رقم ٤.

(٥) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٣٩؛ الكافي: ٢ / ١٢٤ رقم ١.

١٤٩١ ـ ٤: بالإسناد المتقدم، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أوثق عرى الإيمان أن تحبّ في الله وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله»[1].

١٤٩٢ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبّ والبغض أمن الإيمان هو؟ فقال: «وهل الإيمان إلا الحبّ والبغض؟» ثم تلا هذه الآية: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾[2].

١٤٩٣ ـ ٦: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «إذا جمع الله عزّ وجل الأوّلين والآخرين، قام منادٍ فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابّون في الله؟ قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنّة بغير حساب. قال فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنّة بغير حساب، قال: فيقولون: فأيّ ضرب أنتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابّون في الله قال: فيقولون: وأيّ شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنّا نحبّ في الله، ونبغض في الله قال: فيقولون: نعم أجر العاملين»[3].

١٤٩٤ ـ ٧: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الرجل ليحبّكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنّة بحبّكم، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٢٥ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٤١؛ الكافي: ٢ / ١٢٥ رقم ٥.

(٣) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٤٥؛ الكافي: ٢ / ١٢٦ رقم ٨.

الله ببغضكم النار»[١].

١٤٩٥ ـ ٨: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن البزنطي وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما التقى مؤمنان قطّ إلا كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه»[٢].

الباب السادس والعشرين: صفات خيار العباد وأولياء الله، وفيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين[٣]

١٤٩٦ ـ ١: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «طوبى لعبد نؤمة عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن»[٤].

١٤٩٧ ـ ٢: حمدويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة قال: كانت بُنيّة لي سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيميّ، فأخذها فنظر إلى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلتني رقّة على الصبية، فبكيت ودعوت فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبيّة فلم ير بها شيئاً ثم نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: «يا أبا حمزة، وافق الدعاء الرضا، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٤٦؛ الكافي: ٢ / ١٢٦ رقم ١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٥٠؛ الكافي: ٢ / ١٢٦ رقم ١٥.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٠) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٧٢؛ معاني الأخبار: ٣٨٠ رقم ٨.

(٥) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٨٢؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٤٦٥ رقم ٣٥٥.

١٤٩٨ ـ ٣: قال أبو النضر، سمعت عليّ بن الحسن يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضاعليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجدّه أن يحضروا جنازته، وقال لهم: «هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق»، وقال لهم: «احفروا له في البقيع فإن قال لكم أهل المدينة: إنّه عراقي لا ندفنه في البقيع، فقولوا لهم: هذا مولى أبي عبد الله عليه السلام، وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه في البقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع»، فدفن في البقيع.

ووجّه أبو الحسن عليّ بن موسى عليه السلام إلى زميله محمد بن الحباب وكان رجلاً من أهل الكوفة: «صلّ عليه أنت».

عليّ بن الحسن قال: حدّثني محمد بن الوليد قال: رآني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل صاحب هذا القبر؟ فإنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام أوصاني به وأمرني أن أرشذ قبره أربعين شهراً أو أربعين يوماً في كلّ يوم، قال أبو الحسن: الشكّ منّي. قال: وقال لي صاحب المقبرة: إنّ السرير عندي، يعني سرير النبي صلى الله عليه وآله، فإذا مات رجل من بني هاشم صرّ السرير فأقول: أيّهم مات حتى أعلم بالغداة فصرّ السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحداً منهم مريضاً، فمن ذا الذي مات، فلما كان من الغد جاؤا فأخذوا منّي السرير وقالوا: مولى لأبي عبد الله كان يسكن العراق[1].

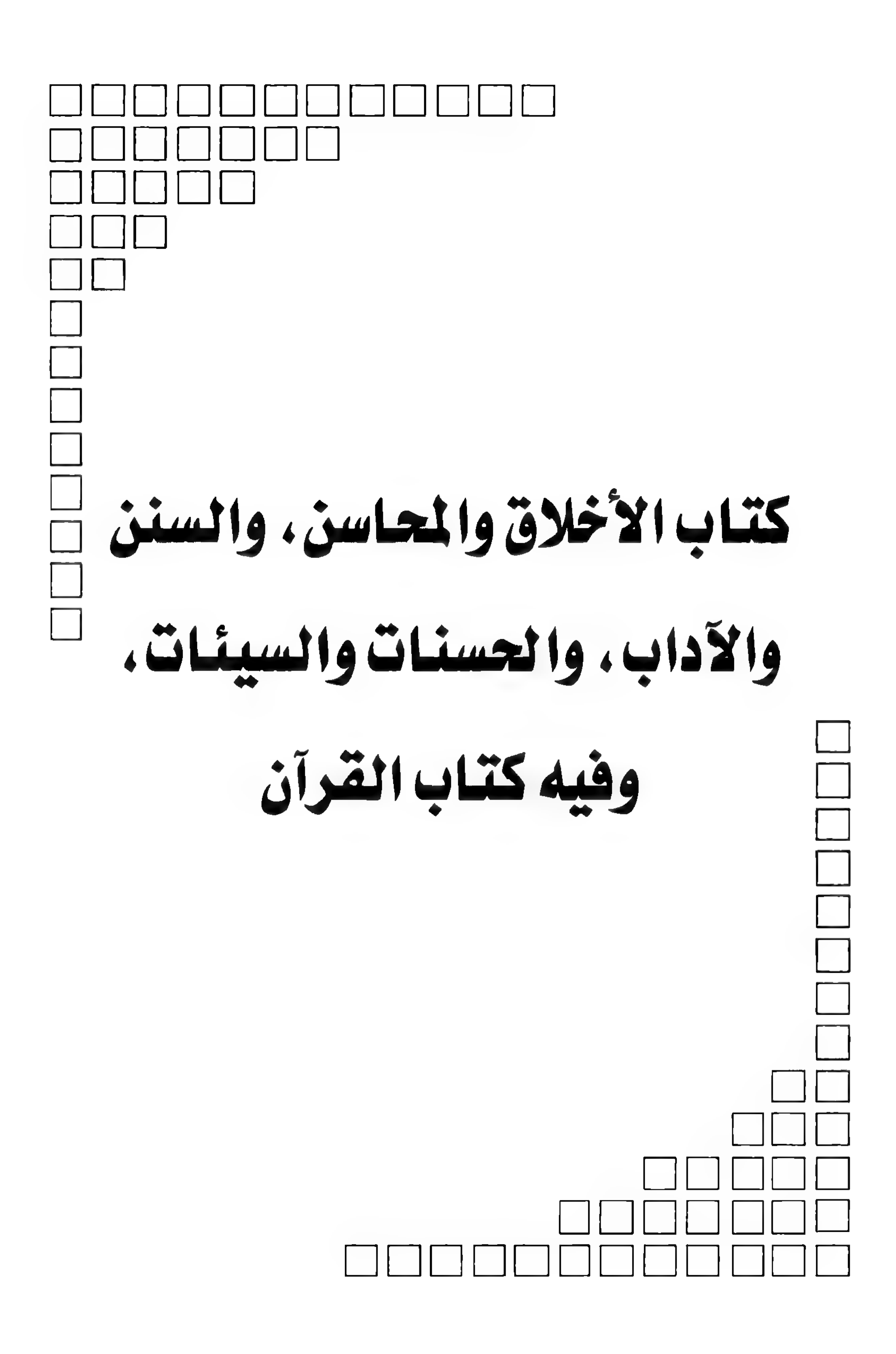
١٤٩٩ ـ ٤: العدّة، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله، ثم قال: أما

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٨٢؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٨٤. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٤٦): وهذه الرواية معتبرة في مقدار من المتن لا كلّه.

والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله ﷺ وإنّهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجّداً وقياماً يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربّهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون»[1].

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٠٣؛ الكافي: ٢ / ٢٣٥ رقم ٢١.



كتاب الأخلاق والمحاسن، والسنن والآداب، والحسنات والسيئات، وفيه كتاب القرآن

أبواب مكارم الأخلاق

الباب الأوّل: جوامع المكارم وآفاتها، وما يوجب الفلاح والهدى[1]

١٥٠٠ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: يا ابن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق، فقال: «العفو عمّن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحقّ ولو على نفسك»[2].

١٥٠١ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الصبر والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء»[3].

١٥٠٢ ـ ٣: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين يقول: «إنّ المعرفة بكمال

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٦٨؛ معاني الأخبار: ١٩١ رقم ١؛ الأمالي للصدوق: ٣٥٥ رقم ١٠.

(٣) بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٧٨؛ الخصال: ٢٥١ رقم ١٢١.

دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلّة المراء، وحلمه وصبره وحسن خلقه»(١).

١٥٠٣ ـ ٤: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث من أشدّ ما عمل العباد: إنصاف المرء من نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر الله على كلّ حال، وهو أن يذكر الله عزّ وجل عند المعصية يهمّ بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قول الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾»(٢).

١٥٠٤ ـ ٥: جعفر بن الحسين، عن محمّد بن جعفر، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتي النبي صلى الله عليه وآله بأسارى، فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأمّي يا محمّد، كيف أطلقت عنّي من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجل أنّ فيك خمس خصال يحبّه (يحبها) الله عزّ وجل ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتى استشهد»(٣).

١٥٠٥ ـ ٦: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٧٨؛ الخصال: ٢٩٠ رقم ٥٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٧٩؛ الخصال: ١٣١ رقم ١٣٨.

(٣) بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٨٣؛ الأمالي للصدوق: ٣٤٥ رقم ٩.

«أربع من كنّ فيه كمُل إسلامه، ومحصت ذنوبه، ولقي ربّه عزّ وجل وهو عنه راضٍ: من وفى لله عزّ وجل بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله»(١).

١٥٠٦ ـ ٧: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن القداح، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبراً، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه»(٢).

الباب الثاني: أصناف الناس، ومدح حسان الوجوه، ومدح البله(٣)

١٥٠٧ ـ ١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الرجال ثلاثة: رجلٌ بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه، وهو أفضل الثلاثة»(٤).

١٥٠٨ ـ ٢: وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر، فالعاقل: الدين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي سجيّته، إن سئل أجاب، وإن تكلّم أصاب، وإن سمع وعى، وإن حدّث صدق، وإن أطمأنّ إليه أحدٌ وفى. والأحمق إن استنبه بجميل غفل، وإن استنزل عن حسن ترك، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدّث كذب، لا يفقه، وإن فقه لم يفقه. والفاجر إن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٨٥؛ الخصال: ٢٢٢ رقم ٥٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٨٨؛ الخصال: ٢٩٥ رقم ٦٢. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٤٦): بناءً على أنّ القداح هو الولد دون الوالد.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٥) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٩؛ الخصال: ١١٦ رقم ٩٥.

ائتمنته خانك، وإن صاحبته شانك، وإن وثقت به لم ينصحك»[١].

الباب الثالث: القلب وصلاحه وفساده، ومعنى السمع والبصر والنطق والحياة الحقيقيّات[٢]

١٥٠٩ ـ ١: علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من قلب إلا وله أذنان على إحداهما ملك مرشد، وعلى الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره: الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها، وهو قول الله عزّ وجل: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾»[٣].

١٥١٠ ـ ٢: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ للقلب أذنين، فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل. وقال له الشيطان: افعل. وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان»[٤].

١٥١١ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعثر على شيء من الخير، وهو قلب الكافر. وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشرّ فيه يعتلجان، فما كان منه أقوى غلب عليه. وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن»[٥].

---

(١) المصدر السابق؛ الخصال: ١١٦ رقم ٩٦.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٣؛ الكافي: ٢ / ٢٦٦ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٤٤؛ الكافي: ٢ / ٢٦٧ رقم ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٦٧ / ٥١؛ معاني الاخبار: ٣٩٥ رقم ٥٠.

الباب الرابع: مراتب النفس، وعدم الاعتماد عليها، وما زينتها وزيّن لها، ومعنى الجهاد الأكبر، ومحاسبة النفس ومجاهدتها، والنهي عن ترك الملاذ والمطاعم[١]

١٥١٢ ـ ١: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: «ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم، فإن عمل خيراً استزاد الله منه، وحمد الله عليه، وإن عمل شرّاً استغفر الله منه وتاب إليه»[٢].

الباب الخامس: ترك الشهوات والأهواء[٣]

١٥١٣ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل يقول: بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبدٌ هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه، وهمّه في آخرته، وكففت عنه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر»[٤].

١٥١٤ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن الثمالي، عن الصادقعليه السلام قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام: «أشجع الناس من غلب هواه»[٥].

١٥١٥ ـ ٣: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن العلا، عن ابن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «قال الله عزّ وجل: وعزتي وجلالي وعظمتي

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٧) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ٧٢؛ الكافي: ٢ / ٤٥٣ رقم ٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٧٥؛ الخصال: ٣ رقم ٥.

(٥) بحار الأنوار: ٦٧ / ٧٦؛ معاني الأخبار: ١٩٥ رقم ١.

وبهائي وعلوّ ارتفاعي لا يؤثر عبدٌ مؤمن هواي على هواه في شيء من أمر الدنيا، إلا جعلت غناه في نفسه، وهمّته في آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر»[١].

الباب السادس: طاعة الله ورسوله وحججه عليهم السلام والتسليم، والنهي عن معصيتهم، والإعراض عن قولهم، وإيذائهم[٢]

١٥١٦ ـ ١: علي، عن أبيه، عن البزنطي، عن محمّد أخي غرام، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «لا يذهب بكم المذاهب، فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عزّ وجل»[٣].

١٥١٧ ـ ٢: علي، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة تقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنّا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله عزّ وجل: صدقوا أدخلوهم الجنّة، وهو قول الله عزّ وجل: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»[٤].

الباب السابع: العزلة عن شرار الخلق والأنس بالله[٥]

١٥١٨ ـ ١: ماجيلويه، عن عمّه، عن هارون، عن ابن زياد، عن جعفر، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٨٢؛ الكافي: ٢ / ١٣٧ رقم ٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ٩٥؛ الكافي: ٢ / ٧٣ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٠١؛ الكافي: ٢ / ٧٥ رقم ٤.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك»[١].

١٥١٩ ـ ٢: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن هشام، عن القداح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: «قال عيسى بن مريم: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً، ووسعه بيته وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه»[٢].

الباب الثامن: النهي عن الرهبانية والسياحة، وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء[٣]

١٥٢٠ ـ ١: محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججت وسكين النخعي فتبعّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيّب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلما قدم المدينة دنا عن (من) أبي إسحاق فصلّى إلى جانبه، فقال: جعلت فداك إني أريد أن أسألك من مسائل، قال: «اذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ»، فكتب: جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عزّ وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأما الثياب فشكّ فيها، فكتب: «أما قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيّب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل، وأما قولك إنّه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٠٩؛ الخصال: ٨٥ رقم ١٣.

(٢) المصدر السابق؛ الخصال: ٢٩٥ رقم ٦٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٥) رواية.

فأكثر من تلاوة هذه الآيات: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾»[١].

الباب التاسع: اليقين والصبر على الشدائد في الدين[٢]

١٥٢١ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضاﷺ عن الإيمان والإسلام، فقال: «قال أبو جعفرﷺ: إنّما هو الإسلام، والإيمان فوقه بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، ولم يقسم بين الناس شيء أقلّ من اليقين»، قال: قلت: فأيّ شيء اليقين؟ قال: «التوكّل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله»، قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: «هكذا قال أبو جعفرﷺ»[٣].

١٥٢٢ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرضاﷺ قال: «الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، ولم يقسم بين العباد شيء أقلّ من اليقين»[٤].

١٥٢٣ ـ ٣: الحسين، عن المعلى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد اللهﷺ، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد اللهﷺ قال: «من صحّة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يردّه كراهية كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ١١٧؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٦٨ رقم ٦٩١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٣٨؛ الكافي: ٢ / ٥٢ رقم ٥.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٣٩؛ الكافي: ٢ / ٥٢ رقم ٦.

يفرّ من الموت لأدركه رزقه، كما يدركه الموت»، ثم قال: «إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط»(١).

١٥٢٤ ـ ٤: بالإسناد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين»(٢).

١٥٢٥ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنّه معور، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حرس امرءاً أجله، فلما قام أمير المؤمنين سقط الحائط، قال: وكان أمير المؤمنين مما يفعل هذا وأشباهه، وهذا اليقين»(٣).

١٥٢٦ ـ ٦: العدّة، عن البرقي، عن البزنطي، عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾، فقال: «أما إنّه ما كان ذهباً ولا فضّة، وإنّما كان أربع كلمات: لا إله إلا أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنه، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر[ة] لم يخش إلا الله»(٤).

١٥٢٧ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني قال: نظرت يوماً في الحرب إلى

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٤٣؛ الكافي: ٢ / ٥٧ رقم ٢.
(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٤٧؛ الكافي: ٢ / ٥٧ رقم ٣.
(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٤٩؛ الكافي: ٢ / ٥٨ رقم ٥.
(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٥٢؛ الكافي: ٢ / ٥٨ رقم ٦.

رجل عليه ثوبان فحرّكت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين، في مثل هذا الموضع؟ فقال: «نعم يا سعيد بن قيس، إنّه ليس من عبد إلا وله من الله عزّ وجل حافظ وواقية، معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خلّيا بينه وبين كلّ شيء»[1].

١٥٢٨ ـ ٨: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشي وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفرّاً لونه، قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله من قوله وقال له: إنّ لكلّ يقين حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ فقال: إنّ يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنني، وأسهر ليلي وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها، حتى كأنّي أنظر إلى عرش ربي وقد نصب للحساب، وحشر الخلايق لذلك، وأنا فيهم، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتنعّمون في الجنّة ويتعارفون على الأرائك متكئون، وكأنّي أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذّبون مصطرخون، وكأنّي الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان، ثم قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع الله لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر»[2].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٥٤؛ الكافي: ٢ / ٥٨ رقم ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٥٩؛ الكافي: ٢ / ٥٣ رقم ٢.

١٥٢٩ ـ ٩: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمّد بن علي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين: «يا حمران، انظر إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة، فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك، واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله، والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزئ، ولا جهل أضرّ من العجب»[1].

الباب العاشر: النية وشرائطها ومراتبها وكمالها وثوابها، وأنّ قبول العمل نادر[2]

١٥٣٠ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «لا عمل إلا بنيّة»[3].

١٥٣١ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عزّ وجل ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ الله واسع كريم»[4].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٧٣؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٥٩ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٨٥؛ الكافي: ٢ / ٨٤ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ١٩٩؛ الكافي: ٢ / ٨٥ رقم ٣.

١٥٣٢ ـ ٣: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن الفضيل قال: قال الصادقعليه السلام: «ما ضعف بدن عما قويت عليه النيّة»[1].

١٥٣٣ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: كنّا جلوساً عند أبي عبد اللهعليه السلام إذ قال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يا ابن رسول الله، أتخاف عليّ أن أكون منافقاً؟ قال فقال له: «إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلي؟» فقال: بلى، قال: «فلمن تصلي؟» فقال: لله عزّ وجل قال: «فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي لله عزّ وجل لا لغيره»[2].

الباب الحادي عشر: الإخلاص ومعنى قربه تعالى[3]

١٥٣٤ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عزّ وجل: ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾، قال: «خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان»[4].

١٥٣٥ ـ ٢: بالإسناد المتقدّم، عن ابن عيينة، عن السندي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «ما أخلص عبدٌ الإيمان بالله أربعين يوماً أو قال: ما أجمل عبدٌ ذكر الله أربعين يوماً إلا زهّده الله في الدنيا، وبصّره داءها ودواءها، وأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، ثم تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٠٥؛ الأمالي للصدوق: ٤٠٨ رقم ٦.

(٢) المصدر السابق؛ معاني الأخبار: ١٤٢ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٧) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٢٧؛ الكافي: ٢ / ١٥ رقم ١.

رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾، فلا ترى صاحب بدعة [إلا ذليلاً]، أو مفترياً على الله عزّ وجل وعلى رسوله وأهل بيته صلى الله عليه وآله إلا ذليلاً»[١].

١٥٣٦ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجّة الوداع في مسجد الخيف، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها إلى من لم يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاصُ العمل لله والنصيحة لأئمّة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمّتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سواهم»[٢].

الباب الثاني عشر: العبادة والاختفاء فيها، وذمّ الشهرة بها[٣]

١٥٣٧ ـ ١: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ العباد[ة] ثلاثة: قومٌ عبدوا الله عزّ وجل خوفاً، فتلك عبادة العبيد، وقومٌ عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب، فتلك عبادة الأجراء، وقومٌ عبدوا الله عزّ وجل حبّاً له، فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٤٠؛ الكافي: ٢ / ١٦ رقم ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٤٢؛ الخصال: ١٤٩ رقم ١٨٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٥٥؛ الكافي: ٢ / ٨٤ رقم ٥.

الباب الثالث عشر: الطاعة والتقوى والورع ومدح المتقين وصفاتهم وعلامتهم[1]

١٥٣٨ ـ ١: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الوليد بن عبّاس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الحسب الفعال، والشرف المال، والكرم التقوى»[2].

الباب الرابع عشر: الورع واجتناب الشبهات[3]

١٥٣٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اتقوا الله، وصونوا دينكم بالورع»[4].

١٥٤٠ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير قال: قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام: ما نلقى من الناس فيك فقال أبو عبد الله عليه السلام: «وما الذي تلقى من الناس فيّ؟!» فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفريّ خبيث، فقال: «يعيّركم الناس بي؟» فقال له أبو الصباح: نعم، قال: «فما أقلّ والله من يتّبع جعفراً منكم، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، هؤلاء أصحابي»[5].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٩٢؛ معاني الأخبار: ٤٠٥ رقم ٧٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥٠): الوليد بن عباس غير موجود في الرجال، والظاهر أنه مقلوب عباس بن الوليد الثقة، أو محرّف الوليد والد العباس، والمراد به الوليد ـ في كلا الاحتمالين ـ هو ابن صبيح الثقة، وعليه فالرواية معتبرة.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٨) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٩٧؛ الكافي: ٢ / ٧٦ رقم ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٩٨؛ الكافي: ٢ / ٧٧ رقم ٦.

١٥٤١ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن أبي أسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «عليك بتقوى الله، والورع والاجتهاد وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحُسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاةً إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، وعليكم بطول الركوع والسجود، فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال: يا ويله أطاع وعصيت، وسجد وأبيت»[1].

١٥٤٢ ـ ٤: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّا لا نعدّ الرجل مؤمناً حتى يكون لجميع أمرنا متّبعاً ومريداً، ألا وإنّ من اتّباع أمرنا وإرادته الورع، فتزيّنوا به يرحمكم الله، وكيدوا أعداءنا به ينعشكم الله»[2].

١٥٤٣ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجال، عن العلا، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كونوا دعاةً للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإنّ ذلك داعية»[3].

١٥٤٤ ـ ٦: أبي، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فضل العلم أحبّ إلى الله عزّ وجل من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع»[4].

١٥٤٥ ـ ٧: العطّار، عن أبيه، عن الأشعري، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٩٩؛ الكافي: ٢ / ٧٧ رقم ٩.

(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٠٢؛ الكافي: ٢ / ٧٧ رقم ١٣.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٠٤؛ الكافي: ٢ / ٧٨ رقم ١٤.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٠٤؛ الخصال: ٤ رقم ٩.

السلام قال: «سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما ثبات الإيمان؟ فقال: الورع، فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع»[١].

١٥٤٦ ـ ٨: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن يا موسى أبلغ قومك أنّه ما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي، قال موسى: فماذا أثبتهم على ذلك؟ قال: إنّي أفتّش الناس عن أعمالهم ولا أفتشهم حياءً منهم»[٢].

الباب الخامس عشر: الزهد ودرجاته[٣]

١٥٤٧ ـ ١ : ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من لم يستحِ من طلب المعاش خفّت مؤنته، ورخي باله، ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام»[٤].

١٥٤٨ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور أن يا موسى أبلغ قومك أنّه ما يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٠٥؛ الأمالي للصدوق: ٣٦٥ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٠٧؛ ثواب الأعمال: ١٧٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٨) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣١٣؛ ثواب الأعمال: ١٦٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥١): بناءً على أنّ سيفاً المذكور فيه هو ابن عميرة الثقة.

خشيتي، وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي، ولا تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنا عنه. قال: فقال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال: يا موسى أما المتقرّبون إليّ بالبكاء من خشيتي، فهم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد، وأما المتعبّدون لي بالورع عن محارمي فإنّي افتّش الناس عن أعمالهم ولا أفتّشهم حياءً منهم، وأما المتقرّبون إليّ بالزهد في الدنيا فإنّي أبيحهم الجنّة بحذافيرها، يتبوؤن منها حيث يشاؤون»[١].

الباب السادس عشر: الخوف والرجاء وحُسن الظنّ بالله تعالى[٢]

١٥٤٩ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وعمرٌ قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلا خائفاً ولا يصلحه إلا الخوف»[٣].

١٥٥٠ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: «أحسن الظنّ بالله فإنّ الله عزّ وجل يقول: أنا عند حُسن ظنّ عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً»[٤].

١٥٥١ ـ ٣: العدّة، عن سهل، وعلي، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بخير رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: إنّ من خير رجالكم التقيّ

---

(١) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ١٧٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٥) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٦٥؛ الكافي: ٢ / ٧١ رقم ١٢.

(٤) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٦٦؛ الكافي: ٢ / ٧٢ رقم ٣.

النقيّ السمح الكفين، النقيّ الطرفين، البرّ بوالديه، ولا يلجئ عياله إلى غيره»[١].

١٥٥٢ ـ ٤ : أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ قوماً أصابوا ذنوباً فخافوا منها وأشفقوا، فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم: ما لكم؟ فقالوا: إنّا أصبنا ذنوباً فخفنا منها وأشفقنا، فقالوا لهم: نحن نحملها عنكم، فقال الله تبارك وتعالى: يخافون وتجترؤن عليّ؟ فأنزل الله عليهم العذاب»[٢].

١٥٥٣ ـ ٥ : أبي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ آخر عبد يؤمر به إلى النار فيلتفت فيقول الله عزّ وجل أعجلوه، فإذا أتى به قال له: عبدي لم التفتّ، فيقول: يا ربّ ما كان ظنّي بك هذا، فيقول الله جلّ جلاله: عبدي وما كان ظنّك بي؟ فيقول: يا ربّ كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي وتدخلني جنّتك فيقول الله: ملائكتي وعزتي وجلالي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظنّ بي هذا ساعة من حياته خيراً قط ولو ظنّ بي ساعة من حياته خيراً ما روّعته بالنار أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما ظنّ عبد بالله خيراً إلا كان عند ظنّه به، وذلك قوله عزّ وجل: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنْ الْخَاسِرِينَ﴾»[٣].

١٥٥٤ ـ ٦ : أبي، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٧٥؛ الكافي: ٢ / ٥٧ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٨٣؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٢٢ رقم ٥. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥١): بناءً على أنّ العباس الراوي الأول هو البقباق الثقة.

(٣) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٨٥؛ ثواب الأعمال: ١٧٣.

حفص بن البختري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة، فأشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً وجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله عزّ وجل عليهم العذاب، ثم قال تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم»[(١)].

الباب السابع عشر: الصدق والمواضع التي يجوز تركه فيها، ولزوم أداء الأمانة[(٢)]

١٥٥٥ ـ ١: بالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّما سمّي إسماعيل صادق الوعد؛ لأنّه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة، فسمّاه الله عزّ وجل صادق الوعد، ثم إنّ الرجل أتاه بعد ذلك، فقال له إسماعيل: ما زلت منتظراً لك»[(٣)].

١٥٥٦ ـ ٢: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن جدّه الربيع بن سعد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يا ربيع، إنّ الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً»[(٤)].

١٥٥٧ ـ ٣: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول يوسف: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾، قال: «ما سرقوا وما كذب»[(٥)].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٨٦؛ ثواب الأعمال: ٢٤١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٥؛ الكافي: ٢ / ١٠٥ رقم ٧. ولابدّ من افتراض بعض الخصوصيّات، لتصديق هذه الرواية، أو ردّ علمها إلى أهله، وإلا فهي غريبة (حبّ الله).

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٦؛ الكافي: ٢ / ١٠٥ رقم ٨.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٤؛ علل الشرائع: ١ / ٥٢ رقم ٣.

الباب الثامن عشر: الشكر[١]

١٥٥٨ ـ ١: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟! فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: **﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾**»[٢].

١٥٥٩ ـ ٢: العدّة، عن البرقي، عن البزنطي، عن داود بن الحصين، عن فضل البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: **﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾**، قال: «الذي أنعم عليك بما فضّلك وأعطاك وأحسن إليك، ثم قال: فحدّث بدينه وما أعطاه الله، وما أنعم به عليه»[٣].

١٥٦٠ ـ ٣: العدّة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل للشكر حدّ إذا فعله العبد كان شاكراً؟ قال: «نعم»، قلت: ما هو؟ قال: «يحمد الله على كلّ نعمة عليه في أهل ومال، وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حقّ أداه، ومنه قول الله عزّ وجل: **﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾**»[٤].

١٥٦١ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلاد، قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: «من حمد الله على النعمة

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٧) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٤؛ الكافي: ٢ / ٩٥ رقم ٦.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٨؛ الكافي: ٢ / ٩٤ رقم ٥.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٩؛ الكافي: ٢ / ٩٥ ـ ٩٦ رقم ١٢.

فقد شكره، وكان الحمد أفضل من تلك النعمة»[1].

١٥٦٢ ـ ٥: محمّد بن أحمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: «ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمد لله، إلا أدّى شكرها»[2].

١٥٦٣ ـ ٦: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، ولو شاء فعل، قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً»[3].

١٥٦٤ ـ ٧: بالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن إسماعيل بن الفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرات: اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها عليّ يا رب حتى ترضى وبعد الرضا، فإنّك إذا قلت ذلك كنت قد أدّيت شكر ما أنعم الله عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة»[4].

١٥٦٥ ـ ٨: بالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان نوح عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح فسمّي بذلك عبداً شكوراً قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدّق الله نجا»[5].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣١؛ الكافي: ٢ / ٩٦ رقم ١٣.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٢؛ الكافي: ٢ / ٩٦ رقم ١٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٤؛ الكافي: ٢ / ٩٧ رقم ٢٠.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٦؛ الكافي: ٢ / ٩٩ رقم ٢٨.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٧؛ الكافي: ٢ / ٩٩ رقم ٢٩.

١٥٦٦ ـ ٩: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسحاق، ما أنعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد»[١].

الباب التاسع عشر: الصبر واليسر بعد العسر[٢]

١٥٦٧ ـ ١: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها، وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره، وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً، كما كان يوسف الصديق الأمين، لم يضرر حريته أن استعبد وقهر وأسر، ولم يضرره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله، أن منّ الله عليه فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان مالكاً فأرسله ورحم به أمة، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر توجروا»[٣].

١٥٦٨ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: «ما حبسك عن الحج؟» قال: قلت: جعلت فداك وقع عليّ دَين كثير، وذهب مالي وديني الذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي، فلولا أنّ رجلاً من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج، فقال لي: «إن تصبر تغتبط، وإن لا تصبر ينفذ الله مقاديره راضياً كنت أم كارهاً»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٥١؛ ثواب الأعمال: ١٨٨.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٥) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٦٩؛ الكافي: ٢ / ٨٩ رقم ٦.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٧٤؛ الكافي: ٢ / ٩٠ رقم ١٠.

١٥٦٩ ـ ٣: أبي علي الأنباري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبّر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العز، آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممن صدّق بي»[1].

١٥٧٠ ـ ٤: محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضل وأعزّيه بإسماعيل، وقال: «أقرء المفضّل السلام وقل له: إنّا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا أردنا أمراً وأراد الله أمراً، فسلّمنا لأمر الله عزّ وجل»[2].

١٥٧١ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد»[3].

١٥٧٢ ـ ٦: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله عزّ وجل: إنّي جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة عشراً إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك،

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٧٥؛ الكافي: ٢ / ٩١ رقم ١٢، وفيه: أبو علي الأشعري، بدل (الأنباري).

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٧٨؛ الكافي: ٢ / ٩٢ رقم ١٦.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٩٢ رقم ١٧.

ومن لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه شيئاً قسراً أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوا بها منّي». قال: ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى: «﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ فهذه واحدة من ثلاث خصال ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ اثنتان، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾، ثلاث»، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً»[1].

١٥٧٣ ـ ٧: أبي علي الأشعري، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان»[2].

١٥٧٤ ـ ٨: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله جلّ جلاله: إنّي أعطيت الدنيا بين عبادي فيضاً، فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة منهنّ عشراً إلى سبعمائة ضعف، وما شئت ومن لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه قسراً، أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوا مني: الصلاة والهداية والرحمة، إنّ الله عزّ وجل يقول: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ واحدة من الثلاث ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ اثنتين، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ثلاثة»، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «هذا لمن أخذ منه شيئاً قسراً»[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٧٨؛ الكافي: ٢ / ٩٢ رقم ٢١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٨١؛ الكافي: ٢ / ٨٧ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٨٥؛ الخصال: ١٣٠ رقم ١٣٥.

الباب العشرون: التوكّل والتفويض والرضا والتسليم وذمّ الاعتماد على غيره تعالى ولزوم الاستثناء بمشيئة الله في كلّ أمر[1]

١٥٧٥ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله، قال: «أيّما عبد أقبل قبل ما يحبّ الله عزّ وجل أقبل الله قبل ما يحبّ، ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بليّة كان في حزب الله بالتقوى من كلّ بلية، أليس الله عزّ وجل يقول: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾»[2].

١٥٧٦ ـ ٢: العدّة، عن البرقي، عن غير واحد، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأوّل، قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، فقال: «التوكّل على الله درجات، منها أن تتوكّل على الله في أمورك كلّها فما فعل بك كنت عنه راضياً تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له فتوكّل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها»[3].

١٥٧٧ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، أنه قال: «يا معاوية، من أعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة، من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكّل أعطي الكفاية، فإنّ الله عزّ وجل يقول في كتابه: ﴿وَمَن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٧) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٢٧؛ الكافي: ٢ / ٦٥ رقم ٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٢٩؛ الكافي: ٢ / ٦٥ رقم ٥. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥٣): بناءً على انصراف علي بن سويد السائي إلى الثقة.

يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، ويقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾، ويقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»[١].

١٥٧٨ ـ ٤: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل»، وقال: «منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا»[٢].

الباب الواحد والعشرين: الاجتهاد والحثّ على العمل[٣]

١٥٧٩ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهّزوا رحمكم الله! وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد، وممرّكم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤد، ومنازل مهولة مخوفة، لأبدلكم من الممرّ عليها، والوقوف بها، فإمّا برحمة من الله فنجاة من هولها، وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدّة مختبرها، وإما بهلكة ليس بعدها انجبار»[٤].

١٥٨٠ ـ ٢: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٣٥؛ الخصال: ١٠١ رقم ٥٦.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٤٢؛ معاني الأخبار: ٣٩٧ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥٣): بناءً على انصراف عبد الحميد إلى الثقة.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٩) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٧٢؛ الأمالي للصدوق: ٥٨٧ رقم ٧.

سنان، عن المفضّل، قال: قال الصادقعليه السلام: «من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يومه شرّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة»[١].

١٥٨١ ـ ٣: أبي، عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال عليعليه السلام: «إنّ للمرء المسلم ثلاثة أخلاء: فخليل يقول: أنا معك حيّاً وميتاً وهو عمله، وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده، وخليل يقول له: أنا معك إلى أن تموت وهو ماله، فإذا مات صار للوارث»[٢].

١٥٨٢ ـ ٤: ابن الوليد، عن الصفار، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، أنّ النبيصلى الله عليه وآله، قال: «من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن»[٣].

١٥٨٣ ـ ٥: أبي، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني، عن الصادقعليه السلام، قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام: «لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه، ولا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعدٍ من الله عزّ وجل، فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً إلا بطاعته، وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى، ونجاة من كلّ شرّ يُتقى، وإنّ الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مهرباً، فإنّ أمر الله نازل بإذلاله ولو كره الخلايق، وكلّ ما هو آت قريب، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٧٣؛ الأمالي للصدوق: ٧٦٦ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٧٤؛ الخصال: ١١٤ رقم ٩٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٧٧؛ معاني الأخبار: ٣٩٩ رقم ٥٦.

والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب»[١].

١٥٨٤ ـ ٦: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «قال الله عزّ وجل: أيّما عبد أطاعني لم أكِلْهُ إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكلته إلى نفسه، ثم لم أبال في أيّ وادٍ هلك»[٢].

الباب الثاني والعشرين: أداء الفرائض واجتناب المحارم[٣]

١٥٨٥ ـ ١: العدّة، عن سهل، وعلي، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «من عمل بما افترض الله عليه فهو (من) خير الناس»[٤].

١٥٨٦ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا﴾، قال: «أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم حرام لم يدعوه»[٥].

١٥٨٧ ـ ٣: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أشدّ ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً» ثم قال: «لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان منه،

---

(١) المصدر السابق؛ الأمالي للصدوق: ٥٧٦ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٧٨؛ الأمالي: ٥٧٧ رقم ٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٩٥؛ الكافي: ٢ / ٨١ رقم ١.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٩٦؛ الكافي: ٢ / ٨١ رقم ٥.

ولكن ذكر الله عندما أحلّ وحرم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها»(١).

الباب الثالث والعشرين: الاقتصاد في العبادة، والمداومة عليها، وفعل الخير وتعجيله، وفضل التوسّط في جميع الأمور، والاستواء في العمل(٢)

١٥٨٨ ـ ١: عليّ، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تكرّهوا إلى أنفسكم العبادة»(٣).

١٥٨٩ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ الله عزّ وجل إذا أحبّ عبداً فعمل (عملاً) قليلاً جزاه بالقليل الكثير، ولم يتعاظمه أن يجزي بالقليل الكثير له»(٤).

١٥٩٠ ـ ٣: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اجتهدت في العبادة وأنا شاب، فقال لي أبي: يا بني دون ما أراك تصنع، فإنّ الله عزّ وجل إذا أحبّ عبداً رضي عنه باليسير»(٥).

١٥٩١ ـ ٤: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العمل الدائم القليل على

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٠٤؛ الكافي: ٢ / ٨٠ رقم ٤.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢١٣؛ الكافي: ٢ / ٨٦ رقم ٢.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٨٦ رقم ٣.

(٥) المصدر نفسه؛ الكافي: ٢ / ٨٧ رقم ٥.

اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين»[١].

١٥٩٢ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحوّل عنه إن شاء إلى غيره، وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله أن يكون»[٢].

١٥٩٣ ـ ٦: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجل ما داوم عليه العبد وإن قلّ»[٣].

١٥٩٤ ـ ٧: بالإسناد المتقدّم، عن فضالة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّي لأحبّ أن أداوم على العمل وإن قلّ»[٤].

١٥٩٥ ـ ٨: وبالإسناد، عن فضالة، عن العلا، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّي لأحبّ أن أقدم على ربي وعملي مستوٍ»[٥].

١٥٩٦ ـ ٩: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن عبد الكريم بن عمرو، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إيّاك أن تفرض على نفسك فريضة، فتفارقها اثني عشر هلالاً»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢١٤؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٥٩ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢١٨؛ الكافي: ٢ / ٨٢ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢١٩؛ الكافي: ٢ / ٨٢ رقم ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٢٠؛ الكافي: ٢ / ٨٢ رقم ٤.

(٥) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٨٣ رقم ٥.

(٦) المصدر نفسه؛ الكافي: ٢ / ٨٣ رقم ٦.

١٥٩٧ ـ ١٠: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر، فإنّك لا تدري ما يحدث»[١].

١٥٩٨ ـ ١١: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله يحبّ من الخير ما يعجل»[٢].

١٥٩٩ ـ ١٢: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخّره؛ فإنّ الله عزّ وجل ربما اطّلع على العبد وهو على شيء من الطاعة، فيقول: وعزّتي وجلالي لا أعذّبك بعدها أبداً، وإذا هممت بسيئة فلا تعملها فإنّه ربما اطّلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً»[٣].

١٦٠٠ ـ ١٣: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن العلا، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله ثقل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنّ الله خفّف الشر على أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة»[٤].

الباب الرابع والعشرين: ترك التعجّب والاعتراف بالتقصير[٥]

١٦٠١ ـ ١: أبي عليّ الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار،

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٢٢؛ الكافي: ٢ / ١٤٢ رقم ٣.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٤٢ رقم ٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٢٣، الكافي: ٢ / ١٤٣ رقم ٧. والحديث قد يكون بحاجة إلى قدرٍ من التأويل أو ردّ علمه إلى أهله، فإنّه قد يخالف في بعض جوانبه قواعد الثواب والعقاب الواردة في القرآن الكريم، فلاحظ وتأمّل (حبّ الله).

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٢٥؛ الكافي: ٢ / ١٤٣ رقم ١٠.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسنعليه السلام قال: قال: «أكثر من أن تقول: اللهم لا تجعلني من المعارين، ولا تخرجني من التقصير»، قلت: أما المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين، ثم يخرج منه، فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ فقال: «كلّ عمد (عمل) تريد به الله عزّ وجل فكن فيه مقصراً عند نفسك، فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصّرون، إلا من عصمه الله عزّ وجل»[١].

١٦٠٢ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسنعليه السلام يقول: «إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثم قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما أتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمّك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة»[٢].

١٦٠٣ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسىعليه السلام قال: قال لبعض ولده: «يا بنيّ، عليك بالجدّ، لا تخرجنّ نفسك عن حدّ التقصير في عبادة الله عزّ وجل وطاعته؛ فإنّ الله لا يعبد حقّ عبادته»[٣].

الباب الخامس والعشرين: الحسنات بعد السيئات، وتفسير قوله تعالى: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم[٤]

١٦٠٤ ـ ١: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٣٣؛ الكافي: ٢/ ٧٣ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٣٤؛ الكافي: ٢ / ٧٣ رقم ٣.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٣٥؛ الكافي: ٢ / ٧٢ رقم ١.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

محبوب، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما أحسن الحسنات بعد السيئات، وما أقبح السيئات بعد الحسنات»[١].

١٦٠٥ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ويل لمن غلبت آحاده أعشاره»، فقلت له: وكيف هذا؟ فقال: «أما سمعت الله عزّ وجل يقول: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا﴾، فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته»[٢].

١٦٠٦ ـ ٣: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام: في قول الله عزّ وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾، قال: «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها ربّ يغفر لها»[٣].

الباب السادس والعشرين: ثواب من سنّ سنّة، وما يلحق الرجل بعد موته[٤]

١٦٠٧ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٤٢؛ الأمالي للصدوق: ٣٢٥ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٤٣؛ معاني الأخبار: ١٤٨ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٤٤؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٦٤ رقم ٤٩؛ الأمالي للصدوق: ١٣١ رقم ٥. ويحتاج الحديث إلى مقاربة مع المعطى اللغوي للآية الكريمة؛ فإنّ فيه بعض التأمّل (حبّ الله).

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٦) روايات.

رئاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته، فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث، أو سنّة هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له»[1].

١٦٠٨ ـ ٢: أبي، عن ابن محبوب، عن إسماعيل الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «من سنّ سنّة عدل فاتّبع كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنّ سنّة جور فاتّبع كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»[2].

وروى أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي مثله[3].

الباب السابع والعشرين: الاستعداد للموت[4]

١٦٠٩ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد، وهو

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٥٧؛ الخصال: ١٥١ رقم ١٨٤.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٥٨؛ المحاسن: ٢ / ٢٧ رقم ٨.

(٣) المصدر السابق؛ الأمالي للمفيد: ١٩١ رقم ١٩. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥٥): ولا يبعد اعتبار أخيرتها بملاحظة المصدرين وسنديهما.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد، وممرّكم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤد، ومنازل مهولة مخوفة، لابد لكم من الممرّ عليها، والوقوف بها، فإمّا برحمة من الله فنجاة من هولها، وعظم خطرها، وفظاعة منظرها، وشدّة مختبرها، وإما بهلكة ليس بعدها انجبار»[١].

الباب الثامن والعشرين: العفاف، وعفّة البطن والفرج[٢]

١٦١٠ ـ ١: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من عفّة بطن وفرج»[٣].

١٦١١ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلّى أبي عثمان، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفرعليه السلام: إنّي ضعيف العمل قليل الصيام، ولكنّي أرجو أن لا آكل إلا حلالاً، قال: فقال له: «وأيّ الاجتهاد أفضل من عفّة بطنٍ وفرج»[٤].

١٦١٢ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «ما من عبادة أفضل عند الله من عفّة بطن وفرج»[٥].

١٦١٣ ـ ٤: محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله: استحيوا من الله حقّ الحيا، قالوا: وما نفعل

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٦٣؛ الأمالي للصدوق: ٥٨٧ رقم ٧.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٦٨؛ الكافي: ٢ / ٧٩ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٦٩؛ الكافي: ٢ / ٧٩ رقم ٤.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٧٠؛ الكافي: ٢ / ٨٠ رقم ٨.

يا رسول الله؟ قال: فإن كنتم فاعلين فلا يبيتنّ أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعا، والبطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا».

وابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن القداح مثله[١].

الباب التاسع والعشرين: السكوت والكلام وموقعهما، وفضل الصمت، وترك ما لا يعني من الكلام[٢]

١٦١٤ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وآمن الناس شرّه»[٣].

١٦١٥ ـ ٢: أبي، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن محمّد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن إبراهيم بن مهزم، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنما نثاب بك ونعاقب بك»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٧١؛ الأمالي للصدوق: ٧١٤ رقم ٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٥) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٧٥؛ الأمالي للصدوق: ٧٩ رقم ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٧٨؛ ثواب الأعمال: ٢٣٧؛ الخصال: ٥ رقم ١٥.

١٦١٦ ـ ٣: ماجيلويه، عن عمّه، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك»[١].

١٦١٧ ـ ٤: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أسباط والحجّال، أنّهما سمعا الرضا عليه السلام يقول: «كان العابد من بني إسرائيل لا يتعبّد حتى يصمت عشر سنين»[٢].

١٦١٨ ـ ٥: علي بن عبد الله بن أحمد المذكر، عن علي بن أحمد الطبري، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن خراش مولى أنس، عن أنس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فقال: «من ضمن لي اثنين ضمنت له الجنّة»، فقال أبو هريرة: فداك أبي وأمّي يا رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أضمنهما لك ما هما؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه، ضمنت له الجنّة يعني من ضمن لي لسانه وفرجه، وأسباب البلايا تنفتح من هذين العضوين، وجناية اللسان الكفر بالله، وتقوّل الزور والبهتان، والإلحاد في أسماء الله وصفاته والغيبة والنميمة وكل ذلك من جنايات اللسان، وجناية الفرج الوطي حيث لا يحلّ النكاح، ولا ملك يمين، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾»[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٧٩؛ الخصال: ٨٥ رقم ١٣.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٨٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٥ رقم ٢٨.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٨٠؛ معاني الأخبار: ٤١١ رقم ٩٩. ويحتمل أنّ الكلام النبويّ هو (من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه، ضمنت له الجنّة)، وأنّ ما بعده لعلّه توضيح من أحد الرواة أو من الشيخ الصدوق نفسه، بقرينة كلمة (يعني) وليس

١٦١٩ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن البزنطي، قال: قال أبو الحسن الرضاعليه السلام: «من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصمت يكسب المحبة، إنّه دليل على كلّ خير»[١].

١٦٢٠ ـ ٧: محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: «إنّ شيعتنا الخرس»[٢].

١٦٢١ ـ ٨: محمّد، عن ابن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال: قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله لرجل أتاه: «ألا أدلّك على أمرٍ يدخلك الله به الجنّة؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «أنل مما أنالك الله»، قال: فإن كنت أحوج ممن أنيله؟ قال: «فانصر المظلوم»، قال: فإن كنت أضعف ممن أنصره؟ قال: «فاصنع للأخرق» يعني أشر عليه، قال: فإن كنت أخرق ممن أصنع له؟ قال: «فاصمت لسانك إلا من خير، أما يسرّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنّة»[٣].

١٦٢٢ ـ ٩: عليّ، عن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن الحلبي، رفعه قال: قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله: «نجاة المؤمن [من] حفظ لسانه»[٤].

١٦٢٣ ـ ١٠: عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن قيس أبي إسماعيل ـ

(أعني)، وبقرينة طبيعة التعبير ولحن الكلام والله العالم (حبّ الله).

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٩٤؛ الكافي: ٢ / ١١٣ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٩٥؛ الكافي: ٢ / ١١٣ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٩٦؛ الكافي: ٢ / ١١٣ رقم ٥.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٠٠؛ الكافي: ٢ / ١١٤ رقم ٩. والحديث بهذا السند واضح الإرسال جدّاً، ولعلّ له سنداً آخر، أو أنّ الشيخ المحسني حمله على النقل عن أحد الأئمّة المعاصرين للحلبي أو وقع سهو من قلمه حفظه الله (حبّ الله).

وذكر أنه لا بأس به من أصحابنا ـ رفعه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني فقال: «احفظ لسانك»، قال: يا رسول الله أوصني، قال: «احفظ لسانك»، قال: يا رسول الله أوصني، قال: «احفظ لسانك، ويحك وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم»[1].

الباب الثلاثون: التفكّر والاعتبار والاتعاظ بالعبر[2]

١٦٢٤ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن معمّر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر الله عزّ وجل»[3].

الباب الواحد والثلاثين: الحياء من الله ومن الخلق[4]

١٦٢٥ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لم يبق من أمثال الأنبياء إلا قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»[5].

١٦٢٦ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن عبد الله بن ميمون المكّي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استحيوا من الله حقّ الحياء، قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟ قال: فإن كنتم

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٠٣؛ الكافي: ٢ / ١١٥ رقم ١٤. حال سند هذا الحديث حال سابقه فلا نعيد (حبّ الله).

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٧) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٢٢؛ الكافي: ٢ / ٥٥ رقم ٤.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٣) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٣٣؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٦١ رقم ٢٠٧؛ الأمالي للصدوق: ٦٠٠ رقم ١.

فاعلين فلا يبيتنّ أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا»[١].

١٦٢٧ ـ ٣: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: «ما بقي من أمثال الأنبياء عليهم السلام إلا كلمة: إذا لم تستح فاعمل ما شئت، وقال: أما إنها في بني أميّة»[٢].

الباب الثاني والثلاثين: حسن السمت وحسن السيماء، وظهور آثار العبادة في الوجه[٣]

١٦٢٨ ـ ١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبداً»[٤].

الباب الثالث والثلاثين: الاقتصاد وذمّ الإسراف والتبذير والتقتير[٥]

١٦٢٩ ـ ١: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي» الخبر[٦].

---

(١) المصدر السابق؛ الأمالي للصدوق: ٧١٤ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٣٥؛ الخصال: ٢٠ رقم ٦٩.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٦) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٤٣؛ الخصال: ١٢٧ رقم ١٢٦.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٦) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٤٦؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٥٩ رقم ١.

الباب الرابع والثلاثين: السخاء والسماحة والجود[1]

١٦٣٠ ـ ١: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما حدّ السخاء؟ قال: «تخرج من مالك الحقَّ الذي أوجبه الله عليك، فتضعه في موضعه»[2].

الباب الخامس والثلاثين: من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والرضا والغضب والشهوة[3]

١٦٣١ ـ ١: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، والمؤمن الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدّي وإلى ما ليس له بحقّ»[4].

١٦٣٢ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن عبد الله سنان قال: ذكر رجلٌ المؤمنَ عند أبي عبد الله فقال عليه السلام: «إنّما المؤمن الذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحقّ، والمؤمن إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والمؤمن الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له»[5].

الباب السادس والثلاثين: حسن العاقبة وإصلاح السريرة[6]

١٦٣٣ ـ ١: ابن إدريس، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن زياد، عن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٥٣؛ معاني الأخبار: ٢٥٥ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٧) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٥٨؛ الخصال: ١٠٥ رقم ٦٥.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٥٩؛ الخصال: ١٠٦ رقم ٦٧.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل والآخر»[١].

الباب السابع والثلاثين: حسن الخلق، وتفسير قوله تعالى: وإنك لعلى خلق عظيم[٢]

١٦٣٤ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنذ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»[٣].

١٦٣٥ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك، قال: وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق»[٤].

١٦٣٦ ـ ٣: العدّة، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «ما يقدم المؤمن على الله عزّ وجل بعمل بعد الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه»[٥].

١٦٣٧ ـ ٤: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٦٣؛ الأمالي للصدوق: ١١١ رقم ٩. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥٧): إنّ محمّد بن زياد هو ابن أبي عمير.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٧٣؛ الكافي: ٢ / ٩٩ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٧٤؛ الكافي: ٢ / ٩٩ رقم ٣.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٧٥؛ الكافي: ٢ / ١٠٠ رقم ٤.

ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم»[1].

١٦٣٨ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد»[2].

١٦٣٩ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «هلك رجلٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فأتى الحفارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً وشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: ما يعمل حديدنا في الأرض فكأنّما نضرب به في الصفا فقال: ولم؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، ائتوني بقدح من ماء فأتوه به فأدخل يده فيه ثم رشّه على الأرض رشاً، ثم قال: احفروا، قال: فحفر الحفارون فكأنّما كان رملاً يتهايل عليهم»[3].

١٦٤٠ ـ ٧: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم»[4].

١٦٤١ ـ ٨: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عزّ وجل: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾، قال: «رضوان الله والجنّة في الآخرة، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا»[5].

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٠٠ رقم ٥.

(٢) المصدر السابق نفسه؛ الكافي: ٢ / ١٠٠ رقم ٧.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٧٦؛ الكافي: ٢ / ١٠١ رقم ١٠.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٨١؛ الكافي: ٢ / ١٠٣ رقم ١٨.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٨٣؛ معاني الأخبار: ١٧٤ رقم ١.

١٦٤٢ ـ ٩: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبداً»[1].

الباب الثامن والثلاثين: الحلم والعفو وكظم الغيظ[2]

١٦٤٣ ـ ١: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ العفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك»[3].

١٦٤٤ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول: «إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأوّلين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي منادٍ: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنّا نصل من قطعنا، ونعطي من حرمنا، ونعفو عمّن ظلمنا، قال: فيقال لهم: صدقتم، ادخلوا الجنّة»[4].

١٦٤٥ ـ ٣: العدّة، عن البرقي، عن ابن فضال، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ما التقت فئتان قطّ إلا نصر أعظمها عفواً»[5].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٨٨؛ الخصال: ١٢٧ رقم ١٢٦.

(٢) يبلغ روايات الباب (٧٨) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٩٩؛ الكافي: ٢ / ١٠٧ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٠٠؛ الكافي: ٢ / ١٠٧ رقم ٤.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٠٢؛ الكافي: ٢ / ١٠٨ رقم ٨.

١٦٤٦ ـ ٤: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله أتي باليهودية التي سمّت الشاة للنبيصلى الله عليه وآله فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبيّاً لم يضرّه، وإن كان ملكاً أرحت الناس منه، قال: فعفا رسول اللهصلى الله عليه وآله عنها»[1].

١٦٤٧ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسينعليه السلام يقول: إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه»[2].

١٦٤٨ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عبد الله الحجال، عن حفص بن أبي عايشة قال: بعث أبو عبد اللهعليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ، فخرج أبو عبد الله على أثره لما أبطأ، فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد اللهعليه السلام: «يا فلان، والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار، لك الليل ولنا منك النهار»[3].

١٦٤٩ ـ ٧: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أحبّ أنّ لي بذل نفسي حمر النعم، وما تجرّعت جرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها»[4].

١٦٥٠ ـ ٨: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن سنان وعلي بن النعمان،

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٠٢؛ الكافي: ٢ / ١٠٩ رقم ٩.
(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٠٤؛ الكافي: ٢ / ١١٢ رقم ٣.
(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٠٥؛ الكافي: ٢ / ١١٢ رقم ٧.
(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٠٦؛ الكافي: ٢ / ١٠٩ رقم ١.

عن عمار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلا ابتلاهم»[١].

١٦٥١ ـ ٩: محمّد بن يحيى، عن علي بن النعمان، ومحمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه»[٢].

١٦٥٢ ـ ١٠: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بياع السابري، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحبّ السبيل إلى الله عزّ وجل جرعتان: جرعة غيظ يردّها بحلم، وجرعة مصيبة يردّها بصبر»[٣].

١٦٥٣ ـ ١١: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّا أهل بيت مروّتنا العفو عمّن ظلمنا»[٤].

١٦٥٤ ـ ١٢: أبي، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حسب المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله»[٥].

١٦٥٥ ـ ١٣: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٠٨؛ الكافي: ٢ / ١٠٩ رقم ٢.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٠٩ رقم ٣. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٥٧): وعلى كلّ، اعتباره مبنيّ على أنّ مروان بن عمار اليشكري، كما هو مظنون.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤١١؛ الكافي: ٢ / ١١٠ رقم ٩.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤١٤؛ الأمالي للصدوق: ٣٦٤ رقم ٧.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤١٤؛ الخصال: ٢٧ رقم ٩٦.

بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اصبر على أعداء النعم؛ فإنّك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه»(١).

١٦٥٦ ـ ١٤: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله عزّ وجل، ورجلٌ أشرف على مالٍ حرام فتركه لله عزّ وجل»(٢).

١٦٥٧ ـ ١٥: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن الثمالي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أولى الناس بالعفو أقدرهم على التوبة، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ»(٣).

١٦٥٨ ـ ١٦: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، في قول الله عزّ وجل: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾، قال: «العفو من غير عتاب»(٤).

الباب التاسع والثلاثين: فضل الفقر والفقراء وحبّهم ومجالستهم، والرضا بالفقر، وثواب إكرام الفقراء وعقاب من استهان بهم(٥)

١٦٥٩ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤١٦؛ الأمالي للصدوق: ١٥٨ رقم ٥.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤١٧؛ الخصال: ٨٥ رقم ١٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٢٠؛ معاني الأخبار: ١٩٥ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨ / ٤٢١؛ معاني الأخبار: ٣٧٣ رقم ١؛ الأمالي للصدوق: ١٣١ رقم ٦.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٨٦) رواية.

عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنّة، فيضربوا باب الجنة فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن الفقراء، فيقال لهم: أَقَبْلَ الحساب؟ فيقولون: ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله عزّ وجل: صدقوا، ادخلوا الجنّة»[1].

١٦٦٠ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الفقر أزين للمؤمنين من العذار على خدّ الفرس»[2].

١٦٦١ ـ ٣: الفامي، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام قال: «كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر»[3].

١٦٦٢ ـ ٤: أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة: فقير في الدنيا وغنيّ في الدنيا، فيقول الفقير: يا ربّ على ما أوقف؟ فوعزّتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالاً

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٥؛ الكافي: ٢ / ٢٦٤ رقم ١٩. ولابدّ من فرض اختصاص الموضوع بالجانب المالي، أو حمله على ضرب من التجوّز والكناية، وإلا فإنّ الحساب لا يختصّ بالقضايا الماليّة، حتى يرفع بمجرّد الفقر، بل قد يكون الفقر نفسه سبباً في بعض المعاصي أحياناً كما هو واضح، والله العالم **(حبّ الله)**.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٨؛ الكافي: ٢ / ٢٦٥ رقم ٢٢. ولابدّ من الحمل على التسلية والمواساة ومدح الصبر على الفقر، وإلا فللفقر وجهٌ آخر تذكره الرواية الآتية (حب الله).

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٩؛ الأمالي للصدوق: ٣٧١ رقم ٦.

فأؤدّي منه حقّاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافاً على ما علمت وقدّرت لي، فيقول الله جلّ جلاله: صدق عبدي خلّوا عنه يدخل الجنّة. ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها، ثم يدخل الجنّة. فيقول له الفقير: ما حبسك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمّدني الله عزّ وجل منه برحمة وألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً فيقول: لقد غيّرك النعيم بعدي»[1].

١٦٦٣ ـ ٥: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن العقرقوفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يروى عن أبي ذرّ رحمه الله أنّه كان يقول: ثلاثة يبغضها الناس وأنا أحبّها: أحبّ الموت، وأحبّ الفقر، وأحبّ البلاء، فقال: «إنّ هذا ليس على ما تروون إنّما عنى الموت في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحّة في معصية الله»[2].

١٦٦٤ ـ ٦: ابن الوليد، عن الصفار، عن اليقطيني، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الفقر الموت الأحمر»، فقيل: الفقر من الدنانير والدراهم؟ قال: «لا، ولكن من الدين»[3].

١٦٦٥ ـ ٧: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران: «يا حمران، انظر

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٥؛ الأمالي للصدوق: ٤٤١ رقم ١١.
(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٩؛ معاني الأخبار: ١٦٥ رقم ١.
(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٤٠؛ معاني الأخبار: ٢٥٩ رقم ١.

إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة؛ فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك» الخبر[١].

الباب الأربعون: الغنا والكفاف[٢]

١٦٦٦ ـ ١: علي، عن أبيه، عن غير واحد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله عزّ وجل: إنّ من أغبط أوليائي عندي رجلٌ خفيف الحال، ذا حظّ من صلاة أحسن عبادة ربّه بالغيب، وكان غامضاً في الناس، جُعل رزقه كفافاً فصبر عليه، عجّلت منيته فقلّ تراثه وقلّت بواكيه»[٣].

١٦٦٧ ـ ٢: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الله عزّ وجل: إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح، أحسن عبادة ربه، وعبد الله في السريرة، وكان غامضاً في الناس، فلم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر عليه، فعجّلت به المنية فقلّ تراثه وقلّت بواكيه»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٤٢؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٥٩ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٥٧؛ الكافي: ٢ / ١٤٠ رقم ١. ولا بدّ لهذه الأحاديث من تأمّلات توضح حدودها ومدياتها وأوجه الكنايات والأغراض منها، فإنّ نَفَسَها قريب من الثقافة الصوفيّة، كيف والإمام الحسين كثرت بواكيه، وبعض الأئمّة أوصى بماله لكي تقام عليه النوائح، فالمراد بمثل هذه الأحاديث بيان بعض الحالات، لا تأسيس قواعد عمليّة للناس والله العالم (حبّ الله).

(٤) بحار الأنوار: ٦٩ / ٦٢؛ الكافي: ٢ / ١٤١ رقم ٦.

الباب الواحد والأربعين: الكفر ولوازمه وآثاره وأنواعه وأصناف الكفر[١]

١٦٦٨ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل»، وقال: «منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا»[٢].

١٦٦٩ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ قال: «العتل العظيم الكفر، والزنيم المستهتر بكفره»[٣].

الباب الثاني والأربعين: أصول الكفر وأركانه[٤]

١٦٧٠ ـ ١: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه»[٥].

١٦٧١ ـ ٢: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن داود بن النعمان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: الذي يمنع

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٩٦؛ معاني الأخبار: ٣٧٩ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٩٧؛ معاني الأخبار: ١٤٩ رقم ١.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٠٤؛ الكافي: ٢ / ٢٨٩ رقم ١.

رفده، ويضرب عبده، ويتزوّد وحده، فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه. فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المتفحّش اللعّان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه»[١].

١٦٧٢ ـ ٣: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: إنّ من شرار رجالكم البهات الجريء الفحّاش، الآكل وحده، والمانع رفده، والضارب عبده، والملجئ عياله إلى غيره»[٢].

١٦٧٣ ـ ٤: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر، وأما الحسد فابنا آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً»[٣].

الباب الثالث والأربعين: الشك في الدين والوسوسة وحديث النفس وانتحال الإيمان[٤]

١٦٧٤ ـ ١: أبي، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٠٧؛ الكافي: ٢ / ٢٩٠ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ١١٤؛ الكافي: ٢ / ٢٩٢ رقم ١٣.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٢١؛ الخصال: ٩٠ رقم ٢٨؛ الأمالي للصدوق: ٥٠٤ رقم ٧.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٤) رواية.

الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «الريب كفر»[1].

١٦٧٥ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ الشك والمعصية في النار ليسا منّا ولا إلينا»[2].

١٦٧٦ ـ ٣: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل الأعمال عند الله عزّ وجل إيمانٌ لا شكّ فيه، وغزوٌ لا غلول فيه، وحجٌّ مبرور. وأوّل من يدخل الجنّة شهيد، وعبدٌ مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفّف ذو عبادة، وأوّل من يدخل النار أميرٌ متسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه، وفقير فخور»[3].

الباب الرابع والأربعين: كفر المخالفين والنصاب، وما يناسب ذلك[4]

١٦٧٧ ـ ١: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس بينكم وبين من خالفكم إلا المطمر»، قلت: وأيّ شيء المطمر؟ قال: «الذي تسمّونه الترّ، فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه، وإن كان علويّاً فاطميّاً»[5].

الباب الخامس والأربعين: المستضعفين والمرجوّون لأمر الله[6]

١٦٧٨ ـ ١: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشا، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٢٧؛ الأمالي للصدوق: ٥٧٦ رقم ١.

(٢) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ٢٥٩.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٢٨؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣١ رقم ٢٠.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٩) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٣٣؛ معاني الأخبار: ٢١٣ رقم ٢.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٧) رواية.

أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عزّ وجل: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾ فقال: «لا يستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون، ولا يهتدون سبيل أهل الحقّ فيدخلون فيه، وهؤلاء يدخلون الجنّة بأعمال حسنة، وباجتناب المحارم التي نهى الله عزّ وجل عنها، ولا ينالون منازل الأبرار»[1].

١٦٧٩ ـ ٢ : أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلاً: «لا يستطيعون حيلةً فيدخلوا في الكفر ولا يهتدون فيدخلوا في الإيمان، فليس هم من الكفر والإيمان في شيء»[2].

الباب السادس والأربعين: المرجئة والزيدية والبترية والواقفية، وسائر فرق أهل الضلال، وما يناسب ذلك[3]

١٦٨٠ ـ ١ : حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أحد أجهل منهم، يعني العجلية، إنّ في المرجئة فتيا وعلما، وفي الخوارج فتيا وعلما، وما أحد أجهل منهم»[4].

١٦٨١ ـ ٢ : محمّد بن مسعود، عن عبد الله بن محمد بن خالد، عن الحسن بن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٦٠؛ معاني الأخبار: ٢٠١ رقم ٥. وفي تفسيرها لعدم استطاعة الحيلة نظرٌ، والله العالم (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٦٢؛ معاني الأخبار: ٢٠٣ رقم ١١. هذه أشكل من سابقتها (حبّ الله).

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٨٠؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٤٩٥ رقم ٤١٢.

علي الخزاز، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فهجرت فيها إلى المسجد، وكذلك كنت أفعل إذا عرضت لي الحاجة، فبينا أنا أصلّي في الروضة إذا رجل على رأسي فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال: فقلت: ممن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال: قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزيدية، قلت: يا أخا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم وسيدهم وأفضلهم هارون بن سعد، قال: قلت: يا أخا أسلم رأس العجليّة أما سمعت الله عزّ وجل يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾؟ وإنما الزيدي حقاً محمّد بن سالم بياع القصب»[1].

الباب السابع والأربعين: جوامع مساوئ الأخلاق[2]

١٦٨٢ ـ ١: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن الصادق عليه السلام قال: «ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره أبداً: من لم يخش الله في الغيب، ولم يرعو عند الشيب، ولم يستحي من العيب»[3].

١٦٨٣ ـ ٢: العطار، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ستة لا تكون في المؤمن: العسر والنكر واللجاجة والكذب والحسد والبغي»[4].

---

(١) المصدر السابق؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٤٩٧ رقم ٤١٨.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣١) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٦٣؛ الأمالي للصدوق: ٤٩٧ رقم ٨.

(٤) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٩٣؛ الخصال: ٣٢٥ رقم ١٥.

الباب الثامن والأربعين: شرار الناس وصفات المنافق والمرائي والكسلان والظالم، ومن يستحقّ اللعن[1]

١٦٨٤ ـ ١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: «المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، إذا ركع ربض، وإذا سجد نقر وإذا جلس شغر، يمسي وهمّه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك»[2].

الباب التاسع والأربعين: من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع، وما ينسبون الى أنفسهم من الأكاذيب، وأنها من الشيطان[3]

١٦٨٥ ـ ١: سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ بنانا والسري وبزيعاً لعنهم الله ترائى لهم الشيطان في أحسن ما يكون في صورة آدمي من قرنه إلى سرّته»، قال: فقلت: إنّ بنانا يتأوّل هذه الآية: ﴿**وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ**﴾ أنّ الذي في الأرض غير إله السماء، وإله السماء غير إله الأرض، وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض، وإنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظّمونه فقال عليه السلام: «والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له، إله في السماوات وإله في الأرضين، كذب بنان، عليه لعنة الله، لقد صغّر الله جلّ جلاله وصغّر عظمته»[4].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٠٥؛ الأمالي للصدوق: ٥٨٢ رقم ١٥.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢١٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٥٩٢ رقم ٥٤٧.

١٦٨٦ ـ ٢: سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن عيسى، عن يونس وابن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: كان حمزة بن عمارة البربري لعنه الله يقول لأصحابه: إنّ أبا جعفرعليه السلام يأتيني في كلّ ليلة، ولا يزال إنسان يزعم أنه قد أراه إيّاه، فقدر لي أنّي لقيت أبا جعفرعليه السلام فحدّثته بما يقول حمزة، فقال: «كذب، عليه لعنة الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبيّ ولا وصي نبي»[١].

١٦٨٧ ـ ٣: محمّد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيارة يحدّث أبا الحسن الرضاعليه السلام عن يونس بن ظبيان أنه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف، فإذا نداء من فوق رأسي يا يونس، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فإذا ح [كذا]. فغضب أبو الحسن غضباً لم يملك نفسه ثم قال للرجل: «اخرج عنّي لعنك الله ولعن الله من حدّثك، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة تتبعها ألف لعنة كلّ لعنة منها تبلغك إلى قعر جهنم وأشهد ما ناداه إلا شيطان، أما إنّ يونس مع أبي الخطاب في أشدّ العذاب مقرونان، وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشدّ العذاب، سمعت ذلك من أبي عبد اللهعليه السلام».

فقال يونس: فقال الرجل من عنده فلما بلغ الباب إلا عشرة خطاء حتى صرع مغشيّاً عليه قد قاء رجيعه وحمل ميتاً، فقال أبو الحسنعليه السلام: «أتاه ملك بيده عمود فضربه على هامته ضربة قلب فيها مثانته حتى قاء رجيعه وعجّل الله بروحه إلى الهاوية وألحقه بصاحبه الذي حدّثه يونس بن ظبيان، ورأى الشيطان الذي كان ترائى له»[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢١٤؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٥٩٣ رقم ٥٤٨.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢١٥؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٦٥٧ رقم ٦٧٣.

الباب الخمسون: عقاب من أحدث ديناً وأضلّ الناس، وأنّه لا يحمل أحد الوزر عمّن يستحقّه[١]

١٦٨٨ ـ ١: أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رجل في الزمن الأوّل طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها. فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلّك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: بلى قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس. ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا، ثم إنّه فكر فقال: ما صنعت؟ ابتدعت ديناً ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأردّه عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل، وإنما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحقّ ولكنك شككت في دينك. فرجعت عنه، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه، وقال: لا أحلّها حتى يتوب الله عزّ وجل عليّ. فأوحى الله عزّ وجل إلى نبيّ من الأنبياء قل لفلان: وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك، ما استجبت لك، حتى تردّ من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه»[٢].

١٦٨٩ ـ ٢: بالإسناد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢١٩؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٩٢ رقم ٢. ولعلّ هناك خصوصيّة في هذا الرجل، وإلا فإنّ الله يغفر الذنوب جميعاً كما ذكر القرآن الكريم، والعلم عند الله (حبّ الله).

العبد كافراً؟ قال: «أن يبتدع شيئاً فيتولّى عليه ويبرأ ممّن خالفه»[١].

١٦٩٠ ـ ٣: بالإسناد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافراً؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: «أن يقول لهذه الحصاة: إنها نواة، ويبرء ممّن خالفه على ذلك، ويدين الله بالبراءة ممّن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم»[٢].

١٦٩١ ـ ٤: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله غافر كلّ ذنب، إلا من أحدث ديناً أو اغتصب أجيراً أجره أو رجلاً باع حرّاً»[٣].

الباب الواحد والخمسين: من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره[٤]

١٦٩٢ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً وخالفه إلى غيره»[٥].

الباب الثاني والخمسين: الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله[٦]

١٦٩٣ ـ ١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمد بن زياد، عن ابن

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٢٠؛ معاني الأخبار: ٣٩٣ رقم ٤٣.

(٢) المصدر السابق؛ معاني الأخبار: ٣٩٣ رقم ٤٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢١٩؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٦ رقم ٦٠.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٥) روايات.

(٥) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٢٤؛ الكافي: ٣٠٠ رقم ٣.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (٤) روايات.

عميرة، عن الصادقعليه السلام قال: «إنّ لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أنه يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو حملت به أمّه في حيضها»[١].

الباب الثالث والخمسين: الكذب وروايته وسماعه[٢]

١٦٩٤ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «إنّ أوّل من يكذب الكذاب الله عزّ وجل، ثم الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم أنه كاذب»[٣].

١٦٩٥ ـ ٢: محمد بن يحيى. عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: «إنّ آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء»[٤].

١٦٩٦ ـ ٣: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي عبد اللهعليه السلام: الكذاب هو الذي يكذب في الشيء؟ قال: «لا، ما من أحد إلا يكون ذاك منه، ولكن المطبوع على الكذب»[٥].

١٦٩٧ ـ ٤ : ابن فضال، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبيد بن زرارة،

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٢٧؛ الخصال: ٢١٦ رقم ٤٠. تقدّم منّا التعليق على هذه الرواية (حبّ الله).

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٤٧؛ الكافي: ٢ / ٣٣٩ رقم ٦.

(٤) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٤٨؛ الكافي: ٢ / ٣٤٠ رقم ٨.

(٥) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٥٠؛ الكافي: ٢ / ٣٤٠ رقم ١٢.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ مما أعان الله [به] على الكذابين النسيان»[١].

الباب الرابع والخمسين: استماع اللغو والكذب والباطل والقصّة[٢]

١٦٩٨ ـ ١: علي، عن أبيه. عن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصّاً في المسجد فضربه [بالدرّة] وطرده»[٣].

الباب الخامس والخمسين: الرياء[٤]

١٦٩٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: إني لأتعشّى عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾، «يا أبا حفص ما يصنع الإنسان أن يتقرّب إلى الله عزّ وجل بخلاف ما يعلم الله، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من أسرّ سريرة رداه الله رداءها إن خيراً فخيراً، وإن شراً فشرّاً»[٥].

١٧٠٠ ـ ٢: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن فضل أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسرّ سيئاً، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك، والله عزّ وجل

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٥١؛ الكافي: ٢ / ٣٤١ رقم ١٥.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٦) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٦٥؛ الكافي: ٧ / ٢٦٣ رقم ٢٠.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٣) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٨٥؛ الكافي: ٢ / ٢٩٤ رقم ٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٦٢): على تردّد في انصراف عمر بن يزيد إلى الثقة.

يقول: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، إنّ السريرة إذا صحّت قويت العلانية»[١].

١٧٠١ ـ ٣: الفامي، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام: «أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سئل: فيما النجاة غداً؟ فقال: إنّما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنّه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر، فقيل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنّه شرك بالله، إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر، حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له»[٢].

١٧٠٢ ـ ٤: العطار، عن أبيه، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: «يؤمر برجال إلى النار فيقول الله جلّ جلاله لمالك: قل للنار لا تحرق لهم أقداماً فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرق لهم وجهاً فقد كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرق لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء، ولا تحرق لهم ألسناً فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء، ما كان حالكم؟ قالوا: كنّا نعمل لغير الله عزّ وجل، فقيل لنا: خذوا ثوابكم ممن عملتم له»[٣].

١٧٠٣ ـ ٥: أبيه، عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام: «أنّ الله عزّ وجل أنزل كتاباً من كتبه على نبيّ من الأنبياء،

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٨٩؛ الكافي: ٢ / ٢٩٥ رقم ١١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٩٥؛ الأمالي للصدوق: ٦٧٧ رقم ٢٣.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٩٦؛ علل الشرائع: ٢ / ٤٦٥ رقم ١٨.

وفيه: أنّ يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين، يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب، أشدّ مرارة من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف، فبي يغترّون؟ أم إيّاي يخادعون؟ أم عليّ يجترؤن؟ فبعزتي حلفت لأبعثنّ عليهم فتنةً تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحكيم منها حيراناً يبطل فيها رأي ذي الرأي، وحكمة الحكيم، وألبسهم شيعاً وأذيق بعضهم بأس بعض، أنتقم من أعدائي بأعدائي، فلا أبالي بما أعذبهم جميعاً ولا أبالي»[1].

الباب السادس والخمسين: استكثار الطاعة والعجب بالأعمال[2]

١٧٠٤ ـ ١: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به، فقال: «هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه»[3].

الباب السابع والخمسين: ذمّ السمعة والاغترار بمدح الناس[4]

١٧٠٥ ـ ١: أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من يتّبع السمعة يسمع الله به»[5].

١٧٠٦ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال:

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٩٨؛ ثواب الأعمال: ٢٥٥.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣١٢؛ الكافي: ٢ / ٣١٤ رقم ٧.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٧) روايات.

(٥) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٢٣؛ الأمالي للصدوق: ٥٧٦ رقم ١.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾، قال: «قول الإنسان: صلّيت البارحة، وصمت أمس، ونحو هذا، ثم قال عليه السلام: إنّ قوما كانوا يصبحون فيقولون: صلّينا البارحة وصمنا أمس، فقال علي عليه السلام: لكنّي أنام الليل والنهار، ولو أجد بينهما شيئاً لنمته»[١].

الباب الثامن والخمسين: ذمّ الشكاية من الله وعدم الرضا بقسم الله والتأسف بما فات[٢]

١٧٠٧ ـ ١: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن الرضا عليه السلام قال: «قال عيسى بن مريم للحواريين: يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم إذا سلم دينكم، كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم»[٣].

١٧٠٨ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ فيما أوحى الله عزّ وجل إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى بن عمران ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن فإنّي إنما أبتليه لما هو خير له وأعافيه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي أكتبه في الصدّيقين عندي، إذا عمل برضاي وأطاع أمري»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٢٣؛ معاني الأخبار: ٢٤٣ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٤) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٢٧؛ الأمالي للصدوق: ٥٨٥ رقم ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٣١؛ الكافي: ٢ / ٦١ رقم ٧.

١٧٠٩ ـ ٣: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عزّ وجل»[١].

١٧١٠ ـ ٤: العدّة، عن البرقي، عن يحيى بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله، ومن صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فما أحبّ أو كره لم يقض الله عزّ وجل له فيما أحبّ أو كره إلا ما هو خير له»[٢].

الباب التاسع والخمسين: حبّ الدنيا وذمّها وبيان فنائها وغدرها بأهلها وختل الدنيا بالدين[٣]

١٧١١ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أبي أسامة زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه حسرات على الدنيا، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه، ومن لم ير لله عزّ وجل عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه»[٤].

١٧١٢ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه،

---

(١) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٣٣؛ الكافي: ٢ / ٦٠ رقم ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٣٤؛ الكافي: ٢ / ٦٠ رقم ٣.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١٦) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠ / ٧؛ الكافي: ٢ / ٣١٥ رقم ٥.

وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره»[١].

١٧١٣ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته»[٢].

١٧١٤ ـ ٤: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا»[٣].

١٧١٥ ـ ٥: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: «إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله له عزّ وجل فيها، وإن زهد، وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها، وإن حرص، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة»[٤].

١٧١٦ ـ ٦: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي أسك ملقى على مزبلة ميتاً فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا: لعلّه لو كان حيّاً لم يساو درهماً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠/ ١٧؛ الكافي: ٢/ ٣١٩ رقم ١٥.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٢؛ الكافي: ٢/ ٣١٥ رقم ٤.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠/ ٥٠؛ الكافي: ٢/ ١٢٨ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠/ ٥٢؛ الكافي: ٢/ ١٢٩ رقم ٦.

(٥) بحار الأنوار: ٧٠/ ٥٥؛ الكافي: ٢/ ١٢٩ رقم ٩.

١٧١٧ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني بما أنتفع به، فقال: «يا أبا عبيدة، أكثر ذكر الموت، فإنّه لم يكثر إنسانٌ ذكر الموت إلا زهد في الدنيا»[١].

١٧١٨ ـ ٨: عليّ، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ في كتاب عليّ صلوات الله عليه: إنّما مثل الدنيا كمثل الحيّة ما ألين مسّها وفي جوفها السمّ الناقع، يحذرها الرجل العاقل ويهوى إليها الصبي الجاهل»[٢].

١٧١٩ ـ ٩: أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

«إنك في دار لها مدّة ... يقبل فيها عمل العامل

ألا ترى الموت محيطاً بها ... يكذب فيها أمل الآمل

تعجل الذنب لما تشتهي ... وتأمل التوبة في قابل

والموت يأتي أهله بغتة ... ما ذاك فعل الحازم العامل»[٣]

١٧٢٠ ـ ١٠: أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز معاً، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه، جعل الله الغنا في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدنيا

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ٦٤؛ الكافي: ٢ / ١٣١ رقم ١٣.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٧٥؛ الكافي: ٢ / ١٣٦ رقم ٢٢.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠ / ٩٥؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٨٩ رقم ٣.

إلا ما قسم له»[١].

الباب الستون: حبّ المال وجمع الدينار والدرهم وكنزهما[٢]

١٧٢١ ـ ١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان قال: ذكر بعضهم عند أبي الحسن عليه السلام فقال: «بلغنا أنّ رجلاً هلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وترك دينارين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترك كثيراً، قال: إنّ ذاك كان رجلاً يأتي أهل الصفة فيسألهم فمات، وترك دينارين»[٣].

الباب الواحد والستين: حبّ الرئاسة[٤]

١٧٢٢ ـ ١: محمّد، عن أحمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه ذكر رجلاً فقال: «إنّه يحبّ الرياسة»، فقال: «ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من طلب الرياسة»[٥].

١٧٢٣ ـ ٢: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الذين يتراءسون، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٠٤؛ ثواب الأعمال: ١٦٨.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٥) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٤١؛ معاني الأخبار: ١٥٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٤٥؛ الكافي: ٢ / ٢٩٧ رقم ١.

(٦) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٥٠؛ الكافي: ٢ / ٢٩٧ رقم ٣. لابدّ من تفسير بعض هذه الروايات على أنّها تحكي عن الرئاسة غير الشرعية أو غير الهادفة لتحقيق العدل ورضا الله تعالى، وإلا فلا معنى لهذا النهي أو النفي الشاملين والله العالم (حبّ الله).

١٧٢٤ ـ ٣: علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلا، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أتراني لا أعرف خياركم من شراركم؟ بلى والله وإنّ شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه، إنّه لا بدّ من كذاب أو عاجز الرأي»[١].

١٧٢٥ ـ ٤: ابن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرياسة»، ثم قال: «لكن صفوان لا يحبّ الرياسة»[٢].

الباب الثاني والستين: الطمع والتذلّل لأهل الدنيا طلباً لما في أيديهم، وفضل القناعة[٣]

١٧٢٦ ـ ١: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ابن آدم، إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك، فإنّ أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت إنّما تريد ما لا يكفيك فإنّ كلّ ما فيها لا يكفيك»[٤].

١٧٢٧ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن محمّد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اشتدّت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته، فجاء

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٥٢؛ الكافي: ٢ / ٢٩٩ رقم ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٥٤؛ اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٧٩٣ رقم ٩٦٥.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣١) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٧٦؛ الكافي: ٢ / ١٣٨ رقم ٦.

إلى النبيﷺ فلما رآه النبيﷺ قال: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إنّ رسول الله بشر فأعلمه فأتاه، فلما رآه رسول اللهﷺ قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى الجبل فصعده فقطع حطباً ثم جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغدّ فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً، ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاماً، ثم أثرى حتى أيسر، فجاء إلى النبيﷺ فأعلمه كيف جاء يسأله، وكيف سمع النبيﷺ فقال النبيﷺ: قلت لك: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله»[(١)].

١٧٢٨ ـ ٣: العدّة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر [أ] وأبي عبد الله عليهما السلام قال: «من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس»[(٢)].

الباب الثالث والستين: الكبر[(٣)]

١٧٢٩ ـ ١: عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: «لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكبر»، قال: فاسترجعت، فقال: «ما لك تسترجع؟» قلت: لما سمعت منك فقال: «ليس حيث تذهب، إنما أعني الجحود، إنما هو الجحود»[(٤)].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٧٧؛ الكافي: ٢ / ١٣٩ رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٧٨؛ الكافي: ٢ / ١٣٩ رقم ٩.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٣) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢١٦؛ الكافي: ٢ / ٣١٠ رقم ٧.

١٧٣٠ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ في جهنم لوادياً للمتكبّرين، يقال له: سقر، شكى إلى الله عزّ وجل شدّة حرّه، وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنم»[١].

١٧٣١ ـ ٣: أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عجبت لابن آدم أوّله نطفة، وآخره جيفة، وهو قائم بينهما وعاء للغائط، ثم يتكبّر»[٢].

الباب الرابع والستين: الحسد[٣]

١٧٣٢ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ الرجل ليأتي بأيّ بادرة فيكفر، وإنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب»[٤].

١٧٣٣ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «آفة الدين الحسد والعجب والفخر»[٥].

الباب الخامس والستين: ذمّ الغضب ومدح التنمر في ذات الله[٦]

١٧٣٤ ـ ١: أبي، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن البرقي، عن أبيه،

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢١٨؛ الكافي: ٢ / ٣١٠ رقم ١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٣٤؛ علل الشرائع: ١ / ٢٧٥ رقم ٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٨) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٣٧؛ الكافي: ٢ / ٣٠٦ رقم ١.

(٥) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٤٨؛ الكافي: ٢ / ٣٠٧ رقم ٥.

(٦) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٠) رواية.

عن يونس، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الحواريون لعيسى بن مريم: يا معلّم الخير أعلمنا أيّ الأشياء أشدّ؟ فقال: أشدّ الأشياء غضب الله عزّ وجل، قالوا: فبم يتقى غضب الله، قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدؤ الغضب؟ قال: الكبر والتجبّر ومحقرة الناس»(١).

١٧٣٥ ـ ٢: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الغضب مفتاح كلّ شرّ»(٢).

١٧٣٦ ـ ٣: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوحى الله عزّ وجل إلى بعض أنبيائه: يا ابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحقك فيمن أمحق، وارض بي منتصراً فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك»(٣).

١٧٣٧ ـ ٤: عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان، توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك»(٤).

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٦٣؛ الخصال: ٦ رقم ١٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٧٤؛ الكافي: ٢/ ٣٠٣ رقم ٣.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٧٦؛ الكافي: ٢/ ٣٠٤ رقم ٩.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٧٨؛ الكافي: ٢/ ٣٠٤ رقم ١٢.

الباب السادس والستين: العصبية والفخر والتكاثر في الأموال والأولاد وغيرها(١)

١٧٣٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تعصّب أو تُعصّب له، فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه»(٢).

١٧٣٩ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم وكان في علم الله أنّه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحميّة والغضب فقال: خلقتني من نار وخلقته من طين»(٣).

١٧٤٠ ـ ٣: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب، والطعن في الأحساب، والاستسقاء بالأنواء»(٤).

١٧٤١ ـ ٤: أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من تعصّب أو تُعصّب له فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه»(٥).

١٧٤٢ ـ ٥: محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان، عن محمد بن

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٨) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٨٣؛ الكافي: ٢ / ٣٠٧ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٨٤؛ الكافي: ٢ / ٣٠٨ رقم ٣. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٦٧): بناءً على صحّة رواية إبراهيم بن هاشم عن فضالة.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٩١؛ معاني الأخبار: ٣٢٦ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٦٧): بناءً على انصراف محمد بن حمران إلى النهديّ الثقة.

(٥) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٩١؛ ثواب الأعمال: ٢ / ٣٠٨ رقم ٢.

يزداد والحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنت عند الرضا عليه السلام فأمسيت عنده قال: فقلت: أنصرف؟ فقال لي: «لا تنصرف فقد أمسيت» قال: فأقمت عنده قال: فقال لجاريته: هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت». قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله، وعلى مهاده، فناداني: «يا أحمد، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال: يا صعصعة بن صوحان لا تجعل عيادتي إياك فخراً على قومك، وتواضع لله يرفعك»[١].

الباب السابع والستين: سوء الخلق[٢]

١٧٤٣ ـ ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل»[٣].

١٧٤٤ ـ ٢: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل»[٤].

الباب الثامن والستين: البخل[٥]

١٧٤٥ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمان

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٩٣؛ اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨٥٣ رقم ١١٠٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٢) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٩٦؛ الكافي: ٢/ ٣٢١ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٩٧؛ عيون أخبار الرضا: ١/ ٤٠ رقم ٩٦.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٤١) رواية.

عضوض يعضّ المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾، وسيأتي زمان يقدم فيه الأشرار وينسئ فيه الأخيار، ويبايع المضطر ـ وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر ـ فاتقوا الله يا أيها الناس وأصلحوا ذات بينكم، واحفظوني في أهاي»[١].

١٧٤٦ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّما الشحيح من منع حقّ الله وأنفق في غير حقّ الله عزّ وجل»[٢].

١٧٤٧ ـ ٣: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البخيل من بخل بالسلام»[٣].

الباب التاسع والستين: الذنوب وآثارها والنهي عن استصغارها[٤]

١٧٤٨ ـ ١: علي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أما إنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب، وذلك قول الله عزّ وجل في كتابه: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾»، قال: ثم قال: «وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به»[٥].

١٧٤٩ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٠٤؛ عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٠ رقم ١٦٨.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٠٥؛ معاني الأخبار: ٢٤٦ رقم ٦.

(٣) المصدر السابق؛ معاني الأخبار: ٢٤٦ رقم ٧.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١١٤) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣١٥؛ الكافي: ٢ / ٢٦٩ رقم ٣.

أبان بن عثمان، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق»، وتلا هذه الآية: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَثْنُونَ * فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾[1].

١٧٥٠ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً»[2].

١٧٥١ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً، فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لا تقض حاجته واحرمه إيّاها، فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي»[3].

١٧٥٢ ـ ٥: ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّه ما من سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ الله يضعه حيث يشاء، إنّ الله عزّ وجل إذا عمل قومٌ بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنّ الله ليعذّب الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي». قال:

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٢٤؛ الكافي: ٢ / ٢٧١ رقم ١٢.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٢٧؛ الكافي: ٢ / ٢٧١ رقم ١٣.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٢٩؛ الكافي: ٢ / ٢٧١ رقم ١٤.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «فاعتبروا يا أولي الأبصار»[١].

١٧٥٣ ـ ٦: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل، وإنّ العمل السيئ أسرع في صاحبه من السكّين في اللحم»[٢].

١٧٥٤ ـ ٧: أبي علي الأشعري، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من همّ بسيئة فلا يعملها، فإنّه ربما يعمل العبد السيئة فيراه الربّ تبارك وتعالى فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً»[٣].

١٧٥٥ ـ ٨: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقول الله عزّ وجل: إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لا يعرفني»[٤].

١٧٥٦ ـ ٩: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اتقوا المحقّرات من الذنوب؛ فإنّها لا تغفر»، قلت: وما المحقرات؟ قال: «الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك»[٥].

١٧٥٧ ـ ١٠: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢: ٢٧٢ رقم ١٥.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٣٠؛ الكافي: ٢ / ٢٧٢ رقم ١٦.

(٣) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٣١؛ الكافي: ٢ / ٢٧٢ رقم ١٧.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٤٣؛ الكافي: ٢ / ٢٧٦ رقم ٣٠.

(٥) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٤٥؛ الكافي: ٢ / ٢٨٧ رقم ١. لابدّ من تأويل هذا الحديث، فهو مخالف للقرآن الكريم الناصّ على غفران الله تعالى للذنوب جميعاً غير الشرك (حبّ الله).

رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ما تنصفني: أتحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إليّ بالمعاصي، خيري عليك منزل، وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف، لسارعت إلى مقته»[(١)].

١٧٥٨ ـ ١١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن الصادق عليه السلام قال: «من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان». ثم قال عليه السلام: «إنّ لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أنه يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه، أو حملت به أمه في حيضها»[(٢)].

١٧٥٩ ـ ١٢: سعد، عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا»، فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقّد من أمره ومن نفسه كلّ شيء، فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: «يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدّثت به نفسك؛ فإنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على المسح الأسود»[(٣)].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٥٢؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣١ رقم ١٨.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٥٦؛ الخصال: ٢١٦ رقم ٤٠. سبق منّا التعليق مرّتين على هذا الحديث (حبّ الله).

(٣) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٥٩؛ الغيبة للطوسي: ٢٠٧ رقم ١٧٦.

الباب السبعون: الإملاء والإمهال على الكفار والفجار والاستدراج والافتتان، زائداً على ما مرّ في كتاب العدل، ومن يرحم الله بهم على أهل المعاصي[١]

١٧٦٠ ـ ١: الفامي، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادقﷺ عن آبائه عليهم السلام، أنّ رسول اللهﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجل إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي، وفيها ثلاث نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، المستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي»[٢].

الباب الواحد والسبعين: وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي واستدراج الله تعالى[٣]

١٧٦١ ـ ١: أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال الصادقﷺ: «إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجل إلى ملكيه: إني قد عمرت عبدي عمراً فغلّظا وشدّدا وتحفّظا، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره»[٤].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٨١؛ علل الشرائع: ٢٤٦ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٨٨؛ الأمالي للصدوق: ٩٠ رقم ١. ولابدّ من تأويل هذا الحديث، أو طرحه، أو ردّ علمه إلى أهله، فهو مخالف للمتيقّن من ثبوت التكاليف بسنّ البلوغ الذي هو دون سنّ الأربعين (حبّ الله).

١٧٦٢ ـ ٢: أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة، فقد بلغ أشدّه، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه، فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع»[1].

١٧٦٣ ـ ٣: أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له: خذ حذرك، فإنّك غير معذور، وليس ابن أربعين سنة أحقّ بالعذر من ابن عشرين سنة، فإنّ الذي يطلبهما واحد، وليس عنهما براقد فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك فضول القول»[2].

الباب الثاني والسبعين: من أطاع المخلوق في معصية الخالق[3]

١٧٦٤ ـ ١: أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله»[4].

١٧٦٥ ـ ٢: أبيه، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه، ولا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعدٍ من الله عزّ وجل، فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً، إلا بطاعته وابتغاء

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠/ ٣٨٩؛ الخصال: ٥٤٥ رقم ٢٣.

(٢) المصدر السابق؛ الخصال: ٥٤٥.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠/ ٣٩٢؛ الكافي: ٢/ ٣٧٣ رقم ٤.

مرضاته. إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى، ونجاة من كلّ شر يتّقى، وإنّ الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مهرباً فإنّ أمر الله نازل بإذلاله، ولو كره الخلائق، وكلّ ما هو آتٍ قريب، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن»[1].

١٧٦٦ ـ ٣: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق»[2].

الباب الثالث والسبعين: القسوة والخرق والمراء والخصومة والعداوة[3]

١٧٦٧ ـ ١: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الكندي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله: إيّاك وملاحاة الرجال»[4].

١٧٦٨ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إيّاكم والخصومة؛ فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق، وتكسب الضغاين»[5].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٠/ ٣٩٤؛ الأمالي للصدوق: ٥٧٦ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠/ ٣٩٣؛ عيون أخبار الرضا: ١/ ٤٧ رقم ١٤٩.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٢) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠/ ٤٠٧؛ الكافي: ٢/ ٣٠١ رقم ٦.

(٥) بحار الأنوار: ٧٠/ ٤٠٨؛ الكافي: ٢/ ٣٠١ رقم ٨.

آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم المشاركين غالباً في البيت

الباب الأوّل: برّ الوالدين والأولاد، وحقوق بعضهم على بعض، والمنع من العقوق[1]

١٧٦٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعلي، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾، ما هذا الإحسان؟ فقال: «الإحسان أن تُحسن صحبتهما، وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عزّ وجل: ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾».

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «وأمّا قول الله عزّ وجل: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا﴾، قال: إن أضجراك فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما إن ضرباك قال: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾، قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما فذلك منك قول كريم، قال: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠١) رواية.

الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾، قال: لا تمل عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقّة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما»[١].

١٧٧٠ ـ ٢: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنّة، فيقال: هذا البرّ»[٢].

١٧٧١ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن معمّر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحقّ؟ قال: «ادع لهما وتصدّق عنهما وإن كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق»[٣].

١٧٧٢ ـ ٤: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من أبرّ؟ قال: أمّك قال: ثم من؟ قال: أمّك، قال: ثم من؟ قال: أمّك، قال: ثم من؟ قال: أباك»[٤].

١٧٧٣ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن أبي الصباح، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لي أبوين مخالفين؟ فقال: «برّهما كما تبرّ المسلمين ممن يتولانا»[٥].

١٧٧٤ ـ ٦: محمّد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن حديد بن حكيم، عن أبي

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٩؛ الكافي: ٢/ ١٥٧ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٤٤؛ الكافي: ٢/ ١٥٨ رقم ٣. قال الشيخ المحسني (٢/ ٣٧٠): بناءً على أنّ سيفاً هو ابن عميرة الثقة.

(٣) بحار الأنوار: ٧١/ ٤٧؛ الكافي: ٢/ ١٥٩ رقم ٨.

(٤) بحار الأنوار: ٧١/ ٤٩؛ الكافي: ٢/ ١٥٩ رقم ٩.

(٥) بحار الأنوار: ٧١/ ٥٦؛ الكافي: ٢/ ١٦٢ رقم ١٤.

عبد الله عليه السلام قال: «أدنى العقوق: أفّ، ولو علم الله عزّ وجل شيئاً أهون منه لنهى عنه»[١].

١٧٧٥ ـ ٧: العدّة، عن البرقي، عن ابن مهران، عن ابن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من نظر إلى أبويه نظر ماقتٍ وهما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة»[٢].

١٧٧٦ ـ ٨: ابن شاذويه، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رحم الله امرءاً أعان والده على برّه، رحم الله والداً أعان ولده على برّه، رحم الله جاراً أعان جاره على برّه، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على برّه، رحم الله خليطاً أعان خليطه على برّه، رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه»[٣].

١٧٧٧ ـ ٩: أبي، عن الكمنداني ومحمد العطار معاً، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إنّ رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابةً له، ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام: إنّ سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله؟ قال: ائتوني ببقرة قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولو أنّهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكنّ شدّدوا فشدّد الله عليهم. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر، يعني لا صغيرة ولا كبيرة، عوان بين ذلك، ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شدّدوا فشدّد

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٥٩؛ الكافي: ٢ / ٣٤٨ رقم ١.
(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٦١؛ الكافي: ٢ / ٣٤٩ رقم ٥.
(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٦٥؛ الأمالي للصدوق: ٣٦٣ رقم ٥.

الله عليهم، قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين، ولو أنهم عمدوا إلى بقرة لأجزأتهم ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إنّ البقر تشابه علينا وإنّا إن شاء الله لمهتدون قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلّمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق.

فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل فقال: لا أبيعها إلا بملء مسكها ذهباً، فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك فقال: اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فأمر بذبحها، ثم أمر أن يضربوا الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال: يا رسول الله، إنّ ابن عمّي قتلني، دون من يدّعي عليه قتلي [فعلموا بذلك قاتله]. فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض أصحابه: إنّ هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو؟ قال: إنّ فتى من بني إسرائيل كان بارّاً بأبيه وإنّه اشترى تبيعاً، فجاء إلى أبيه فرأى أنّ الأقاليد تحت رأسه، فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع، فاستيقظ أبوه فأخبره فقال: أحسنت، خذ هذه البقرة فهي لك عوضاً لما فاتك قال: فقال رسول الله موسى عليه السلام: انظروا إلى البرّ ما بلغ بأهله»[1].

١٧٧٨ ـ ١٠: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه»[2].

١٧٧٩ ـ ١١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٦٨؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٦ رقم ٣١.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٧١؛ الخصال: ٢٢٣ رقم ٥٣.

مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لي أهل بيت وهم يسمعون منّي أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال: «نعم إنّ الله عزّ وجل يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾»[1].

الباب الثاني: صلة الرحم، وإعانتهم، والإحسان إليهم، والمنع من قطع صلة الأرحام، وما يناسبه[2]

١٧٨٠ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ في الجنّة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور»[3].

١٧٨١ ـ ٢: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقال: نلتقي في أربعين أباً»[4].

١٧٨٢ ـ ٣: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام: قال: قال الحسين عليه السلام: «من سرّه أن ينسأ في أجله، ويزاد في رزقه فليصل رحمه»[5].

١٧٨٣ ـ ٤: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٨٦؛ الكافي: ٢ / ٢١١ رقم ١.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١١٠) روايات.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٩٠؛ الخصال: ٩٣ رقم ٣٩.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٩١؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٣١ رقم ٥؛ الخصال: ٥٤٠ رقم ١٣.

(٥) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١١ / ١٤٨ رقم ١٥٧.

محبوب، عن ابن عطية، عن الحذاء، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «في كتاب أمير المؤمنينعليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ حتى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمن الكاذبة، وأن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، إنّ القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون، وإنّ اليمن الكاذبة وقطيعة الرحم تدع الديار بلاقع عن أهلها».

وابن محبوب مثله، وزاد في آخره: «وينقل الرحم، وإنّ في انتقال الرحم انقطاع النسل»[1].

١٧٨٤ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال رسول الله: «أوصي الشاهد من أمّتي والغائب منهم، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم، وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإنّ ذلك من الدين»[2].

١٧٨٥ ـ ٦: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن قول الله جلّ ذكره: ﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، قال: فقال: «هي أرحام الناس، إنّ الله عزّ وجل أمر بصلتها وعظّمها، ألا ترى أنه جعلها منه»[3].

١٧٨٦ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: «صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها، وصلة الرحم منسأة في الأجل، محبّبة في

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٩٩؛ الأمالي للمفيد: ٩٨ رقم ٨.
(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ١١٤؛ الكافي: ٢/ ١٥١ رقم ٥.
(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ١١٦؛ الكافي: ٢ / ١٥٠ رقم ١.

الأهل»[١].

١٧٨٧ ـ ٨: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفرعليه السلام: «إنّ الرحم معلّقة يوم القيامة بالعرش، يقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني»[٢].

١٧٨٨ ـ ٩: عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: «ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم، حتى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين، فيكون وصولاً للرحم، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين»[٣].

١٧٨٩ ـ ١٠: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: وقع بين أبي عبد اللهعليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم، واجتمع الناس، فافترقا عشيّتهما بذلك، وغدوت في حاجة، فإذا أنا بأبي عبد اللهعليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول: «يا جارية، قولي لأبي محمد»، قال: فخرج، فقال: يا أبا عبد الله، ما بكّر بك؟ قال: «إنّي تلوت آية في كتاب الله عزّ وجل البارحة فأقلقتني»، فقال: وما هي؟ قال: «قول الله عزّ وجل ذكره: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾»، فقال: صدقت لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قطّ، فاعتنقا وبكيا»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ١١٧؛ الكافي: ٢ / ١٥١ رقم ٩.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٥١ رقم ١٠.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ١٢١؛ الكافي: ٢ / ١٥٢ رقم ١٧.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ١٢٦؛ الكافي: ٢ / ١٥٥ رقم ٢٣.

١٧٩٠ ـ ١١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لي ابن عمّ أصله فيقطعني، وأصله فيقطعني، حتى لقد هممت لقطيعته إيّاي أن أقطعه، قال: «إنّك إذا وصلته وقطعك، وصلكما الله جميعاً، وإن قطعته وقطعك قطعكما الله»[(١)].

١٧٩١ ـ ١٢: علي، عن علي بن الحكم، عن داود بن فرقد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إنّي أحبّ أن يعلم الله أني قد أذللت رقبتي في رحمي وإني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عنّي»[(٢)].

١٧٩٢ ـ ١٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب، ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم وبروا بإخوانكم، ولو بحسن السلام وردّ الجواب»[(٣)].

١٧٩٣ ـ ١٤: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الصمد بن بشير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «صلة الرحم يهوّن الحساب يوم القيامة، وهي منسأة في العمر، وتقي مصارع السوء، وصدقة الليل تطفئ غضب الربّ»[(٤)].

١٧٩٤ ـ ١٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: «ألا إنّ في التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين»[(٥)].

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ١٢٨؛ الكافي: ٢/ ١٥٥ رقم ٢٤.

(٢) بحار الأنوار: ٧١/ ١٢٩؛ الكافي: ٢/ ١٥٦ رقم ٢٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧١/ ١٣١؛ الكافي: ٢/ ١٥٧ رقم ٣١.

(٤) بحار الأنوار: ٧١/ ١٣٢؛ الكافي: ٢/ ١٥٧ رقم ٣٢.

(٥) بحار الأنوار: ٧١/ ١٣٢؛ الكافي: ٢/ ٣٤٦ رقم ١.

١٧٩٥ ـ ١٦: العدّة، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام: «إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار»[١].

١٧٩٦ ـ ١٧: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «كفر بالله من تبرّء من نسب وإن دقّ»[٢].

الباب الثالث: العشرة مع المماليك والخدم[٣]

١٧٩٧ ـ ١: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه»[٤].

الباب الرابع: حمل المتاع للأهل[٥]

١٧٩٨ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: رآني أبو عبد اللهعليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلاً فقال: «إنّه يكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني فيجترئ عليه»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ١٣٨؛ الكافي: ٢ / ٣٤٨ رقم ٨.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٣٥٠ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ١٤٠؛ ثواب الأعمال: ١٣٣.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٤) روايات.

(٦) بحار الأنوار: ٧١ / ١٤٧؛ الخصال: ١٠ رقم ٣٥.

الباب الخامس: حقّ الجار[١]

١٧٩٩ ـ ١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما حدّ الجار؟ قال: «أربعين داراً من كلّ جانب»[٢].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٧) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ١٥١؛ معاني الأخبار: ١٦٥ رقم ١.

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء وفضلهم وأنواعهم، وغير ذلك مما يتعلّق بهم

الباب الأوّل: حُسن المعاشرة، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، وطلاقة الوجه، وحسن اللقاء، وحسن البشر[1]

١٨٠٠ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفار، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «ذكر عليعليه السلام أنه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقل الحقّ ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك» الخبر[2].

١٨٠١ ـ ٢: ابن مسرور، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن الصادقعليه السلام قال: «قال عيسى بن مريم لبعض أصحابه: ما لا تحبّ أن يفعل بك فلا تفعله بأحد، وإن لطم أحدٌ خدّك الأيمن فأعط الأيسر»[3].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧١/ ١٥٧؛ الأمالي للصدوق: ١٢٩ رقم ٢.

(٣) المصدر السابق؛ الأمالي للصدوق: ٤٤٨ رقم ١٣.

١٨٠٢ ـ ٣: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلٌ فقال: يا رسول الله، أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: إلقَ أخاك بوجهٍ منبسط»[١].

الباب الثاني: من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته، والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها[٢]

١٨٠٣ ـ ١: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن الصادقعليه السلام قال: «من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه، وهو يقدر عليه، فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه»[٣].

١٨٠٤ ـ٢: العطّار، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام: «مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الأبرار للفجّار تلحق الأبرار بالفجّار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه، فانظروا إلى خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلا حظّ له من دين الله. إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخينّ كافراً

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ١٧١؛ الكافي: ٢ / ١٠٣ رقم ٣.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٣) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ١٩٠؛ الأمالي للصدوق: ٣٤٣ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٧١): لا يبعد من حسّن حسن بن متيل.

ولا يخالطنّ فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً»[1].

١٨٠٥ ـ ٣: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي: «ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟» فقال: إنه خالي، فقال: «إنّه يقول في الله قولاً عظيماً: يصف الله ولا يوصف، فإما جلست معه وتركتنا وإما جلست معنا وتركته»، فقلت: هو يقول ما شاء أي شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: «أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً، أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلّف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى عليه السلام فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع»[2].

١٨٠٦ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبّهم، والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم؛ كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس ولا يتعلّموا [ن] من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة»[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ١٩٧؛ صفات الشيعة للصدوق: ٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٧١): لكنّ التردّد في صحّة المصدر.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٠٠؛ الكافي: ٢ / ٣٧٤ رقم ٢. ولابدّ من تقديم تفسير معقول لهذا الحديث؛ فإنّ الفرض أنّه خاله، ونصوص صلة الرحم تشمله، فما الموجب لتهديد الإمام له بتركه لو لم يتركه؟! ما لم تكن طبيعة العلاقة بينهما خاصّة والله العالم (حبّ الله).

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٠٢؛ الكافي: ٢ / ٣٧٥ رقم ٤. وقد احتمل بعضهم أن تكون

١٨٠٧ ـ ٥: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ إلى آخر الآية، فقال: «إنّما عني بهذا أن إذا سمعتم الرجل يجحد الحقّ ويكذب به، ويقع في الأئمّة، فقم من عنده ولا تقاعده كائناً من كان»[1].

١٨٠٨ ـ ٦: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله»[2].

المباهتة في الحديث بمعنى المفاجئة والإلزام والمحاججة لا البهتان (حبّ الله).

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٢١٢؛ الكافي: ٢/ ٣٧٧ رقم ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٧١/ ٢١٩؛ الكافي: ٢/ ٣٧٩ رقم ١٤.

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، وبعض أحوالهم

الباب الأوّل: حقوق الإخوان، واستحباب تذاكرهم، وما يناسب ذلك من المطالب[1]

١٨٠٩ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن»[2].

١٨١٠ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حقّ المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسي ويعرى أخوه، فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم، وقال: أحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك وإذا احتجت فسله، وإن سألك فأعطه، لا تمله خيراً ولا يمله لك، كن له ظهراً فإنّه لك ظهر، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإذا شهد فزره وأجلّه وأكرمه، فإنّه منك وأنت منه، فإن كان

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٦١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧١، ٢٤٣؛ الكافي: ٢ / ١٧٠ رقم ٤.

عليك عاتباً فلا تفارقه، حتى تسل سخيمته وإن أصابه خير فاحمد الله، وإن ابتلي فاعضده، وإن تمحّل له فأعنه، وإذا قال الرجل لأخيه: أفّ، انقطع ما بينهما من الولاية، وإذا قال: أنت عدوّي كفر أحدهما، فإذا اتهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء».

وقال: بلغني أنّه قال عليه السلام: «إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض» وقال عليه السلام: «إنّ المؤمن وليّ الله يعينه ويصنع له، ولا يقول عليه إلا الحقّ، ولا يخاف غيره»(١).

١٨١١ ـ ٣: أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات»(٢).

١٨١٢ ـ ٤: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداءً منه: «يا ابن أبي يعفور، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّ وجل وعن يمين الله»، فقال ابن أبي يعفور: وما هنّ جعلت فداك؟ قال: «يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله ويناصحه الولاية». فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال عليه السلام: «يا ابن

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٧٠ رقم ٥. ولعلّ السطرين الأخيرين غير مشمولين للسند الصحيح أعلاه، كما هو الأرجح (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٤٧؛ الكافي: ٢ / ١٧١ رقم ٦.

أبي يعفور، إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه، ففرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن، وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه، وإلا دعا الله له» قال: ثم قال أبو عبد الله: «ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا، وأن تطأوا عقبنا، وأن تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عزّ وجل فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم، وأما الذين عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم».

فقال ابن أبي يعفور: وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله؟ فقال: «يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله، أما بلغك الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إنّ لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله، وجوههم أبيض من الثلج، وأضوء من الشمس الضاحية، يسأل السائل ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابّوا في جلال الله»[1].

١٨١٣ ـ ٥: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه، ويحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض، حتى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجل رحماء بينكم متراحمين مغتمّين لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله»[2].

١٨١٤ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «أتخلون وتتحدّثون

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٥١؛ الكافي: ٢ / ١٧٢ رقم ٩.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٥٦؛ الكافي: ٢ / ١٧٤ رقم ١٥.

وتقولون ما شئتم؟» فقلت: إي والله إنا لنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا، فقال: «أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن، أما والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم، وإنكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينوا بورع واجتهاد»[١].

الباب الثاني: حفظ الأخوة ورعاية أولياء الأب[٢]

١٨١٥ ـ ١: عليّ، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدي أبي جعفرعليه السلام فقلت: جعلت فداك ربّما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي، حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال: «نعم يا جابر، إنّ الله عزّ وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنّها منها»[٣].

١٨١٦ ـ ٢: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه، ولا يعده عدة فيخلفه»[٤].

١٨١٧ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعن العدّة، عن سهل جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٦٠؛ الكافي: ٢/ ١٨٧ رقم ٥.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١) رواية، وفي المطبوع من البحار (أوداء) بدل (أولياء) المثبتة أعلاه.

(٣) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٦٥؛ الكافي: ٢/ ١٦٦ رقم ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٦٨؛ الكافي: ٢/ ١٦٦ رقم ٣.

جسده وأرواحها من روح واحدة، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها»[١].

١٨١٨ ـ ٤: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي: «تحبّه؟» فقلت: نعم فقال لي: «ولم لا تحبّه وهو أخوك، وشريكك في دينك، وعونك على عدوّك، ورزقه على غيرك»[٢].

١٨١٩ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله [ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه]»، قال ربعي: فسألني رجلٌ من أصحابنا بالمدينة، قال: سمعت الفضيل يقول ذلك؟ قال: فقلت له: نعم فقال: إنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه»[٣].

الباب الثالث: قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها، وتوقيرهم، وإدخال السرور عليهم، وإكرامهم، وإلطافهم، وتفريج كربهم، والاهتمام بأمورهم[٤]

١٨٢٠ ـ ١: العدّة، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن ابن عيسى جميعاً،

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٦٦ رقم ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٧١؛ الكافي: ٢ / ١٦٦ رقم ٦.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٧٣؛ الكافي: ٢ / ١٦٧ رقم ١١.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٢٦) رواية.

عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله»[(١)].

١٨٢١ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: قال: «أوحى الله عزّ وجل إلى داودعليه السلام: إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي، فقال داود: يا ربّ وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدى المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال داود: يا ربّ حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»[(٢)].

أبي، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، [عن رجل]، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «أوحى الله عزّ وجل إلى داودعليه السلام: إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي قال: فقال داود: يا ربّ وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال: فقال داودعليه السلام: حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»[(٣)].

١٨٢٢ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحبّ الأعمال إلى الله سرورٌ تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته، أو تكشف عنه كربته»[(٤)].

١٨٢٣ ـ ٤: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجل إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه»[(٥)].

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٨٧؛ الكافي: ٢/ ١٨٨ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٨٩؛ الكافي: ٢/ ١٨٩ رقم ٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٨٣؛ ثواب الأعمال: ١٣٤؛ الأمالي للصدوق: ٧٠ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٩٥؛ الكافي: ٢/ ١٩١ رقم ١١.

(٥) بحار الأنوار: ٧١/ ٢٩٧؛ الكافي: ٢/ ١٩٢ رقم ١٦.

١٨٢٤ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال لأخيه مرحبا، كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة»[١].

١٨٢٥ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فانّما أكرم الله عزّ وجل»[٢].

١٨٢٦ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ مما خصّ الله عزّ وجل به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه، وإن قلّ، وليس البرّ بالكثرة، وذلك أنّ الله عزّ وجل يقول في كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ثم قال: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، ومن عرّفه الله بذلك أحبّه الله، ومن أحبّه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب»، ثم قال: «يا جميل إرو هذا الحديث لإخوانك فإنّه ترغيب في البرّ لأخوانك»[٣].

١٨٢٧ ـ ٨: أبي، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن علي بن يقطين، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «كان في بني إسرائيل رجلٌ مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن، ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين، فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا لما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق، وتوليه من المعروف

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٩٨؛ الكافي: ٢ / ٢٠٥ رقم ٢.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٠٦ رقم ٣.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٢٩٩؛ الكافي: ٢ / ٢٠٦ رقم ٦.

في الدنيا»[١].

١٨٢٨ ـ ٩: أبي، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل له المعرفة به في الدنيا، وقد أمر به إلى النار، والملك ينطلق به، قال: فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، وأسعفك في الحاجة تطلبها منّي، فهل عندك اليوم مكافاة؟ فيقول المؤمن للملك الموكل به: خلّ سبيله قال: فيسمع الله قول المؤمن، فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلّي سبيله»[٢].

١٨٢٩ ـ ١٠: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله: عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنّة»[٣].

والحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما قضى مسلم لمسلم حاجته إلا ناداه الله تبارك وتعالى: عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنّة»[٤].

١٨٣٠ ـ ١١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده، فنفّس كربته، وأعانه على نجاح حاجته، أوجب الله عزّ وجل له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجّل له منها واحدة، يصلح بها أمر

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٠٥؛ ثواب الأعمال: ١٦٩.

(٢) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ١٧٢.

(٣) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ١٨٨.

(٤) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٢٦؛ الكافي: ٢/ ١٩٤ رقم ٧.

معيشته، ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله»[١].

١٨٣١ ـ ١٢: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن نعيم، عن مسمع أبي سيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم»[٢].

١٨٣٢ ـ ١٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أيّما مومن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة، قال: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة. قال: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة، وارغبوا في الخير»[٣].

١٨٣٣ ـ ١٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّح الله قلبَه يوم القيامة»[٤].

١٨٣٤ ـ ١٥: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يمشي لأخيه المسلم في حاجة إلا كتب الله عزّ وجل له بكل خطوة حسنة، وحطّ بها عنه سيئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعد

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٣١٩؛ الكافي: ٢/ ١٩٩ رقم ١.
(٢) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٢١؛ الكافي: ٢/ ١٩٩ رقم ٣.
(٣) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٢٢؛ الكافي: ٢/ ٢٠٠ رقم ٥.
(٤) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٣٢؛ الكافي: ٢/ ١٩٧ رقم ٢.

ذلك عشر حسنات، وشفع في عشر حاجات»[١].

١٨٣٥ ـ ١٦: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله له حجّة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما، فإن اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله عزّ وجل له حجّة وعمرة»[٢].

١٨٣٦ ـ ١٧: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته»[٣].

١٨٣٧ ـ ١٨: العدّة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عزّ وجل: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾، قال: «قولوا للناس حسناً ولا تقولوا إلا خيراً حتى تعلموا ما هو»[٤].

الباب الرابع: تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام[٥]

١٨٣٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام أودّعه فقال: «يا خيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيهم على

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٣٣؛ الكافي: ٢ / ١٩٧ رقم ٥.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٣٤؛ الكافي: ٢ / ١٩٨ رقم ٧.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٩٨ رقم ٨.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٤٠؛ الكافي: ٢ / ١٦٤ رقم ٩.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٦) رواية.

فقيرهم، وقوّيهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإنّ لُقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا. رحم الله عبداً أحيا أمرنا. يا خيثمة أبلغ موالينا أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وأنّهم لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع، وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره»[1].

١٨٣٩ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حدّثني جبرئيل أنّ الله عزّ وجل أهبط إلى الأرض ملكاً، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع إلى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار فقال له الملك: ما حاجتك إلى ربّ هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له الملك: ما جاء بك إلا ذاك؟ فقال: ما جاء بي إلا ذاك قال: فإنّي رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة، وقال الملك: إنّ الله عزّ وجل يقول: أيّما مسلم زار مسلماً فليس إيّاه زار، [بل] إيّاي زار وثوابه عليّ الجنّة»[2].

١٨٤٠ ـ ٣: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله، فهو زوره، وحقّ على الله أن يكرم زوره»[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٤٣؛ الكافي: ٢/ ١٧٥ رقم ٢. قال الشيخ المحسني (٢/ ٣٧٢): بناءً على حسن خيثمة.

(٢) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٤٤؛ الكافي: ٢/ ١٧٦ رقم ٢. قد تقدّم منّا التعليق على مثل هذه الروايات التي تعد بالجنّة وتتعهّد بها لأجل فعل أمرٍ يسير كهذا، من حيث منافاتها للقرآن الكريم، وقد يعثر لها على تأويل مستساغ (حبّ الله).

(٣) بحار الأنوار: ٧١/ ٣٤٥؛ الكافي: ٢/ ١٧٦ رقم ٥.

١٨٤١ ـ ٤: بالإسناد، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار أخاه في بيته قال الله عزّ وجل له: أنت ضيفي وزائري، عليّ قراك، وقد أوجبت لك الجنّة بحبّك إيّاه»[١].

١٨٤٢ ـ ٥: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب قال: سمعت أبا حمزة يقول: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: «من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله، وتنجّز ما وعده الله عزّ وجل، وكّل الله عزّ وجل به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنّة تبوأت من الجنّة منزلاً»[٢].

١٨٤٣ ـ ٦: الحميري، عن ابن سعد، عن الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلا ناداه الله تبارك وتعالى: أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنّ».

وابن الوليد، عن الصفار، عن ابن سعد مثله[٣].

١٨٤٤ ـ ٧: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «لله عزّ وجل جنّة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجلٌ حكم في نفسه بالحق، ورجل زار أخاه المؤمن في الله، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله عزّ وجل»[٤].

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٧٦ رقم ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٥٠؛ الكافي: ٢ / ١٧٨ رقم ١٥. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٧٢): على رأي المؤلف رحمه الله من كون أبي حمزة الواقع فيها هو الثمالي، لكنه غير ظاهر لاحتمال كونه البطائني.

(٣) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ١٨٥.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٥٢؛ الخصال: ١٣١ رقم ١٣٦.

الباب الخامس: تزويج المؤمن، أو قضاء دينه، أو خدمته ونصيحته(١)

١٨٤٥ ـ ١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن النهيكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: «ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه: رجلٌ زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سراً»(٢).

١٨٤٦ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه»(٣).

١٨٤٧ ـ ٣: بالإسناد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له»(٤).

الباب السادس: باب إطعام المؤمن، وسقيه، وكسوته، وقضاء دينه(٥)

١٨٤٨ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات: الفردوس، وجنّة عدن، وطوبى شجرة تخرج في جنّة عدن غرسها ربّنا بيده»(٦).

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٩) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٥٦؛ الخصال: ١٤١ رقم ١٦٢.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٥٧؛ الكافي: ٢ / ٢٠٨ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٥٨؛ الكافي: ٢ / ٢٠٨ رقم ٣.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١١٣) رواية، هذا ولا بدّ من التنبيه هنا إلى أنّ بعض مرويات الباب الثالث والعشرين دخلت في ضمن المرويّات التي حكم باعتبارها من الباب الثاني والعشرين، علماً أنّ مجموع الباب الأخير من الروايات هو (٩) روايات، مع حكمه على الباب الثالث والعشرين بعد ذكره مع غيره بقوله: فليس فيها روايات معتبرة.

(٦) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧١؛ الكافي: ٢ / ٢٠٠ رقم ٣.

١٨٤٩ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمها شبعهما إلا كان أفضل من عتق نسمة»(١).

١٨٥٠ ـ ٣: بالإسناد، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من أثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم»(٢).

١٨٥١ ـ ٤: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس» قلت: وما الفئام؟ قال: «مائة ألف من الناس»(٣).

١٨٥٢ ـ ٥: العدّة، عن البرقي، عن ابن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة»(٤).

١٨٥٣ ـ ٦: العدّة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لئن أشبع رجلاً من إخواني أحبّ إليّ من أن أدخل سوقكم هذا فأبتاع منها رأساً فأعتقه»(٥).

١٨٥٤ ـ ٧: العدّة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لئن آخذ خمسة دراهم

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧٣؛ الكافي: ٢ / ٢٠١ رقم ٣.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٠١ رقم ٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧٦؛ الكافي: ٢ / ٢٠٢ رقم ١١.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧٧؛ الكافي: ٢ / ٢٠٣ رقم ١٣.

(٥) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٠٣ رقم ١٤.

أدخل إلى سوقكم هذا فأبتاع بها الطعام وأجمع نفراً من المسلمين أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة»[١].

١٨٥٥ ـ ٨: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كسى أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهوّن على سكرات الموت، وأن يوسّع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عزّ وجل في كتابه: ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ﴾»[٢].

١٨٥٦ ـ ٩: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله: «من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عري، أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته، وكّل الله عزّ وجل به سبعين ألف ملك من الملائكة يستغفرون لكلّ ذنب عمله إلى أن يُنفخ في الصور»[٣].

١٨٥٧ ـ ١٠: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر»، وقال في حديث آخر: «لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك»[٤].

١٨٥٨ ـ ١١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أطعم مؤمناً من جوع

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧٨؛ الكافي: ٢ / ٢٠٣ رقم ١٥.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧٩؛ الكافي: ٢ / ٢٠٤ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار / ٧١ / ٣٨٠؛ الكافي: ٢ / ٢٠٥ رقم ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٨١؛ الكافي: ٢ / ٢٠٥ رقم ٤.

أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر»[١].

١٨٥٩ ـ ١٢: بالإسناد إلى حمّاد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أطعم أخاً في الله كان له من الأجر مثل [أجر] من أطعم فئاماً من الناس»، قلت: وما الفئام؟ قال: «مائة ألف من الناس»[٢].

١٨٦٠ ـ ١٣: أبي، عن الحميري، عن البرقي، عن محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «شبع أربعة من المسلمين تعدل محرّرة من ولد إسماعيل»[٣].

١٨٦١ ـ ١٤: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن نعيم، عن مسمع كردين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من نفّس من مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربةً سقاه الله من الرحيق المختوم»[٤].

الباب السابع: التراحم والتعاطف والتودّد والبرّ والصلة والإيثار والمواساة وإحياء المؤمن[٥]

١٨٦٢ ـ ١: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٨٤؛ ثواب الأعمال: ١٣٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٨٥؛ ثواب الأعمال: ١٣٦.

(٣) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ١٣٧.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٨٦؛ ثواب الأعمال: ١٤٩.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٥٠) رواية.

الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه»[١].

١٨٦٣ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الصبر والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء»[٢].

١٨٦٤ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله: إنّي أعطيت الدنيا بين عبادي فيضاً فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة منهنّ عشراً إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه قسراً أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدةً منهنّ ملائكتي لرضوا: الصلاة، والهداية، والرحمة. إنّ الله عزّ وجل يقول: الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم، واحدة من الثلاث، ورحمة، اثنتين، وأولئك هم المهتدون، ثلاثة»، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «هذا لمن أخذ منه شيئاً قسراً»[٣].

١٨٦٥ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي الحسن قال: سمعته يقول: «إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم وأجسادهم ونور منابرهم كلَّ شيء، حتى يعرفوا أنهم المتحابّون في الله عزّ وجل»[٤].

١٨٦٦ ـ ٥: العدّة، عن البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٩١؛ الخصال: ٢٢٣ رقم ٥٣.

(٢) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٩٤؛ الخصال: ٢٥١ رقم ١٢١.

(٣) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٩٥؛ الخصال: ١٣٠ رقم ١٣٥.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٩٧؛ ثواب الأعمال: ١٥٢.

العقرقوفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه: «اتقوا الله وكونوا إخوةً بررة متحابّين في الله، متواصلين، متراحمين، تزاوروا وتلاقوا، وتذاكروا أمرنا وأحيوه»[١].

١٨٦٧ ـ ٦: العدّة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّ وجل في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾، قال: «من حرق أو غرق»، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: «ذاك تأويلها الأعظم»[٢].

١٨٦٨ ـ ٧: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي خالد القماط، عن حمران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسألك أصلحك الله؟ فقال: «نعم»، فقلت: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى، كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء، وأنا اليوم لا أدعو أحداً فقال: «وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم؟ فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه» ثم قال: ولا عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً»، قلت: أخبرني عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾، قال: «من حرق أو غرق»، ثم سكت ثم قال: «تأويلها الأعظم إن دعاها فاستجابت له»[٣].

١٨٦٩ ـ ٨: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال

(١) بحار الأنوار: ٧١/ ٤٠١؛ الكافي: ٢/ ١٧٥ رقم ١.

(٢) بحار الأنوار: ٧١/ ٤٠٣؛ الكافي: ٢/ ٢١٠ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٧١/ ٤٠٣؛ الكافي: ٢/ ٢١١ رقم ٣. قال الشيخ المحسني (٢/ ٣٧٣): والاعتبار على وجه في أبي خالد القماط.

رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تزال أمّتي بخير ما تحابّوا وتهادوا وأدّوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وقروا الضيف، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين»[1].

١٨٧٠ ـ ٩: بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «التودّد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة»[2].

١٨٧١ ـ ١٠: بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رأس العقل ـ بعد الدين ـ التودّد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كلّ أحد برّ وفاجر»[3].

الباب الثامن: فضل الإحسان والفضل والمعروف، ومن هو أهلٌ لها[4]

١٨٧٢ ـ ١: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين»[5].

١٨٧٣ ـ ٢: بهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن جميل، عن حديد أو مرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله»[6].

---

(١) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٩٢؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٢ رقم ٢٥.

(٢) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٨ رقم ٧٥.

(٣) المصدر السابق؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٨ رقم ٧٧.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٢) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧١ / ٤٠٨؛ الخصال: ٤٨ رقم ٥٥.

(٦) بحار الأنوار: ٧١ / ٤١٢؛ ثواب الأعمال: ١٦٩. قال الشيخ المحسني (٢: ٣٧٣): وفي الباب ما له ثلاثة أسانيد فلا يبعد الاعتماد عليه.

الباب التاسع: العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم والرحم عليهم، وعقاب إيذائهم[١]

١٨٧٤ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «سألني عيسى بن موسى عن القيم لليتامى في الإبل وما يحلّ له منها، قلت: إذا لاط حوضها وطلب ضالّتها وهنأ جرباها فله أن يصيب من لبنها من غير نهك بضرع ولا فساد لنسل»[٢].

١٨٧٥ ـ ٢: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه»[٣].

والصدوق: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن ابن سنان، عن الثمالي مثله[٤].

الباب العاشر: نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم وتفريج كرب المؤمنين وردّ العادية عنهم وستر عيوبهم[٥]

١٨٧٦ ـ ١: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن حماد

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٥) رواية.

(٢) قال الشيخ المحسني (٢: ٣٧٣): رواية حنان بن سدير، معتبرة بسند الكافي. انتهى. علماً أنّ هذه الرواية التي حكم عليها الشيخ المحسني بالاعتبار لم يذكرها العلامة الشيخ المجلسي في البحار. لاحظ: الكافي: ٥ / ١٣٠.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٤؛ الخصال: ٢٢٣ رقم ٥٣.

(٤) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ١٣٣.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٨) رواية.

بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة»[١].

١٨٧٧ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أُقعد رجل من الأخيار في قبره فقيل له: إنّا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، فقال: لا أطيقها، فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا: ليس منها بدّ، فقال: فيما تجلدونيها؟ قالوا: نجلدك؛ لأنّك صلّيت يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره، قال: فجلدوه جلدة من عذاب الله عزّ وجل فامتلى قبره ناراً»[٢].

١٨٧٨ ـ ٣: أبي، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة، وقال: ومن يسّر على مؤمن وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة. قال: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والآخرة. قال: وإنّ الله عزّ وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن، فانتفعوا بالعظة، وارغبوا في الخير»[٣].

١٨٧٩ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٧؛ الأمالي للصدوق: ٥٧٤ رقم ١٦.
(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٧؛ ثواب الأعمال: ٢٢٤؛ علل الشرائع: ١ / ٣٠٩ رقم ١.
(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٠؛ ثواب الأعمال: ١٣٥.

ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله في الدنيا والآخرة»[١].

١٨٨٠ ـ ٥: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أغاث المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته أو أعانه على نجاح حاجته، كانت له بذلك اثنتان وسبعون رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله»[٢].

الباب الحادي عشر: من ينفع الناس، وفضل الإصلاح بينهم[٣]

١٨٨١ ـ ١: السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل، عن ابن ظبيان قال: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خير الناس من انتفع به الناس»[٤].

الباب الثاني عشر: الإنصاف والعدل[٥]

١٨٨٢ ـ ١: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فأعطى الحقّ منها وأخذ الحقّ لها إلا أُعطي خصلتين: رزقاً من الله يقنع به، ورضى عن الله ينجيه»[٦].

---

(١) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ١٤٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٢؛ ثواب الأعمال: ١٨٥، وليس فيها لفظ: اللهثان.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٣) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٣؛ الأمالي للصدوق: ٧٢ رقم ٤.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٥) رواية.

(٦) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٥؛ الخصال: ٤٦ رقم ٤٧.

١٨٨٣ ـ ٢: محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن أبي حمزة، عن جدّه أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيّته وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه»[1].

١٨٨٤ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن جارود أبي المنذر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء إلا رضيت لهم مثله، ومواساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال، ليس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله عزّ وجل به أخذت به، وإذا ورد عليك شيء نهى الله عزّ وجل عنه تركته»[2].

١٨٨٥ ـ ٤: بالإسناد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها»، قيل: وما هنّ؟ قال: «المواساة في ذات يده، والإنصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما إني لا أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، ولكن ذكر الله عندما أحلّ له وذكر الله عندما حرّم عليه»[3].

١٨٨٦ ـ ٥: أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العدل أحلى من

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٩؛ الكافي: ٢ / ١٤٤ رقم ١.
(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣١؛ الكافي: ٢ / ١٤٤ رقم ٣.
(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٥؛ الكافي: ٢ / ١٤٥ رقم ٩.

الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قلّ»[١].

وروى الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي مثله[٢].

١٨٨٧ ـ ٦: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك»[٣].

١٨٨٨ ـ ٧: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ لله جنّة لا يدخلها إلا ثلاثة: أحدهم من حكم في نفسه بالحقّ»[٤].

الباب الثالث عشر: الإغضاء عن عيوب الناس، وثواب من مقت نفسه دون الناس[٥]

١٨٨٩ ـ ١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنّفه بها يوماً ما»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٦؛ الكافي: ٢ / ١٤٦ رقم ١١.

(٢) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ١٤٨ رقم ٢٠.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٩؛ الكافي: ٢ / ١٤٧ رقم ١٥.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٤١؛ الكافي: ٢ / ١٤٨ رقم ١٩. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٧٤): وهي معتبرة بنظر السيد الأستاذ الخوئي في محمد بن قيس.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (١٢) رواية.

(٦) بحار الأنوار: ٧٢ / ٤٨؛ معاني الأخبار: ٣٩٤ رقم ٤٨.

الباب الرابع عشر: الرفق واللين وكفّ الأذى والمعاونة على البرّ والتقوى[1]

١٨٩٠ ـ ١: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة، عن ابن مسكان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الهيّن القريب الليّن السهل»[2].

١٨٩١ ـ ٢: أبي، عن الكمنداني ومحمد العطار، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس»[3].

١٨٩٢ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الرفق يمنٌ والخرق شوم»[4].

١٨٩٣ ـ ٤: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذنية، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه»[5].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٥) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٥١؛ الأمالي للصدوق: ٣٩٧ رقم ٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٥٢؛ الخصال: ٦ / ١٨.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٥٩؛ الكافي: ٢ / ١١٩ رقم ٤.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٥٩؛ والكافي: ١١٩ رقم ٦.

الباب الخامس عشر: النصيحة للمسلمين، وبذل النصح لهم، وقبول النصح ممن ينصح[١]

١٨٩٤ ـ ١: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه، وهو يقدر عليه، فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه»[٢].

الباب السادس عشر: فضل كتمان السر، وذمّ الإذاعة[٣]

١٨٩٥ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «وددت أنّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض [لحم] ساعدي: النزق وقلّة الكتمان»[٤].

ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله[٥].

١٨٩٦ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «طوبى لعبد نؤمة عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفهم في الظاهر، ولم يعرفوه في الباطن»[٦].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٨) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٦٥؛ الأمالي للصدوق: ٣٤٣ رقم ١.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٦٩؛ الخصال: ٤٤ رقم ٤٠.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٧١؛ الكافي: ٢ / ٢٢١ رقم ١.

(٦) بحار الأنوار: ٧٢ / ٦٩؛ الخصال: ٢٧ رقم ٩٨.

١٨٩٧ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن النهيكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: «ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه: رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً»[1].

١٨٩٨ ـ ٤: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإنّ أسوءهم عندي حالاً وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا فلم يقبله اشمأزّ منه وجحده، وكفّر من دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج، وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا»[2].

١٨٩٩ ـ ٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ثم قال: «لو أعطيناكم كلّ ما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر، قال أبو جعفر عليه السلام: ولاية الله أسرّها إلى جبرئيل، وأسرّها إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسرّها محمد صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وأسرّها علي عليه السلام إلى من شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك! من الذي أمسك حرفاً سمعه؟ قال أبو جعفر عليه السلام: في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه. فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا، فلولا أنّ الله يدافع عن أوليائه، وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك؟ وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام؟ وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن، أنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة،

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٧٠؛ الخصال: ١٤١ رقم ١٦٢.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٧٦؛ الكافي: ٢ / ٢٢٣ رقم ٧.

وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوى الله، ولا تغرّنكم الحياة الدنيا، ولا تغترّوا بمن قد أمهل له، فكأنّ الأمر قد وصل إليكم»[١].

١٩٠٠ ـ ٦: يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أذاع علينا حديثاً سلبه الله الإيمان»[٢].

١٩٠١ ـ ٧: يونس، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «يحشر العبد يوم القيامة وما ندي دماً فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا ربّ إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً. فيقول: بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا، فرويتها عليه، فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه»[٣].

١٩٠٢ ـ ٨: يونس، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتلا هذه الآية: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾، قال: «والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم، ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا، فصار قتلاً واعتداء ومعصية»[٤].

١٩٠٣ ـ ٩: أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من استفتح نهاره بإذاعة

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٧٧؛ الكافي: ٢ / ٢٢٤ رقم ١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٨٥؛ الكافي: ٢ / ٣٧٠ رقم ٣.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٨٥؛ الكافي: ٢ / ٣٧٠ رقم ٥.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٨٦؛ الكافي: ٢ / ٣٧١ رقم ٦.

سرّنا سلّط الله عليه حرّ الحديد وضيق المحابس»[١].

الباب السابع عشر: لزوم الوفاء بالوعد والعهد، وذمّ خلفهما[٢]

١٩٠٤ ـ ١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «أربع من كنّ فيه كمل إسلامه ومحصت عنه ذنوبه، ولقي ربه عزّ وجل وهو عنه راضٍ: من وفى لله عزّ وجل بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله»[٣].

الباب الثامن عشر: المشورة وقبولها، ومن ينبغي استشارته، ونصح المستشير، والنهي عن الاستبداد بالرأي[٤]

١٩٠٥ ـ ١: بالإسناد، عن الأشعري، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «قم بالحقّ ولا تعرض لما فاتك، واعتزل ما لا يعنيك وتجنّب عدوّك، واحذر صديقك من الأقوام إلا الأمين، والأمين من خشي الله، ولا تصحب الفاجر، ولا تطلعه على سرّك، ولا تأمنه على أمانتك، واستشر في أمورك الذين يخشون ربّهم»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٨٩؛ الكافي: ٢ / ٣٧٢ رقم ١٢. هذا وقد تعرّضنا بالتفصيل في كتابنا (فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لهذا النوع من الروايات، واستظهرنا أنّه لا يراد بالنهي عن إذاعة حديثهم عدم نشر علومهم، بل بالعكس فهذا أمرٌ محبوب، وإنّما المراد تلك الأحاديث التي تتسبّب بضرر أهل البيت وشيعتهم والله العالم (حبّ الله).

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٩٣؛ الخصال: ٢٢٢ رقم ٥٠.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٤١) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٩٩؛ علل الشرائع: ٢ / ٥٥٩ رقم ٢.

١٩٠٦ ـ ٢: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمّد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم»[١].

الباب التاسع عشر: غنى النفس، والاستغناء عن الناس واليأس عنهم[٢]

١٩٠٧ ـ ١: أبي، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «خير الغنى غنى النفس» الخبر[٣].

١٩٠٨ ـ ٢: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن سنان قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه مما في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله»[٤].

١٩٠٩ ـ ٣: محمّد، عن أحمد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شرف المؤمن قيام الليل، وعزّه استغناؤه عن الناس»[٥].

١٩١٠ ـ ٤: العدّة، عن البرقي، عن البزنطي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اكتب لي إلى إسماعيل بن داود الكاتب لعلّي أصيب منه

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٩٨؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٢ رقم ٣٠.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٠) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٠٦؛ الأمالي للصدوق: ٥٧٦ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٠٧؛ الأمالي للصدوق: ٦٣٧ رقم ٨.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٠٩؛ الكافي: ٢ / ١٤٨ رقم ١.

قال: «أنا أضنّ بك أن تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عوّل على مالي»[١].

الباب العشرون: أداء الأمانة[٢]

١٩١١ ـ ١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حمران، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول لشيعته: «عليكم بأداء الأمانة، فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لو أنّ قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأدّيته إليه»[٣].

الباب الواحد والعشرين: التواضع[٤]

١٩١٢ ـ ١: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «لا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع، لا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنيّة، ألا وإنّ أبغض الناس إلى الله عزّ وجل من يقتدي بسنّة إمام ولا يقتدي بأعماله»[٥].

١٩١٣ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبّر وضعاه»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ١١١؛ الكافي: ٢ / ١٤٩ رقم ٥.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٨) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ١١٤؛ الأمالي للصدوق: ٣١٨ رقم ٦.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٣٦) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٢٠؛ الخصال: ١٨ رقم ٦٢.

(٦) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٢٦؛ الكافي: ٢ / ١٢٢ رقم ٢.

١٩١٤ ـ ٣: بالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أفطر رسول الله عشيّة خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحّاه ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا أحرّمه، ولكن أتواضع لله، فإنّ من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله»[١].

١٩١٥ ـ ٤: العدّة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنّه «أتى رسول الله ملك فقال: إنّ الله تعالى يخيّرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً، قال: فنظر إلى جبرئيل عليه السلام وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبداً متواضعاً رسولاً. فقال الرسول: مع أنّه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً، قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض»[٢].

١٩١٦ ـ ٥: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مرّ علي بن الحسين عليهما السلام على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء فقال: أما إني لولا أنّي صائم لفعلت، فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع وأمر أن يتنوّقوا فيه، ثم دعاهم فتغدّوا عنده وتغدّى معهم»[٣].

١٩١٧ ـ ٦: العدّة، عن البرقي، عن ابن فضال ومحسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢/ ١٢٦؛ الكافي: ٢/ ١٢٢ رقم ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/ ١٢٨؛ الكافي: ٢/ ١٢٢ رقم ٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢/ ١٣٠؛ الكافي: ٢/ ١٢٣ رقم ٨.

شيئاً وهو يحمله، فلما رآه الرجل استحيى منه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «اشتريته لعيالك وحملته إليهم، أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري لعيالي الشيء ثم أحمله إليهم»(١).

١٩١٨ ـ ٧: العدّة، عن البرقي، عن عدّة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال: «التواضع أن تعطي الناس ما تحبّ أن تعطاه»(٢).

الباب الثاني والعشرين: حدّ الكرامة، والنهي عن ردّ الكرامة(٣)

١٩١٩ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الجبلي، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلا حمار»، قلت: ما معنى ذلك؟ قال: «التوسعة في المجلس، والطيب يعرض عليه»(٤).

١٩٢٠ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «لا يأبى الكرامة إلا حمار» قلت: أي شيء الكرامة؟ قال: «مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل»(٥).

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٣٢؛ الكافي: ٢ / ١٢٣ رقم ١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٣٥؛ الكافي: ٢ / ١٢٤ رقم ١٣. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٧٧): بناءً على انصراف الحسن بن الجهم إلى الثقة.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٦) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٤٠؛ معاني الأخبار: ٢٦٨ رقم ١؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٧٨ رقم ٧٧.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٤١؛ معاني الأخبار: ٢٦٨ رقم ٢؛ عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٧٨ رقم ٧٨.

الباب الثالث والعشرين: من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقّره أو استهزأ به، أو طعن عليه، أو ردّ قوله، والنهي عن التنابز بالألقاب[١]

١٩٢١ ـ ١: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من استذلّ مؤمناً أو حقّره لفقره وقلّة ذات يده، شهره الله يوم القيامة، ثم يفضحه»[٢].

١٩٢٢ ـ ٢: ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الله عزّ وجل: ليأذن بحربٍ منّي من أذلّ عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن»[٣].

١٩٢٣ ـ ٣: أبي، عن سعد، عن أبي الخطاب، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشرّ ميتة، وكان يتمنّى أن يرجع إلى خير»[٤].

الباب الرابع والعشرين: من أخاف مؤمناً أو أضرّ به أو آذاه أو لطمه، أو أعان عليه أو سبّه، وذمّ الرواية على المؤمن[٥]

١٩٢٤ ـ ١: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أعتى

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٤٢؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٦ رقم ٥٨.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٤٥؛ ثواب الأعمال: ٢٣٨.

(٤) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ٢٣٩.

(٥) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٢) رواية.

الناس على الله عزّ وجل من قتل غير قاتله، ومن ضرب من لم يضربه»[1].

١٩٢٥ ـ ٢: العدّة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من نظر إلى مؤمن نظرةً ليخيفه بها أخافه الله عزّ وجل يوم لا ظلّ إلا ظلّه»[2].

١٩٢٦ ـ ٣: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله عزّ وجل: ليأذن بحربٍ منّي من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل، لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما، ولجعلت لهما إيمانهما أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما»[3].

١٩٢٧ ـ ٤: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لقد أسرى بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني (إلى) أن قال لي: يا محمّد، من أذلّ لي وليّاً فقد أرصدني بالمحاربة، ومن حاربني حاربته، قلت: يا ربّ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك حاربته، قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولذريّتكما بالولاية»[4].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٤٩؛ ثواب الأعمال: ٢٧٨.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٥١؛ الكافي: ٢ / ٣٦٨ رقم ١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٧٨): بناءً على حُسن الأنصاريّ.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٥٢؛ الكافي: ٢ / ٣٥٠ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٥٨؛ الكافي: ٢ / ٣٥٣ رقم ١٠.

١٩٢٨ ـ ٥: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن المعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله عزّ وجل: من استذلّ عبدي فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في عبدي المؤمن، إنّي أحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له»[١].

١٩٢٩ ـ ٦: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه»[٢].

١٩٣٠ ـ ٧: عنه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ رجلا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: لا تسبّوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم»[٣].

١٩٣١ ـ ٨: ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابّان قال: «البادي منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم»[٤].

١٩٣٢ ـ ٩: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: «إنّ

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٥٩؛ الكافي: ٢ / ٣٥٤ رقم ١١. ولا بدّ من تفسير التردّد هنا بمعنى ينسجم مع الذات الإلهية العليا (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٦٠؛ الكافي: ٢ / ٣٥٩ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٦٣؛ الكافي: ٢ / ٣٦٠ رقم ٣.

(٤) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٣٦٠ رقم ٤.

اللعنة إذا خرجت من فيّ صاحبها تردّدت، فإن وجدت مساغاً، وإلا رجعت على صاحبها»[١].

١٩٣٣ ـ ١٠: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان»[٢].

الباب الخامس والعشرين: الخيانة، وعقاب أكل الحرام[٣]

١٩٣٤ ـ ١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله عزّ وجل، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عزّ وجل»[٤].

١٩٣٥ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقي، عن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقول إبليس لعنه الله: ما أعياني في ابن آدم فلن يعيني منه واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٦٥؛ الكافي: ٢ / ٣٦٠ رقم ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٦٨؛ الكافي: ٢ / ٣٥٨ رقم ١. ولا أدري هل يوثق الشيخ المحسني محمّد بن سنان أم لا؟ ولعلّ للحديث طريقاً آخر، وقد حصل في بعض الحالات القليلة جدّاً أن اعتبر الشيخ المحسني الرواية مع أنّ في سندها محمّد بن سنان (حبّ الله).

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٧١؛ الخصال: ٨٥ رقم ١٤.

(٥) المصدر السابق؛ الخصال: ١٣٢ رقم ١٤١.

الباب السادس والعشرين: من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره، أو استعان به أخوه فلم يعنه، أو لم ينصحه في قضائه[١]

١٩٣٦ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه، وهو يقدر، إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدّة من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة»[٢].

الباب السابع والعشرين: الهجران[٣]

١٩٣٧ ـ ١: عليّ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا هجرة فوق ثلاث»[٤].

١٩٣٨ ـ ٢: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق قال: «لا ينبغي له أن يصرمه»[٥].

١٩٣٩ ـ ٣: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدّد ثم قال: فزت، فرحم الله امرءاً ألّف بين

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٧) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٨١؛ الكافي: ٢ / ٣٦٦ رقم ٢.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (١٤) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٨٥؛ الكافي: ٢ / ٣٤٤ رقم ٢.

(٥) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٣٤٤ رقم ٣.

وليّن لنا، يا معشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا»[١].

١٩٤٠ ـ ٤: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة»، فقيل له: يا ابن رسول الله، هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال عليه السلام: «ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتى يصطلحا»[٢].

الباب الثامن والعشرين: التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان، وذمّ الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال[٣]

١٩٤١ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن عطيّة، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من باهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عزّ وجل يوم القيامة في طينة خبال، حتى يخرج مما قال»، قلت: وما طينة خبال؟ قال: «صديد يخرج من فروج المؤمسات» يعني الزواني[٤].

١٩٤٢ ـ ٢: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٨٧؛ الكافي: ٢ / ٣٤٥ رقم ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٨٨؛ الخصال: ١٨٣ رقم ٢٥١. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٧٨): محلّ تردّد؛ لتردّد محمّد بن حمران بين مجهول وثقة.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٢١) رواية.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٩٤؛ معاني الأخبار: ١٦٣.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ١٩٨؛ الكافي: ٢ / ١٧٠ رقم ٥.

الباب التاسع والعشرين: تتبّع عيوب الناس وإفشائها، وطلب عثرات المؤمنين، والشماتة[١]

١٩٤٣ ـ ١: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ فقال: «نعم»، قلت: يعني سفيله؟ قال: «ليس هو حيث تذهب، إنما هو إذاعة سرّه»[٢].

١٩٤٤ ـ ٢: محمّد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قبله، لا تذمّوا المسلمين، ولا تتّبعوا عوراتهم؛ فإنّه من تتبّع عوراتهم تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته يفضحه ولو في بيته»[٣].

الباب الثلاثون: الغيبة[٤]

١٩٤٥ ـ ١: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال»، قلت: وما طينة خبال؟ قال: «صديد يخرج من فروج المومسات»[٥].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٢٢) رواية.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢١٤؛ معاني الأخبار: ٢٥٥ رقم ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢١٨؛ الكافي: ٢ / ٣٥٤ رقم ٢. يلاحظ هنا أنّ المصنّف ذكر الرواية رقم (٤٤) من جملة الروايات الصحيحة، مع العلم أنّ روايات الباب (٢٢)، ولعلّ مقصوده هو الرواية برقم (٢٢) فلاحظ.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (٧١) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٤٤؛ الكافي: ٢ / ٣٥٧ رقم ٥.

١٩٤٦ ـ ٢: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: «الاشتهار بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل الناس من رضي ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشدّ ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب يرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمةً أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً، وأقلّ الناس لذّةً الحسود، وأقلّ الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وأولى الناس بالحقّ أعملهم به، وأقلّ الناس حرمةً الفاسق، وأقلّ الناس وفاء الملوك، وأقلّ الناس صديقاً الملك، وأفقر الناس الطماع، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّاً، وأقلّ الناس مروءةً من كان كاذباً، وأشقى الناس الملوك، وأمقت الناس المتكبّر، وأشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب، وأحكم الناس من فرّ من جهال الناس، وأسعد من خالط كرام الناس، وأعقل الناس أشدّهم مداراةً للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحقّ الناس

بالذنب السفيه المغتاب، وأذلّ الناس، من أهان الناس، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ، وأصلح الناس أصلحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس»[١].

١٩٤٧ ـ ٣: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن غير واحد، عن الصادق عليه السلام قال: «لا تغتب فتغتب، ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها، فإنّك كما تدين تدان»[٢].

١٩٤٨ ـ ٤: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمد بن زياد، عن ابن عميرة، قال: قال الصادق عليه السلام: «من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان» الخبر[٣].

١٩٤٩ ـ ٥: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم» الخبر[٤].

١٩٥٠ ـ ٦: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن فضالة، عن ابن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معصية الله»[٥].

١٩٥١ ـ ٧: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن علي بن إسماعيل بن عمار، عن ابن حازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أذاع فاحشة كان كمبتديها، ومن عيّر مؤمناً بشيء لا يموت حتى يركبه»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٤٧؛ معاني الأخبار: ١٩٥ رقم ١.
(٢) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٤٨؛ الأمالي للصدوق: ٥٠٥ رقم ١٠.
(٣) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٥٠؛ معاني الأخبار: ٤٠٠ رقم ٦٠؛ الخصال: ٢١٦ رقم ٤٠.
(٤) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٥٣؛ علل الشرائع: ٢/ ٥٥٩ رقم ١.
(٥) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٥٥؛ ثواب الأعمال: ٢٤٠.
(٦) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٥٥؛ ثواب الأعمال: ٢٤٧.

١٩٥٢ ـ ٨: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروّته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوّته، وحرمت غيبته»(١).

الباب الواحد والثلاثين: النميمة والسعاية(٢)

١٩٥٣ ـ ١: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي سعيد هاشم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربعة لا يدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتات، وهو النمام»(٣).

١٩٥٤ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن ابن أسباط، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: «حرمت الجنّة على ثلاثة: النمام، ومدمن الخمر، والديوث، وهو الفاجر»(٤).

١٩٥٥ ـ ٣: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤن بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبراء المعايب»(٥).

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٥٢؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٣ رقم ٣٤؛ الخصال: ٢٠٨ رقم ٢٨.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (١٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٦٣؛ الأمالي للصدوق: ٤٨٩ رقم ٥.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٦٥؛ ثواب الأعمال: ٢٧٠.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٦٦؛ الكافي: ٢ / ٣٦٩ رقم ١.

١٩٥٦ ـ ٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن سيف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «محرّمة الجنّة على القتاتين المشائين بالنميمة»[١].

الباب الثاني والثلاثين: المعاقبة على الذنب، ومداقة المؤمنين[٢]

١٩٥٧ ـ ١: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل: «يا فلان ما لك ولأخيك؟» قال: جعلت فداك، كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه في حقّي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أخبرني عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾، أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم؟ لا، ولكنّهم خافوا الاستقصاء والمداقّة»[٣].

الباب الثالث والثلاثين: البغي والطغيان[٤]

١٩٥٨ ـ ١: أبي، عن علي، عن أبيه، عن القداح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي»[٥].

١٩٥٩ ـ ٢: بهذا الإسناد، قال: «دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه، فقال له علي عليه السلام: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٦٧؛ الكافي: ٢/ ٣٦٩ رقم ٢. قال الشيخ المحسني (٢/ ٣٧٩): وابن عقيل في السند.. هو يوسف دون سيف.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٢) اثنتين.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٧٢؛ معاني الأخبار: ٢٤٦ رقم ١.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٨) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٧٥؛ ثواب الأعمال: ٢٧٥.

وخشيت أن يغلبني، فقال له: إنه بغى عليك ولو بارزته لغلبته، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي»[١].

١٩٦٠ ـ ٣: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن البغي يقود أصحابه إلى النار، وإنّ أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم فأوّل قتيل قتله الله عناق، وكان مجلسها جريباً في جريب وكان لها عشرون أصبعاً في كلّ أصبع ظفران مثل المنجلين، فسلّط الله عليها أسداً كالفيل، وذئبا كالبعير، ونسراً مثل البغل فقتلنها، وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا»[٢].

١٩٦١ ـ ٤: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن مسمع أبي سيار، أنّ أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه في كتاب: «انظر أن لا تكلّم بكلمة بغي أبداً، وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك»[٣].

الباب الرابع والثلاثين: السفيه والسفلة[٤]

١٩٦٢ ـ ١: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابّان فقال: «البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه، ما لم يتعدّ المظلوم»[٥].

---

(١) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ٢٧٦. إطلاقات مثل هذا اللسان وسياقاته تخالف الواقع، فلابدّ من فرض تأويل لها أو طرحها أو ردّ علمها إلى أهلها والله العالم (حبّ الله).

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٧٧؛ الكافي: ٢ / ٣٢٧ رقم ٤.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٧٩؛ الكافي: ٢ / ٣٢٧ رقم ٣.

(٤) يبلغ مجموع روايات الباب (١٣) رواية.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٩٤؛ الكافي: ٢ / ٣٢٢ رقم ٣.

الباب الخامس والثلاثين: الظلم وأنواعه، ومظالم العباد، ومن أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه والفساد في الأرض[١]

١٩٦٣ ـ ١: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

«يعيب الناس كلّهم زماناً وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإنّ الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عياناً»[٢]

١٩٦٤ ـ ٢: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم، عن عثمان بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله الأرقط، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «من ارتكب أحداً بظلم بعث الله عزّ وجل عليه من يظلمه بمثله، أو على ولده أو على عقبه من بعده»[٣].

١٩٦٥ ـ ٣: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه عليه، أكل جذوةً من النار يوم القيامة»[٤].

١٩٦٦ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليّ صلوات الله عليه: «إنّما خاف القصاصَ من كفّ عن ظلم الناس»[٥].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (٦٩) رواية.
(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣١٠؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ١٩٠ رقم ٥.
(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣١٣؛ ثواب الأعمال: ٢٧٣.
(٤) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ٢٧٣.
(٥) المصدر السابق نفسه؛ ثواب الأعمال: ٢٧٣.

١٩٦٧ ـ ٥: الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أصبح لا ينوي ظلمَ أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم، ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً»[١].

١٩٦٨ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله»[٢].

١٩٦٩ ـ ٧: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ظلم مظلمة أُخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده»[٣].

١٩٧٠ ـ ٨: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من أحد يظلم بمظلمة إلا أخذه الله بها في نفسه أو ماله، وأما الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر له»[٤].

١٩٧١ ـ ٩: العدّة، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل أوحى إلى نبيٍّ من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين أن ائت هذا الجبّار، فقل له: إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين، فإنّي لن أدع ظلامتهم، وإن كانوا كفاراً»[٥].

١٩٧٢ ـ ١٠: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٢٣؛ الكافي: ٢ / ٣٣١ رقم ٧.
(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٢٩؛ الكافي: ٢ / ٣٣١ رقم ٤.
(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٣٠؛ الكافي: ٢ / ٣٣٢ رقم ٩.
(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٣١؛ الكافي: ٢ / ٣٣٢ رقم ١٢.
(٥) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٣٣٣ رقم ١٤.

سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً»[١].

الباب السادس والثلاثين: أحوال الملوك والأمراء، والعراف، والنقباء، والرؤساء وعدلهم وجورهم[٢]

١٩٧٣ ـ ١: أبي، عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: «أنّ علياً عليه السلام قال: إنّ في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقرّاء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة. وإنّ في النار لمدينة يقال لها: الحصينة، أفلا تسألوني ما فيها؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين»[٣].

١٩٧٤ ـ ٢: ابن الوليد، عن الصفار، عن الخشاب، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن الشحام، عن الصادق عليه السلام قال: «من تولّى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع شرّه ونظر في أمور الناس كان حقّاً على الله عزّ وجل أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة»[٤].

١٩٧٥ ـ ٣: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أوّل من يدخل النار أمير متسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه، وفقير فخور»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٣٣؛ الكافي: ٢ / ٣٣٣ رقم ١٧.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٧٩) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٣٨؛ الخصال: ٢٩٦ رقم ٦٥.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٤٠؛ الأمالي للصدوق: ٣١٨ رقم ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٤١؛ عيون أخبار الرضا: ١ / ٣١ رقم ٢٠.

١٩٧٦ ـ ٤: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجل أوحى إلى نبيّ من الأنبياء في مملكة جبّار من الجبابرة، أن ائت هذا الجبار فقل له: إنّي لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين، فإنّي لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً»[١].

الباب السابع والثلاثين: الركون إلى الظالمين، وحبّهم وطاعتهم[٢]

١٩٧٧ ـ ١: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن عمار بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «السحت أنواع كثيرة: منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة، ومنها أجور القضاء، وأجور الفواجر، وثمن الخمر والنبيذ المسكر، والربا بعد البيّنة، فأما الرشا يا عمار في الأحكام فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله»[٣].

١٩٧٨ ـ ٢: ابن الوليد، عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه»[٤].

١٩٧٩ ـ ٣: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن حديد المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «صونوا دينكم بالورع، وقوه بالتقيّة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان، واعلموا أنّه أيّما مؤمن

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٤٥؛ ثواب الأعمال: ٢٧٢.

(٢) يبلغ مجموع روايات الباب (٤٨) رواية.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٧١؛ الخصال: ٣٢٩ رقم ٢٦. قال الشيخ المحسني (٢ / ٣٨١): على إشكال في وثاقة عمار بن مروان.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٧١؛ ثواب الأعمال: ١٨٦.

خضع لصاحب سلطان أو من يخالطه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله ومقته عليه ووكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه وصار في يده منه شيء نزع الله البركة منه، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عمرة ولا عتق»[1].

١٩٨٠ ـ ٤: أبي، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عزّ وجل عليه ساخطاً حتى ينزع عن معونته»[2].

الباب الثامن والثلاثين: أكل أموال الظالمين وقبول جوائزهم[3]

١٩٨١ ـ ١: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا وليد أما تعجب من زرارة يسألني عن أعمال هؤلاء، أيّ شيء كان يريد؟ أيريد أن أقول له: لا، فيروي ذلك عنّي»، ثم قال: «يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم إنّما كانت الشيعة تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظلّ بظلهم.. متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا»[4].

١٩٨٢ ـ ٢: حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال فقال: «لا بأس به» قال: ثم قال: «إنما أراد زرارة أن يبلغ هشاماً أنّي أحرّم أعمال السلطان»[5].

---

(١) المصدر السابق؛ ثواب الأعمال: ٢٤٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٧٣؛ ثواب الأعمال: ٢٧٤.

(٣) يبلغ مجموع روايات الباب (٧) روايات.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٨٢؛ اختيار معرفة الرجال: ١ / ٣٦٨ رقم ٢٤٧.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢ / ٣٨٣؛ اختيار معرفة الرجال: ١ / ٣٧٤ رقم ٢٥٩.

الباب التاسع والثلاثين: التقية والمداراة[1]

١٩٨٣ ـ ١: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن يونس، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما عبد الله بشيء أحبّ إليه من الخبء» قلت: وما الخبء قال: «التقيّة»[2].

١٩٨٤ ـ ٢: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾، قال: «بما صبروا على التقية»، ﴿وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾، قال: «الحسنة التقيّة، والسيئة الإذاعة»[3].

١٩٨٥ ـ ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال: «قال أبو جعفر عليه السلام: التقيّة من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقيّة له»[4].

١٩٨٦ ـ ٤: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «التقية في كلّ ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به»[5].

١٩٨٧ ـ ٥: أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن شعيب الحداد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدم، فإذا بلغ الدم فليس تقيّة»[6].

---

(١) يبلغ مجموع روايات الباب (١٠٩) روايات.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/ ٣٩٦؛ معاني الأخبار: ١٦٢ رقم ١.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٢٢؛ الكافي: ٢/ ٢١٧ رقم ١.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٣١؛ الكافي: ٢/ ٢١٩ رقم ١٢.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٣٢؛ الكافي: ٢/ ٢١٩ رقم ١٣.

(٦) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٣٤؛ الكافي: ٢/ ٢٢٠ رقم ١٦.

١٩٨٨ ـ ٦: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة»(١).

١٩٨٩ ـ ٧: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن إسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: «التقيّة في كلّ شيء يضطر إليه ابن آدم، فقد أحلّه الله له»(٢).

١٩٩٠ ـ ٨: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «التقيّة ترسُ الله بينه وبين خلقه»(٣).

١٩٩١ ـ ٩: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «احذروا عواقب العثرات»(٤).

---

(١) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٢٠ رقم ١٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢ / ٤٣٥؛ الكافي: ٢ / ٢٢٠ رقم ١٨.

(٣) المصدر السابق؛ الكافي: ٢ / ٢٢٠ رقم ١٩.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢ / ٤٣٧؛ الكافي: ٢ / ٢٢١ رقم ٢٢.

المحتويات

كتاب الإمامة، وتاريخ الزهراء والأئمة عليهم السلام

أبواب تاريخ سيدة نساء العالمين وبضعة سيّد المرسلين ومشكاة أنوار أئمة الدين وزوجة أشرف الوصيين البتول العذراء والإنسية الحوراء فاطمة الزهراء وعلى أبيها وبعلها وبنيها ما قامت الأرض والسماء

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرّتي عين رسول الثقلين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين صلوات الله عليهما أبد الآبدين ولعنة الله على أعدائهما في كلّ حين

أبواب ما يختصّ بالإمام الزكيّ سيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي صلوات الله عليهم

أبواب ما يختصّ بتاريخ الحسين بن علي صلوات الله عليهما

أبواب تاريخ سيّد الساجدين وإمام الزاهدين عليّ بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المنتجبين

أبواب تاريخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين، ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر أحواله

أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليه

أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام وأولاده الأئمة الأعلام ما تعاقب النور والظلام

أبواب تاريخ الإمام المرتجى، والسيد المرتضى، ثامن أئمة الهدى أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أعلام الورى

أبواب تاريخ الإمام التاسع والسيد القانع، حجّة الله على جميع العباد، وشافع يوم التناد أبي جعفر محمّد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين أبد الآبدين

أبواب تاريخ الإمام العاشر، والنور الزاهر، والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والأيادي، أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي، صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده ما تعاقبت الأيّام والليالي

أبواب تاريخ الإمام الحادي عشر، وسبط سيّد البشر، ووالد الخلف المنتظر، وشافع المحشر، السيد الرضى الزكي، أبي محمّد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام، خلفه خاتم الأئمة الأعلام، ما تعاقبت الليالي والأيّام

تاريخ الإمام الثاني عشر، والهادي المنتظر، والمهدي المظفّر، ونور الأنوار، وحجّة الجبّار، والغائب عن معاينة الأبصار، والحاضر في قلوب الأخيار، وحليف الإيمان وكاشف الأحزان، وخليفة الرحمن الحجّة بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين، ما توالت الأزمان

كتاب العالم والخلق والكائنات والسماء والأرض

أبواب كلّيات أحوال العالم وما يتعلق بالسماويّات

أبواب الملائكة

أبواب العناصر وكائنات الجوّ والمعادن والجبال والأنهار والبلدان والأقاليم

أبواب الإنسان والروح والبدن وأجزائه وقواهما وأحوالها

أبواب الطبّ ومعالجة الأمراض، وخواصّ الأدوية

أبواب الأدوية وخواصّها

(أبواب) السحر والشياطين والجنّ وأحوالهم

أبواب الحيوان وأصنافها وأحوالها وأحكامها

أبواب الدواجن وقد مضت منها الأنعام

أبواب الوحوش والسباع من الدواجن وغيرها

كتاب الأطعمة والأشربة

أبواب الصيد والذبائح وما يحلّ وما يحرم من الذبائح من الحيوان وغيره

تتمة أبواب الصيد والذبائح

أبواب النباتات

أبواب البقول

أبواب الحبوب

أبواب ما يعمل من الحبوب

أبواب الحلاوات والحموضات

أبواب آداب الأكل ولواحقها

أبواب الأشربة المحلّلة والمحرمة، وآداب الشرب

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة

كتاب الإسلام والإيمان

أبواب الإيمان والإسلام والتشيّع ومعانيها وفضلها وصفاتها

كتاب الأخلاق والمحاسن، والسنن والآداب، والحسنات والسيئات، وفيه كتاب القرآن

أبواب مكارم الأخلاق

آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم المشاركين غالباً في البيت

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء وفضلهم وأنواعهم، وغير ذلك مما يتعلّق بهم

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، وبعض أحوالهم



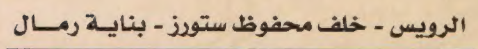
هذا الكتاب

محاولة لاستخراج الروايات المعتبرة من الموسوعة الحديثية الإماميّة الضخمة (بحار الأنوار)، وفقاً لنظريّات المرجع الديني آية الله الشيخ محمّد آصف محسني حفظه الله تعالى، والتي ضمّنها كتابَه المشهور (مشرعة بحار الأنوار)، الذي قام فيه ـ وفي كتابه الآخر (بحوث في علم الرجال) ـ بقراءة نقدية تحليليّة لمصادر بحار الأنوار وأسانيده.

إنّ نقد الحديث والعمل ـ وفقاً لمدارس متعدّدة ـ على عرض الحديث الأوثق مصدراً وسنداً، والأسلم والأرقى متناً، هو ضرورة اليوم لتقديم أعمال أفضل وأضمن بين الخطباء والباحثين والدعاة والمبلّغين الدينيّين، بدل فوضى الاستناد إلى متناثر الأحاديث الضعيفة والمتهالكة، بما سبّب وما يزال الكثير من خلق المفاهيم المغلوطة والسطحيّة في عقول الناس، وألحق الضررَ البالغَ بالخطاب الديني والثقافة الإسلاميّة.

وليكن واضحاً لنا جميعاً: لا يُقصد بهذا الكتاب هنا أن نقدّم للعالم الحديثَ الصحيح عند الشيعة على طريقة المشهور عند أهل السنّة في تعاملهم مع صحيحي: البخاري ومسلم، بل نحن نقدّم الصحيح من وجهة نظر مدرسةٍ اجتهاديّة شيعيّة عريقة ذات مزاجٍ نقديٍّ خاص في علم الحديث، فلا يلتبسنّ الأمر على بعض الشيعة أو السنّة في هذا المضمار.

دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان



الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ٥٤٧٩/ ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩/ ٠٣ - ٥٤١٢١١/ ٠١ - تلفاكس: ٥٥٢٨٤٧/ ٠١

E-mail: almahajja@terra.net.lb

info@daralmahaja.com

www.daralmahaja.com



ISBN 978-614-426-635-9